



Wasit University
Repository

Wasit University Repository

repository.uowasit.edu.iq

تحليل جغرافي "لعلاقة السكن بالمستوى العلمي" لطلبة الثانوية في ناحية تاج الدين

A geographical analysis of the relationship between housing and the academic level of high school students in the Taj Al-Din district

كرم, عبير حمد الله

إشراف: أ.د. لمى عبد المناف رحيم

جامعة واسط — 2026

<https://repository.uowasit.edu.iq/handle/123456789/214>

<https://doi.org/10.31185/uowasit-58>

حُمِّلَ هذا الملف من مستودع جامعة واسط

Downloaded from the Wasit University Repository — repository.uowasit.edu.iq



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية

تحليل جغرافي لعلاقة السكن بالمستوى العلمي لطلبة الثانوية في ناحية تاج الدين

رسالة قدمت

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة واسط

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافية العامة

من قبل الطالبة

عبير حمد الله كرم

بإشراف

الأستاذ الدكتور

لمى عبد المناف رحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۗ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا

نَكِدًا﴾ .

صدق الله العلي العظيم

سورة الاعراف

الآية (58)

إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (تحليل جغرافي لعلاقة السكن بالمستوى العلمي لطلبة الثانوية في ناحية تاج الدين) التي قدّمتها الطالبة (عبير حمد الله كرم) في قسم الجغرافية/كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة واسط جرى تحت إشرافي بمراحلها كافة وأرسلتها للمناقشة وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافية .


التوقيع
الدرجة العلمية: استاذ الدكتور

الاسم : أ.د. هادي عبد الحادي راهيم

العنوان: كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة واسط

التاريخ: ٢٠٢٦/٧/٢٠

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح الرسالة للمناقشة.


التوقيع
الأستاذ الدكتور حسين كريم حمد السعدي
رئيس قسم الجغرافية
التاريخ: ٢٠٢٦/٧/٢٠

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (تحليل جغرافي لعلاقة السكن بالمستوى العلمي لطلبة الثانوية في ناحية تاج الدين) التي قدّمتها طالبة ماجستير (عبير حمد الله كرم) في قسم الجغرافية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة واسط قد تمَّ مراجعتها من الناحية اللغوية وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء لغويّة وتعبيريّة ولذلك أصبحت الرسالة مؤهلة للمناقشة.

التوقيع :

الدرجة العلمية:

الاسم :

العنوان:

التاريخ: 2026 / /

إقرار المقوم العلمي الأول

أشهد أنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (تحليل جغرافي لعلاقة السكن بالمستوى العلمي لطلبة الثانوية في ناحية تاج الدين) التي قدّمتها طالبة ماجستير (عبير حمد الله كرم) في قسم الجغرافية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة واسط ،فوجدتها سالمة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الدرجة العلمية

الاسم :

العنوان:

التاريخ: 2026 / /

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (تحليل جغرافي لعلاقة السكن بالمستوى العلمي لطلبة الثانوية في ناحية تاج الدين) التي قدّمتها طالبة ماجستير (عبير حمد الله كرم) في قسم الجغرافية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة واسط , فوجدتها سالمة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الدرجة العلمية

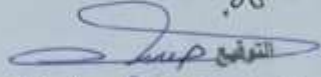
الاسم :

العنوان:

التاريخ: 2026 / /

أقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة أننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ [تحليل جغرافي لعلاقة المسكن بالمستوى العلمي لطلبة الثانوية في ناحية تاج الدين] وقد ناقشنا الطالبة [عبير حمد الله كرم] في محتوياتها وفيما له علاقة بها وقد وجدنا أنها جديرة بالقول لنيل درجة الماجستير في الجغرافية بتقدير [ممتاز] .

التوقيع: 

الاسم: **إبراهيم محمد السيد**
المرتبة العلمية: **أستاذ**

عضواً

الجامعة: **واسط**

التاريخ: 2026/9/1

التوقيع: 

الاسم: **أحمد محمد السيد**
المرتبة العلمية: **أستاذ**

عضواً ومشرفاً

الجامعة: **واسط**

التاريخ: 2026/9/1

التوقيع: 

الاسم: **أحمد محمد السيد**
المرتبة العلمية: **أستاذ**

رئيساً

الجامعة: **واسط**

التاريخ: 2026/9/1

التوقيع: 

الاسم: **أحمد محمد السيد**
المرتبة العلمية: **أستاذ**

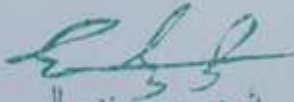
عضواً

الجامعة: **واسط**

التاريخ: 2026/9/1

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة واسط على قرار لجنة المناقشة

بتاريخ: 2026 / /

التوقيع: 

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة واسط
الأستاذ الدكتور محمود حمود عراك القريشي

التاريخ: 2026/9/1

الإهداء

إلى . . . صاحب العص والزمان الحجة ابن الحسن صلوات الله عليه وعلى

آله الطيبين الطاهرين

إلى . . . قرّة عيني ومثالي في الحياة الى مهجة قلبي وروحني الذي اسنمدت منك

أسمى معاني القيم والأصالة . . . والدي العزيز

إلى . . . من كانت لها وقفة لا بكتاب ولا بقلم، بل بقلب حنون وعين في كل

دعاء تدمع . . . (أمي) أطال الله تعالى في عمرها وأدام صحتها وشافاها وعافاها

إلى . . . من تجمعني نهم دم واحد وحب إخوتي وأخواتي، وبالأخص أخي

(أحمد) لم يكن دعمي يُدرك، بل كان هو الطريق نفسه، به بعد الله أكمل هذا

الوصول، فكان عطاؤه أثراً لا يمحي وفضله ديناً لا يقضى، حتى غدا شريكاً

حقيقياً في هذا الإجاز

وإلى كل من بذل جهداً لمساعدتي ويسعده نجاحي أهدي ما وفقني إليه الله

تعالى ثمرة جهدي

الباحثة

شكر وتقدير

يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتي الفاضلة ومشرفتي الأستاذة الدكتورة **لمى عبد المناف رحيم**، لما أولتني من رعاية علمية كريمة، وما قدمته لي من توجيهات سديدة لتوجيهاتها وملاحظاتها القيمة إذ كان لها الأثر البالغ في إخراج هذه الدراسة بصورتها الحالية.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور لطيف هاشم كزاز الطائي**، الذي غمرني بفيض علمه وسعة معرفته ورفعة أخلاقه، فكان مثلاً للعالم المخلص والمعلم القدير لدعمه في تزويدي بالمصادر العلمية وتوجيهاته.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى **رئاسة قسم الجغرافية** وأساتذتي الأفاضل في القسم كافة، الذين نهلتُ من علمهم طوال مسيرتي العلمية. والشكر موصول إلى **الموظفين في دوائر الدولة ذات العلاقة**، لما قدموه من تعاون وتسهيلات كبيرة في توفير البيانات والمعلومات ولا سيما مديرية تربية واسط/قسم تربية العزيزية، ومديرية بلدية الحفرية، ودائرة إحصاء واسط، وإدارات المدارس الثانوية.

أما شكري الذي تعجز الكلمات عن الإحاطة به، فهو **لأخي العزيز أحمد**، السند الحقيقي والدافع الأول في هذه الرحلة، والذي كان له من هذا الإنجاز نصيب أكبر مما لي؛ فقد كان دعمه ومساندته وصبره النور الذي أضاء لي الطريق في أصعب اللحظات، فما وصلت إليه اليوم ما كان ليتحقق -بعد توفيق الله- لولا تعبته وجهده الذي سبقت به جهدي، فلك مني كل الامتنان وسيبقى فخري بك ما حييت.

وختاماً، الشكر موصول وإلى كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة لإنجاز هذا العمل المتواضع.

وفق الله الجميع وجزاهم عني خير الجزاء

الباحثة

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر جودة السكن على التحصيل العلمي وبيان التباينات المكانية، ابتداءً من فرضية مفادها أن البيئة السكنية بما تتضمنه من خصائص خدمية ومادية وموقعية تمثل عاملاً مؤثراً في التحصيل التعليمي للطلبة، إذ تأتي دراسة الواقع التعليمي والمكاني للمدارس الثانوية في ناحية تاج الدين كضرورة ملحة تفرضها طبيعة التحديات الجغرافية والخدمية القائمة، إذ تشهد الناحية نمواً ديموغرافياً وتوسعاً عمرانياً أفقياً سريعاً لم ترافقه تنمية موازية في الأبنية المدرسية، مما أدى إلى بروز مؤشرات خلل واضحة تتمثل في تفاقم الاختناق الصفي (تجاوز الكثافة المعيارية للشعب)، والاضطرار لاعتماد خيارات الدوام المزدوج.

فضلاً عن وجود تباين جيو-خدمي حاد بين مركز الناحية (الحضر) وأطرافها وقرائها (الريف)، والتي يعاني طلبتها من اتساع نطاقات التأثير الجغرافي وخروج مسافات الوصول وزمن التنقل عن المعايير التخطيطية المعتمدة رسمياً (1500-2000م)؛ مما يتسبب في إجهاد بدني ومادي للطلبة ويسهم في رفع نسب التسرب الدراسي، الأمر الذي يستوجب تشخيصاً جغرافياً دقيقاً لوضع رؤية تخطيطية تحقق العدالة المكانية في توزيع الخدمات التعليمية بالناحية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في وصف خصائص البيئة السكنية وتحليل واقع التعليم الثانوي، إلى جانب المنهج الكمي من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للكشف عن قوة العلاقة بين متغيرات الدراسة، فضلاً عن توظيف تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في تمثيل التوزيع المكاني للمساكن والمدارس الثانوية، وتحليل أنماط التباين المكاني في المستوى العلمي بين الأحياء السكنية المختلفة. كما تم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل البيانات الميدانية واختبار الفرضيات العلمية الخاصة بالدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى جودة البيئة السكنية ومستوى التحصيل العلمي للطلبة، إذ أظهرت النتائج أن الطلبة القاطنين في الأحياء التي تتمتع بخدمات أفضل وخصائص سكنية أكثر استقراراً حققوا مستويات علمية أعلى مقارنة بالطلبة القاطنين في الأحياء الأقل جودة من حيث الخدمات والبنية السكنية، كما بينت الدراسة أن بعد المسافة بين المسكن والمدرسة، وارتفاع كثافة الإشغال داخل المسكن، وضعف البيئة الدراسية المنزلية، تعد من العوامل التي تسهم في انخفاض المستوى العلمي لدى بعض الطلبة.

وتبرز أهمية الدراسة في كونها تقدم تصوراً جغرافياً متكاملًا للعلاقة بين البيئة السكنية والتحصيل العلمي، بما يمكن أن يسهم في دعم التخطيط الحضري والتربوي، وتوجيه السياسات المحلية نحو تحسين البيئة السكنية بما يخدم العملية التعليمية في ناحية تاج الدين.

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
أقرار المشرف	ب
إقرار المقوم اللغوي	ت
إقرار المقوم العلمي الأول	ث
إقرار المقوم العلمي الثاني	ج
إقرار لجنة المناقشة	ح
الإهداء	خ
شكر وتقدير	د
المستخلص	ذ
فهرست المحتويات	ر - ص
فهرست الجداول	ص - غ
فهرست الخرائط	غ - ق
فهرست الاشكال	ق - ل
فهرست الملاحق	م
فهرست المخططات	م
المقدمة	١-١٣
الفصل الأول / الخصائص الطبيعية والبشرية لناحية تاج الدين وأثرها في البيئة السكنية للطلبة	١٤-٥٥
المبحث الأول: - الخصائص الطبيعية وأثرها في البيئة السكنية والتحصيل العلمي	١٦-٣٥
١_ الموقع الجغرافي وأهميته السكنية والتعليمية	١٦-١٧
٢_الموضع وخصائصه الطبيعية	١٧-٢٩
النظريات الجغرافية المفسرة للعلاقة بين البيئة السكنية والتحصيل العلمي	٣٠-٣٥
المبحث الثاني: - الخصائص السكانية للطلبة في ناحية تاج الدين وانعكاساتها التعليمية	٣٦-٥٥
التطور العددي للسكان وطلبة المرحلة الثانوية	٣٦

٣٩-٣٧	أولاً: التركيب العمري للسكان ضمن الفئات العمرية الموافقة لسن التعليم الثانوي في ناحية تاج الدين للأعوام (1997، ٢٠٠٧، 201٧، ٢٠٢٥)
٤٢-٣٩	ثانياً: التوزيع النسبي للسكان ضمن الفئات العمرية الموافقة لسن التعليم الثانوي في ناحية تاج الدين بحسب الفئات العمرية الأحادية للأعوام (1997، ٢٠٠٧، 201٧، ٢٠٢٥)
٤٣-٤٢	ثالثاً: التوزيع النسبي لأفراد الفئات العمرية الأحادية في ناحية تاج الدين على مستوى الفئة العمرية الواحدة للأعوام (1997، ٢٠٠٧، 201٧، ٢٠٢٥)
٤٩-٤٣	رابعاً: التوزيع المكاني للفئات العمرية الأحادية بحسب البيئة (حضر، ريف) في ناحية تاج الدين للأعوام (1997، ٢٠٠٧، 201٧، 202٥)
٥٢-٤٩	خامساً: التوزيع النسبي البيئي للسكان ضمن الفئات العمرية الأحادية في ناحية تاج الدين للأعوام (1997، ٢٠٠٧، 201٧، ٢٠٢٥)
٥٥-٥٢	سادساً: التوزيع النسبي البيئي للسكان على مستوى الفئات العمرية الأحادية للأعوام (1997، ٢٠٠٧، 201٧، ٢٠٢٥)
٩٦-٥٦	الفصل الثاني استعمالات الأرض الحضرية والخصائص السكنية في ناحية تاج الدين
٦٧-٥٧	المبحث الأول: -استعمال الأرض الحضرية وتطورها المكاني
٥٩-٥٨	أولاً: -استعمالات الأرض الحضرية في ناحية تاج الدين
٦٣-٦٠	ثانياً: -الاستعمال السكني وتطوره التاريخي في ناحية تاج الدين
٦٥-٦٣	ثالثاً: -مراحل التوسع السكاني والنمو العمراني في ناحية تاج الدين
٦٧-٦٥	رابعاً: -التوزيع البيئي (حضر/ريف) للمدارس في ناحية تاج الدين
٩٦-٦٨	المبحث الثاني: -العلاقة بين الخصائص السكنية والبيئة التعليمية المنزلية
٦٩-٦٨	أولاً: -الخصائص العامة للسكن
٧١-٦٩	١_مساحة السكن التقريبية
٧٣-٧١	٢_عدد الغرف في الوحدة السكنية

٧٦-٧٤	٣_مواد بناء سقف المنزل
٧٨-٧٦	٤_انواع الوحدات السكنية
٨٠-٧٨	٥_ملكية الوحدة السكنية
٨١-٨٠	٥_الخدمات الأساسية المتوفرة في السكن
٨٣-٨١	أ_الطاقة الكهربائية
٨٦-٨٣	ب_مياه الشرب
٨٨-٨٦	ج_توفر خدمة الانترنت
٩٠-٨٨	د_نظام الصرف الصحي
٩٣-٩١	هـ_التحليل الاحصائي بأستخدام نظم المعلومات الجغرافية (Gis) على نطاق تأثير التوزيع المكاني للمدارس باعتماد الجار الاقرب
٩٤-٩٣	و_المسافة المعيارية لتحليل توزيع المدارس في ناحية تاج الدين وأثرها في التحصيل العلمي
٩٦-٩٤	ي_التقييم الجغرافي الشامل لكفاءة خدمات البنية التحتية في منطقة الدراسة
١٣٥-٩٧	الفصل الثالث الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومستوى كفاءتها في ناحية تاج الدين
١١٢-٩٨	المبحث الاول: - التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية الثانوية وإمكانية الوصول اليها
٩٨	واقع التعليم الثانوي في ناحية تاج الدين والتوزيع العام للمدارس
١٠٠-٩٩	التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية
١٠٣-١٠١	الكفاءة المكانية لتوزيع المدارس الثانوية
١٠٦-١٠٣	١_المسافة بين البيت والمدرسة
١٠٩-١٠٦	٢_زمن الوصول
١١٢-١١٠	٣_وسيلة النقل

١٣٥-١١٣	المبحث الثاني: - كفاءة الأبنية المدرسية ومستوى المخرجات التعليمية
١١٧	مؤشرات كفاءة الأبنية المدرسية
١١٤-١١٣	أولاً_ كفاءة توزيع المدارس وفق معيار عدد السكان
١١٧-١١٤	ثانياً_ عدد الطلبة
١٢٠-١١٧	ثالثاً_ عدد الصفوف
١٢٢-١٢٠	رابعاً_ عدد المدرسين
١٢٥-١٢٢	خامساً_ مساحة المدرسة
١٢٧-١٢٥	سادساً_ عدد المختبرات
١٢٩-١٢٨	سابعاً_ مساحة الحديقة
١٣١-١٣٠	تحليل المخرجات التعليمية لطلبة المرحلة الثانوية
١٣٥-١٣٢	المستوى التحصيلي للطلبة
١٨٦-١٣٦	الفصل الرابع التحليل المكاني والأحصائي للعلاقة بين جودة السكن والتحصيل العلمي للطلبة
١٧٠-١٣٨	المبحث الأول: مؤشرات جودة السكن
١٤١-١٣٨	١_ مؤشر نوع السكن
١٤٣-١٤١	٢_ مؤشر ملكية السكن
١٤٦-١٤٤	٣_ عدد الغرف في المسكن
١٥١-١٤٦	٤_ مساحة المسكن
١٥٥-١٥١	٥_ مؤشر مادة بناء السقف
١٥٨-١٥٥	٦_ مؤشر جودة الكهرباء
١٦٠-١٥٨	٧_ مؤشر توفر المياه
١٦٣-١٦١	٨_ مؤشر توفر الانترنت
١٦٨-١٦٤	٩_ مؤشر الصرف الصحي

١٧٠-١٦٨	ثانيا مؤشر التحصيل العلمي
١٨٦-١٧١	المبحث الثاني: -التحليل الاحصائي للعلاقة بين جودة السكن والتحصيل العلمي
١٧٥	اولاً: تحليل الارتباط بين مؤشرات السكن والتحصيل العلمي
١٧٦-١٧٥	أ_ علاقة معامل الارتباط بين المتغيرات مؤشرات الفيزيائية (جودة السكن) ومؤشر التحصيل للطلبة الثانوي لناحية تاج الدين
١٧٨-١٧٧	ب_ الارتباط بين المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتحصيل العلمي
١٧٩-١٧٨	ج_ الارتباط بين الخدمات السكنية والتحصيل العلمي
١٨٦-١٧٩	ثانياً: تحليل الانحدار الخطي وتفسير العلاقة بين المتغيرات
١٩3-١87	الاستنتاجات والمقترحات
198-194	الملاحق
٢٠3-199	المصادر
A	Abstract

فهرست الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
1.	توزيع عينة الدراسة على طلبة المدارس الثانوية بحسب البيئة (حضر/ريف) في ناحية تاج الدين لعام (٢٠٢٥)	٨
2.	المعدلات الشهرية والسنوية لساعات السطوع النظري والفعلي (ساعة / يوم) لمحطة العزيزية للمدة (٢٠٢٥_٢٠١٤)	٢٠
3.	معدلات درجات الحرارة الشهرية والسنوية العظمى والصغرى لمحطة العزيزية للمدة (٢٠٢٥_٢٠١٤)	٢٢
4.	المجاميع الشهرية السنوية للأمطار ملم لمحطة العزيزية للمدة (٢٠٢٥_١٠١٤)	٢٣
5.	المعدلات الشهرية والسنوية للرطوبة النسبية لمحطة العزيزية للمدة (٢٠٢٥_٢٠١٤)	٢٥

٢٦	المعدلات الشهرية السنوية لسرعة الرياح (م/ثا) لمحطة الغريزية للمدة (٢٠٢٥/٢٠١٤)	6.
٣٣	مصفوفة العلاقة بين العوامل الطبيعية والبيئة السكنية وانعكاساتها على المستوى العلمي	7.
٣٨	التوزيع العددي للسكان في ناحية تاج الدين بحسب الفئات العمرية الاحادية للأعوام (1997، ٢٠٠٧، 201٧، 202٥)	8.
٤٠	التوزيع النسبي للسكان في ناحية تاج الدين بحسب الفئات العمرية الاحادية للأعوام (1997، ٢٠٠٧، 201٧، ٢٠٢٥)	9.
٤٣	التوزيع النسبي للسكان في ناحية تاج الدين على مستوى الفئة العمرية الواحدة للأعوام (1997، ٢٠٠٧، 201٧، ٢٠٢٤)	10.
٤٥	التوزيع المكاني للفئات العمرية الاحادية بحسب البيئة (حضر، ريف) في ناحية تاج الدين للأعوام (1997، ٢٠٠٧، 201٧، ٢٠2٥)	11.
٥٠	التوزيع النسبي البيئي للسكان في ناحية تاج الدين بحسب الفئات العمرية الاحادية لأعوام (1997، ٢٠٠٧، 201٧، ٢٠٢٥)	12.
٥٤	التوزيع النسبي البيئي للسكان في ناحية تاج الدين على مستوى الفئات العمرية الواحدة للأعوام (1997، ٢٠٠٧، 201٧، ٢٠٢٥)	13.
٥٩	توزيع استعمال الأرض الحضرية في ناحية تاج الدين لعام 202٥	14.
٦١	توزيع الوحدات السكنية حسب الأحياء في ناحية تاج الدين لعام 202٥	15.
٦٣	التوزيع المكاني لمساحة الحيز العمراني والكثافة السكانية العامة في أحياء ناحية تاج الدين لعام (٢٠٢٥)	16.
٦٦	التوزيع البيئي (حضر/ريف) للمدارس الثانوية في ناحية تاج الدين لعام (٢٠٢٥)	17.
٧٠	مساحة الوحدات السكنية	18.
٧٣	عدد الغرف في الوحدة السكنية	19.

٧٥	مواد بناء سقف المنزل في ناحية تاج الدين	20.
٧٧	نوع الوحدات السكنية	21.
٧٩	ملكية الوحدات السكنية	22.
٨٢	توفر الطاقة الكهربائية	23.
٨٤	توفر المياه في الوحدة السكنية	24.
٨٧	توفر خدمة الانترنت	25.
٨٩	خدمات الصرف الصحي	26.
٩٢	نتائج تحليل الجار الأقرب	27.
٩٦	تصنيف مناطق الدراسة جيو_خدما وفقاً لمستوى كفاءة البنية التحتية	28.
١٠٠	التوزيع العددي والنسبي للمدارس الثانوية في ناحية تاج الدين حسب الموقع الجغرافي وسنة التأسيس للعام الدراسي (٢٠٢٥)	29.
١٠٢	التوزيع المكاني للمدارس حسب الأحياء السكنية في ناحية تاج الدين لعام (٢٠٢٥)	30.
١٠٣	المعيار التخطيطي للأبنية المدرسية والفجوة التعليمية للمدارس الثانوية في ناحية تاج الدين لعام (٢٠٢٥)	31.
١٠٥	توزيع الطلبة في المدارس الثانوية وفقاً للمسافة الفاصلة بين السكن والمدرسة لعام (٢٠٢٥)	32.
١٠٨	توزيع طلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين وفقاً للزمن المستغرق للوصول لعام (٢٠٢٥)	33.
١١١	توزيع طلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين حسب واسطة النقل المستخدمة للوصول إلى المدرسة لعام (٢٠٢٥)	34.
١١٤	تقييم المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية في ناحية تاج الدين وفقاً لمعيار مدرسة لكل (١٠٠٠٠) نسمة لعام 2025	35.

11٥	توزيع أعداد طلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين لعام 2025	36.
١١٧	كفاءة المؤسسات التعليمية في ناحية تاج الدين وفقا معيار (٤٠٨ طالب/مدرسة) لعام ٢٠٢٥	37.
١١٨	توزيع مدارس ناحية تاج الدين حسب عدد الصفوف الدراسية ونسبها لعام 2025	38.
١٢٠	تقييم كفاءة المدارس المتوسطة الإعدادية والثانوية في ناحية التاج الدين وفق معيار (٣٤٤ طالب/شعبة) لعام ٢٠٢٥	39.
١٢١	توزيع عدد المدرسين في ناحية تاج الدين لعام 2025	40.
١٢٢	تقييم كفاءة الملاكات التدريسية في المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية في ناحية تاج الدين وفق معيار (٣٤٤ طالب/مدرس) لعام ٢٠٢٥	41.
١٢٣	توزيع المساحة الأرضية للمباني المدرسية في ناحية تاج الدين ونسبها المئوية لعام ٢٠٢٥	42.
١٢٥	تقييم كفاءة المساحات المدرسية في المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية في ناحية تاج الدين وفق المعايير التخطيطية لعام 2025	43.
١٢٦	توزيع مدارس ناحية تاج الدين حسب عدد المختبرات العلمية ونسبتها لعام 2025	44.
١٢٩	توزيع مساحات الحدائق في مدارس ناحية تاج الدين 2025	45.
١٣١	توزيع طلبة العينة حسب التعرض للرسوب في مرحلة دراسية سابقة في مدارس ناحية تاج الدين	46.
١٣٣	المستوى التعليمي لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين بحسب المعدل الدراسي	47.
١٣٩	التوزيع المكاني لأنواع السكن في ناحية تاج الدين لعام 202٥	48.
١٤٠	مؤشرات جودة نوع السكن لعام ٢٠٢٥	49.
١٤٢	ملكية السكن في ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥	50.
١٤٣	مؤشرات جودة ملكية السكن لعام ٢٠٢٥	51.

١٤٤	مؤشرات عدد الغرف في ناحية تاج الدين لعام 202٥	.52
١٤٥	مؤشرات جودة عدد الغرف في المسكن لعام ٢٠٢٥	.53
١٤٦	مؤشر مساحة المسكن في ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥	.54
١٤٨	مؤشر جودة مساحة المسكن في ناحية تاج الدين لعام	.55
١٥١	مؤشر جودة مادة بناء السقف في ناحية تاج الدين لعام 202٥	.56
١٥٣	مؤشر جودة مادة بناء السقف في ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥	.57
١٥٦	مؤشر جودة الكهرباء في ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥	.58
١٥٧	مؤشر جودة توفر الكهرباء في ناحية تاج الدين وعلاقته بالتحصيل العلمي لعام ٢٠٢٥	.59
١٥٩	مؤشر جودة توفر المياه في ناحية تاج الدين لعام 202٥	.60
١٦٠	مؤشر جودة توفر المياه في ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥	.61
١٦١	مؤشر جودة الإنترنت في ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥	.62
١٦٢	مؤشر جودة توفر الإنترنت في ناحية تاج الدين	.63
١٦٤	مؤشر جودة الصرف الصحي في ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥	.64
١٦٥	مؤشر جودة الصرف الصحي في ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥	.65
١٦٧	مؤشرات جودة المسكن في ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥	.66
١٦٩	مؤشرات جودة التحصيل العلمي للطلبة في ناحية تاج الدين لعام	.67
١٧١	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة	.68
١٧٢	ببين النتائج المتوصل اليها	.69

١٧٣	٧٠. حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق في متوسطات مؤشر جودة التحصيل العلمي لمتغير الجنس
١٧٤	٧١. خصائص العينة وفق متغير وسيلة الوصول إلى المدرسة
١٧٥	٧٢. محددات قيم ارتباط بيرسون
١٧٦	٧٣. علاقة ارتباط بيرسون بين المتغيرات مؤشر جودة السكن والمؤشر التحصيل للطلبة الثانوي لناحية تاج الدين
١٧٧	٧٤. علاقة معامل الارتباط بين المتغيرات مؤشر الاقتصادية والاجتماعية للأسرة ومؤشر التحصيل العلمي للطلبة الثانوية وفق معامل ارتباط بيرسون
١٧٩	٧٥. العلاقة معامل الارتباط بين المتغيرات مؤشرات الخدمات السكنية ومؤشر التحصيل العلمي للطلبة الثانوية وفق معامل ارتباط بيرسون
١٨١	٧٦. العلاقة المكانية للانحدار الخطي المتعدد بين مؤشر جودة السكن ومؤشر التحصيل العلمي للطلبة الثانوي لناحية تاج الدين
١٨٣	٧٧. العلاقة المكانية للانحدار الخطي المتعدد بين مؤشرات الاقتصادية والاجتماعية للأسرة ومؤشر التحصيل العلمي للطلبة الثانوي في ناحية تاج الدين
١٨٤	٧٨. العلاقة المكانية للانحدار الخطي المتعدد بين المتغيرات مؤشرات الخدمات السكنية ومؤشر التحصيل العلمي للطلبة الثانوي في ناحية تاج الدين

فهرست الخرائط

ت	عنوان الخريطة	الصفحة
١.	موقع ناحية تاج الدين في محافظة واسط لعام ٢٠٢٥	٥
٢.	ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥	٦
٣.	ارتفاعات سطح ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥	١٧
٤.	التوزيع المكاني للموارد المائية في ناحية تاج الدين	٢٨
٥.	التوزيع المكاني لأنواع الترب في ناحية تاج الدين	٢٩

٦١	توزيع الوحدات السكنية حسب الأحياء في ناحية تاج الدين لعام 2025	6.
٦٧	التوزيع البيئي (حضر/ريف) للمدارس في ناحية تاج الدين لعام 2025	7.
٩١	التوزيع المكاني للمدارس وأثره في التحصيل العلمي باستخدام أسلوب الجار الأقرب	8.
٩٤	تحليل المسافة المعيارية لتوزيع المدارس في ناحية تاج الدين	9.
١٠٢	التوزيع المكاني للمدارس حسب الأحياء السكنية في ناحية تاج الدين لعام (٢٠٢٥)	10.
١٠٩	التوزيع النسبي لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين وفقاً للزمن المستغرق للوصول	11.
١١٢	التوزيع العددي لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين حسب واسطة النقل المستخدمة للوصول إلى المدرسة لعام ٢٠٢٥	12.
١١٦	توزيع أعداد طلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين 2025	13.
١٢٧	توزيع مدارس ناحية تاج الدين حسب عدد المختبرات العلمية ونسبتها لعام 2025	14.
١٤١	مؤشرات جودة نوع السكن باستخدام الدرجات المعيارية	15.
١٤٣	مؤشرات جودة ملكية السكن باستخدام الدرجات المعيارية	16.
١٤٦	مؤشر جودة عدد الغرف في المسكن باستخدام الدرجات المعيارية	17.
١٤٩	مؤشر جودة مساحة المسكن في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية (حي الحكيم والمردان ضمن المستوى الأول)	18.
١٤٩	مؤشر جودة مساحة المسكن في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية (حي الحكيم ضمن المستوى الثالث وحي المردان ضمن المستوى الثاني)	19.
١٥٠	مؤشر جودة مساحة المسكن في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية (حي الحكيم وحي المردان ضمن المستوى الثاني)	20.
١٥٤	جودة مادة بناء السقف في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية (حي الحكيم والمردان ضمن المستوى الثاني)	21.
١٥٤	جودة مادة بناء السقف في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية (حي الحكيم ضمن المستوى الثالث وحي المردان ضمن المستوى الرابع)	22.

١٥٥	جودة مادة بناء السقف في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية (حي الحكيم وحي المردان ضمن المستوى الرابع)	23.
١٥٨	مؤشر جودة توفر الكهرباء في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية	24.
١٦٠	مؤشر جودة توفر المياه في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية	25.
١٦٣	مؤشر جودة توفر الإنترنت في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية (حي الحكيم ضمن المستوى الأول وحي المردان ضمن المستوى الثاني)	26.
١٦٣	مؤشر جودة توفر الإنترنت في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية (حي الحكيم والمردان ضمن المستوى الثاني)	27.
١٦٦	مؤشر جودة الصرف الصحي في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية (حي الحكيم والمردان ضمن المستوى الأول)	28.
١٦٦	مؤشر جودة الصرف الصحي في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية (حي الحكيم والمردان ضمن المستوى الثاني)	29.
١٦٨	التوزيع المكاني لمؤشر جودة السكن في ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥	30.
١٧٠	التوزيع المكاني لمؤشر التحصيل العلمي لطلبة المرحلة الثانوية لعام ٢٠٢٥	31.

فهرست الأشكال

الصفحة	العنوان	ت
٢٠	المعدلات الشهرية والسنوية لساعات الإشعاع النظري والفعلي في محطة العزيزية للمدة (٢٠١٤-٢٠٢٥)	1.
٢٢	معدلات درجة الحرارة الشهرية والسنوية العظمى والصغرى لمحطة العزيزية للمدة (٢٠١٤-٢٠٢٥)	2.
٢٤	المجاميع الشهرية للأمطار ملم لمحطة العزيزية للمدة (٢٠١٤-٢٠٢٥)	3.
٢٥	المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية لمحطة العزيزية للمدة (٢٠١٤-٢٠٢٥)	4.
٢٧	المعدلات الشهرية لسرعة الرياح (م/ثا) لمحطة العزيزية للمدة (٢٠١٤/٢٠٢٥)	5.

٥٩	توزيع استعمالات الأرض الحضرية في ناحية تاج الدين للعام ٢٠٢٥	6.
٦٦	التوزيع البيئي (حضر/ريف) للمدارس في ناحية تاج الدين لعام (٢٠٢٥)	7.
٧١	مساحة الوحدة السكنية	8.
٧٣	عدد الغرف في الوحدة السكنية	9.
٧٥	مواد بناء سقف المنزل في ناحية تاج الدين	10.
٧٧	نوع الوحدات السكنية	11.
٧٩	ملكية الوحدة السكنية	12.
٨٢	توفر الطاقة الكهربائية	13.
٨٥	توفر المياه في الوحدة السكنية	14.
٨٧	توفر خدمة الانترنت	15.
٩٠	خدمات الصرف الصحي	16.
٩٢	نتائج تحليل الجار الأقرب	17.
١٠٠	التوزيع العددي للمدارس الثانوية في ناحية تاج الدين حسب الموقع الجغرافي وسنة التأسيس للعام الدراسي 2024_2025	18.
١٠٥	توزيع الطلبة في المدارس الثانوية وفقاً للمسافة الفاصلة بين السكن والمدرسة	19.
١٠٨	التوزيع العددي لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين وفقاً للزمن المستغرق للوصول	20.
١١٢	التوزيع العددي لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين حسب واسطة النقل المستخدمة للوصول إلى المدرسة	21.
١١٦	توزيع أعداد طلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين لعام 2025	22.
١١٩	توزيع مدارس ناحية تاج الدين حسب عدد الصفوف الدراسية ونسبتها لعام 2025	23.
١٢١	توزيع عدد المدرسين في مدارس ناحية تاج الدين لعام 2025	24.
١٢٤	التوزيع النسبي للمساحة الأرضية للمباني المدرسية في ناحية تاج الدين ونسبتها المئوية لعام 2025	25.

١٢٧	توزيع مدارس ناحية تاج الدين حسب عدد المختبرات العلمية ونسبتها لعام 2025	.26
١٢٩	توزيع مساحات الحدائق في مدارس ناحية تاج الدين 2025	.27
١٣١	توزيع طلبة العينة حسب التعرض للرسوب في مرحلة دراسية سابقة في مدارس ناحية تاج الدين	.28
١٣٤	المستوى التعليمي لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين بحسب المعدل الدراسي	.29
١٧٢	منحنى تكرارات درجات الطلبة في المدارس الموزعة في ناحية تاج الدين	.30
١٧٣	حساب قيمة(ت) لدلالة الفروق في متوسطات مؤشر جودة التحصيل العلمي لمتغير الجنس	.31
١٧٤	خصائص العينة وفق متغير واسطة النقل إلى المدرسة	.32
١٧٦	علاقة الارتباط بين مؤشر جودة السكن والتحصيل العلمي لعام ٢٠٢٥	.33
١٧٨	علاقة معامل الارتباط بين المتغيرات مؤشرات الاقتصادية والاجتماعية للأسرة ومؤشر التحصيل العلمي للطلبة الثانوي وفق معامل ارتباط بيرسون لعام ٢٠٢٥	.34
١٨٢	نموذج الانحدار الخطي المتعدد بين جودة السكن والتحصيل العلمي لعام ٢٠٢٥	.35
١٨٣	نموذج الانحدار الخطي المتعدد بين المؤشرات الاقتصادية والا والتحصيل العلمي لعام ٢٠٢٥	.36

فهرست المخططات

الصفحة	العنوان	
٣٢	المسار التفسيري لتأثير العوامل الطبيعية في تباين المستوى العلمي من خلال جودة البيئة السكنية	1.
٣٥	المخطط السببي لتأثير العوامل الطبيعية في المستوى العلمي عبر البيئة السكنية	2.

فهرست الملاحق

الصفحة	العنوان	ت
٢٠٠- ٢٠٤	نموذج استمارة استبيان	1.

الفصل الأول

الخصائص الطبيعية والبشرية لناحية تاج الدين وأثرها في

البيئة السكنية للطلبة

الفصل الأول

تمهيد

تُمثل الجغرافية بأبعادها المعاصرة حلقة وصل لفهم طبيعة التفاعل بين البيئة المكانية والتحولات الاجتماعية والثقافية للسكان؛ إذ لم يعد المسكن في الفكر الجغرافي الحديث مجرد وحدة إيواء منفصلة عن سياقها المكاني، بل أصبح امتدادًا بيئيًا وجغرافيًا متكاملًا يؤثر في البيئة المحيطة ويتأثر بها. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية المسكن بوصفه أحد مؤشرات التنمية البشرية، إذ لا يقتصر دوره على توفير المأوى، بل يمثل بيئة مكانية تؤثر في الظروف الصحية والنفسية والتعليمية للطلبة، ومن خلال ما يوفره من عوامل الراحة والاستقرار التي قد تنعكس بصورة غير مباشرة على المستوى العلمي، إذ تتجه الدراسة إلى تحليل المقومات الجغرافية التي تؤثر في البيئة السكنية ضمن نطاق ناحية تاج الدين، التي تكتسب أهمية خاصة لما تتميز به من تنوع في الخصائص المكانية، سواء الطبيعية المتمثلة بالموقع والمناخ، أو البشرية المتمثلة بالواقع الاقتصادي والبنية التحتية والخدمات التعليمية.

وعندما يلتقي التحليل الجغرافي مع الواقع التربوي، تتضح الفجوات التنموية المكانية التي قد تؤثر في البيئة السكنية للطلبة، ومن ثم قد تنعكس بصورة غير مباشرة على مستواه العلمي، الأمر الذي يجعل من دراسة العلاقة بين السكن والمستوى العلمي ضرورة علمية تسهم في تشخيص مواطن الخلل واقتراح الحلول استنادًا إلى رؤية جغرافية واضحة.

وتُمثل العوامل الطبيعية الإطار الفيزيائي الذي تتفاعل ضمنه الأنشطة البشرية، ومنها النشاط التعليمي، فالمسكن لا يُعد وحدة عمرانية معزولة، بل بيئة معيشية تتأثر بالموقع والسطح والمناخ والتربة والموارد المائية. ومن ثم، فإن دراسة الخصائص الطبيعية لمنطقة البحث لا تأتي بوصفها عرضًا جغرافيًا عامًا، وإنما كونها تمثل الأساس الذي يحدد مدى ملاءمة البيئة السكنية للطلبة، وقدرتها على توفير ظروف معيشية مناسبة للطلبة، مما يجعلها أحد العناصر المؤثرة في تشكيل البيئة السكنية.

وعليه، يسعى هذا الفصل إلى تحليل الخصائص الطبيعية والبشرية لناحية تاج الدين، وبيان آليات

تأثيرها في البيئة السكنية، تمهيدًا لربطها بالمستوى العلمي لطلبة المدارس الثانوية في منطقة الدراسة

المبحث الأول

أولاً- الخصائص الطبيعية وأثرها في البيئة السكنية والتحصيل العلمي

تعد العوامل الطبيعية، المتمثلة بالموقع والسطح والموارد المائية والمناخ والتربة وغيرها من العوامل المهمة التي أسهمت في نشأة المدن وتطور مراكزها الحضرية⁽¹⁾ مع ظهور وتطور المستقرات الحضرية ونموها ومع نمو المستقرات البشرية، برزت الحاجة إلى توزيع الخدمات التعليمية والمرافق العامة بما يتناسب مع التوزيع السكاني، فضلاً عن توفير بيئة تقلل من الآثار السلبية لبعض الظواهر الطبيعية، مثل ارتفاع درجات الحرارة والعواصف الغبارية، بما يدعم استقرار العملية التعليمية وتتمثل العوامل الطبيعية بما يأتي: -

1-الموقع الجغرافي وأهميته السكنية والتعليمية

ينظر بعض الباحثين الى الموقع بوصفه قلب الدراسة الجغرافية، وعند دراسته ينبغي التمييز بين الموقع الفلكي(الرياضي) والموقع الجغرافي (النسبي)، إذ يحدد الموقع الفلكي بواسطة خطوط الطول ودوائر العرض، ولكل منطقة موقع فلكي يميزها من غيرها ويحدد موضعها بالنسبة إلى سطح الأرض، إذ يتم توظيفه للدلالة على موقع المدينة بالنسبة لسطح الأرض⁽²⁾، تقع ناحية تاج الدين فلكياً عند دائرة عرض 32.9917° شمالاً وخط طول 44.8361° شرقاً⁽³⁾، ويقصد بالموقع الجغرافي أو النسبي موقع ناحية تاج الدين بالنسبة إلى المناطق المجاورة وطبيعة ارتباطها بشبكة الطرق والخدمات وهو ما يؤثر في نموها وعلاقتها الوظيفية، وهو ما يؤثر في نموها، وعلاقتها الوظيفية. فإن الموقع الجغرافي يعتبر عنصراً بيئياً مؤثراً في النشاط البشري مما ينعكس على الخدمات التعليمية فإن موقع الناحية وارتباطها بشبكة الطرق تسهل عملية الإتصال بين السكن والمدرسة، وتقليل المسافة والزمن اللازمين لوصول الطلبة الأمر الذي يساعد على انتظامهم في الدوام المدرسي⁽⁴⁾.

تُعد ناحية تاج الدين إحدى نواحي قضاء العزيزية في محافظة واسط، يحدها من جهة الشمال، والشمال الشرقي طريق بغداد الكوت الرئيس، الذي يمثل محوراً رئيساً للحركة والاتصال والنمو العمراني الموجه في المنطقة، يتكون النسيج العمراني في الناحية من مجموعة من الأحياء السكنية المتجاورة حول مركز الناحية، يُستدل من ذلك أن البيئة السكنية تتأثر بالموقع الجغرافي للمنطقة، إذ تقع ناحية تاج الدين ضمن نطاق السهل الرسوبي في محافظة واسط، وتتأثر بخصائص المناخ الحار الجاف السائد في المنطقة، ويسهم موقعها الفلكي، إلى جانب خصائص المناخ الإقليمي، في ارتفاع درجات الحرارة، وهو ما ينعكس مباشرة على طبيعة البناء

(1) محمد جاسم شعبان العان، زهراء محمد جاسم الطائي، المدينة بين النشأة والتطور الخصائص الحضرية، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨، ص٣١٦.

(2) علي سالم الشاورية، جغرافية المدن، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٢١، ص١٦١.

(3) الموقع الجغرافي والإحداثيات (خطوط العرض والطول) لناحية تاج الدين (التي تُمثل الموقع المركزي للناحية) بيانات الإحداثيات الجغرافية لناحية تاج الدين، تاريخ الاسترداد، ٢٠٢٦، Mapcarta / OpenStreetMap.

(4) مرتضى مظفر سهر الكعبي، جغرافية المدن (منهج- اسس- تطبيقات)، الطبعة الثانية، دار الفنون والادب والطباعة والنشر والتوزيع، البصرة، ٢٠٢٠، ص١٨٩.

الفصل الأول..... الخصائص الطبيعية والبشرية لناحية تاج الدين وأثرها في البيئة السكنية للطلبة

السكني ومواد التشييد المستخدمة، أما الموقع الجغرافي النسبي لناحية وعلاقته بالمراكز المجاورة وشبكة الطرق، فيؤثران في سهولة وصول الطلبة إلى المدارس الثانوية وفي الزمن المستغرق في الانتقال اليومي.

٢-الموضع

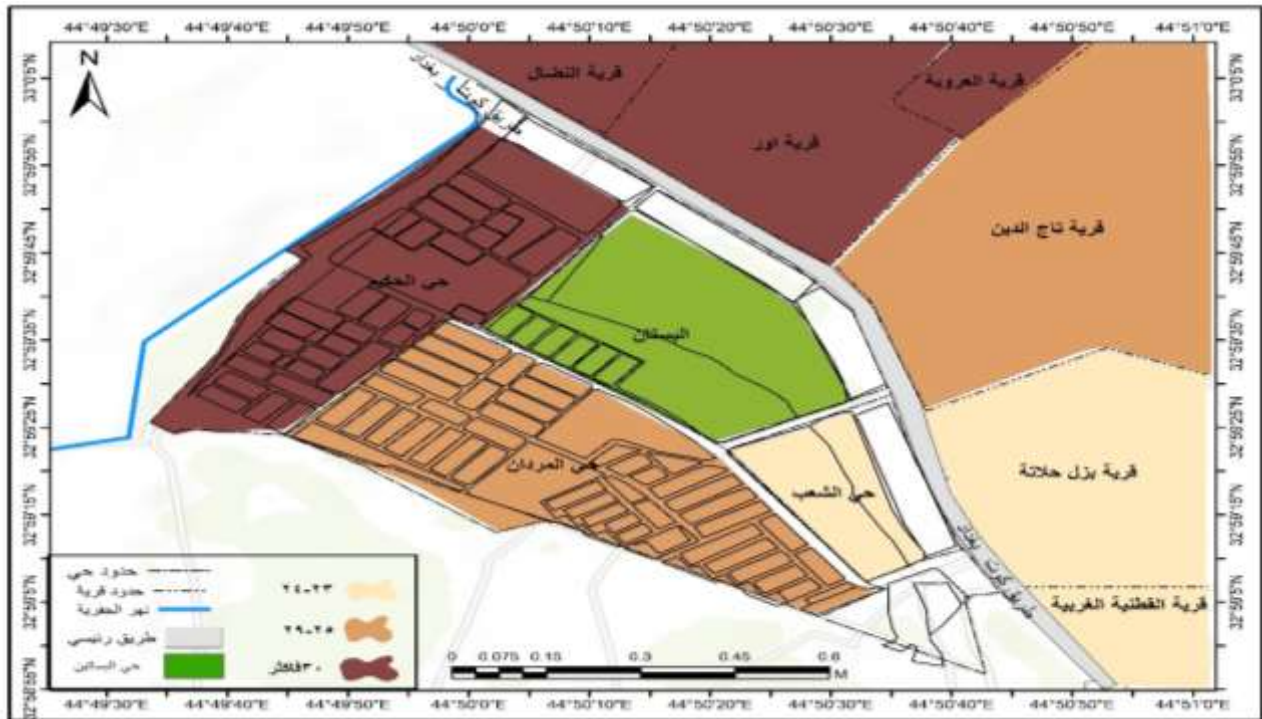
يُقصد بالموضع الرقعة الأرضية التي تقوم عليها المستقرات البشرية، وما تتصف به من خصائص طبيعية محلية، مثل السطح والمناخ والتربة والموارد المائية⁽¹⁾، وعند دراسة مواضع المدينة يجب دراسة الجوانب الآتية:-

أ-الخصائص التضاريسية وأثرها في استقرار البيئة السكنية

تؤثر التضاريس ودرجة الانحدار في سمك التربة واستقرارها وأتجاه الجريان السطحي وتصريف المياه. فالمناطق المستوية أو قليلة الانحدار تساعد على التوسع العمراني، لكنها قد تواجه مشكلات تجمع المياه إذا كانت شبكة التصريف ضعيفة، في حين تزداد احتمالات التعرية، وتظهر أهمية هذه الخصائص في ناحية تاج الدين بسبب وقوعها ضمن السهل الرسوبي ذي الانحدار البسيط، مما جعل تأثير السطح يرتبط بصورة أكبر بمشكلات التصريف والرطوبة الأرضية وليس بمشكلات الانحدار، يتضح من الخريطة (٣) من خلال خطوط الإرتفاع المتساوية، يتراوح أرتفاع سطح ناحية تاج الدين بين نحو (٢٣-٣٠مترًا) فوق مستوى سطح البحر، ويرتفع السطح تدريجياً باتجاه الشمال الشرقي، في حين ينحدر نحو الجنوب والغرب.

خريطة (٣)

ارتفاعات سطح ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥.



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:-

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة ناحية تاج الدين (الحفرية)، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

-مخرجات برنامج GIS بالاعتماد على Base map.

(1) محسن عبد الصافي المظفر، فلسفة علم المكان، ط١، دار الصفاء للنشر، عمان ٢٠٠٥، ص ١٠٠.

الفصل الأول..... الخصائص الطبيعية والبشرية لناحية تاج الدين وأثرها في البيئة السكنية للطلبة

يُعد السطح والانحدار من العوامل الطبيعية المؤثرة في استقرار البيئة السكنية لناحية تاج الدين، إذ تقع المنطقة ضمن السهل الرسوبي ذي الانحدار البسيط نحو الجنوب والغرب. ويسهم هذا الانحدار، عند توفر شبكة تصريف مناسبة، في توجيه الجريان السطحي لمياه الأمطار، وتظهر أهمية السطح في كونه عاملاً مؤثراً في استقرار الأساسات العمرانية، إذ إن ضعف التصريف، أو انخفاض مستوى الأرض قد يؤدي إلى تجمع المياه وارتفاع الرطوبة داخل المساكن والمدارس، وقد تقلل الرطوبة داخل المسكن أو المشكلات الأنشائية من مستوى الراحة الجسدية والنفسية للطلاب، الأمر الذي يمكن أن ينعكس على قدرته على المذاكرة والتركيز.

ب- الخصائص المناخية وانعكاساتها على البيئة السكنية

يُركز اهتمام الإنسان بدراسة العناصر المناخية، وتحليل الظواهر الجوية، نظراً لما لها من تأثير مباشر على شؤون المجتمعات البشرية⁽¹⁾، وتطور المدن، ونموها ورسم النسيج العمراني لها، إذ يشكل المناخ عنصراً مؤثراً في توزيع السكان من خلال تأثيره على النشاط الاقتصادي والانتاجي وسد احتياجاتهم، والذان ينسجمان مع التحولات المناخية⁽²⁾، كما إنّ للمناخ أثراً كبيراً في تخطيط المدن وتحديد استعمال الأرض الحضرية، وتعتبر دراسة العناصر المناخية أمراً ذا أهمية كبيرة في اختيار مواقع المناطق السكنية والخدمات ومواقع الأنشطة المختلفة، كذلك تخطيط المدن، وتصميم المباني واختيار نوعية المواد التي يتم استخدامها في تشييد المباني والبناء، وأرصعة شوارع المدينة كما له تأثير في تحديد مواقع الطمر الصحي والمناطق الصناعية ومحطات المعالجة في المدينة⁽³⁾.

صنف مناخ منطقة الدراسة وفق التصنيفات المناخية التي تم بموجبها تصنيف مناخ العراق ضمن المناخ الصحراوي الجاف بحسب تصنيف كوبن-جيجر، ويتصف مناخ منطقة الدراسة بصيف طويل شديد الحرارة والجفاف، وشتاء معتدل قليل الأمطار، وتكتسب هذه الخصائص أهمية في الدراسة الحالية لأنها تؤثر في جودة البيئة الداخلية للمساكن، ولاسيما من حيث الراحة الحرارية والتهوية والإضاءة الطبيعية المتاحة للطلبة، ولتفسير انعكاسات المناخ على البيئة السكنية، تُحل مجموعة من العناصر المناخية التي تؤثر بصورة غير مباشرة في الراحة الفسيولوجية للطلاب، ومن أهمها: -

1-السطوع الشمسي

يعتبر الإشعاع الشمسي المصدر الرئيس للطاقة في النظام المناخي، بينما تعبر مدة السطوع الشمسي عن عدد الساعات التي تصل خلالها أشعة الشمس المباشرة إلى سطح الأرض، إذ تسخن أشعة الشمس سطح الأرض أولاً، ثم تنتقل الحرارة إلى الهواء الملاصق له، إذ يعد مصدراً لجميع المظاهر الحيويّة التي تحدث في الغلاف الجوي، إذ أن العمليات المناخية جميعها التي تحدث على سطح الأرض هي حسيطة الطاقة الصادرة

(1) علي احمد غانم، الجغرافية المناخية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٣، ص٢٣.

(2) DONR.HOY and Others. Geography and developmental. New York,1978, p21.

(3) محمد جاسم شعبان العاني، مصدر سابق، ص٢٤٠.

الفصل الأول..... الخصائص الطبيعية والبشرية لناحية تاج الدين وأثرها في البيئة السكنية للطلبة

من الإشعاع الشمسي الذي تعد المصدر الأساسي لحرارة الجو بصورة مباشرة بالرغم من تعدد وجود المصادر الأخرى⁽¹⁾، يلاحظ من الجدول (٢) والشكل (١) وجود تفاوت بين مدة السطوع الشمسي النظرية والمدة الفعلية، إذ سجل المعدل السنوي لساعات السطوع الفعلية في محطة العزيزية (٩,١ ساعة/يوم)، أما المعدل الشهري فقد كان متبايناً من شهر إلى آخر إذ سجلت محطة العزيزية على معدلات الإشعاع في الأشهر (حزيران وتموز واب). بمعدلات (١٢,٢، ١٢,١، ١٢,١ ساعة/يوم) على التوالي، أما المعدلات الأقل سجلت في الأشهر (تشرين الثاني، كانون الأول، كانون الثاني)، بمعدلات بلغت (٦.٢، ٦.٥، ٧.٢)

كما يلاحظ إن المعدل السنوي لمدة السطوع الشمسي النظرية (١٢.٤ ساعة/يوم)، بينما بلغ المعدل السنوي لمدة السطوع الفعلي (٩.١ ساعة/يوم) سجلت محطة العزيزية أعلى معدلات شهرية في تموز يليه حزيران وأيار بمعدلات تصل إلى (١٤,٧، ١٤,٥، ١٤,٢ ساعة/يوم) على التوالي، أما المعدلات الأقل التي سجلت في محطة الدراسة فكانت في شهري كانون الثاني وكانون الأول.

يتضح مما سبق أن منطقة الدراسة تتسم بسطوع شمسي مرتفع بمتوسط سنوي فعلي بلغ (٩,١ ساعة/يوم)، قد يسهم في الشعور بالإجهاد الحراري، مما قد يؤثر في التركيز داخل البيئات التعليمية السكنية، إلا أن هذا الإشعاع يمتاز بالتباين الموسمي الحاد، خلال فصل الشتاء تنخفض الساعات الفعلية إلى الحد الأدنى في مستوياتها (٦,٥ ساعة/يوم)، متزامناً مع ذروة الفصل الدراسي فقد يؤدي قصر مدة الإضاءة الطبيعية شتاءً إلى زيادة الاعتماد على الإنارة الاصطناعية داخل المسكن، وتتباين آثار ذلك تبعاً إلى توافر الكهرباء وجودة الإنارة، أما عند نهاية العام الدراسي فتكون ساعات السطوع في ذروتها (أكثر من ١٢ ساعة فعلية)، وقد يسهم طول مدة السطوع الشمسي صيفاً في زيادة الكسب الحراري داخل المباني، ولاسيما المساكن ذات العزل الحراري الضعيف. وينتج عن ذلك زيادة الشعور بالإجهاد الناتج عن الحرارة وانخفاض مستوى التركيز لدى الطلبة خلال فترة المراجعة للامتحانات النهائية، وهذا التباين يتطلب كفاءة التصميم المعماري للمدارس والمساكن في ناحية تاج الدين، وذلك لضمان الاستفادة من الضوء وتقليل تراكم الحرارة صيفاً لتوفير بيئة تعليمية ملائمة، وهو ما قد يؤثر في جودة البيئة الدراسية داخل المسكن، خصوصاً في الأسر ذات الإمكانيات المحدودة.

(1) علي صاحب طالب الموسوي عبد الحسن مدفون أبو رحيل، مناخ العراق ط١، مطبعة الميزان، النجف الاشرف، 2013،

جدول (٢)

المعدلات الشهرية والسنوية لساعات السطوع النظري والفعلي (ساعة / يوم) لمحطة العزيزية

للمدة (٢٠١٤-٢٠٢٥)

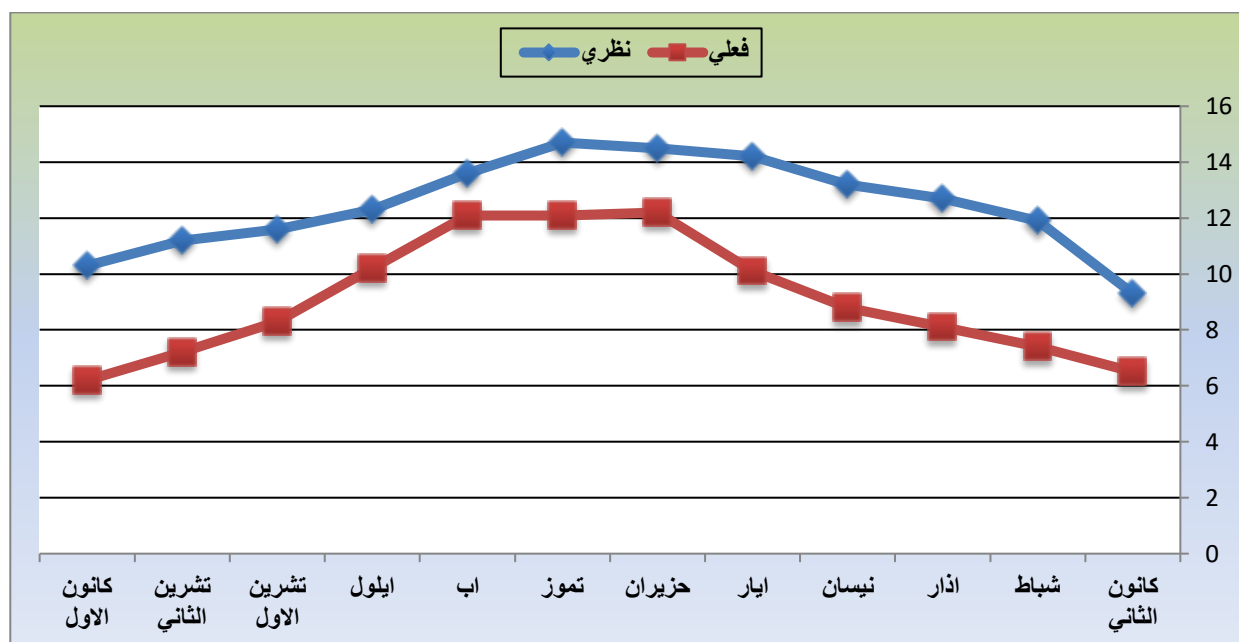
الأشهر	نظري	فعلي
كانون الثاني	9.3	6.5
شباط	11.9	7.4
اذار	12.7	8.1
نيسان	13.2	8.8
أيار	14.2	10.1
حزيران	14.5	12.2
تموز	14.7	12.1
اب	13.6	12.1
أيلول	12.3	10.2
تشرين الأول	11.6	8.3
تشرين الثاني	11.2	7.2
كانون الأول	10.3	6.2
المعدل	12.4	9.1

المصدر: الباحثة بالاعتماد على وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية، قسم المناخ، بيانات (غير منشورة) ، 2025.

شكل (١)

المعدلات الشهرية لساعات الاشعاع النظري والفعلي (ساعة / يوم) لمحطة العزيزية للمدة

(٢٠١٤-٢٠٢٥)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (٢).

٢- درجات الحرارة

تُعد درجات الحرارة من أهم العناصر المناخية المؤثرة في توزيع الأبنية واختيار مواقع الخدمات وتصميم الشوارع، لذا ينبغي مراعاتها عند تخطيط المدن⁽¹⁾، كما تعد درجات الحرارة واحدة من العناصر المهمة التي لها تأثير مباشر على الإنسان، إذ تؤثر على مسكنه وعلى نشاطه وغذائه ولباسه⁽²⁾، تتصف درجات الحرارة بصورة عامة في منطقة الدراسة بارتفاعها في فصل الصيف، وانخفاضها في فصل الشتاء وتتشابه منطقة الدراسة في خصائصها الحرارية مع معظم مناطق العراق، إذ تتباين درجات الحرارة تبايناً واضحاً بين أشهر الصيف وأشهر الشتاء، يتضح من بيانات الجدول (3) والشكل (2) وجود تباين واضح في معدلات درجات الحرارة خلال أشهر السنة في محطة العزيفية. فقد بلغ المعدل السنوي لدرجة الحرارة الاعتيادية (24.9°C)، في حين بلغ المعدل السنوي لدرجات الحرارة العظمى (32.6°C)، والصغرى (18.4°C). وسجل شهر تموز أعلى معدل لدرجات الحرارة الاعتيادية بلغ (37.8°C)، بينما سجل شهر كانون الثاني أدنى معدل بلغ (11.5°C). كما سجل شهر تموز أعلى معدل لدرجات الحرارة العظمى بلغ (45.3°C)، في حين سجل شهر كانون الثاني أدنى معدل بلغ (17.9°C). أما درجات الحرارة الصغرى، فقد سجل شهر حزيران أعلى معدل بلغ (32.5°C)، وفقاً للبيانات المناخية المعتمدة، بينما سجل شهر كانون الثاني أدنى معدل بلغ (6.5°C).

تشير النتائج إلى أن التباين الحراري الموسمي قد يؤثر بصورة غير مباشرة في البيئة السكنية والتعليمية للطلبة، إذ تؤدي درجات الحرارة المرتفعة خلال فصل الصيف إلى زيادة الشعور بالإجهاد الحراري، ولا سيما في المساكن غير المكيفة أو ذات التهوية المحدودة. وفي المقابل، تنخفض درجات الحرارة خلال فصل الشتاء، مما قد يؤثر في مستوى الراحة الحرارية داخل المسكن. وعليه، فإن جودة المسكن ومدى قدرته على التخفيف من أثر الظروف الحرارية تمثل عاملاً وسيطاً بين المناخ والمستوى العلمي للطلبة، الأمر الذي يستوجب مراعاة هذه المؤثرات عند تخطيط وتصميم الوحدات السكنية والمنشآت التعليمية، بما يساهم في توفير بيئة أكثر ملاءمة للمذاكرة والتركيز

(1) خلف حسين علي الدليمي، التخطيط الحضري أسس والمفاهيم، ط١، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢، ص ١٠٠.

(2) نعمان شحادة، علم المناخ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 71.

جدول (٣)

معدلات درجة الحرارة الشهرية والسنوية العظمى والصغرى لمحطة العزيزية للمدة

(٢٠٢٥_٢٠١٤)

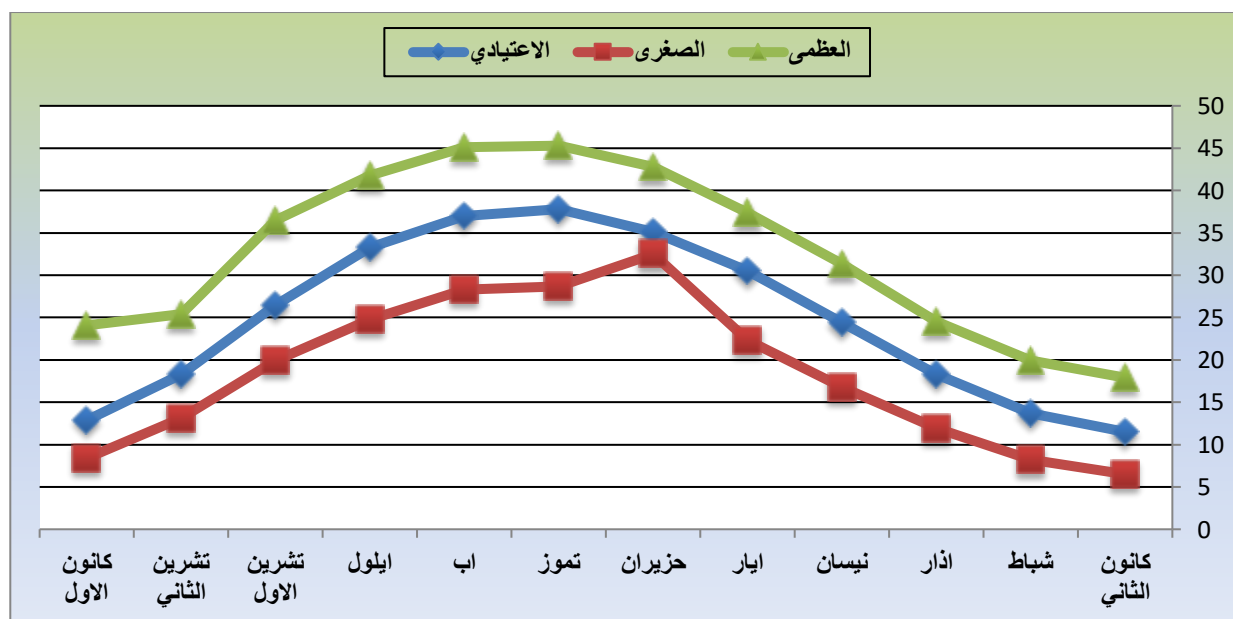
الأشهر	الاعتيادي	الصغرى	العظمى
كانون الثاني	11.5	6.5	17.9
شباط	13.7	8.2	19.9
آذار	18.3	11.9	24.5
نيسان	24.4	16.8	31.3
أيار	30.5	22.3	37.4
حزيران	35.1	32.5	42.8
تموز	37.8	28.7	45.3
أب	37.0	28.3	45.1
أيلول	33.3	24.8	41.8
تشرين الأول	26.5	19.9	36.5
تشرين الثاني	18.3	13.1	25.4
كانون الأول	12.9	8.4	24.1
المعدل	24.9	18.4	32.6

المصدر: الباحثة بالاعتماد على وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية، قسم المناخ، بيانات (غير منشورة) ، 2025.

شكل (٢)

معدلات درجة الحرارة الشهرية والسنوية العظمى والصغرى لمحطة العزيزية للمدة

(٢٠٢٥_٢٠١٤)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٣).

تتأثر كمية الأمطار الساقطة في منطقة الدراسة بالأنظمة الجوية السائدة، إذ تقع المنطقة ضمن النطاق الجاف وشبه الجاف، إذ يرتبط هطول الأمطار خلال فصل الشتاء بمرور المنخفضات الجوية المتوسطة، وأحياناً بتفاعلها مع المنخفض السوداني، في حين تنعدم الأمطار تقريباً خلال أشهر الصيف، إذ تمتاز الأمطار في المنطقة بالهطول في ثمانية أشهر وانعدامها في ثلاثة أشهر من السنة، ويبدأ موسم الأمطار من شهر تشرين الأول، ثم تتباين كمياتها من شهر إلى آخر حتى نهاية فصل الربيع بداية الأشهر الجافة^(١).

يتضح من الجدول (٤) والشكل (٣) أن المجموع السنوي للأمطار في محطة العزيزية بلغ (128.1 ملم) خلال المدة المدروسة. وقد تباينت كميات الهطول المطري شهرياً، إذ سُجلت أعلى قيمة في شهر كانون الثاني وبلغت (26.4 ملم)، في حين سُجلت أدنى كمية في شهر أيلول وبلغت (0.1 ملم)، بينما انعدمت الأمطار خلال أشهر حزيران وتموز وآب.

جدول (٤)

المجاميع الشهرية والسنوية للأمطار ملم لمحطة العزيزية للمدة (٢٠١٤_٢٠٢٥)

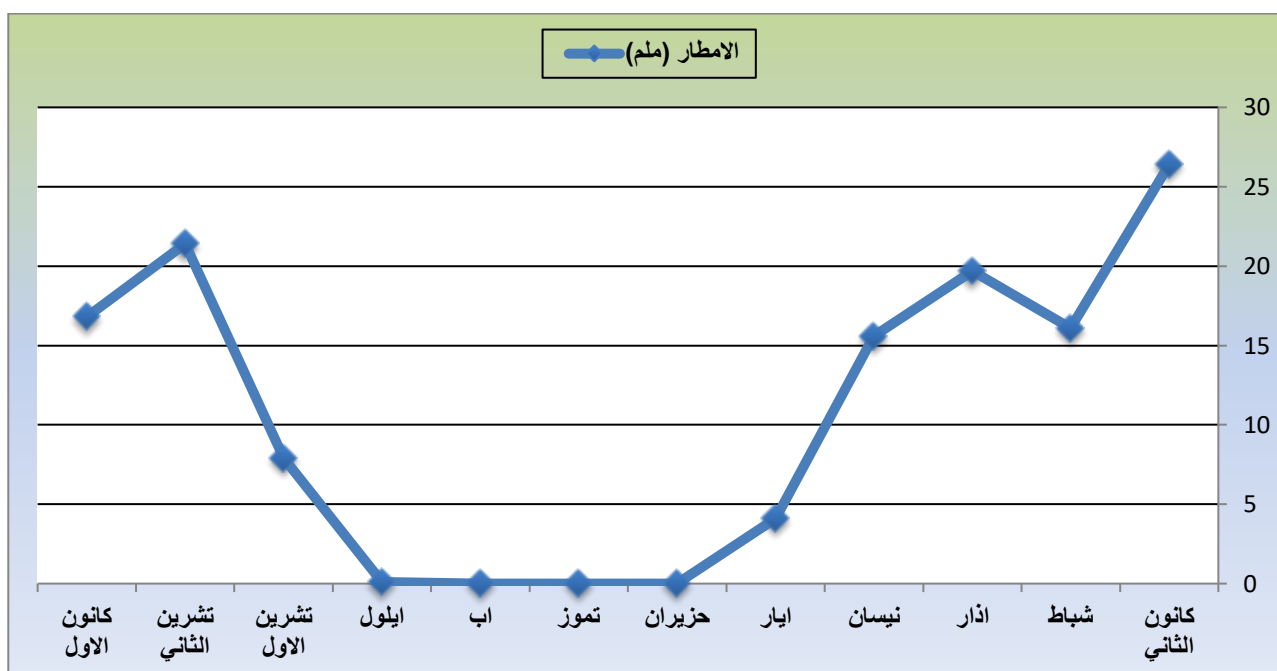
الأمطار (ملم)	الأشهر
26.4	كانون الثاني
16.1	شباط
19.7	اذار
15.6	نيسان
4.1	أيار
0	حزيران
0	تموز
0	اب
0.1	ايلول
7.9	تشرين الاول
21.4	تشرين الثاني
16.8	كانون الاول
128.1	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية، قسم المناخ، بيانات (غير منشورة) ، 2025.

(1) علي صاحب طالب الموسوي، عبد الحسن مدفون أبو رحيل، مصدر سابق، ص ١٨٧.

شكل (٣)

المجاميع الشهرية للأمطار ملم لمحطة العزيزية للمدة (٢٠١٤-٢٠٢٥)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٤).

يظهر تأثير الأمطار بصورة غير مباشرة في انتظام الطلبة في الدوام المدرسي، ولا سيما في المناطق التي تعاني من ضعف شبكات الطرق والتصريف، إذ قد تؤدي حالات الهطول إلى صعوبة الحركة أو التأخر في الوصول إلى المدرسة

٤- الرطوبة النسبية

تُعد الرطوبة النسبية من أهم المقاييس المناخية المستخدمة للتعبير عن كمية بخار الماء الموجودة في الهواء مقارنةً بأقصى كمية يمكن للهواء الاحتفاظ بها عند درجة حرارة معينة، ويُعبّر عنها بالنسبة المئوية ^(١)، يوضح الجدول (٥) والشكل (٤) أنّ هنالك انخفاض في معدل الرطوبة السنوي في محطة العزيزية إذ بلغ المعدل السنوي للرطوبة النسبية في محطة العزيزية (٤٥,٧%)، وهي قيمة تعكس سيادة الظروف الجافة نسبياً في منطقة الدراسة مما يجعل الجفاف الصفة الغالبة؛ وذلك لكون الرطوبة النسبية أقل من (50%)، أما معدلات الرطوبة الشهرية لمنطقة الدراسة فهي متباينة من شهر لآخر، سجلت المحطة أعلى معدل للرطوبة في شهر كانون الأول بواقع (72,٦%)، بينما سجلت أقل معدل للرطوبة في شهر تموز بواقع (٢٣,٦%).

تظهر بيانات المحطة علاقة عكسية عامة بين درجات الحرارة والرطوبة النسبية، إذ ترتفع الرطوبة خلال الأشهر الباردة وتتنخفض خلال الأشهر الحارة، إذ تصل إلى أعلى مستوياتها شتاءً بنسبة (٧٢,٦%)، وقد تؤثر الرطوبة المرتفعة شتاءً في الأحساس بالراحة الحرارية داخل المسكن، ولا سيما مع انخفاض درجات الحرارة،

(1) علي أحمد غانم، الجغرافية المناخية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣، ١٤٦.

الفصل الأول..... الخصائص الطبيعية والبشرية لناحية تاج الدين وأثرها في البيئة السكنية للطلبة

بينما تنخفض الرطوبة في فصل الصيف لتصل إلى (٢٣,٦%) ، فإن انخفاض الرطوبة يتزامن مع ارتفاع شديد في درجات الحرارة، وهو ما قد يزيد من الحاجة إلى التبريد والتهوية داخل المسكن

جدول (٥)

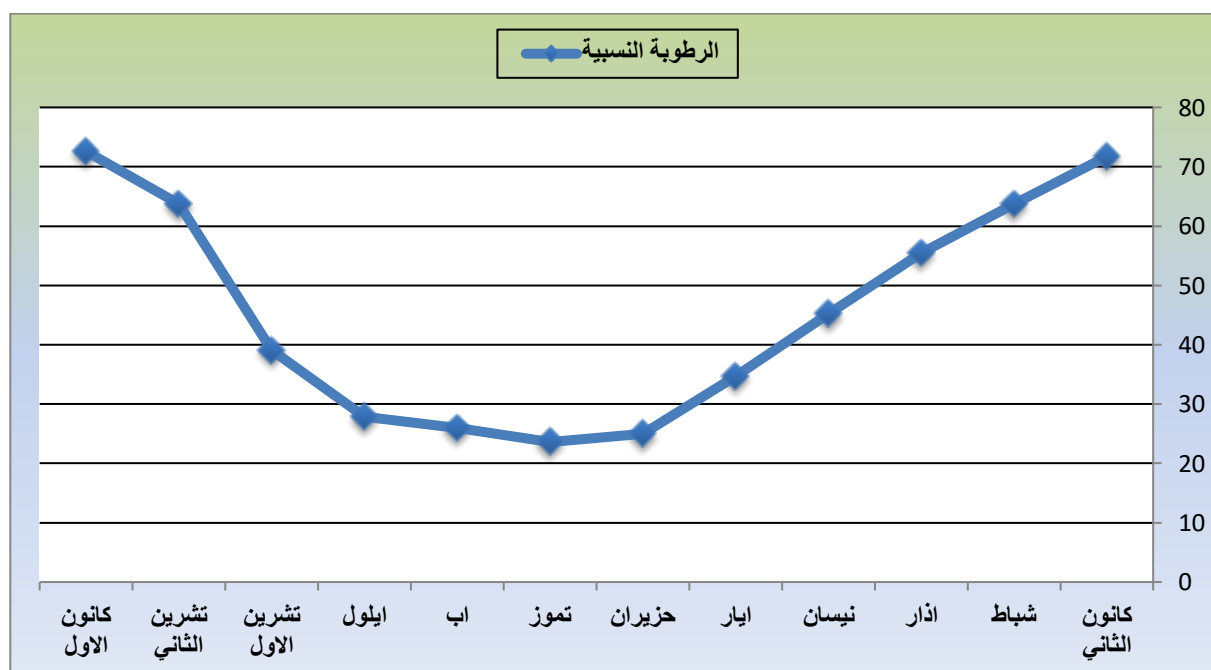
المعدلات الشهرية والسنوية للرطوبة النسبية لمحطة العزيرية للمدة (٢٠١٤-٢٠٢٥)

الأشهر	الرطوبة النسبية
كانون الثاني	71.7
شباط	63.7
آذار	55.5
نيسان	45.2
أيار	34.7
حزيران	25.0
تموز	23.6
أب	26.0
أيلول	27.9
تشرين الاول	39.1
تشرين الثاني	63.7
كانون الاول	72.6
المجموع	45.7

المصدر: الباحثة بالاعتماد على وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأمناء الجوية العراقية، قسم المناخ، بيانات (غير منشورة)، 2025.

شكل (٤)

المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية لمحطة العزيرية للمدة (٢٠١٤-٢٠٢٥)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٥).

٥-الرياح

إنّ للرياح تأثيراً كبيراً على تصميم المساكن، والأبنية، كما لها تأثيراً في تحديد إتجاهات شوارع المدينة وتوزيع مختلف الخدمات، واختيار المواقع المناسبة لهذه الخدمات، تسود في منطقة الدراسة الرياح الشمالية الغربية، المعروفة محلياً بريح الشمال، وأن هذه الرياح قد تكون مرافقة أحياناً للعواصف الغبارية؛ وذلك بسبب مجيئها من الجهات الشمالية الغربية والتي تشتت فيها الأراضي الصحراوية مثل منطقة الهضبة والجزيرة في العراق، والهضاب السورية ثم تدخل هذه الرياح للمناطق التي تمر فيها وهي مليئة بكميات كبيرة من الغبار^(١)، وإن هذه الرياح ناتجة عن المرتفع شبه المداري، وهي من أكثر الرياح سيادة في أجواء العراق^(٢).

يتضح من الجدول (٦) والشكل (٥) أنّ المعدل السنويّ العام لسرعة الرياح في محطة منطقة الدراسة قد بلغ (٩,٢م/ثا)، كما اتضح هنالك تباين في المعدل الشهري لسرعة الرياح، إذ ظهر أعلى معدل شهري لسرعة الرياح في شهري (حزيران وتموز)، بواقع (٢,٤م/ثا)، وأقل معدل شهري سجل في شهر تشرين الثاني بواقع (١,٢م/ثا)، يلاحظ من ذلك أن الرياح في فصل الصيف تساهم في تصاعد الأتربة والغبار، مما يؤثر سلباً على الحالة الصحية للطلبة مثل (ضيق التنفس والحساسية).

جدول (٦)

المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح (م /ثا) لمحطة العزيزية للمدة (٢٠١٤_٢٠٢٥)

الأشهر	سرعة الرياح
كانون الثاني	2.3
شباط	2.6
اذار	3.0
نيسان	2.9
أيار	3.0
حزيران	4.0
تموز	4.0
اب	3.4
أيلول	2.9
تشرين الأول	2.3
تشرين الثاني	2.1
كانون الأول	2.2
المعدل	2.9

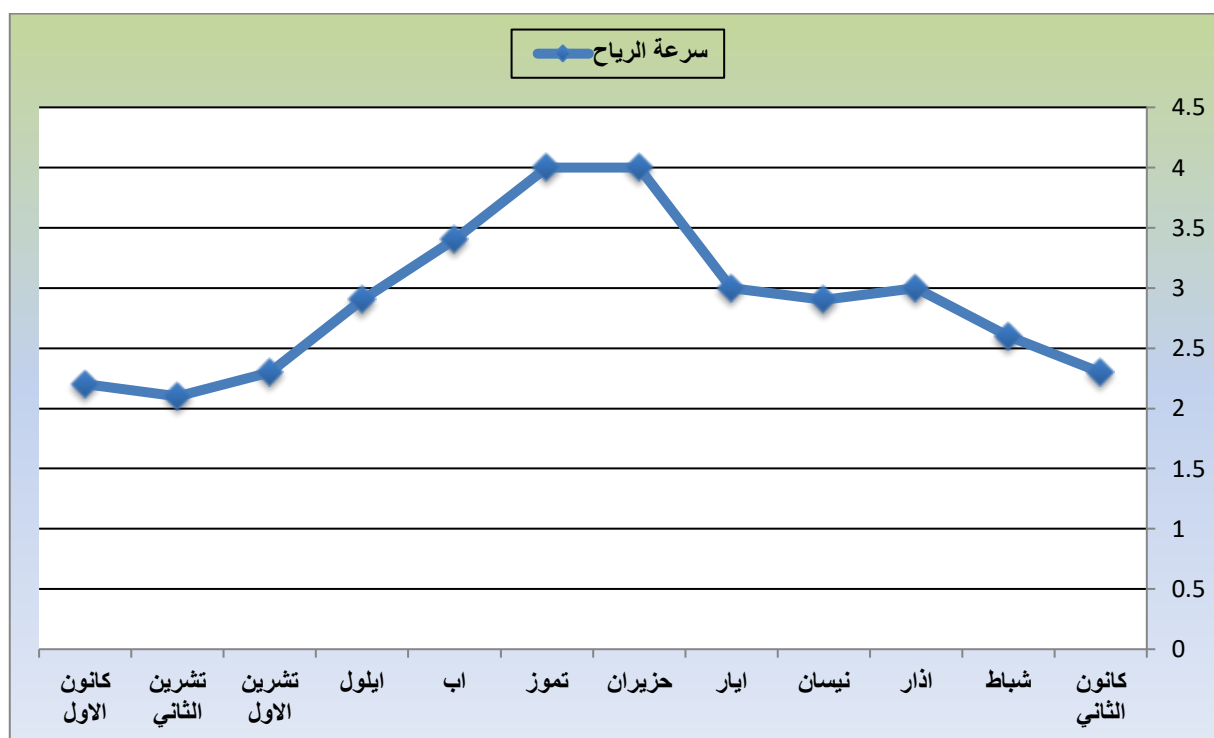
المصدر: الباحثة بالاعتماد على وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية، قسم المناخ، بيانات (غير منشورة) ، 2025.

(١) سالار علي خضر. مناخ العراق القديم والمعاصر، ط١، بغداد، وزارة الثقافة، دار الشؤون الثقافية العامة، 2013

(2) مالك ناصر عبود الكناني، تكرار المنظمات الضغط وأثرها في تباين خصائص الرياح السطحية في العراق، اطروحة الدكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 20١١، ص٣٦.

شكل (٥)

المعدلات الشهرية لسرعة الرياح (م/ثا) لمحطة العزيزية للمدة (٢٠١٤-٢٠٢٥)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٦).

وقد تؤدي هذه الظروف إلى تدهور جودة الهواء داخل بعض المساكن، مما قد يؤثر في الحالة الصحية للطلبة، وينعكس بصورة غير مباشرة على قدرتهم على الدراسة والتركيز، ومن ثم فإن جودة البناء السكني تمثل عاملاً مهماً في الحد من دخول والغبار إلى داخل المسكن، وهو ما يرتبط بصورة غير مباشرة بالمستوى العلمي، أما في فصل الشتاء إن سرعة الرياح تنخفض لتصل إلى أدنى مستوياتها بواقع (٢,١ م/ثا)، والذي يقلل من الإحساس بالبرودة الناتجة عن حركة الرياح.

يستنتج من ذلك أن الرياح تعد عاملاً طبيعياً يؤثر بصورة غير مباشر في البيئة السكنية والتعليمية، إذ أنها تفرض قيوداً مكانية وصحية تتطلب معايير معينة في بناء المساكن والمدارس؛ لضمان عزلها عن المؤثرات الخارجية (الضجيج والغبار) بما يوفر جواً نظيفاً، مما يساهم في توفير بيئة أكثر ملاءمة للذاكرة والراحة.

٦_الموارد المائية وأثرها في الاستقرار السكني

عد الموارد المائية، السطحية والجوفية، من العوامل المهمة التي ينبغي مراعاتها عند تحديد المواضع الملائمة لنمو المستقرات البشرية، كما يمثل توفير المياه للسكان إحدى الخدمات الأساسية التي تساهم في استقرار البيئة السكنية. وتزداد الحاجة إلى المياه مع النمو السكاني وتوسع الاستعمالات المنزلية والخدمية والزراعية.

يُلاحظ من الخريطة (4) أن نهر دجلة يمر بمحاذاة الجهتين الشمالية والشمالية الغربية من منطقة الدراسة، ويمثل مصدراً رئيساً للتغذية المائية، كما تتفرع منه مجموعة من الجداول والقنوات التي تتوزع داخل

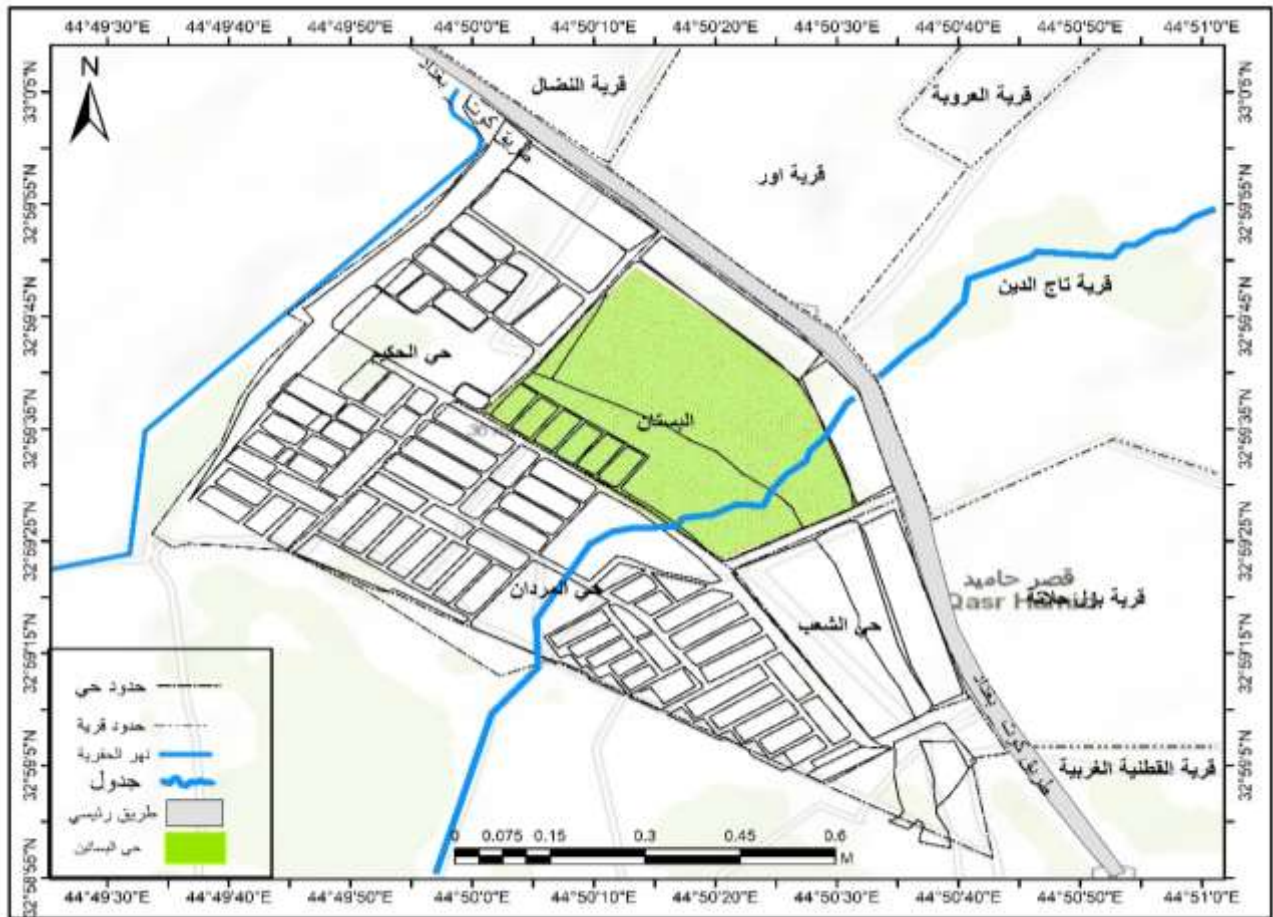
الفصل الأول..... الخصائص الطبيعية والبشرية لناحية تاج الدين وأثرها في البيئة السكنية للطلبة

الأراضي الزراعية وبالقرب من الكتلة العمرانية. ويمتد أحد هذه الجداول باتجاه عام من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي بين حي المردان وحي الشعب.

وتمثل شبكة الري في النطاق الزراعي جزءاً مهماً من الموارد المائية في الجهتين الشرقية والشمالية الشرقية من الناحية، إذ تعكس المساحات الواسعة للبساتين كثافة شبكة الري في هذا النطاق ودورها في دعم النشاط الزراعي والغطاء النباتي. كما تمتد بعض القنوات بالقرب من الأحياء السكنية والأراضي الزراعية، ومن خلال تتبع مسارات الأنهار والجداول يتضح أن الاتجاه العام للجريان يمتد من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي، بما ينسجم مع الانحدار العام لسطح المنطقة، ويسهم توافر المياه في دعم النشاط الزراعي والغطاء النباتي، الأمر الذي قد يساعد على تحسين بعض خصائص البيئة المحلية.

خريطة (٤)

التوزيع المكاني للموارد المائية في ناحية تاج الدين



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:-

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة ناحية تاج الدين (الحفوية) ، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

-مخرجات برنامج GIS بالاعتماد على Base map.

ج-خصائص التربة وعلاقتها بجودة السكن

تُعد التربة من العناصر الطبيعية المهمة التي تؤثر في طبيعة الاستعمالات البشرية واستقرار البيئة السكنية، وترتبط خصائصها بدرجة الانحدار، وطبيعة السطح، وعمليات الترسيب، والتعرية. وتساعد المناطق المستوية أو قليلة الانحدار على تراكم المواد والرواسب وزيادة سمك التربة، في حين قد تؤدي زيادة الانحدار إلى تنشيط عمليات التعرية وتقليل تراكم الرواسب، كما يؤدي الغطاء النباتي دوراً مهماً في تثبيت التربة والحد من انجرافها. وبالتطبيق على منطقة الدراسة، يلاحظ من الخريطة (٥) إن ناحية تاج الدين تعد جزءاً من السهل الرسوبي الذي تكوّن بفعل تراكم الرواسب النهرية، الأمر الذي انعكس على طبيعة تربتها وخصائصها العامة. وتؤثر خصائص التربة في استقرار المنشآت السكنية ومدى تحملها للأحمال، كما قد يسهم ضعف التصريف أو ارتفاع مستوى المياه الجوفية في بعض المواضع في زيادة رطوبة التربة وما يرتبط بها من مشكلات قد تؤثر في أساسات المباني وجودة البيئة الداخلية للمسكن، ومن ثم، فإن تأثير التربة في المستوى العلمي للطلبة لا يكون مباشراً، وإنما يظهر من خلال تأثيرها في استقرار البيئة السكنية وجودة المسكن وما يوفره من ظروف مناسبة للراحة والذاكرة. ولذلك تمثل خصائص التربة أحد العوامل الطبيعية المساعدة في تفسير التباين المكاني في جودة البيئة السكنية داخل ناحية تاج الدين

خريطة (٥)

التوزيع المكاني لأنواع الترب في ناحية تاج الدين



المصدر: الباحثة بالاعتماد على: -

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة ناحية تاج الدين (الحفرية)، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

-مخرجات برنامج GIS بالاعتماد على Base map.

النظريات الجغرافية المفسرة للعلاقة بين البيئة السكنية والتحصيل العلمي

تم اختيار هذه النظريات لكونها تفسر العلاقة بين التباين المكاني في توزيع الخدمات والموارد من جهة، وبين اختلاف الظروف الاجتماعية والتعليمية للسكان من جهة أخرى، وهو ما ينسجم مع طبيعة الدراسة الحالية.

أولاً: نظرية العدالة المكانية (Spatial Justice Theory)

تُعد نظرية العدالة المكانية من المقترحات النظرية والتحليلية الحديثة في الجغرافيا الاجتماعية والحضرية؛ وقد ارتبطت بصورة وثيقة بأطروحات الجغرافي الأمريكي إدوارد سوجا، الذي يرى أن العدالة الاجتماعية تمتلك بُعداً مكانياً لا يقل أهمية عن أبعادها الاقتصادية والسياسية، وأن التوزيع غير المتكافئ وغير العادل للخدمات والموارد، والمنافع بين المحلات والأحياء السكنية قد يسهم في ظهور إعادة إنتاج أنماط متباينة من اللامساواة الاجتماعية والاقتصادية (1).

وتؤكد هذه النظرية أن الموقع الجغرافي للسكان يؤثر بصورة مباشرة في فرص إتاحة وحصولهم على الخدمات العامة، وفي مقدمتها الخدمات التعليمية، إذ إن تركّز المؤسسات التعليمية الكفوءة في أحياء معينة وحرمان أحياء أو قرى أخرى منها يُنتج تفاوت عميقاً في الفرص المتاحة للطلبة. ومن هذا المنطلق، يسهم هذا الإطار في تفسير الفروق القائمة بين أحياء وقرى ناحية تاج الدين من حيث مستوى كفاءة الخدمات السكنية والتعليمية؛ فالطلبة المقيمون في الأحياء ذات البنية التحتية المتكاملة والاستقرار الخدمي يتمتعون ببيئة جغرافية مريحة تمنحهم فرصاً أعلى للاستقرار والذاكرة، مقارنة بنظرائهم الفاطنيين في المناطق والأطراف الأقل حظاً من التنمية والخدمات، وتتسجم هذه النظرية مع مستهدفات الدراسة الحالية في الكشف عن أثر التفاوت المكاني في توزيع الخدمات السكنية والتعليمية على التحصيل العلمي للطلبة، من خلال إخضاع الفروق المكانية بين الأحياء السكنية ومستويات الإنجاز الدراسي فيها للتحليل الجغرافي.

ثانياً: نظرية جودة الحياة الحضرية (Urban Quality of Life Theory)

برز مفهوم جودة الحياة الحضرية بوصفه أحد المحاور الرئيسية في الدراسات الجغرافية والحضرية المعاصرة، وهو يشير إلى مدى كفاءة وإشباع البيئة المبنية والسكنية للاحتياجات المادية والاجتماعية، والنفسية للسكان، وفي هذا السياق، يرى مارانز وستيمسون، إن جودة الحياة الحضرية هي محصلة تفاعل الظروف الموضوعية للبيئة السكنية مع إدراك السكان وتقييمهم لهذه الظروف، والتي تشمل على خصائص المسكن الفيزيائية، وكفاءة شبكات البنية التحتية، ومستويات الراحة والأمان البيئي (2).

(1) Soja, Edward W. (2010). Seeking Spatial Justice. University of Minnesota Press, Minneapolis.

(2) Pacione, Michael (2003). "Urban environmental quality and human well-being: a social geographical perspective", Landscape and Urban Planning, Vol. 65, No. 1-2, pp. 19-30.

الفصل الأول..... الخصائص الطبيعية والبشرية لناحية تاج الدين وأثرها في البيئة السكنية للطلبة

وتتضح الأهمية التفسيرية لهذه النظرية في الدراسة الحالية عند قياس أثر جودة البيئة السكنية (الداخلية والمحيطية) في الأداء الدراسي لطالب المرحلة الثانوية، فالمسكن الذي يتميز بمواصفات تخطيطية جيدة من حيث المساحة المناسبة، وتوافر عدد كافٍ من الغرف (ما يقلل من كثافة الإشغال ويوفر بيئة انعزالية للمطالعة)، مع استقرار الخدمات الأساسية كـ (التيار الكهربائي، والمياه الصالحة، وشبكة الإنترنت الداعمة للتعليم الرقمي) يُسهم في خلق بيئة تعليمية منزلية جاذبة ترفع من قدرة الطالب على التركيز والذاكرة. بالمقابل، فإن المسكن الرديء أو المزدهم قد يؤدي إلى تشتت الطالب وتراجع أدائه الأكاديمي، وهو ما أثبتته العديد من الدراسات التطبيقية من أن رداءة البيئة السكنية ترتبط ارتباطاً عكسياً بالمخرجات التعليمية⁽¹⁾. وعليه، فإنّ "مؤشرات جودة السكن" المعتمدة في الاستبانة والتحليل في هذه الدراسة تمثل تجسداً تطبيقياً واقعياً لمفهوم جودة الحياة الحضرية لتفسير التباين الإحصائي في مستويات التحصيل العلمي بين الطلبة في ناحية تاج الدين وهذا ما سيتم توضيحه لاحقاً بشكل مفصل.

ثالثاً: نظرية الحرمان المكاني (Spatial Deprivation Theory)

تتعلق نظرية الحرمان المكاني من فرضية مفادها أن بعض النطاقات الجغرافية تعاني من نقص متراكم في الخدمات، والفرص الاقتصادية، والاجتماعية، والبنائية مقارنة بالمتوسط العام للمجتمع.

مما يولد فجوات تنموية حادة تؤثر سلباً في رفاهية السكان وفرص ترقّهم الاجتماعي ومخرجاتهم المستقبلية⁽²⁾، ويؤكد الجغرافي ديفيد سميث أن الحرمان المكاني يتجاوز مفهوم الفقر الاقتصادي الفردي ليشمل فقر البيئة المحيطة، ورداءة الخدمات العامة، ومحدودية الوصول الجغرافي الكفوء إلى المؤسسات التعليمية والصحية⁽³⁾.

وفي ضوء هذه النظرية، يمكن تحليل وتفسير انخفاض المعدلات الدراسية، أو ارتفاع نسب الرسوب والتسرب في بعض الأحياء غير المخدومة، أو القرى التابعة لناحية تاج الدين؛ فالطلبة الذين يقطنون بيئات محرومة مكانياً يواجهون عوائق مركبة تؤثر في صحتهم النفسية والبدنية (مثل رداءة الطرق، غياب شبكات الصرف الصحي، التلوث البيئي، تكرار الانقطاعات الخدمية)، الأمر الذي ينعكس بشكل مباشر على انتظامهم الدراسي، ويزيد من نسب غيابهم، ويضعف قوة والتحصيلية مقارنة بأقرانهم في الأحياء غير المحرومة.

ويُعد التفاوت في جودة البيئة السكنية أحد أشكال عدم العدالة المكانية، حيث قد تعاني بعض الأحياء من ضعف في البنية التحتية أو ظروف بيئية غير مريحة، مما ينعكس على قدرة الطلبة على التحصيل العلمي،

(1) Evans, Gary W. (2006). "Child Development and the Physical Environment", Annual Review of Psychology, Vol. 57, pp. 423-451.

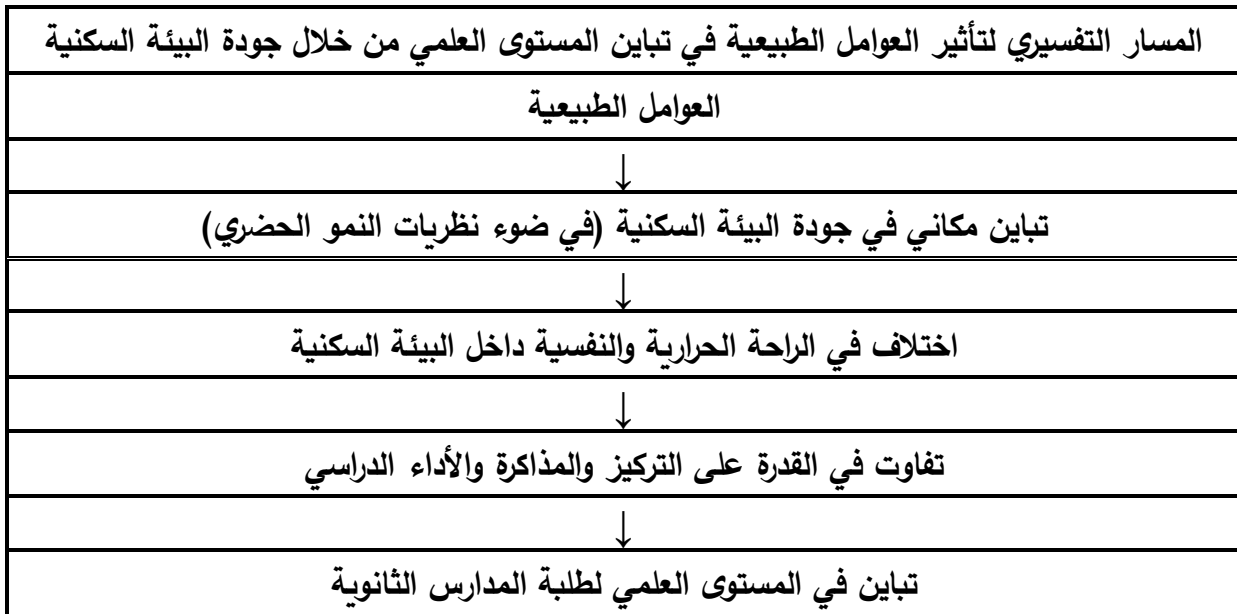
(2) Townsend, Peter (1987). "Deprivation", Journal of Social Policy, Vol. Vol. 16, No. 2, pp. 125-146.

(3) Smith, David M. (1994). Geography and Social Justice. Blackwell, Oxford.

الفصل الأول..... الخصائص الطبيعية والبشرية لناحية تاج الدين وأثرها في البيئة السكنية للطلبة

فيما تفسر البيئة الفيزيائية والأداء المعرفي الذي تشير الدراسات النفسية اليه أن الظروف البيئية الداخلية، ولا سيما الحرارة وجودة الهواء والإضاءة، تؤثر في العمليات الإدراكية والانتباه والذاكرة، كما يؤكد تقرير منظمة الصحة العالمية، إن سوء جودة البيئة السكنية يرتبط بمشكلات صحية تؤثر في الأداء المدرسي⁽¹⁾، وعليه، فإن تأثير العوامل الطبيعية في المستوى العلمي يمر عبر تأثيرها في جودة البيئة الداخلية للمسكن، في ضوء ما تقدم، يمكن صياغة النموذج النظري للدراسة بالمخطط الآتي :-

مخطط (١)



المصدر : إعداد الباحثة بالاعتماد على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة

إن العلاقة بين البيئة الطبيعية والمستوى العلمي للطلبة يمكن تفسيرها في إطار نظريات المدن التي تؤكد وجود تباين مكاني في نوعية السكن والفرص الحضرية. ويعد المسكن متغيراً بسيطاً أساسياً في هذه العلاقة، إذ يشكل البيئة اليومية للتعلم غير النظامي، وتحدد كفاءته بمدى قدرته على التكيف مع الخصائص الطبيعية للمكان. وعليه فإن تحليل الخصائص الطبيعية في ناحية تاج الدين يمثل خطوة تأسيسية لفهم التباين في البيئة السكنية، ومن ثم تفسير الاختلاف في المستوى العلمي للطلبة.

يلاحظ من الجدول (٧) وما تقدم ذكره أن العوامل الطبيعية في ناحية تاج الدين لا تؤثر بصورة مباشرة في المستوى العلمي للطلبة، وإنما تمارس تأثيرها عبر وسيط أساسي يتمثل في المسكن بوصفه البيئة اليومية للمذاكرة والاستذكار. فالمناخ، والسطح، والتربة تؤثر أولاً في خصائص البيئة السكنية، ثم تنتقل آثارها بصورة غير مباشرة إلى الطالب من خلال الراحة الحرارية وجودة الهواء وظروف المذاكرة وسهولة الوصول إلى المدرسة.

(1) World Health Organization (WHO). (2018). WHO Housing and Health Guidelines. Geneva: World Health Organization.

جدول (٧)

مصفوفة العلاقة بين العوامل الطبيعية والبيئة السكنية وانعكاساتها على المستوى العلمي
العامل الطبيعي ← أثره على المسكن ← الأثر التعليمي غير المباشر ← مؤشرات القياس
المحتملة

العامل الطبيعي	أثره على المسكن	أثره التعليمي الغير مباشر	مؤشرات القياس المحتملة
الموقع الجغرافي	قرب/بعد الاحياء عن الطرق	انتظام الدوام المدرسي وتقليل	المسافة بين السكن والمدرسة
	الرئيسية	الارهاق الناتج عن المسافات	(كم) وزمن الوصول (دقائق)
		الطويلة وتوفير وقت اضافي	وعدد ايام الغياب
		للمذاكرة	
السطح	تعرض بعض المساكن للرطوبة	انخفاض الراحة الداخلية وزيادة	وجود رطوبة داخل المنزل
	والمشكلات الانشائية في المناطق	الامراض المرتبطة بالرطوبة وتعطل	تكرار تجمع المياه في الحي
	المنخفضة وتجمع مياه الامطار	الوصول الى المدرسة اثناء الامطار	عدد ايام التأخر بسبب الطقس
الاشعاع الشمسي	ارتفاع الحمل الحراري داخل	اجهاد حراري اثناء المذاكرة	توفر جهاز تبريد (مكيف/مروحة)
	المنزل واختلاف شدة الاضاءة	وانخفاض التركيز في فترات الحر	عدد ساعات المذاكرة، درجة
	الطبيعية والحاجة الى تبريد صناعي	الشديد وتقليل ساعات المذاكرة	الراحة الحرارية (مقياس تقديري)
درجة الحرارة	زيادة العبء الحراري والحاجة	انخفاض القدرة على التركيز	نوع مادة البناء (طابوق، بلوك،
	الى عزل حراري وتفاوت قدرة	زيادة التعب الذهني	كونريت) وود عزل حراري
	المنازل على التكيف	تدني الأداء اثناء المراجعة	وتقيم الطالب لراحة بيئته
الامطار	تجمع المياه امام المنزل وضعف	الغياب او التأخر عن المدرسة	عدد ايام الغياب في الشتاء
	شبكات التصريف وتعطل الحركة	فقدان بعض الحصص الدراسية	نوع الشارع امام المنزل (معبد،
	في الاحياء غير المعبدة		غير معبد)
الرطوبة النسبية	زيادة الشعور بالبرودة شتاء	اضطراب النوم وصداخ او تعب	وجود وسائل تدفئة
	جفاف شديد صيفاً والتأثير على	اثناء المذاكرة وانخفاض كفاءة	عدد ساعات النوم
	جودة الهواء الداخلي	التركيز	مساوء صحية موسمية
الرياح والغبار	دخول الاتربة للمنازل غير	امراض تنفسية	وجود نوافذ محكمة الاغلاق
	المحكمة وتلوث الهواء الداخلي	تشتت الانتباه	تكرار الاصابة باحساسية
		انخفاض عدد ساعات المذاكرة	عدد ايام التغيب الصحي
التربة والمياه	رطوبة أرضية	عدم الاستقرار النفسي داخل	وجود تشققات في المنزل
	تشققات في البناء	السكن وضعف جودة البيئة	عمر البناء
	مشاكل انشائية طويلة الأمد	الداخلية للمذاكرة	نوع الاساس الانشائي

المصدر : -إعداد الباحثة بالاعتماد على النظريات سابقة الذكر و الأدبيات الجغرافية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

الفصل الأول..... الخصائص الطبيعية والبشرية لناحية تاج الدين وأثرها في البيئة السكنية للطلبة

كما إن الموارد المائية تشكّل مجتمعة الإطار البيئي الذي يحدد درجة كفاءة المسكن في توفير بيئة دراسية مريحة. وعليه، فإنّ فهم الخصائص الطبيعية يمثل أساساً تفسيرياً لتحليل التباين في جودة البيئة السكنية بين الأحياء، يتضح من ذلك أن العوامل الطبيعية لا تؤثر بصورة مباشرة في المستوى العلمي، وإنّما تعمل من خلال تأثيرها في كفاءة البيئة السكنية، والتي تمثل المتغير الوسيط في العلاقة بين البيئة الجغرافية والتحصيل الدراسي. والذي يمكن ملاحظته من نموذج المخطط السببي (Cause-Effect Diagram) لتأثير العوامل الطبيعية في المستوى العلمي عبر البيئة السكنية.

يوضح المخطط (٢) السببي أن العلاقة بين العوامل الطبيعية والمستوى العلمي للطلبة ليست علاقة مباشرة، بل تمر عبر متغير وسيط يتمثل في جودة البيئة السكنية. فالعوامل المناخية كالحرارة والإشعاع والرطوبة تؤثر في درجة الراحة الحرارية داخل المسكن، بينما تؤثر الرياح والغبار في جودة الهواء الداخلي، كما تسهم طبيعة السطح والتربة في تحديد استقرار البناء. وتنعكس هذه التأثيرات مجتمعة على قدرة الطالب على المذاكرة والتركيز وانتظام الدوام، مما يؤدي في النهاية إلى تباين المستوى العلمي بين الطلبة تبعاً لاختلاف خصائص مساكنهم ومدى تكيفها مع البيئة الطبيعية.

وعليه فإن الفصل الثاني سيتناول تحليل الخصائص السكنية والاجتماعية لقياس مدى تحقق هذه العلاقات ميدانياً. وإنّ التباين الطفيف في الخصائص المناخية كالحرارة والإشعاع الشمسي على مستوى ناحية تاج الدين لا يُشكل عاملاً مباشراً في التباين المكاني للمستويات العلمية للطلبة، إلا أن أثره يبرز بشكل غير مباشر عبر قنوات البيئة السكنية المعمارية. فالارتفاع الحاد في درجات الحرارة صيفاً (والتي تتجاوز 45 م°) والبرودة شتاءً يتطلبان توفر راحة حرارية داخل المسكن. وتظهر هذه الراحة بوضوح في الأحياء السكنية المنظمة التي تعتمد مواد بناء عازلة وتتوفر فيها طاقة كهربائية مستقرة، مما يهيئ للطلبة بيئة دراسية مستقرة منزلية، على عكس المساكن الرديئة أو العشوائية في الأطراف والقرى التي تقتصر للمقاومة المناخية، مما ينعكس سلباً على ساعات تركيز الطالب ومذاكرته اليومية.

المخطط (٢)



المصدر: -إعداد الباحثة بالاعتماد على الدراسات الميدانية والتحليل الجغرافي

المبحث الثاني

المقدمة

اهتم جغرافيو المدن بظواهر توزيع السكان داخل المدينة، لما لهذا التوزيع من أهمية في تفسير التباينات المكانية، ووضع الخطط التنموية، وتحقيق الاستخدام الأمثل للخدمات العامة⁽¹⁾، يُقصد بالتوزيع السكاني الكيفية التي يتوزع بها السكان مكانياً داخل الوحدات الجغرافية المختلفة وفق خصائص كمية ومكانية محددة، ويعرف ايضاً بأنه مجموعات سكانية تتواجد في منطقة محدودة وفي وقت معين ينتشرون بين أحيائها السكنية بصورة منتظمة و خطط لها من قبل التصميم العمراني دون الأخذ في مستوياتهم، وتركيبهم، أو حصة الإقليم، أو منطقة من السكان أو نسب هم سواء على مستوى الوحدات الإدارية أو على مستوى البلد، و واحد في التوزيع السكاني إلى معرفة العوامل التي تؤثر في هذا التوزيع وتحديد العلاقة بين السكان والمساحة وتوضيحها على الخريطة وظيفتها إظهار الفروق الاختلافات في التوزيع.

يتوزع السكان في ناحية تاج الدين بين أحياءها السكنية بصورة متباينة، ومنظمة ويعود سبب ذلك إلى قدم بعض أحيائها، نجد هنالك مساحات، وأماكن تكاد تكون خالية من السكان اضافةً للتباين في توزيع السكان بالأراضي الحضرية، وهناك علاقة سببية غير مباشرة بين مستوى الراحة الدراسية للطلبة واختلاف توزيع السكان ضمن الناحية، فأنّ زيادة عدد السكان في أجزاء محددة من الناحية يؤدي إلى زيادة الضغط على البنية التحتية السكنية والتعليمية، أما المناطق التي تتميز بكثافة سكانية معتدلة، أو منخفضة تتميز بها الظروف السكنية والتعليمية بالاستقرار يهيئ بيئة داعمة للتحصيل العلمي.

التوزيع العددي للسكان وطلبة المرحلة الثانوية

يبين التطور العددي للسكان في ناحية تاج الدين التغيرات التي طرأت على حجم السكان خلال اعوام الدراسة، إذ يعكس هذا التطور أثر النمو الطبيعي والتوسع العمراني والتحويلات الديموغرافية التي شهدتها المنطقة، الأمر الذي انعكس بصورة غير مباشرة على حجم الفئات العمرية المشمولة بسن الدراسة الثانوية، ومن ثم على حجم الطلب المتوقع على الخدمات التعليمية. ولغرض توضيح ذلك، اعتمدت الدراسة بيانات السكان للأعوام (1997، 2007، 2017، 2025) لكونها تمثل مراحل زمنية متباعدة تسهم في إظهار اتجاهات التغير السكاني، ومن ثم تحليل انعكاساته على الواقع التعليمي في منطقة الدراسة.

(1) غرار عدنان حسن الياسري، تأثير الخصائص السكانية والاجتماعية على الحاجة السكنية في مدينة الناصرية والتنبؤ بها حتى عام ٢٠٣٠، رسالة ماجستير، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠١٥، ص ٥٦.

أولاً: التركيب العمري للسكان ضمن الفئات العمرية الموافقة لسن التعليم الثانوي في ناحية تاج الدين للأعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٧ و ٢٠٢٥).

يمثل التعليم أحد المؤشرات المهمة في دراسة الواقع السكاني والخدمي، إذ يرتبط حجم الفئات العمرية الواقعة ضمن سن الدراسة بحجم الطلب المتوقع على المؤسسات التعليمية والخدمات المرتبطة بها. وتعد الفئات العمرية (11-20 سنة) من الفئات الديموغرافية المهمة عند تحليل احتياجات التعليم الثانوي، لأنها تمثل السكان الذين يقابلون بصورة عامة المراحل العمرية للتعليم المتوسط والإعدادي. ولا تعبر هذه البيانات عن أعداد الطلبة المسجلين فعلياً، وإنما تمثل حجم السكان ضمن هذه الأعمار، لذلك تستخدم كمؤشر ديموغرافي لتقدير الاتجاهات المستقبلية للطلبة على الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة⁽¹⁾ يليها مرحلة التعليم الإعدادي للفئات العمرية التي تتراوح أعمارهم بين (١٥-٢٠ سنة)، وتكون مدة الدراسة ثلاثة سنوات ومنها يبدأ التخصص بفرعيه العلمي والأدبي وذلك لتنوع الأهداف والاتصالات لتلبية احتياجات المجتمع ومنها يستعد الطالب للتعليم الجامعي بعد إكمالها⁽²⁾.

يلاحظ من الجدول (8) أن توزيع السكان ضمن الفئات العمرية (11-20 سنة) لعام 1997 يظهر تقارباً نسبياً بين أعداد الأعمار المختلفة، مما يعكس طبيعة التركيب العمري للسكان في منطقة الدراسة خلال تلك الفترة. فقد بلغ مجموع الذكور ضمن هذه الفئات (5425) فرداً، وسجلت الفئة العمرية (12 سنة) أعلى عدد بواقع (576) فرداً، في حين سجلت الفئة العمرية (20 سنة) أدنى عدد بواقع (480) فرداً. أما مجموع الإناث فقد بلغ (5250) فرداً، وسجلت الفئة العمرية (11 سنة) أعلى قيمة بواقع (578) فرداً، بينما سجلت الفئة العمرية (20 سنة) أدنى قيمة بواقع (448) فرداً. ويشير هذا التباين إلى الاختلاف الطبيعي في حجم الأفراف العمرية الناتج عن تغيرات معدلات المواليد والظروف الديموغرافية خلال الأعوام السابقة.

أما في عام (2007)، فقد شهدت الفئات العمرية المدروسة ارتفاعاً مقارنة بعام (1997)، إذ بلغ مجموع الذكور ضمن الأعمار (11-20 سنة) (6855) فرداً، في حين بلغ مجموع الإناث (6459) فرداً. وسجلت الفئة العمرية (11 سنة) أعلى عدد لدى الذكور بواقع (767) فرداً ولدى الإناث بواقع (721) فرداً، بينما سجلت الفئة العمرية (20 سنة) أدنى عدد لدى الجنسين. ويعكس هذا الارتفاع نمو حجم السكان ضمن الفئات العمرية القريبة من سن التعليم، الأمر الذي يشير إلى زيادة محتملة في الحاجة المستقبلية إلى الخدمات التعليمية

(1) حسون عبود دبعون الجبوري، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الديوانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٥، ص ٦٤.

(2) رفل إبراهيم طالب، كفاءة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي في مدينة بغداد، اطروحة الدكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص ٣٨.

جدول (٨)

التوزيع العددي للسكان في ناحية تاج الدين بحسب الفئات العمرية الاحادية للأعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٧ و ٢٠٢٥).

العمر /عام	1997	2007	2017	2025								
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
11	564	578	1142	767	721	1488	984	961	1945	423	418	841
12	576	554	1130	742	701	1442	1028	958	1986	447	416	863
13	553	554	1107	725	686	1410	963	934	1897	422	408	830
14	561	535	1096	723	680	1403	978	927	1905	422	406	828
15	538	537	1075	703	661	1364	942	853	1796	414	370	784
16	525	532	1057	682	642	1324	923	813	1736	396	347	742
17	576	519	1095	661	622	1283	833	853	1686	357	364	721
18	555	489	1044	639	602	1241	857	779	1636	367	331	698
19	497	504	1001	617	582	1199	874	787	1661	374	331	704
20	480	448	928	596	562	1158	850	755	1605	360	319	679
المجموع	5425	5250	10675	6855	6459	13312	9232	8620	17853	3982	3710	7690

المصدر: - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء بغداد، قسم الإحصاءات السكانية، بيانات غير منشورة، 2025.

الفصل الأول..... الخصائص الطبيعية والبشرية لناحية تاج الدين وأثرها في البيئة السكنية للطلبة

وفي عام (2017)، استمر ارتفاع حجم السكان ضمن الفئات العمرية المدروسة، إذ بلغ مجموع الذكور (9232) فرداً والإناث (8620) فرداً. وسجلت الفئة العمرية (12 سنة) أعلى عدد من الذكور بواقع (1028) فرداً، في حين سجلت الفئة العمرية (11 سنة) أعلى عدد من الإناث بواقع (961) فرداً. أما أقل الفئات عدداً فكانت الفئة العمرية (20 سنة) لكلا الجنسين. ويشير ذلك إلى استمرار تأثير النمو السكاني في زيادة حجم الفئات العمرية المرتبطة بسن التعليم، مما قد يؤدي إلى ارتفاع الطلب المتوقع على المؤسسات التعليمية خلال هذه المرحلة.

أما عام (2025)، فقد سجل انخفاضاً واضحاً في حجم السكان ضمن الفئات العمرية المدروسة مقارنة بعامي (2007 و2017)، إذ بلغ مجموع الذكور (3982) فرداً والإناث (3710) أفراد. ويعود هذا الانخفاض بدرجة رئيسة إلى التغيرات الإدارية التي تمثلت بفك ارتباط منطقة المزرعة عن ناحية تاج الدين، مما أدى إلى اختلاف الحدود الإدارية لمنطقة الدراسة وانخفاض عدد السكان المشمولين بالتحليل. وسجلت الفئة العمرية (12 سنة) أعلى عدد لدى الذكور بواقع (447) فرداً، بينما سجلت الفئة العمرية (11 سنة) أعلى عدد لدى الإناث بواقع (418) فرداً، في حين سجلت الفئة العمرية (20 سنة) أقل عدد لدى الجنسين.

يتضح من تحليل الجدول أن الفئات العمرية (11-20 سنة) شهدت نمواً واضحاً خلال الأعوام (1997، 2007، 2017)، نتيجة التغيرات الديموغرافية والنمو السكاني في منطقة الدراسة، بينما انخفض حجمها عام (2025) بسبب تغير الحدود الإدارية بعد انفصال منطقة المزرعة عن ناحية تاج الدين¹. ويشير ذلك إلى أن التركيب العمري للسكان ضمن الفئات الموافقة لسن التعليم الثانوي يعكس التحولات السكانية التي مرت بها المنطقة، ويمكن الاستفادة منه في تقدير حجم الطلب المتوقع على الخدمات التعليمية، دون اعتباره مؤشراً مباشراً على أعداد الطلبة المسجلين.

ثانياً: - التوزيع النسبي للسكان ضمن الفئات العمرية الموافقة لسن التعليم الثانوي في ناحية تاج الدين بحسب الفئات العمرية الأحادية للأعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٧ و٢٠٢٥).

يعد التوزيع النسبي من الأساليب الإحصائية المهمة المستخدمة في تحليل التركيب العمري للسكان، إذ يعتمد على تحويل الأعداد المطلقة إلى نسب مئوية، مما يسمح بإجراء المقارنات بين الفئات العمرية المختلفة وبين سنوات الدراسة بغض النظر عن اختلاف الحجم السكاني الكلي لكل سنة. ويساعد هذا الأسلوب في تحديد الوزن النسبي لكل فئة عمرية من مجموع السكان، والكشف عن اتجاهات التغير

(1) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، كتاب برقم (٤٧١٥/٦/٤) بتاريخ ٢٧/٢/٢٠١٩، استحداث ناحية سيد الشهداء.

الفصل الأول..... الخصائص الطبيعية والبشرية لناحية تاج الدين وأثرها في البيئة السكنية للطلبة

في البنية العمرية خلال الفترات الزمنية المختلفة، بما يسهم في تفسير التغيرات الديموغرافية وانعكاساتها المحتملة على حجم الطلب المتوقع على الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة.⁽¹⁾

يلاحظ من الجدول (9) أن نسبة الذكور بلغت أعلى مستوى لها في عام 2007، حيث سجلت (51.5%)، بينما سجلت أدنى نسبة في عام 1997 بواقع (49.4%). أما الإناث فقد سجلن أعلى نسبة في عام 1997 بنسبة (50.6%)، في حين انخفضت النسبة إلى أدنى مستوى لها في عام 2007 لتصل إلى (48.5%). ويشير ذلك إلى أن عام 2007 شهد ارتفاعاً نسبياً في نسبة الذكور مقابل انخفاض نسبة الإناث ضمن هذه الفئة العمرية مقارنة ببقية السنوات

جدول (٩)

التوزيع النسبي للسكان في ناحية تاج الدين بحسب الفئات العمرية الاحادية للأعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٧ و ٢٠٢٥).

202٥			2017			2007			1997			العمر /عام
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	
841	418	423	1945	961	984	1488	721	767	1142	578	564	11
100.0	49.7	50.3	100.0	49.4	50.6	100.0	48.5	51.5	100.0	50.6	49.4	النسبة
863	416	447	1986	958	1028	1442	701	742	1130	554	576	12
100.0	48.2	51.8	100.0	48.2	51.8	100.0	48.6	51.5	100.0	49.0	51.0	النسبة
830	408	422	1897	934	963	1410	686	725	1107	554	553	13
100.0	49.2	50.8	100.0	49.2	50.8	100.0	48.7	51.4	100.0	50.0	50.0	النسبة
828	406	422	1905	927	978	1403	680	723	1096	535	561	14
100	49.0	51.0	100	48.7	51.3	100	48.5	51.5	100	48.8	51.2	النسبة
784	370	414	1796	853	942	1364	661	703	1075	537	538	15
100.0	47.2	52.8	100.0	47.5	52.4	100.0	48.5	51.5	100.2	50.0	50.1	النسبة
742	347	396	1736	813	923	1324	642	682	1057	532	525	16
100.0	46.8	53.4	100.0	46.8	53.2	100.0	48.5	51.5	100.0	50.3	49.7	النسبة
721	364	357	1686	853	833	1283	622	661	1095	519	576	17
100.0	50.5	49.5	100.0	50.6	49.4	100.0	48.5	51.5	100.0	47.4	52.6	النسبة
698	331	367	1636	779	857	1241	602	639	1044	489	555	18
100.0	47.4	52.6	100.0	47.6	52.4	100.0	48.5	51.5	100.0	46.8	53.2	النسبة
704	331	374	1661	787	874	1199	582	617	1001	504	497	19
100.0	47.0	53.1	100.0	47.4	52.6	100.0	48.5	51.5	100.0	50.3	49.7	النسبة
679	319	360	1605	755	850	1158	562	596	928	448	480	20
100.0	47.0	53.0	100.0	47.0	53.0	100.0	48.5	51.5	100.0	48.3	51.7	النسبة
7690	3710	3982	17853	8620	9232	13312	6459	6855	10675	5250	5425	المجموع
100.0	48.2	51.8	100.0	48.3	51.7	100.0	48.5	51.5	100.0	49.2	50.8	النسبة

المصدر: - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء بغداد، قسم الإحصاءات السكانية، بيانات غير منشورة، 2025.

1) تستند النسب المئوية على أساس يساوي مائة وتحسب وفق هذه المعادلة:

$$\text{النسبة} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} * 100$$

ينظر: مصطفى خلف عبد الجواد، الإحصاء الاجتماعي المبادئ والتطبيقات، ط٢، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٣، ص٣٨.

الفصل الأول..... الخصائص الطبيعية والبشرية لناحية تاج الدين وأثرها في البيئة السكنية للطلبة

بينما أظهرت الفئة العمرية 12 سنة تقارباً نسبياً بين السنوات، إذ سجل الذكور أعلى نسبة في عامي 2017 و2025 بنسبة (51.8%)، بينما كانت أقل نسبة في عام 1997 بنسبة (51.0%). أما الإناث فقد سجلن أعلى نسبة في عام 1997 بنسبة (49.0%)، وانخفضت النسبة في عامي 2017 و2025 إلى (48.2%). وهذا يدل على استقرار نسبي في التركيب النوعي لهذه الفئة مع ميل بسيط لصالح الذكور في السنوات الحديثة، سجلت نسبة الذكور في الفئة العمرية (13 عام) أعلى قيمة لها في عام 2007 بنسبة (51.4%)، بينما كانت أدنى قيمة في عام 1997 بنسبة (50.0%). وبالنسبة للإناث فقد بلغت أعلى نسبة في عام 1997 بنسبة (50.0%)، وسجلت أقل نسبة في عام 2007 بنسبة (48.7%)، ويلاحظ وجود علاقة عكسية بين الذكور والإناث، إذ ارتفعت نسبة الذكور في العام الذي انخفضت فيه نسبة الإناث، أما الفئة العمرية (14 سنة) أظهرت النتائج أن أعلى نسبة للذكور كانت في عام 2007 بنسبة (51.5%)، وأقل نسبة في عام 1997 بنسبة (51.2%). أما الإناث فقد سجلن أعلى نسبة في عام 1997 بنسبة (48.8%) وأقل نسبة في عام 2007 بنسبة (48.5%). ويبين ذلك أن الفروقات بين السنوات كانت محدودة، مع وجود تفوق بسيط لنسبة الذكور في جميع الأعمار.

وتميزت الفئة العمرية (15 عام) بارتفاع نسبة الذكور في عام 2025، إذ بلغت (52.8%) وهي أعلى نسبة مقارنة ببقية السنوات، بينما كانت أقل نسبة في عام 1997 بنسبة (50.1%). أما الإناث فسجلن أعلى نسبة في عام 2007 بنسبة (48.5%)، وأقل نسبة في عام 2025 بنسبة (47.2%). وهذا يعكس زيادة واضحة في نسبة الذكور في السنوات الحديثة مقابل انخفاض نسبي في نسبة الإناث.

وسجلت الفئة العمرية (16 عام) على أعلى نسبة للذكور في عام 2025 بنسبة (53.4%)، وهي أعلى قيمة بين هذه الفئة العمرية، بينما كانت أقل نسبة في عام 1997 بنسبة (49.7%). أما الإناث فكانت أعلى نسبة في عام 1997 بنسبة (50.3%)، وانخفضت إلى أقل مستوى في عامي 2017 و2025 بنسبة (46.8%). ويظهر هنا تغير واضح في التركيب النوعي باتجاه زيادة نسبة الذكور في السنوات الأخيرة، وكانت نسبة الذكور في الفئة العمرية (17 عام) الأعلى في عام 2025 بنسبة (49.5%)، والأدنى في عام 1997 بنسبة (49.4%)، مع وجود فرق بسيط جداً بينهما. أما الإناث فقد سجلن أعلى نسبة في عام 2017 بنسبة (50.6%)، بينما كانت أقل نسبة في عام 1997. وتشير النتائج إلى تقارب كبير بين نسب الذكور والإناث في هذه الفئة مقارنة بباقي الأعمار.

وبلغت الفئة العمرية (18 عام) على أعلى نسبة للذكور في عام 1997 بنسبة (53.2%)، بينما سجل عام 2007 أقل نسبة للذكور بنسبة (51.5%). أما الإناث فقد حققن أعلى نسبة في عام 2007 بنسبة (48.5%)، وأقل نسبة في عام 1997 بنسبة (46.8%). ويظهر أن عام 1997 اتجه بشكل أكبر لصالح الذكور، بينما تحسن تمثيل الإناث نسبياً في عام 2007.

الفصل الأول..... الخصائص الطبيعية والبشرية لناحية تاج الدين وأثرها في البيئة السكنية للطلبة.

وسجلت الفئة العمرية (١٩عام) على أعلى نسبة من الذكور في عام 2025 بنسبة (53.1%)، في حين كانت أقل نسبة عام 1997 بنسبة (49.7%). أما الإناث فكانت أعلى نسبة عام 1997 بنسبة (50.3%)، وأقل نسبة عام 2025 بنسبة (47.0%). ويبين ذلك ارتفاع نسبة الذكور في السنوات الحديثة مقابل تراجع نسبي في نسبة الإناث.

وأظهرت البيانات ان الفئة العمرية (٢٠عام) حصلت على أعلى نسبة للذكور في عامي 2017 و2025 بنسبة (53.0%)، بينما سجل عام 2007 أقل نسبة بنسبة (51.5%). أما الإناث فقد سجلن أعلى نسبة في عام 1997 بنسبة (48.3%)، وأقل نسبة في عامي 2017 و2025 بنسبة (47.0%). ويشير ذلك إلى استمرار الاتجاه نحو زيادة نسبة الذكور في السنوات الأخيرة ضمن هذه الفئة العمرية.

ثالثاً : - التوزيع النسبي لأفراد الفئات العمرية الأحادية في ناحية تاج الدين على مستوى الفئة العمرية الواحدة للأعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٧ و ٢٠٢٥)

يوضح الجدول (10) التوزيع النسبي للسكان داخل كل فئة عمرية أحادية، من خلال بيان نسبة الذكور والإناث من مجموع أفراد الفئة العمرية نفسها خلال السنوات المدروسة. ويساعد هذا النوع من التحليل في الكشف عن التوازن النوعي داخل الفئات العمرية المختلفة، وبيان مدى وجود اختلافات في التركيب السكاني حسب الجنس، دون أن يمثل توزيعاً فعلياً للطلبة المسجلين في المؤسسات التعليمية.

يلاحظ من الجدول (10) وجود تقارب واضح بين نسب الذكور والإناث ضمن معظم الفئات العمرية الأحادية خلال سنوات الدراسة، مما يشير إلى استقرار نسبي في التركيب النوعي للسكان في ناحية تاج الدين. ففي الفئة العمرية (11 سنة) تراوحت نسبة الذكور بين (49.4%) عام 1997 و(51.5%) عام 2007، بينما تراوحت نسبة الإناث بين (48.5%) و(50.6%)، وهو ما يعكس تقارباً واضحاً بين الجنسين ضمن هذه الفئة، كما يظهر من تحليل الفئات العمرية (12-15 سنة) استمرار التقارب النسبي بين الذكور والإناث، إذ حافظ الذكور على نسبة أعلى قليلاً في معظم السنوات، باستثناء بعض الحالات التي اقتربت فيها النسب بين الجنسين، مما يعكس طبيعة التوازن النوعي للأفواج العمرية في المجتمع السكاني، أما الفئات العمرية الأكبر (16-20 سنة)، فقد أظهرت استمرار predominance الذكور نسبياً في معظم السنوات، إذ سجلت بعض الفئات ارتفاعاً في نسبة الذكور، مثل الفئة العمرية (16 سنة) التي بلغت فيها نسبة الذكور أعلى قيمة عام 2025 بواقع (53.4%)، والفئة العمرية (18 سنة) التي سجلت أعلى نسبة للذكور عام 1997 بواقع (53.2%). في المقابل حافظت الإناث على نسب أقل نسبياً ضمن معظم الفئات، مع وجود بعض الفئات التي اقتربت فيها النسب بين الجنسين.

الفصل الأول..... الخصائص الطبيعية والبشرية لناحية تاج الدين وأثرها في البيئة السكنية للطلبة

ويشير هذا التباين المحدود إلى أن التركيب النوعي للسكان ضمن الفئات العمرية المدروسة يتسم بالاستقرار النسبي، وأن الاختلافات المسجلة بين السنوات لا تمثل تغيراً جوهرياً في البنية السكانية، وإنما ترتبط بالتغير الطبيعي في حجم الأفراف العمرية والتغيرات الديموغرافية التي شهدتها منطقة الدراسة.

يتضح من تحليل التوزيع النسبي للسكان على مستوى الفئة العمرية الواحدة أن ناحية تاج الدين تتميز بتوازن نسبي بين الذكور والإناث ضمن الفئات العمرية (11-20 سنة)، مع ميل بسيط لصالح الذكور في معظم الفئات. ويعكس ذلك استقرار التركيب النوعي للسكان خلال سنوات الدراسة.

في حين أن التغيرات التي ظهرت بين عام وآخر تعد تغيرات طبيعية مرتبطة باختلاف حجم الأفراف العمرية والعوامل الديموغرافية، ولا يمكن ربطها مباشرة بالواقع التعليمي إلا من خلال بيانات خاصة بالطلبة المسجلين

جدول (١٠)

التوزيع النسبي للسكان في ناحية تاج الدين على مستوى الفئة العمرية الواحدة للأعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٧ و ٢٠٢٥)

العمر	1997			2007			2017			202٥		
	% ذكور	% إناث	%	% ذكور	% إناث	%	% ذكور	% إناث	%	% ذكور	% إناث	%
11	49.4	50.6	100.0	51.5	48.5	100.0	50.6	49.4	100.0	50.3	49.7	100.0
12	51.0	49.0	100.0	51.5	48.6	100.0	51.8	48.2	100.0	51.8	48.2	100.0
13	50.0	50.0	100.0	51.4	48.7	100.0	50.8	49.2	100.0	50.8	49.2	100.0
14	51.2	48.8	100.0	51.5	48.5	100.٠	51.3	48.7	100.٠	51.0	49.0	100.٠
15	50.0	50.0	100.0	51.5	48.5	100.0	52.4	47.5	100.0	52.8	47.2	100.0
16	49.7	50.3	100.0	51.5	48.5	100.0	53.2	46.8	100.0	53.4	46.8	100.0
17	52.6	47.4	100.0	51.5	48.5	100.0	49.4	50.6	100.0	49.5	50.5	100.0
18	53.2	46.8	100.0	51.5	48.5	100.0	52.4	47.6	100.0	52.6	47.4	100.0
19	49.7	50.3	100.0	51.5	48.5	100.0	52.6	47.4	100.0	53.1	47.0	100.0
20	51.7	48.3	100.0	51.5	48.5	100.0	53.0	47.0	100.0	53.0	47.0	100.0
المجموع %	50.8	49.2	100.0	51.5	48.5	100.0	51.7	48.3	100.0	51.8	48.2	100.0

المصدر: -الباحث بالاعتماد على جدول (٩).

رابعاً: - التوزيع المكاني للفئات العمرية الأحادية بحسب البيئة (حضر، ريف) في ناحية

تاج الدين للأعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٧ و٢٠٢٥)

يوضح الجدول (11) التوزيع المكاني للسكان ضمن الفئات العمرية (11-20 سنة) حسب البيئة الحضرية والريفية في ناحية تاج الدين خلال الاعوام المدروسة، إذ يساعد هذا التحليل في الكشف عن التباين المكاني في توزيع الفئات العمرية المرتبطة بسن التعليم الثانوي ، ولا تمثل هذه البيانات أعداد الطلبة المسجلين فعلياً، وإنما تعكس حجم السكان ضمن هذه الأعمار، والتي يمكن اعتمادها مؤشراً لتقدير حجم الطلب المتوقع على الخدمات التعليمية في البيئات الحضرية والريفية، في عام (1997)، بلغ مجموع السكان الذكور ضمن الفئات العمرية (11-20 سنة) في البيئة الحضرية (2809) أفراد، في حين بلغ مجموع الإناث (2706) أفراد، وبذلك بلغ مجموع سكان هذه الفئات في البيئة الحضرية (5515) فرداً. وسجلت الفئة العمرية (17 سنة) أعلى عدد من الذكور بواقع (299) فرداً، بينما سجلت الفئة العمرية (20 سنة) أدنى عدد بواقع (251) فرداً. أما الإناث فقد سجلت الفئة العمرية (11 سنة) أعلى عدد بواقع (305) أفراد، في حين سجلت الفئة العمرية (20 سنة) أدنى عدد بواقع (222) فرداً.

أما في البيئة الريفية، فقد بلغ مجموع السكان ضمن الفئات العمرية المدروسة (5160) فرداً، منهم (2616) من الذكور و(2544) من الإناث. وسجل الذكور أعلى عدد في الفئة العمرية (12 سنة) بواقع (293) فرداً، بينما سجلت الإناث أعلى عدد في الفئة العمرية (13 سنة) بواقع (284) فرداً. ويشير ذلك إلى أن البيئة الريفية كانت تستحوذ على نسبة أكبر من السكان ضمن هذه الفئات مقارنة بالبيئة الحضرية خلال عام 1997، شهد عام (2007) ارتفاعاً في حجم السكان ضمن الفئات العمرية المدروسة مقارنة بعام (1997)، إذ بلغ مجموع أفراد الفئة العمرية (11-20 سنة) في البيئة الحضرية (6095) فرداً، بواقع (3120) من الذكور و(2973) من الإناث، في حين بلغ مجموع أفراد هذه الفئة في البيئة الريفية (7222) فرداً، منهم (3733) من الذكور و(3487) من الإناث. وسجلت الفئة العمرية (11 سنة) أعلى عدد من أفراد هذه الفئات في كلا البيئتين، إذ بلغ عدد الذكور في الحضر (340) فرداً وفي الريف (427) فرداً، بينما سجلت الفئة العمرية (20 سنة) أدنى الأعداد، ويعكس هذا الارتفاع في حجم السكان ضمن الفئات العمرية (11-20 سنة) استمرار تأثير النمو السكاني والتحول الديموغرافية التي شهدتها المنطقة خلال هذه الفترة، إذ ارتبط ذلك بارتفاع أعداد المواليد خلال عقد التسعينات وبداية الألفية الجديدة، مما أدى إلى زيادة حجم الأجيال العمرية الداخلة ضمن الفئات السكانية الشابة. كما أسهم تحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية بعد عام (2003) نسبياً في استقرار الأسر وتقليل بعض العوامل المؤثرة في التغيرات السكانية، الأمر الذي انعكس على استمرار نمو هذه الفئات العمرية.

جدول (١١)

التوزيع المكاني للفئات العمرية الأحادية بحسب البيئة (حضر، ريف) في ناحية تاج الدين للأعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٧ و ٢٠٢٥)

2007									1997									الفئات العمرية
المجموع			ريف			حضر			المجموع			ريف			حضر			
مجموع	اثاث	ذكور	مجموع	اثاث	ذكور	مجموع	اثاث	ذكور	مجموع	اثاث	ذكور	مجموع	اثاث	ذكور	مجموع ع	اثاث	ذكور	
1488	721	767	825	397	427	664	324	340	1142	578	564	551	273	278	591	305	286	11
1442	701	742	796	384	411	647	317	330	1130	554	576	559	266	293	571	288	283	12
1410	686	725	775	374	400	636	311	325	1107	554	553	554	284	270	553	270	283	13
1403	680	723	767	370	397	636	310	326	1096	535	561	527	262	265	569	273	296	14
1364	661	703	742	358	384	622	303	319	1075	537	538	498	245	253	577	292	285	15
1324	642	682	716	346	370	608	296	311	1057	532	525	506	257	249	551	275	276	16
1283	622	661	690	333	357	593	289	304	1095	519	576	535	258	277	560	261	299	17
1241	602	639	663	321	343	578	282	296	1044	489	555	494	235	259	550	254	296	18
1199	582	617	637	308	329	563	274	288	1001	504	497	481	238	243	520	266	254	19
1158	562	596	611	296	315	548	267	281	928	448	480	455	226	229	473	222	251	20
13312	6459	6855	7222	3487	3733	6095	2973	3120	10675	5250	5425	5160	2544	2616	5515	2706	2809	المجموع ع

المصدر: - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء بغداد، قسم الإحصاءات السكانية، بيانات غير منشورة، 2025

تابع الى جدول (١١)

التوزيع المكاني للفئات العمرية الأحادية بحسب البيئة (حضر، ريف) في ناحية تاج الدين للأعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٧ و ٢٠٢٥)

٢٠٢٥									2017									الفئات العمرية
المجموع			ريف			حضر			المجموع			ريف			حضر			
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع ع	اناث	ذكور	
841	418	423	507	259	248	334	159	175	1945	961	984	1007	514	493	938	447	491	11
863	416	447	534	256	278	329	160	169	1986	958	1028	1062	509	553	924	449	475	12
830	408	422	530	258	273	300	150	150	1897	934	963	1055	513	542	842	421	421	13
828	406	422	514	261	253	314	145	169	1905	927	978	1022	519	502	883	408	476	14
784	370	414	497	228	269	287	142	145	1796	853	942	988	454	534	807	399	408	15
742	347	396	426	195	231	317	152	165	1736	813	923	847	388	459	889	426	464	16
721	364	357	415	207	208	307	157	150	1686	853	833	824	412	413	862	441	420	17
698	331	367	396	184	212	302	147	155	1636	779	857	787	365	422	848	413	435	18
704	331	374	387	173	214	317	158	160	1661	787	874	769	344	426	891	443	448	19
679	319	360	367	172	195	312	147	164	1605	755	850	730	342	388	875	413	462	20
7690	3710	3982	4573	2193	2381	3119	1517	1602	17853	8620	9232	9092	4360	4732	8759	4260	4500	المجموع

المصدر: - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء بغداد، قسم الإحصاءات السكانية، بيانات غير منشورة، 2025

الفصل الأول..... الخصائص الطبيعية والبشرية لناحية تاج الدين وأثرها في البيئة السكنية للطلبة

أما من حيث التوزيع حسب الجنس، فقد بلغ مجموع الذكور في البيئة الريفية (3733) فرداً، وسجلت أعلى قيمة ضمن الفئة العمرية (11 سنة) بواقع (427) فرداً، في حين بلغ أدنى عدد ضمن الفئة العمرية (20 سنة) بواقع (315) فرداً. أما الإناث فقد بلغ مجموعهن (3487) فرداً، وسجلت أعلى قيمة ضمن الفئة العمرية (11 سنة) بواقع (397) فرداً.

بينما بلغ أدنى عدد ضمن الفئة العمرية (20 سنة) بواقع (296) فرداً، مما يشير إلى استمرار ارتفاع حجم الفئات العمرية الصغيرة مقارنة بالفئات الأكبر سناً، وفي عام (2017) استمر ارتفاع حجم السكان ضمن الفئات العمرية المدروسة، إذ بلغ مجموع أفراد الفئة العمرية (11-20 سنة) في البيئة الحضرية (8759) فرداً، بواقع (4500) من الذكور و(4260) من الإناث، بينما بلغ مجموع أفرادها في البيئة الريفية (9092) فرداً، منهم (4732) من الذكور و(4360) من الإناث. وسجلت الفئات العمرية الصغيرة أعلى القيم العددية في كلا البيئتين، إذ بلغت أعلى قيمة للذكور في البيئة الريفية ضمن الفئة العمرية (12 سنة) بواقع (553) فرداً، في حين سجلت الإناث أعلى قيمة ضمن الفئة العمرية (14 سنة) بواقع (519) فرداً، ويشير استمرار ارتفاع أعداد السكان ضمن هذه الفئات العمرية خلال عام (2017) إلى تأثير النمو السكاني الطبيعي وتراكم الزيادة الديموغرافية، إذ إن زيادة حجم الأجيال السابقة أدت إلى اتساع قاعدة الفئات العمرية اللاحقة، وهي ظاهرة تعرف بالزخم السكاني، حيث يستمر نمو عدد السكان نتيجة دخول أعداد كبيرة من الأفراد إلى مراحل عمرية جديدة، وبلغ مجموع الذكور في البيئة الحضرية (4500) فرداً، وسجلت أعلى قيمة لهم ضمن الفئة العمرية (11 سنة) بواقع (491) فرداً، في حين بلغ أدنى عدد ضمن الفئة العمرية (15 سنة) بواقع (408) أفراد. أما الإناث فقد بلغ مجموعهن (4260) فرداً، وسجلت أعلى قيمة ضمن الفئة العمرية (12 سنة) بواقع (449) فرداً، بينما بلغ أدنى عدد ضمن الفئة العمرية (15 سنة) بواقع (399) فرداً.

أما في البيئة الريفية، فقد بلغ مجموع الذكور (4732) فرداً، وسجلت أعلى قيمة ضمن الفئة العمرية (12 سنة) بواقع (553) فرداً، في حين بلغ أدنى عدد ضمن الفئة العمرية (20 سنة) بواقع (388) فرداً. وبلغ مجموع الإناث (4360) فرداً، إذ سجلت أعلى قيمة ضمن الفئة العمرية (14 سنة) بواقع (519) فرداً، بينما بلغ أدنى عدد ضمن الفئة العمرية (20 سنة) بواقع (342) فرداً.

ويظهر من خلال تحليل بيانات عامي (2007 و 2017) أن الزيادة في حجم السكان ضمن الفئة العمرية (11-20 سنة) تمثل انعكاساً للنمو الديموغرافي وتوسع قاعدة السكان الشباب في ناحية تاج الدين، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع حجم الفئات العمرية القريبة من سن التعليم، وبالتالي زيادة الحاجة المستقبلية إلى التخطيط للخدمات التعليمية من حيث الأبنية المدرسية، والكادر التدريسي، والطاقة الاستيعابية للمؤسسات التعليمية، وفي عام ٢٠٢٥ أظهرت بيانات عام (2025) انخفاضاً في حجم السكان ضمن الفئات العمرية (11-20 سنة) مقارنة بالأعوام السابقة، إذ بلغ مجموع سكان البيئة الحضرية (3119) فرداً، بينما بلغ مجموع سكان البيئة الريفية (4573) فرداً.

الفصل الأول..... الخصائص الطبيعية والبشرية لناحية تاج الدين وأثرها في البيئة السكنية للطلبة

ويعود هذا الانخفاض بصورة رئيسة إلى التغير الإداري المتمثل بانفصال منطقة المزرعة عن ناحية تاج الدين، مما أدى إلى تغير حجم السكان المشمولين بالدراسة. وتشير النتائج إلى أن الانخفاض المسجل يمثل تغيراً في نطاق المجتمع السكاني المدروس أكثر من كونه انخفاضاً حقيقياً في حجم الفئات العمرية على المستوى الديموغرافي.

أظهرت بيانات عام (2025) انخفاضاً في أعداد السكان ضمن الفئة العمرية (11-20 سنة) مقارنة بالسنوات السابقة، إذ بلغ مجموع سكان الحضر من الذكور والإناث ضمن هذه الفئة العمرية (3119) فرداً، بواقع (602) فرداً من الذكور، حيث سجلت أعلى قيمة لها بواقع (175) فرداً في الفئة العمرية (11 سنة)، في حين بلغ أدنى عدد (45) فرداً ضمن الفئة العمرية (15 سنة). أما الإناث فقد بلغ مجموعهن (1517) فرداً، وسجلت أعلى قيمة بواقع (160) فرداً في الفئة العمرية (12 سنة)، بينما بلغ أدنى عدد (142) فرداً في الفئة العمرية (15 سنة).

أما في البيئة الريفية، فقد بلغ مجموع أفراد الفئة العمرية (11-20 سنة) من الذكور والإناث (4573) فرداً، إذ بلغ عدد الذكور (2381) فرداً، وسجلت أعلى قيمة بواقع (278) فرداً في الفئة العمرية (12 سنة)، في حين بلغ أدنى عدد (195) فرداً في الفئة العمرية (20 سنة). أما الإناث فقد بلغ مجموعهن (2193) فرداً، وسجلت أعلى قيمة بواقع (261) فرداً في الفئة العمرية (14 سنة)، بينما بلغ أدنى عدد (172) فرداً في الفئة العمرية (20 سنة).

ويرتبط هذا الانخفاض في أعداد السكان ضمن الفئة العمرية (11-20 سنة) في عام (2025) بالتغيرات الإدارية التي شهدتها ناحية تاج الدين، والمتمثلة بإعادة تنظيم حدودها الإدارية بعد انفصال وحدة إدارية جديدة (ناحية سيد الشهداء حالياً) عن حدود منطقة الدراسة، مما أدى إلى انتقال جزء من السكان والمؤسسات التعليمية إلى الوحدة الإدارية المستقلة. وعليه فإن الانخفاض المسجل يمثل تغيراً إحصائياً ناتجاً عن إعادة توزيع السكان مكانياً، وليس مؤشراً على انخفاض طبيعي في معدلات النمو السكاني أو نتيجة مباشرة لعوامل مثل انخفاض الخصوبة أو الهجرة، إذ أدى هذا التغير إلى انخفاض حجم السكان ضمن الفئات العمرية التعليمية المتوقعة داخل حدود منطقة الدراسة.

ويتضح من تحليل التوزيع المكاني للسكان ضمن الفئة العمرية (11-20 سنة) حسب البيئة الحضرية والريفية أن ناحية تاج الدين شهدت تغيرات مكانية واضحة في حجم هذه الفئة خلال سنوات الدراسة. فقد ارتفع عدد أفرادها خلال عامي (2007 و 2017) نتيجة النمو السكاني والتحولات الديموغرافية، في حين انخفض عددها عام (2025) بسبب التغير الإداري في حدود منطقة الدراسة. ويعكس هذا التباين اختلاف حجم القاعدة السكانية بين البيئات الحضرية والريفية، مما يسهم في تقدير حجم الطلب المستقبلي على الخدمات العامة، ولا سيما التعليمية منها، دون اعتباره مؤشراً مباشراً على أعداد الملتحقين بالمؤسسات التعليمية.

أما الانخفاض في أعداد أفراد الفئة العمرية (11-20 سنة) خلال عام (2025)، فلا يمثل تراجعاً ديموغرافياً حقيقياً، وإنما يرتبط بالتغيرات الإدارية التي شهدتها المنطقة، والمتمثلة بانفصال ناحية سيد الشهداء وتحولها إلى وحدة إدارية مستقلة، الأمر الذي أدى إلى اقتطاع جزء من السكان والمؤسسات الخدمية من حدود منطقة الدراسة. وقد انعكس ذلك على انخفاض حجم السكان ضمن هذه الفئة العمرية، وما يترتب عليه من تغير في تقدير الاحتياجات المستقبلية للخدمات التعليمية. كما قد يسهم انخفاض حجم هذه الفئة في تخفيف الضغط على المؤسسات التعليمية، إلا أن طبيعة هذا الأثر تعتمد على كفاءة توزيع الموارد التعليمية، وتنظيم الأبنية المدرسية، والسياسات التخطيطية المعتمدة في إدارة الخدمات ضمن حدود ناحية تاج الدين.

خامساً: - التوزيع النسبي البيئي للسكان ضمن الفئات العمرية الأحادية في ناحية تاج الدين للأعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٧ و٢٠٢٥)

يوضح الجدول (12) التوزيع النسبي البيئي للسكان ضمن الفئات العمرية الأحادية (11-20 سنة) بحسب البيئة الحضرية والريفية في ناحية تاج الدين خلال سنوات الدراسة، إذ يبين الوزن النسبي لكل فئة عمرية داخل كل بيئة مكانية، ويساعد ذلك في الكشف عن طبيعة التباين المكاني في التركيب العمري للسكان. ولا تمثل هذه النسب أعداد الطلبة المسجلين فعلياً، وإنما تعكس التوزيع النسبي للسكان في الأعمار الموافقة لسن التعليم الثانوي، والتي يمكن الاستفادة منها في تقدير حجم الطلب المتوقع على الخدمات التعليمية.

في عام (1997)، أظهر الجدول (12) أن التوزيع النسبي للسكان ضمن الفئات العمرية الأحادية كان متقارباً بين البيئة الحضرية والريفية. ففي البيئة الحضرية سجل الذكور أعلى نسبة ضمن الفئة العمرية (17 سنة) بلغت (10.6%)، بينما سجلت الفئة العمرية (20 سنة) أدنى نسبة بلغت (8.6%). أما الإناث فقد سجلن أعلى نسبة ضمن الفئة العمرية (11 سنة) بلغت (11.3%)، في حين سجلت الفئة العمرية (20 سنة) أدنى نسبة بلغت (8.2%)، أما في البيئة الريفية، فقد سجل الذكور أعلى نسبة ضمن الفئة العمرية (12 سنة) بلغت (11.3%)، بينما سجلت الفئة العمرية (20 سنة) أدنى نسبة بلغت (8.8%)، وسجلت الإناث أعلى نسبة ضمن الفئة العمرية (13 سنة) بلغت (11.2%). ويشير ذلك إلى تقارب توزيع الفئات العمرية بين البيئتين مع وجود اختلافات محدودة ناتجة عن تفاوت حجم الأفراف العمرية. أما في عام (2007)، فقد حافظ التوزيع النسبي للفئات العمرية على نمط متقارب بين البيئة الحضرية والريفية. ففي البيئة الحضرية سجل الذكور والإناث أعلى نسبة ضمن الفئة العمرية (11 سنة) بواقع (10.9%) لكل منهما، بينما سجلت الفئة العمرية (20 سنة) أدنى نسبة بواقع (9.0%). وفي البيئة الريفية سجل الذكور والإناث أعلى نسبة ضمن الفئة العمرية (11 سنة) بواقع (11.4%). في حين سجلت الفئة العمرية (20 سنة) أدنى نسبة.

جدول (١٢)

التوزيع النسبي البيئي للسكان في ناحية تاج الدين بحسب الفئات العمرية الأحادية للأعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٧ و٢٠٢٥)

2007									1997									الفئات العمرية
المجموع			ريف			حضر			المجموع			ريف			حضر			
مجموع%	اناث%	ذكور %	مجموع%	اناث %	ذكور %	مجموع %	اناث %	ذكور %	%مجموع ع	%اناث	ذكور %	مجموع %	اناث%	ذكور %	مجموع %ع	%اناث	ذكور%	
11.2	11.2	11.2	11.4	11.4	11.4	10.9	10.9	10.9	10.7	11.0	10.4	10.7	10.7	10.6	10.7	11.3	10.2	11
10.8	10.9	10.8	11.0	11.0	11.0	10.6	10.7	10.6	10.6	10.6	10.6	10.8	10.5	11.2	10.4	10.6	10.1	12
10.6	10.6	10.6	10.7	10.7	10.7	10.4	10.5	10.4	10.4	10.6	10.2	10.7	11.2	10.3	10.0	10.0	10.1	13
10.5	10.5	10.5	10.6	10.6	10.6	10.4	10.4	10.4	10.3	10.2	10.3	10.٣	10.3	10.1	10.3	10.1	10.5	14
10.2	10.2	10.3	10.3	10.3	10.3	10.١	10.2	10.2	10.1	10.2	9.9	9.7	9.6	9.7	10.5	10.8	10.1	15
9.9	9.9	9.9	9.9	9.9	9.9	10.0	10.0	10.0	9.9	10.1	9.7	9.8	10.1	9.5	10.0	10.2	9.8	16
9.6	9.6	9.6	9.6	9.5	9.6	9.7	9.7	9.7	10.3	9.9	10.6	10.4	10.1	10.6	10.2	9.6	10.6	17
9.3	9.3	9.3	9.2	9.2	9.2	9.5	9.5	9.5	9.8	9.3	10.2	9.6	9.2	9.9	10.0	9.4	10.5	18
9.0	9.0	9.0	8.8	8.8	8.8	9.2	9.2	9.2	9.4	9.6	9.2	9.3	9.4	9.3	9.4	9.8	9.0	19
8.7	8.7	8.7	8.5	8.5	8.4	9.0	9.0	9.0	8.7	8.5	8.8	8.8	8.9	8.8	8.6	8.2	8.9	20
100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	المجموع
		0		0			0	0		0	0			0	0			

المصدر: - بالاعتماد على جدول (١١)، (١٢)

تابع (١٢)

التوزيع النسبي البيئي للسكان في ناحية تاج الدين بحسب الفئات العمرية الأحادية للأعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٧ و٢٠٢٥)

202٥									2017									الفئات العمرية
المجموع			ريف			حضر			المجموع			ريف			حضر			
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجمو ع	اناث	ذكور	
10.9	11.3	10.6	11.1	11.8	10.4	10.7	10.5	10.9	10.9	11.1	10.7	11.1	11.8	10.4	10.7	10.5	10.9	11
11.2	11.2	11.2	11.7	11.7	11.7	10.5	10.5	10.5	11.1	11.1	11.1	11.7	11.7	11.7	10.5	10.5	10.6	12
10.8	11.0	10.6	11.6	11.8	11.5	9.6	9.9	9.4	10.6	10.8	10.4	11.6	11.8	11.5	9.6	9.9	9.4	13
10.8	10.9	10.6	11.2	11.9	10.6	10.1	9.6	10.5	10.7	10.8	10.6	11.2	11.9	10.6	10.1	9.6	10.6	14
10.2	10.0	10.4	10.9	10.4	11.3	9.2	9.4	9.1	10.1	9.9	10.2	10.9	10.4	11.3	9.2	9.4	9.1	15
9.6	9.4	9.9	9.3	8.9	9.7	10.2	10.0	10.3	9.7	9.4	10.0	9.3	8.9	9.7	10.1	10.0	10.3	16
9.4	9.8	9.0	9.1	9.4	8.7	9.8	10.3	9.4	9.4	9.9	9.0	9.1	9.4	8.7	9.8	10.4	9.3	17
9.1	8.9	9.2	8.7	8.4	8.9	9.7	9.7	9.7	9.2	9.0	9.3	8.7	8.4	8.9	9.7	9.7	9.7	18
9.2	8.9	9.4	8.5	7.9	9.0	10.2	10.4	10.0	9.3	9.1	9.5	8.5	7.9	9.0	10.2	10.4	10.0	19
8.8	8.6	9.0	8.0	7.8	8.2	10.0	9.7	10.2	9.0	8.8	9.2	8.0	7.8	8.2	10.0	9.7	10.3	20
100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	10.9	11.1	10.7	11.1	11.8	10.4	10.7	10.5	10.9	المجمو ع

المصدر: - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء بغداد، قسم الإحصاءات السكانية، بيانات غير منشورة، 2025

الفصل الأول..... الخصائص الطبيعية والبشرية لناحية تاج الدين وأثرها في البيئة السكنية للطلبة

ويعكس ذلك ارتفاع الوزن النسبي للفئات العمرية الأصغر مقارنة بالفئات العمرية الأكبر، في عام (2017)، استمر التقارب في التوزيع النسبي للفئات العمرية بين البيئة الحضرية والريفية، إذ سجل الذكور في البيئة الحضرية أعلى نسبة ضمن الفئة العمرية (11 سنة) بلغت (10.9%)، بينما سجلت الفئة العمرية (15 سنة) أدنى نسبة بلغت (9.1%). أما الإناث فقد سجلن أعلى نسبة ضمن الفئتين العمريتين (11 و 12 سنة) بواقع (10.5%)، وكانت أدنى نسبة ضمن الفئة العمرية (15 سنة) بواقع (9.4%).

وفي البيئة الريفية سجل الذكور أعلى نسبة ضمن الفئة العمرية (12 سنة) بلغت (11.7%)، بينما سجلت الإناث أعلى نسبة ضمن الفئة العمرية (14 سنة) بلغت (11.9%). وتشير هذه القيم إلى استمرار التوازن النسبي في توزيع السكان بين الفئات العمرية المختلفة، أما في عام (2025)، فقد حافظ التوزيع النسبي للفئات العمرية على نمط قريب من الأعوام السابقة، رغم الانخفاض العددي للسكان الناتج عن تغير حدود منطقة الدراسة بعد الانفصال الإداري لمنطقة المزرعة. ففي البيئة الحضرية سجل الذكور أعلى نسبة ضمن الفئة العمرية (11 سنة) بلغت (10.9%)، بينما سجلت الفئة العمرية (15 سنة) أدنى نسبة بلغت (9.1%). أما الإناث فسجلن أعلى نسبة ضمن الفئتين العمريتين (11 و 12 سنة)، في حين سجلت الفئة العمرية (15 سنة) أدنى نسبة.

أما البيئة الريفية، فقد سجل الذكور أعلى نسبة ضمن الفئة العمرية (12 سنة) بلغت (11.7%)، بينما سجلت الإناث أعلى نسبة ضمن الفئة العمرية (14 سنة) بلغت (11.9%). ويشير ذلك إلى أن التغير الذي حدث عام (2025) كان في الحجم العددي للسكان أكثر من كونه تغييراً في نمط توزيعهم النسبي، يتضح من تحليل التوزيع النسبي البيئي للفئات العمرية الأحادية أن التركيب العمري للسكان في البيئتين الحضرية والريفية يتسم بدرجة عالية من التقارب خلال سنوات الدراسة، إذ لم تظهر فروق جوهرية في الوزن النسبي للفئات العمرية المختلفة. كما تشير النتائج إلى ارتفاع نسبي للفئات العمرية الأصغر مقارنة بالفئات الأكبر، وهو ما يعكس طبيعة التدرج العمري للسكان. أما الانخفاض الذي ظهر عام (2025) فيرتبط بالتغير الإداري في حدود منطقة الدراسة، ولم يؤثر بشكل جوهري في النمط النسبي للتركيب العمري.

سادساً: - التوزيع النسبي البيئي للسكان على مستوى الفئات العمرية الأحادية في ناحية تاج الدين (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٧ و ٢٠٢٥)

يوضح الجدول (13) التوزيع النسبي البيئي للسكان حسب النوع الاجتماعي ضمن كل فئة عمرية أحادية في البيئتين الحضرية والريفية، إذ يبين نسبة الذكور والإناث من مجموع أفراد الفئة العمرية الواحدة خلال السنوات المدروسة. ويساعد هذا التحليل في الكشف عن طبيعة التركيب النوعي للسكان والتباين المكاني بين الحضر والريف، ولا يمثل أعداد الطلبة المسجلين في المؤسسات التعليمية، وإنما يعكس

الفصل الأول..... الخصائص الطبيعية والبشرية لناحية تاج الدين وأثرها في البيئة السكنية للطلبة

الخصائص الديموغرافية للفئات العمرية الموافقة لسن التعليم الثانوي، في البيئة الحضرية يتضح من الجدول (13) وجود تقارب نسبي بين الذكور والإناث ضمن معظم الفئات العمرية الأحادية خلال سنوات الدراسة، مع وجود ميل نسبي لصالح الذكور في عدد من الفئات العمرية. ففي عام (1997) سجلت بعض الفئات العمرية الأكبر نسباً مرتفعة للذكور.

إذ بلغت نسبة الذكور في الفئة العمرية (18 سنة) (53.8%)، بينما سجلت الإناث أعلى نسبة ضمن الفئة العمرية (19 سنة) بواقع (51.2%). أما خلال عامي (2007 و2017)، فقد استمر التقارب بين الجنسين مع ارتفاع نسبي للذكور في أغلب الفئات العمرية، إذ سجلت الفئة العمرية (16 سنة) أعلى نسبة للذكور عام (2017) بواقع (52.2%). وفي عام (2025) حافظ التركيب النوعي على نمطه العام، إذ بقيت الفروق بين الذكور والإناث محدودة، مما يشير إلى استقرار نسبي في التوازن النوعي للسكان ضمن البيئة الحضرية.

أما في البيئة الريفية، فقد أظهر الجدول (13) وجود تقارب نسبي في توزيع الذكور والإناث ضمن الفئات العمرية المختلفة، مع ظهور بعض الفروق المحدودة بين سنة وأخرى. فقد سجلت بعض الفئات العمرية ارتفاعاً نسبياً للذكور، ولاسيما الفئة العمرية (19 سنة) عام (2017) التي بلغت فيها نسبة الذكور (55.4%)، في حين سجلت بعض الفئات ارتفاعاً نسبياً للإناث كما في الفئة العمرية (14 سنة) عام (2025) التي بلغت فيها نسبة الإناث (50.8%). ويشير ذلك إلى أن الاختلافات المسجلة بين الذكور والإناث لا تمثل تغيراً جوهرياً في التركيب السكاني، وإنما تعكس التباين الطبيعي في حجم الأفراف العمرية داخل البيئة الريفية، يتضح من تحليل التوزيع النسبي البيئي للسكان على مستوى الفئات العمرية الأحادية أن التركيب النوعي في ناحية تاج الدين اتسم بالاستقرار النسبي في كل من البيئتين الحضرية والريفية، إذ تراوحت معظم النسب ضمن حدود مقاربة بين الذكور والإناث، كما يظهر وجود ميل بسيط لصالح الذكور في عدد من الفئات العمرية، ولاسيما في الأعمار الأكبر، في حين حافظت الإناث على نسب قريبة من الذكور. ويؤكد ذلك أن التغيرات المسجلة خلال سنوات الدراسة ترتبط بطبيعة النمو الديموغرافي وتغير حجم الأفراف العمرية، وليس بتحويلات جوهريّة في التركيب النوعي للسكان.

جدول (١٣)

التوزيع النسبي البيئي للسكان في ناحية تاج الدين على مستوى الفئة العمرية الواحدة للأعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٧ و٢٠٢٥)

2007									1997									الفئات العمرية
المجموع			ريف			حضر			المجموع			ريف			حضر			
مجموع%	اناث%	ذكور %	مجموع%	اناث %	ذكور %	مجموع %	اناث %	ذكور %	%مجموع ع	%اناث	ذكور %	مجموع %	اناث%	ذكور %	مجموع ع%	%اناث	ذكور%	
100	48.5	51.5	100	48.1	51.8	100	48.8	51.2	100	50.6	49.4	100	49.5	50.5	100	51.6	48.4	11
100	48.6	51.5	100	48.2	51.6	100	49	51	100	49	51	100	47.6	52.4	100	50.4	49.6	12
100	48.7	51.4	100	48.3	51.6	100	48.9	51.1	100	50	50	100	51.3	48.7	100	48.8	51.2	13
100	48.5	51.5	100	48.2	51.8	100	48.7	51.3	100	48.8	51.2	100	49.7	50.3	100	48	52	14
100	48.5	51.5	100	48.2	51.8	100	48.7	51.3	100	50	50	100	49.2	50.8	100	50.6	49.4	15
100	48.5	51.5	100	48.3	51.7	100	48.7	51.2	100	50.3	49.7	100	50.8	49.2	100	49.9	50.1	16
100	48.5	51.5	100	48.3	51.7	100	48.7	51.3	100	47.4	52.6	100	48.2	51.8	100	46.6	53.4	17
100	48.5	51.5	100	48.4	51.7	100	48.8	51.2	100	46.8	53.2	100	47.6	52.4	100	46.2	53.8	18
100	48.5	51.5	100	48.4	51.6	100	48.7	51.2	100	50.3	49.7	100	49.5	50.5	100	51.2	48.8	19
100	48.5	51.5	100	48.4	51.6	100	48.7	51.3	100	48.3	51.7	100	49.7	50.3	100	46.9	53.1	20
100	48.5	51.5	100	48.3	51.7	100	48.8	51.2	100	49.2	50.8	100	49.3	50.7	100	49.1	50.9	المجموع ع

المصدر: - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء بغداد، قسم الإحصاءات السكانية، بيانات غير منشورة، 2025.

تابع جدول (13)

التوزيع النسبي البيئي للسكان في ناحية تاج الدين على مستوى الفئة العمرية الواحدة للأعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٧ و٢٠٢٥)

202٥									2017									الفئات العمرية
المجموع			ريف			حضر			المجموع			ريف			حضر			
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	
100	49.7	50.3	100	51.1	48.9	100	47.6	52.4	47.6	49.4	50.6	100	51	48.9	100	47.7	52.3	11
100	48.2	51.8	100	47.9	52.1	100	48.6	51.4	48.6	48.2	51.8	100	47.9	52.1	100	48.6	51.4	12
100	49.2	50.8	100	48.7	51.5	100	50	50	50	49.2	50.8	100	48.6	51.4	100	50	50	13
100	49	51	100	50.8	49.2	100	46.2	53.8	46.2	48.7	51.3	100	50.8	49.1	100	46.2	53.9	14
100	47.2	52.8	100	45.9	54.1	100	49.5	50.5	49.5	47.5	52.4	100	46	54	100	49.4	50.6	15
100	46.8	53.4	100	45.8	54.2	100	47.9	52.1	47.9	46.8	53.2	100	45.8	54.2	100	47.9	52.2	16
100	50.5	49.5	100	49.9	50.1	100	51.1	48.9	51.1	50.6	49.4	100	50	50.1	100	51.2	48.7	17
100	47.4	52.6	100	46.5	53.5	100	48.7	51.3	48.7	47.6	52.4	100	46.4	53.6	100	48.7	51.3	18
100	47	53.1	100	44.7	55.3	100	49.8	50.5	49.8	47.4	52.6	100	44.7	55.4	100	49.72	50.28	19
100	47	53	100	46.9	53.1	100	47.1	52.6	47.1	47	53	100	46.8	53.2	100	47.2	52.8	20
100	48.2	51.8	100	48	52.1	100	48.6	51.4	48.6	48.3	51.7	100	48	52	100	48.6	51.4	المجموع
																		ع

المصدر: - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء بغداد، قسم الإحصاءات السكانية، بيانات غير منشورة، 2025.

المقدّمة

المقدمة Introduction

يعد السكن من العناصر الجغرافية الرئيسة المؤثرة في حياة الإنسان، إذ لا يقتصر دوره على توفير المأوى، بل يمثل بيئة اجتماعية ونفسية وتعليمية تنعكس على مختلف جوانب الحياة، ولاسيما المستوى العلمي للطلبة. وتبرز أهمية البيئة السكنية في المرحلة الثانوية بوصفها مرحلة مهمة في المسار التعليمي، إذ ترتبط خصائص المسكن، من حيث المساحة ونوع البناء وكثافة الإشغال ومستوى توفر الخدمات الأساسية، بظروف الدراسة والاستقرار النفسي والاجتماعي للطلبة، الأمر الذي قد يسهم في تفسير التباين المكاني في مستوياتهم العلمية.

إذ تُمثّل البيئة السكنية أحد المكونات الأساسية المؤثرة في تشكيل الخصائص الاجتماعية والتعليمية للسكان، إذ ترتبط جودة السكن والخدمات المتوافرة فيه بدرجة الاستقرار النفسي والصحي والتعليمي للأفراد، ولاسيما طلبة المرحلة الثانوية الذين يتأثر تحصيلهم العلمي بعوامل مكانية واجتماعية متعددة. وقد أكدت الاتجاهات الحديثة في الجغرافية الاجتماعية وجغرافية التعليم أن التباين المكاني في خصائص السكن والخدمات الحضرية ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على كفاءة الأداء التعليمي للطلبة، وتستند الدراسة إلى مجموعة من المرتكزات النظرية، في مقدمتها نظرية العدالة المكانية التي تقوم على فكرة أن السكان لا يحصلون دائماً على فرص وخدمات متساوية بسبب الاختلاف في توزيع الموارد مكانياً، إذ إن التباين في مستوى الخدمات والبنى التحتية بين المناطق قد يؤدي إلى تفاوت في الفرص التعليمية والاجتماعية. وتكتسب هذه النظرية أهمية في الدراسة الحالية من خلال تحليل الفروق بين الأحياء السكنية في ناحية تاج الدين ومستوى توفر الخدمات المؤثرة في البيئة التعليمية للطلبة.

كما تعتمد الدراسة على نظرية البيئة السلوكية التي ترى أن البيئة المحيطة بالإنسان، بما تتضمنه من خصائص مادية واجتماعية، تؤثر في سلوكه وقراراته ومستوى أدائه، إذ يرتبط توفر البيئة السكنية الملائمة من حيث الهدوء والمساحة والخدمات والاستقرار الأسري بقدرة الطالب على التعلم والتحصيل العلمي، كما ترتبط الدراسة بمفاهيم الجغرافية السكنية التي تهتم بتحليل توزيع الوحدات السكنية وخصائصها وعلاقتها بالأنشطة البشرية والخدمات، بما يساعد في تفسير التباين المكاني في الظروف التعليمية، ومن هذا المنطلق، تعد دراسة العلاقة بين جودة البيئة السكنية والمستوى العلمي للطلبة من الموضوعات المهمة في الدراسات الجغرافية التطبيقية، لما توفره من مؤشرات تساعد في تفسير التباينات التعليمية مكانياً، والكشف عن طبيعة العلاقة بين خصائص البيئة السكنية ومستويات التحصيل العلمي داخل الأحياء السكنية المختلفة في ناحية تاج الدين.

أولاً / مشكلة الدراسة The Study problem

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما طبيعة العلاقة المكانية بين خصائص البيئة السكنية والمستوى العلمي لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين؟
ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية:-

1. ما مستوى التباين المكاني في خصائص البيئة السكنية بين الأحياء السكنية والقرى في ناحية تاج الدين؟
2. ما طبيعة العلاقة الإحصائية بين مؤشرات جودة البيئة السكنية والمستوى العلمي للطلبة؟
3. هل توجد فروق مكانية في مستويات التحصيل العلمي بين الأحياء السكنية والقرى في ناحية تاج الدين؟
4. ما الأحياء السكنية التي تتصف بانخفاض مؤشرات جودة البيئة السكنية وتدني مستويات التحصيل العلمي؟

ثانياً/ فرضية الدراسة The study hypothesis

الفرضية الرئيسة تفترض الدراسة وجود علاقة مكانية ذات دلالة إحصائية بين خصائص البيئة السكنية والمستوى العلمي لطلبة المدارس الثانوية.
ويتفرع عنها: -

1. توجد تباينات مكانية في خصائص البيئة السكنية بين الأحياء السكنية في ناحية تاج الدين.
2. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى توفر الخدمات الأساسية وخصائص البيئة السكنية من جهة، والمستوى العلمي للطلبة من جهة أخرى.
3. توجد فروق مكانية ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل العلمي بين الأحياء السكنية المختلفة في ناحية تاج الدين.
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر وجودة البيئة السكنية من جهة، والمستوى العلمي للطلبة من جهة أخرى.

ثالثاً/ أهمية الدراسة Importance of the study

1. تسهم الدراسة في تعزيز الدراسات الجغرافية التطبيقية التي تربط بين البيئة السكنية والمستوى العلمي لطلبة المدارس الثانوية.
2. تكشف عن التباينات المكانية في خصائص البيئة السكنية ومستويات الطلبة العلمية بين أحياء ناحية تاج الدين.
3. توضح طبيعة العلاقة بين الخدمات الأساسية والظروف السكنية والمستوى العلمي للطلبة.
4. توفر قاعدة بيانات مكانية وإحصائية يمكن الاستفادة منها في التخطيط الحضري والتربوي.
5. تساعد في تحديد المناطق الأكثر حاجة لتحسين الخدمات السكنية والتعليمية بما يدعم تحقيق العدالة المكانية.

6. تفيد الجهات المعنية في وضع المعالجات التنموية لتحسين البيئة السكنية والتعليمية.

7- تمثل إضافة علمية في مجال الجغرافية التطبيقية من خلال توظيف GIS والأساليب الإحصائية في دراسة العلاقة بين السكن والتعليم.

رابعاً/ هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحليل العلاقة بين جودة البيئة السكنية، ومستوى التحصيل العلمي لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1- تحليل الخصائص الجغرافية والسكانية والعمرانية لناحية تاج الدين وبيان أثر التباين المكاني فيها على البيئة السكنية والتعليمية.

2- تحليل واقع البيئة السكنية من خلال مؤشرات نوع المسكن ومساحته وكثافة الإشغال ومستوى توفر الخدمات الأساسية.

3- تحليل واقع التعليم الثانوي في ناحية تاج الدين بوصفه أحد مكونات البيئة المرتبطة بالدراسة المكانية.

4- قياس مستوى التحصيل العلمي لطلبة المدارس الثانوية والكشف عن التباينات المكانية في مستوياتهم العلمية داخل منطقة الدراسة.

5- تحليل العلاقة بين الخصائص السكنية والخدمية والاقتصادية والاجتماعية للأسر والمستوى العلمي للطلبة. لأن هذا ما سنتنبه إحصائياً.

6- الكشف عن طبيعة العلاقة الإحصائية والمكانية بين جودة البيئة السكنية والمستوى العلمي باستخدام الأساليب الإحصائية وتقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS).

7- تحديد الأحياء التي تعاني انخفاضاً في مؤشرات جودة السكن والمستوى العلمي، واقتراح مؤشرات تخطيطية يمكن الاستفادة منها مستقبلاً.

خامساً/ الحدود المكانية والزمانية للدراسة Spatial and Temporal Boundaries

أ. الحدود المكانية Spatial Boundaries

تتمثل الحدود المكانية للدراسة بناحية تاج الدين التابعة لمحافظة واسط كما موضحاً في الخريطة (1)، تقع ضمن الجزء الشمالي من المحافظة، إذ تبعد عن مدينة بغداد نحو (85 كم)، وعن مدينة الكوت مركز محافظة واسط نحو (90 كم)، وتقع على الضفة اليسرى لنهر دجلة. وتحدد فلكياً بين دائرتي عرض (32° - 39°) — (12° - 33°) شمالاً، وخطي طول (42° - 44°) — (30° - 45°) شرقاً، يتضح من الخريطة (2) أن المنطقة تحدّها إدارياً مجموعة من الوحدات الإدارية المجاورة، كما تحيط بها مساحات واسعة من الأراضي الزراعية والبساتين التي تُعد من أبرز خصائصها المكانية

ب-الحدود الزمانية Temporal Boundaries

تمتد الدراسة زمنياً لتشمل الأعوام (1997، 2007، 2017، و2025)، بالاعتماد على البيانات الرسمية المتوفرة لهذه الفترات الزمنية، وقد تم اختيار هذه السنوات لكونها تمثل فترات زمنية متباعدة نسبياً تسمح برصد اتجاهات التغير والتحولات التي شهدتها منطقة الدراسة في الخصائص السكانية والعمرانية والتعليمية والسكنية، فضلاً عن توفر البيانات اللازمة لإجراء المقارنة الزمنية وتحليل التباين المكاني.

خريطة (1)

موقع ناحية تاج الدين في محافظة واسط لعام 2025

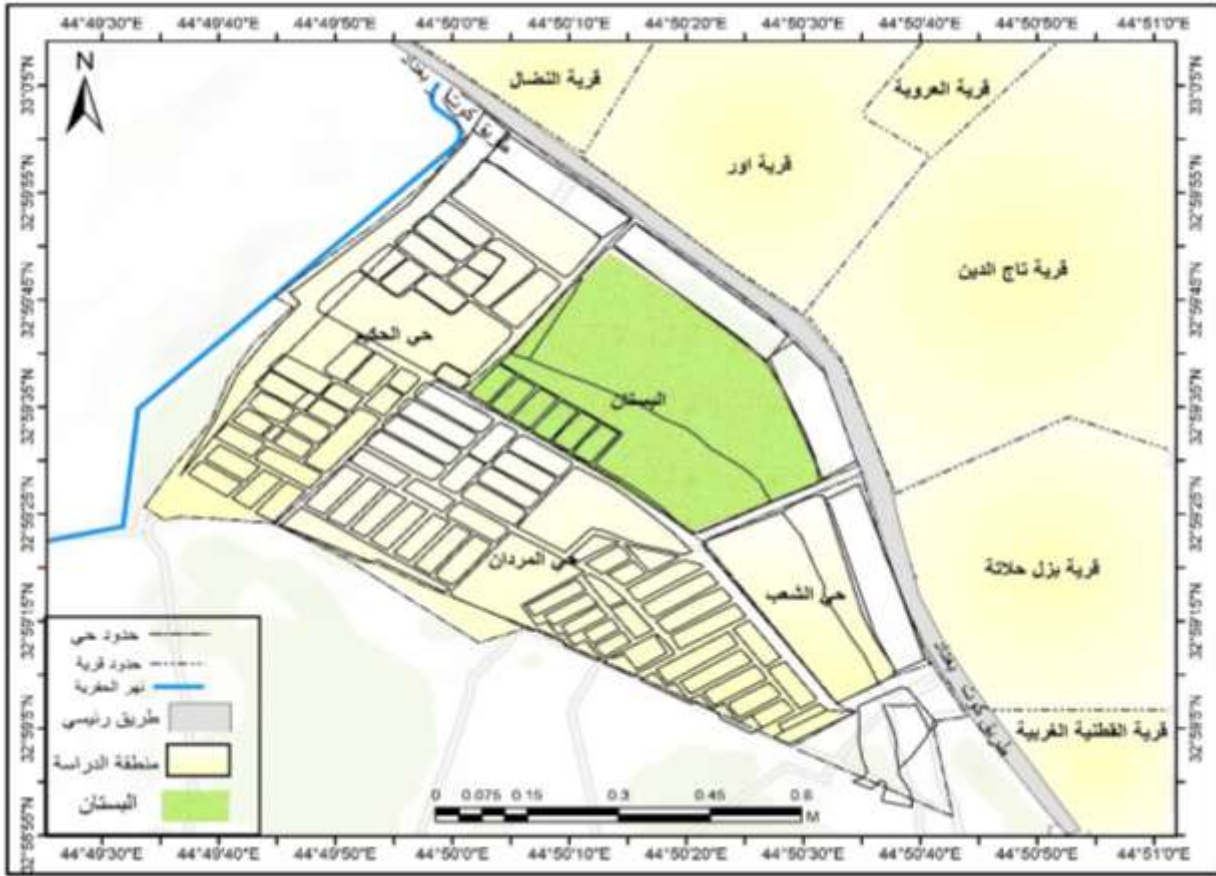


المصدر / الباحثة بالاعتماد على :

- الهيئة العامة للمساحة، خريطة الحفرية (تاج الدين)، مقياس الرسم 1/ 500000، 2025.

خريطة (2)

ناحية تاج الدين لعام 2025



المصدر / الباحثة بالاعتماد على :

- الهيئة العامة للمساحة، خريطة الحفرية (تاج الدين)، مقياس الرسم 1/ 500000، 2025.

سادساً: منهجية الدراسة Methodology of the Study

اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكمي** بوصفهما من المناهج الملائمة لدراسة العلاقة بين خصائص البيئة السكنية والمستوى العلمي لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين، إذ يسهم المنهج الوصفي في وصف وتحليل الخصائص السكنية والاجتماعية والاقتصادية والخدمية لمنطقة الدراسة، في حين يساعد المنهج الكمي في قياس العلاقات بين متغيرات الدراسة والكشف عن طبيعة التباينات المكانية بينها اعتماداً على البيانات الإحصائية والميدانية، كما اعتمدت الدراسة على الأساليب الإحصائية التحليلية لمعالجة بيانات الاستبيان الميداني واختبار فرضيات الدراسة، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

إذ سيتم توظيف بعض الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات، ومنها معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين مؤشرات البيئة السكنية والمستوى العلمي للطلبة،

فضلاً عن استخدام اختبار (T-test) وتحليل التباين (ANOVA) عند الحاجة للكشف عن الفروق الإحصائية بين الفئات المكانية والاجتماعية المختلفة.

إضافة إلى استخدام تحليل الانحدار الخطي (Linear Regression) لتحديد مدى تأثير المتغيرات السكنية والاجتماعية والاقتصادية في تفسير التباين في المستوى العلمي للطلبة، كما وظفت الدراسة تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) بوصفها أداة للتحليل والتمثيل المكاني، من خلال إعداد الخرائط الموضوعية وتمثيل التوزيع المكاني للمدارس والوحدات السكنية، وتحليل التباين المكاني بين الأحياء السكنية في ناحية تاج الدين، فضلاً عن دراسة العلاقة المكانية بين مواقع سكن الطلبة والمؤسسات التعليمية والكشف عن الأنماط المكانية المرتبطة بخصائص البيئة السكنية والمستوى العلمي.

واعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على المصادر الرسمية الصادرة عن الجهات الحكومية ذات العلاقة، ومنها مديرية التربية والجهات المحلية في ناحية تاج الدين، فضلاً عن البيانات الميدانية التي تم جمعها بواسطة استمارة الاستبيان المصممة لقياس الخصائص السكنية والاجتماعية والاقتصادية للأسر، ومستوى التحصيل العلمي للطلبة، بهدف بناء قاعدة بيانات مكانية وإحصائية تساعد في تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

العمل الميداني وجمع البيانات

اعتمدت الدراسة في جانبها الميداني على إعداد استمارة استبيان صممت لتغطية الجوانب السكنية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالمستوى العلمي لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين، وقد تم توزيعها خلال المدة من ٢٠٢٥/٩/١ إلى ٢٠٢٥/٩/٢٧، إذ تضمنت الاستمارة ثلاثة محاور رئيسة اشتملت على مجموعة من الفقرات بلغ مجموعها (33) فقرة، بهدف جمع بيانات دقيقة عن خصائص البيئة السكنية والظروف الاجتماعية والاقتصادية للطلبة، فضلاً عن المؤشرات المرتبطة بمستوياتهم العلمية.

تم توزيع استمارات الاستبيان على طلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين لعام 2025، وفق حجم العينة المحدد، إذ بلغ عدد الاستمارات الموزعة (355) استمارة، وجرى توزيعها على المدارس الثانوية بما يحقق تمثيل مختلف البيئات السكنية داخل منطقة الدراسة، ولاسيما التباين بين البيئة الحضرية والريفية، كما دعمت البيانات الميدانية من خلال إجراء مقابلات مع عدد من الطلبة والمدرسين، فضلاً عن الزيارات الميدانية لبعض

الدوائر والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة، بهدف التحقق من بعض البيانات والحصول على معلومات مساندة للتحليل، وبالتطبيق معادلة روبيرت ماسون⁽¹⁾ لتحديد حجم العينة كما في المعادلة الآتية⁽²⁾:-

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times (M-1) \right) \div pq \right] + 1}$$

اسم المدرسة	الموقع	عدد الطلاب	حجم العينة	سنة الدراسة
ثانوية الحفريه للبنين	حضر	٥٢٨	41	٢٠٢١
ثانوية فيض الله المختلطة	ريف	١٨٥	14	٢٠١٨
متوسطة نور البتول	حضر	٨٥٠	65	٢٠١٦
متوسطة ذو الجلال المختلطة	ريف	٢٥٨	20	٢٠٢٢
متوسطة الغد المشرق المختلطة	ريف	٢٩٠	22	٢٠٠٥
متوسطة ذوالفقار المختلطة	ريف	٢٠٨	16	٢٠٢٣
متوسطة الشعب للبنين	حضر	٣٢١	25	١٩٧٧
متوسطة الحفريه المسائية للبنين	حضر	٢٧٥	21	٢٠١٠
متوسطة شمس الدين للبنين	ريف	١٦٨	13	٢٠١٣
متوسطة خير البرية مختلطة	ريف	١٣٠	10	٢٠٢٥
متوسطة جوهرة واسط للبنات	حضر	٢٦٥	20	٢٠١٩
اعدادية الحفريه للبنات	حضر	٤٨٥	37	٢٠١١
اعدادية طه الأمين	حضر	٦٥٥	50	٢٠١٢
المجموع		4618	355	

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة على طلبة المدارس الثانوية بحسب البيئة (حضر/ريف) في ناحية تاج

الدين لعام ٢٠٢٥

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على البيانات الميدانية التي تم الحصول عليها من المدارس التابعة لمديرية التربية في ناحية تاج الدين، ٢٠٢٥.

سابعاً: هيكلية الدراسة

(1) عايد نصار، ردايدة، مناهج البحث العلمي والتحليل الإحصائي، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 115

(2) محمد صبحي أبو صالح، الطرق الإحصائية، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٩، ص ٢٦٠.

تضمنت الدراسة أربعة فصول، فضلاً عن المقدمة والاستنتاجات والمقترحات وقائمة المصادر والملاحق. تناول الفصل الأول الخصائص الجغرافية العامة لناحية تاج الدين من خلال دراسة الموقع والخصائص الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة. وخصص الفصل الثاني لدراسة الخصائص السكانية واستعمالات الأرض الحضرية وتحليل خصائص الوحدات السكنية ومستوى الخدمات المرتبطة بها. أما الفصل الثالث فقد تناول واقع التعليم الثانوي في ناحية تاج الدين من خلال تحليل التوزيع المكاني للمدارس وخصائصها التعليمية ومستوى الطلبة العلمي، في حين خصص الفصل الرابع لتحليل العلاقة بين خصائص البيئة السكانية والمستوى العلمي للطلبة باستخدام الأساليب الإحصائية وتقنيات نظم المعلومات الجغرافية، وصولاً إلى مجموعة من النتائج والاستنتاجات والمقترحات.

ثامناً / المفاهيم والمصطلحات الإجرائية للدراسة

١. الوحدة السكنية

المقصود بها في هذه الدراسة الوحدة السكنية التي يقيم فيه طالب المدرسة الثانوية في ناحية تاج الدين بصورة دائمة مع أسرته، والذي يمثل البيئة السكانية المباشرة المؤثرة في تحصيله العلمي. ويُقاس من خلال مجموعة من المؤشرات تشمل مساحة المسكن، وعدد الغرف، ومستوى الازدحام السكاني، وتوفر الخدمات الأساسية كالكهرباء والماء والإنترنت، فضلاً عن البعد المكاني بين المسكن والمدرسة؛ وذلك لغرض تحديد أثر هذه الخصائص السكانية في المستوى التحصيلي لطلبة المدارس الثانوية. ويُعد المسكن أحد المكونات الأساسية للبيئة الجغرافية للإنسان لما له من دور في تحديد ظروف المعيشة والاستقرار الاجتماعي⁽¹⁾.

٢. الأسرة

يقصد بالأسرة في هذه الدراسة مجموعة الأفراد الذين يقيمون مع طالب المدرسة الثانوية في وحدة سكنية واحدة ضمن ناحية تاج الدين، وتمثل الإطار الاجتماعي والاقتصادي المباشر المؤثر في ظروفه التعليمية، وتُدرس من خلال مجموعة من المؤشرات، منها حجم الأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين، وطبيعة المهنة، ومستوى الدخل، ومدى متابعة الأسرة للأبناء⁽²⁾.

٣_ المستوى العلمي

يقصد بالمستوى العلمي في هذه الدراسة المستوى الذي بلغه طالب المدرسة الثانوية في ناحية تاج الدين ضمن مساره الدراسي، والذي يعكس مستوى تقدمه ونجاحه الأكاديمي، ويُقاس من خلال مجموعة من المؤشرات، أهمها المعدل السنوي في السنة الدراسية الأخيرة، ونتائج الاختبارات الدراسية، فضلاً عن معرفة

(1) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق (IHSES)، بغداد، 2018.

(2) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مؤشرات السكن والخدمات في العراق، بغداد، 2019.

تعرض الطالب للرسوب في أي مرحلة دراسية سابقة من عدمه، بهدف تحليل العلاقة بين خصائص البيئة السكنية والأسرية ومستوى الطلبة العلمي (1).

4. المرحلة المتوسطة

يقصد بالمرحلة المتوسطة في هذه الدراسة المرحلة التعليمية التي تلي التعليم الابتدائي، وتستقبل الطلبة الحاصلين على شهادة الدراسة الابتدائية، وتضم الصفوف الأول والثاني والثالث المتوسط، وهي إحدى المراحل التعليمية التي شملتها الدراسة في ناحية تاج الدين (2).

5. المرحلة الإعدادية

يقصد بالمرحلة الإعدادية في هذه الدراسة المرحلة التعليمية التي تأتي بعد المرحلة المتوسطة، وتضم الصفوف الرابع والخامس والسادس الإعدادي، وتمثل المرحلة التي شملتها الدراسة ضمن طلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين، لما لها من أهمية في تحديد المستوى العلمي للطلبة قبل الانتقال إلى التعليم الجامعي (3).

6. جودة السكن

يقصد بجودة السكن في هذه الدراسة مدى ملائمة البيئة السكنية التي يعيش فيها طالب المدرسة الثانوية في ناحية تاج الدين، من خلال مجموعة من المقومات المادية والخدمية والاجتماعية التي تتضمن نوع المسكن، ومساحته، وعدد الغرف، وكثافة الإشغال، ومستوى توفر الخدمات الأساسية، ودرجة ملائمة البيئة المحيطة بالدراسة، بهدف تحليل علاقتها بالمستوى العلمي للطلبة (4).

تاسعاً دراسات سابقة ذات صلة بالموضوع أ-دراسات عراقية

(3) رحيم يونس كرو، العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمّان، 2008.

(1) وزارة التربية العراقية، نظام التعليم العام في العراق، بغداد، 2020.

(2) وزارة التربية العراقية، المصدر نفسه، بغداد، 2020

(3) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مؤشرات السكن والخدمات في العراق، بغداد، 2019

أولاً : دراسة (التباين المكاني للخدمات التعليمية في محافظة واسط باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)
(1) ركزت الدراسة على تقييم التباين المكاني للخدمات التعليمية في محافظة واسط باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS). إن هذه الدراسة إقليمية شاملة على مستوى كلي تقيم كفاءة توزيع المدارس في المحافظة، بينما هذه الدراسة دراسة تفصيلية على مستوى جزئي تبحث في علاقة السكن بالمستوى العلمي داخل وحدة إدارية محددة. واعتمادها كإطار مرجعي وإقليمي لمقارنة النتائج المحلية لمدارس ناحية تاج الدين الثانوية بالمتوسط العام لمحافظة واسط. وأشارت دراسة واسط إلى عجز في الأبنية المدرسية؛ وتأتي الدراسة الحالية لتطبيق أثر هذا العجز مضافاً إليه خصائص السكن المحيط بالطالب وتتبع ذلك عبر السنوات (1997, 2007, 2017, 2020) لبيان أثره على مستواهم العلمي.

ثانياً : دراسة (التحليل المكاني للرسوب المدرسي في ذي قار) (2) ركزت تلك الدراسة على ظاهرة الرسوب كمتغير تابع ومستقل لعموم المراحل، بينما تركز الدراسة الحالية على (المستوى العلمي) لطلبة (المرحلة الثانوية) حصراً، وربطه بمتغير (بيئة السكن) وليس البيئة المدرسية فقط، فضلاً عن اختلاف الحدود المكانية والزمنية. والاستفادة من المؤشرات البشرية والاقتصادية (مثل بطالة الوالدين وانخفاض الدخل) في بناء استمارة الاستبيان لمعرفة مدى تداخلها مع عامل السكن. وتلتقي الدراستان في قياس المسببات الجغرافية للأداء التعليمي، وتتميز الدراسة الحالية بتطبيق تتبع زمني طولي (1997-2020) لقياس أثر التغير في خصائص السكن على المستوى العلمي لطلبة ثانويات ناحية تاج الدين.

ثالثاً : دراسة (التحليل الجيومكاني لتوزيع المدارس في مدينة بغداد) (3) تناولت الدراسة تحليل الكفاءة المكانية لتوزيع المؤسسات التعليمية في مدينة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS). إذ درست بيئة حضرية وعاصمة كبرى (بغداد)، بينما تتضمن هذه الدراسة ناحية تجمع بين البيئة (الريفية والحضرية) ومقارنتها. وتوظيف برمجيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في القياس الكمي والمكاني لمدى ملائمة المدارس للمعايير التخطيطية. وتتفان في استخدام أداة الـ GIS، وتتميز هذه بالتطبيق على تتبع زمني طولي (1997 - 2020) لرصد الفجوة بين النمو السكاني وكفاءة التوزيع في تاج الدين.

ب-دراسات عربية

(4) حيدر كمال الخفاجي، التباين المكاني للخدمات التعليمية في محافظة واسط باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد 32، 2018.

(1) أحمد باقر جمعة آل مسافر الموسوي، التحليل المكاني للرسوب المدرسي في محافظة ذي قار للمدة (2010-2019)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، 2021.

(2) صفاء جاسم محمد الجنابي، التحليل الجيومكاني لتوزيع المدارس في مدينة بغداد، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد (52)، حزيران 2021.

أولاً: دراسة (جغرافية التعليم: دراسة في علاقة البيئة السكنية بالتحصيل الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية) ⁽¹⁾ بحثت هذه الدراسة في العلاقة الارتباطية بين خصائص البيئة السكنية (الفيزيائية والاجتماعية) ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية، واقتصرت على دراسة المتغيرات الفيزيائية للمسكن الداخلي وعلاقتها النفسية بالطالب، في حين تتوسع الدراسة الحالية في ربط السكن ببيئته الجغرافية الأوسع (التجهيزات الخدمية، والموقع الجغرافي، والتباين الريفي الحاد) في البيئة العراقية، وتبني متغيرات قياس جودة السكن (كثافة السكن، توفر الهدوء والخصوصية) وتضمينها في أدوات الدراسة الميدانية، ونقل تلك الفرضيات النظرية وتطبيقها ميدانياً على مجتمع المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين، لبيان مدى ارتباط مواد بناء المسكن واستقرار خدماته بالمستوى العلمي للطلبة.

ثانياً: دراسة (التحليل المكاني للنتائج المدرسية وعلاقتها بالوسط السكني للطلاب) ⁽²⁾ هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التباين في الوسط السكني على النتائج المدرسية لطلبة المرحلة الثانوية (مرحلة البكالوريا) في الجزائر. اعتمدت المقارنة بين الأحياء (المنظمة والعشوائية) لطلبة البكالوريا في مدينة جزائرية، بينما تركز الدراسة الحالية على المقارنة بين (الوسط السكني الريفي والوسط السكني الحضري) لطلبة المرحلة الثانوية في ناحية تاج الدين، واقتباس المنهج التحليلي في ربط جودة البيئة السكنية والتخطيط الحضري المحيط بالمسكن بالمعدلات والنتائج العلمية للطلبة، وأثبتت دراسة الجزائر دور الوسط السكني المتدهور كعائق تحصيلي، وتطبق الدراسة الحالية هذا المبدأ جغرافياً للمقارنة بين طلبة مركز ناحية تاج الدين (الحضر) وطلبة القرى المحيطة بها (الريف) عبر حقبة زمنية ممتدة.

ج/ دراسات اجنبية

أولاً : دراسة ريتشارد هاو (Howe, ٢٠٠٠) ⁽³⁾

عنوان الدراسة: دراسة مقارنة للتحصيل الدراسي بين طلبة المدارس الثانوية المقيمين في السكن الداخلي وطلبة الدوام اليومي في مدينة أنقرة. هدفت الدراسة إلى مقارنة مستوى التحصيل الدراسي بين طلبة المدارس الثانوية المقيمين في السكن الداخلي والطلبة الذين يقيمون مع أسرهم ويذهبون إلى المدرسة يومياً، وذلك للكشف عن أثر نمط السكن في الأداء الدراسي. واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن، وشملت عينة

(3) سارة يوسف العتباتي، جغرافية التعليم: دراسة في علاقة البيئة السكنية بالتحصيل الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة الدراسات الإنسانية والبيئية، جامعة المنصورة، المجلد 11، العدد 3، 2020.

(1) عبد القادر بن ساعد، التحليل المكاني للنتائج المدرسية وعلاقتها بالوسط السكني للطلاب، مجلة العلوم الاجتماعية والتربوية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر، المجلد 5، العدد 2، 2021.

(2) Howe, Richard B., A Comparative Study of Scholastic Achievement between Day and Dormitory High School Students in Ankara, Turkey, Master Thesis, Central Washington University, United States of America, 2000.

من طلبة المدارس الثانوية في مدينة أنقرة التركية، إذ جرى تحليل نتائجهم الدراسية ومقارنتها وفق نمط الإقامة السكنية. وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى التحصيل الدراسي بين المجموعتين، وأكدت أن البيئة السكنية وما توفره من ظروف ملائمة للدراسة والراحة تؤثر بصورة مباشرة في الأداء الأكاديمي للطلبة.

ثانياً : دراسة شانون ديتون ستاتن (Staten, 2016)⁽¹⁾

عنوان الدراسة: العلاقة بين البيئة السكنية والتحصيل الأكاديمي والاستمرار في الدراسة لدى طلبة السنة الأولى الجامعية. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر البيئة السكنية التي يعيش فيها الطلبة على مستوى تحصيلهم الأكاديمي واستمرارهم في الدراسة الجامعية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، إذ تم جمع البيانات من طلبة السنة الأولى في جامعة لويفيل بالولايات المتحدة الأمريكية وتحليلها إحصائياً للكشف عن العلاقة بين ظروف السكن والأداء الأكاديمي. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين جودة البيئة السكنية والتحصيل الأكاديمي للطلبة، إذ أظهرت النتائج أن الطلبة الذين يعيشون في بيئات سكنية أكثر استقراراً وملاءمة حققوا مستويات أكاديمية أفضل مقارنة بغيرهم. كما بينت الدراسة أن البيئة السكنية الجيدة تسهم في زيادة فرص الاستمرار في الدراسة والنجاح الأكاديمي.

الفجوة البحثية

من خلال مراجعة الدراسات السابقة العراقية والعربية والأجنبية، يتضح أن أغلبها ركزت على تحليل كفاءة توزيع المؤسسات التعليمية، أو دراسة الرسوب والتحصيل الدراسي، أو بيان أثر البيئة السكنية في الأداء الأكاديمي بصورة منفصلة. كما تناولت بعض الدراسات العلاقة بين جودة السكن والتحصيل العلمي، إلا أنها اقتصرت على بيئات مكانية مختلفة أو مراحل تعليمية لا تتطابق مع المرحلة الثانوية في البيئة العراقية. وعلى الرغم من أهمية تلك الدراسات، إلا أنها لم تتناول بصورة مباشرة العلاقة بين خصائص السكن ومستوى التحصيل العلمي لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين، كما لم تجمع بين المتغيرات السكنية والأسرية والخدمية ضمن إطار جغرافي واحد، ولم تعتمد التحليل المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لبيان التباين المكاني لهذه العلاقة.

وتتمثل الفجوة البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها في تحليل أثر خصائص السكن وجودته ومستوى الخدمات المتوفرة فيه، فضلاً عن الخصائص الأسرية والاقتصادية، في المستوى العلمي لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين، مع دراسة التباين بين البيئتين الريفية والحضرية، وتتبع التطورات

(3) Staten, Shannon Deaton, Relationship between Living Environment and First-Year Student Academic Achievement and Persistence, Ph.D. Dissertation, University of Louisville, United States of America, 2016.

المكانية والزمنية خلال المدة (1997-2025)، بما يساهم في تقديم رؤية جغرافية متكاملة للعلاقة بين السكن والتحصيل العلمي لم تتناولها الدراسات السابقة بصورة مباشرة.

الفصل الثاني

أسئعمالات الأرض الحضرنفة والخصائص السكنفة فف فاففة فاف الففن

المبحث الأول

أستعمالات الأرض الحضرية وتطورها المكاني

المقدمة

تُعد استعمالات الأرض الحضرية عملية تنظيمية تهدف إلى تخصيص الفضاء المكاني للأنشطة الإنسانية المختلفة وفق أسس تخطيطية عقلانية، بما يحقق التوازن بين الوظائف السكنية والخدمية والاقتصادية، وتمتاز هذه الاستعمالات بارتفاع الكثافة السكانية، وزيادة درجة استثمار الأرض، وتنوع الأنشطة داخل الحيز الحضري، فضلاً عن الأهمية الكبيرة لموقع الأرض في تحديد نوع الاستعمال وكفاءته الحضرية. وفي هذا السياق، يبرز الاستعمال السكني بوصفه العنصر الأكثر ارتباطاً بحياة الإنسان اليومية، إذ يشكل البيئة المباشرة التي يعيش فيها الطالب ويقضي فيها معظم وقته خارج المدرسة.

إن خصائص البيئة السكنية في المناطق الحضرية، من حيث الكثافة السكانية، ونوعية البناء، ومستوى توفر الخدمات، لا تنعكس فقط على نمط المعيشة، بل تمتد آثارها لتشمل الجانب التعليمي للطلبة، فارتفاع الكثافة السكنية داخل المساكن، الناتج عن ضغط استعمال الأرض، قد يؤدي إلى تراجع مستوى الهدوء والخصوصية داخل المنزل، مما يحد من قدرة الطالب على التركيز والاستذكار، وفي المقابل، فإنّ الأحياء التي تتمتع بتنظيم حضري جيد وخدمات متكاملة (كالكهرباء المستقرة، والإنترنت، والمساحات المناسبة داخل المسكن) توفر بيئة تعليمية داعمة تسهم في تحسين مستوى التحصيل العلمي.

إنّ استعمالات الأرض الحضريّة هي عملية وضع التوصيات التي تتعلق برصد الأماكن التي تناسب الاستخدامات الإنسانية المختلفة وذلك من أجل تقديم إطار من القرارات العقلانية التي تقرر تخصيص الأراضي للأغراض الخاصة والعامة⁽¹⁾، وإن استخدامات الأرض الحضرية تتميز بعدة خصائص تميزه عن استخدام الأرض الريفية وأهم هذه المميزات هو ارتفاع معدل الكثافة السكانية، وارتفاع نسب استثمار الأرض وتعدد وتنوع النشاطات التي تستعمل من الأرض من أجلها وأن مميزات موقع الأرض تُعد ذات أهمية كبيرة بالنسبة للاستخدام الحضري وأنواعه وأن استخدام الأرض الحضرية تغطي مساحة كبيرة من الأراضي وتحتاج إلى عدد كبير من رأس المال والأيدي العاملة⁽²⁾.

كما أن موقع المسكن ضمن النسيج الحضري يؤدي دوراً مهماً في تحديد فرص الوصول إلى المؤسسات التعليمية والخدمات المساندة، الأمر الذي يؤثر بشكل غير مباشر في انتظام الطلبة واستقرارهم الدراسي. وبذلك، فإن تحليل استعمالات الأرض الحضرية، ولا سيما الاستعمال السكني.

(1) عثمان محمد غنيم، أساليب التحليل النوعي للتخطيط التنموي والعمراني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 33.

(2) عثمان محمد غنيم، تخطيط استخدام الأرض الريفي الحضري، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،

يعد مدخلاً أساسياً لفهم التباين في مستويات التحصيل العلمي، إذ يعكس التفاوت في جودة البيئة التي يعيش فيها الطلبة، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى قياسه وتحليله مكانياً وإحصائياً.

أولاً - استعمالات الأرض الحضرية في مركز ناحية تاج الدين

تُعد استعمالات الأرض الحضرية في ناحية تاج الدين مرآة عاكسة لطبيعة التوزيع المكاني للأنشطة المختلفة ومدى تنظيمها الوظيفي، حيث تتنوع هذه الاستعمالات بين السكني، الخدمي، التجاري، التعليمي، الديني، الصناعي، والنقل. ويتأثر هذا التوزيع والتركز المكاني بجملة من العوامل المرتبطة بالنمو السكاني، التوسع العمراني، ومستوى توفر البنى التحتية والخدمات في المنطقة، ويلاحظ من الجدول (14) والشكل (6) ما يأتي:-

1. الاستعمال السكني: يحتل المرتبة الأولى بمساحة (287) دونم وبنسبة (39.5%)، وهو يمثل البيئة المباشرة لاستدكار الطالب، إذ تؤدي جودته ومساحته الملائمة إلى توفير غرف مستقلة وعزلة فيزيائية تزيد من التركيز، بينما يؤدي الاكتظاظ داخل المسكن إلى التشتت وضعف التحصيل العلمي.

2. استعمالات الأرض لأغراض النقل: تأتي في المرتبة الثانية بمساحة (134) دونم وبنسبة (18.4%)، وتمثل الشرايين الحركية، حيث تضمن سهولة التنقل وصول الطالب إلى مدرسته دون إجهاد بدني، بينما تسبب الاختناقات تأخيراً صباحياً وتولد ضغطاً نفسياً يؤثر سلباً على أدائه الأكاديمي.

3. الاستعمال الترفيهي: يحتل المرتبة الثالثة بمساحة (115) دونم وبنسبة (15.8%)، وهو متنفس بيئي ضروري لتجديد النشاط الإدراكي للطالب بعد المذاكرة، حيث يؤدي انعدامه أو تهالكه إلى تحويل البيئة السكنية إلى بيئة ضاغطة تزيد من التوتر وتُضعف الدافعية للتعلم.

4. البساتين: تشغل مساحة (50) دونم وبنسبة (6.8%)، وتعمل كوحدة خضراء تلطف المناخ الحار وتقلل من التلوث الضوضائي والغبار، مما ينعكس إيجاباً على الصحة النفسية والعصبية للطالب أثناء الاستدكار.

5. الاستعمال التعليمي: تبلغ مساحته (41) دونم وبنسبة (5.6%)، ويمثل البيئة التعليمية المباشرة (المدارس)، حيث يضمن توزيعها المكاني العادل قرب المدرسة من المسكن لتقليل جهد التنقل، بينما يشكل عجزها ضغطاً على المدارس ويُضعف الاستيعاب العلمي للطلبة.

6. الاستعمال التجاري: يشغل مساحة (23) دونم وبنسبة (3.1%)، ويولد تداخله العشوائي قرب المناطق السكنية تلوثاً ضوضائياً وبصرياً مستمراً يشتت انتباه الطالب ويمنعه من التركيز في حل واجباته البيتية.

7. الاستعمال الديني: تبلغ مساحته (22) دونم وبنسبة (3.0%)، وتجسد الأهمية المركزية لهذا الاستعمال في وجود مرقد الإمام تاج الدين (عليه السلام) الذي يمثل النواة الأساسية ورمزاً للناحية والتي سميت تبركاً باسمه، ويسهم هذا الاستعمال في تعزيز البناء القيمي والروحي وتوفير السكينة النفسية للطالب بوصفه مركزاً مجتمعياً داعماً للاستقرار النفسي.

8. الاستعمال الصحي: يشغل مساحة (21) دونم وبنسبة (2.8%)، حيث تسهم كفاءة الرعاية الصحية في وقاية الطالب من الأمراض التي تسبب الغياب القسري وتراجع المستوى الدراسي.

9. الاستعمال الصناعي: تبلغ مساحته (17) دونم ونسبة (2.3%)، وتشكل انبعاثات ورشه وضوضائه خطراً يضر بالصحة التنفسية ويسبب الإرهاق الذهني للطالب في حال تداخلها مع النطاقات السكنية.
10. الاستعمال الإداري: يشغل مساحة (16) دونم ونسبة (2.2%)، وتسهل كفاءة الدوائر الخدمية والإدارية إنجاز المعاملات الأسرية وتقليل الأعباء والضغط على أولياء الأمور، مما ينعكس إيجابياً وبشكل غير مباشر على استقرار الطالب التعليمي.

جدول (١٤)

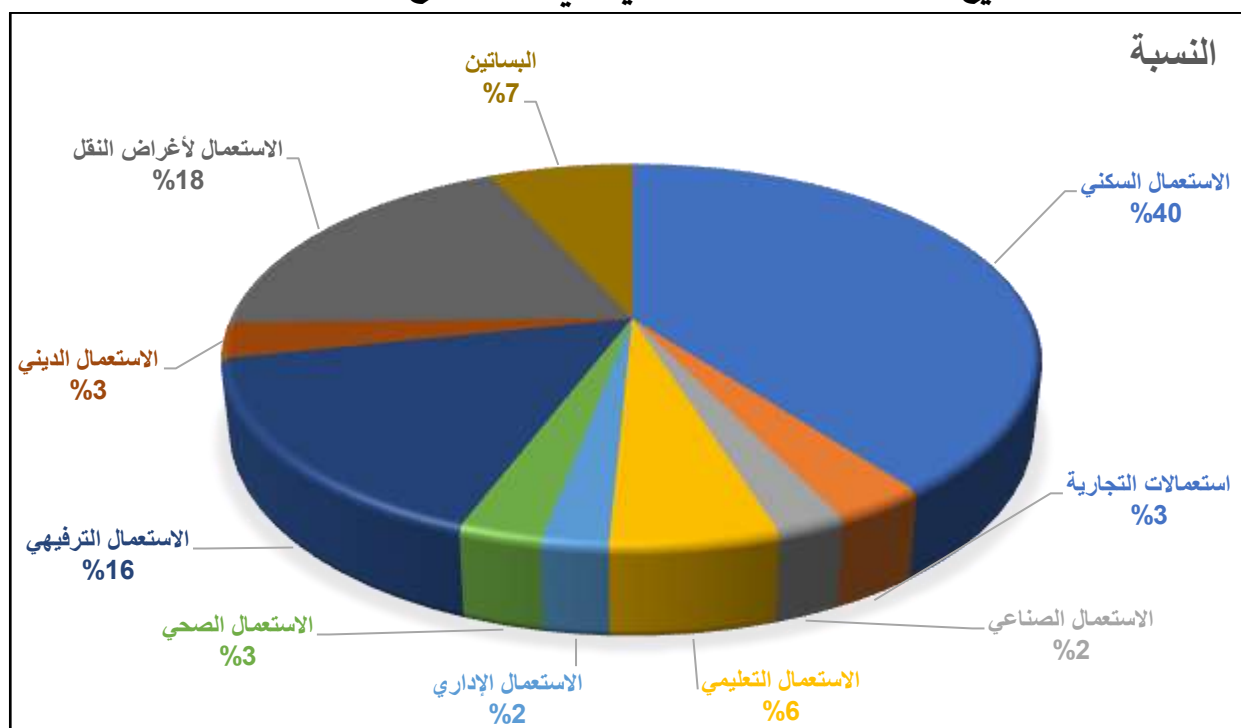
توزيع استعمال الأرض الحضرية في ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥

نوع الاستعمال	المساحة بالدونم	النسبة
الاستعمال السكني	٢٨٧	٣٩.٥%
الاستعمال التجاري	٢٣	٣.١%
الاستعمال الصناعي	١٧	٢.٣%
الاستعمال التعليمي	٤١	٥.٦%
الاستعمال الإداري	١٦	٢.٢%
الاستعمال الصحي	٢١	٢.٨%
الاستعمال الترفيهي	١١٥	١٥.٨%
الاستعمال الديني	٢٢	٣.٠%
الاستعمال لأغراض النقل	١٣٤	١٨.٤%
البساتين	٥٠	٦.٨%
المجموع	٧٢٦	١٠٠

المصدر: الباحثة اعتماد على بيانات بلدية واسط/قسم التخطيط العمراني، سجلات تنظيم المدن في ناحية تاج الدين، 2025.

شكل (6)

توزيع استعمال الأرض الحضرية في ناحية تاج الدين ٢٠٢٥



المصدر: -الباحثة بالاعتماد على جدول (١٤).

ثانياً_الاستعمال السكني وتطوره التاريخي في ناحية تاج الدين

أسست ناحية الحفرية من قرية ريفية بسيطة مرتبطة بقضاء العزيزية إلى ناحية مستقلة بموجب القرار الجمهوري المرقم (١٥٦) في الرابع والعشرين من أيار عام ١٩٧٦. جغرافياً، تتمركز الناحية في الجزء الشمالي من محافظة واسط، وتبعد نحو (٦٠) كيلومتراً جنوبي العاصمة بغداد، و(١١٠) كيلومتراً عن مركز المحافظة، وتحيط بها ناحية الوحدة شمالاً والنهران من جهتها الشمالية الشرقية، كما ترتبط إدارياً بقضاء العزيزية، وتفصلها عن قضاء الصويرة مسافة (٢٠) كيلومتراً باتجاه الجنوب الشرقي. ويعود أصل التسمية إلى الحقبة العثمانية عندما أنشئ جدول مائي (الحفر) متفرع من نهر دجلة بهدف استصلاح الأراضي ودعم الاستقرار العشائري وتحفيز النشاط الزراعي، وتضم الناحية معالم تاريخية ودينية بارزة كآثار النهران ومرقد الإمام تاج الدين، ويتبع لها ريفياً قرى (التمية، والمزرعة، وطليحة). وفي 2019/2/27 جرى تغيير اسم ناحية الحفرية إلى ناحية تاج الدين ضمن التقسيمات الإدارية في محافظة واسط، وذلك لأسباب اجتماعية ودينية نسبةً إلى وجود مرقد الإمام تاج الدين (عليه السلام)، الأمر الذي عزز اعتماد الاسم رسمياً^(١). ويبرز المسكن كأحد الأسس الحيوية للاستقرار البشري، ومحددًا أساسيًا لجودة المعيشة، وتتبعكس جودة البيئة السكنية بصورة مباشرة على الصحة البدنية والنفسية ومستوى الإنتاجية، إذ تؤدي الكثافة المرتفعة والازدحام داخل الدور السكنية إلى ضغوط نفسية حادة واضطرابات في العلاقات الأسرية، لا سيما عند اضطرار أكثر من عائلة للعيش المشترك. من هنا، تفرد الجغرافيا البشرية مساحة واسعة لدراسة الوظيفة السكنية باعتبارها معلماً عمرانياً يعكس تفاعل الإنسان مع بيئته رغم تباين أنماطه.

يلاحظ من الجدول (١٥) والخريطة (٦) أنّ مجموع الوحدات السكنية في ناحية تاج الدين بلغ (١٣٠٩) وحدة سكنية تم توزيعها على أحياء ناحية تاج الدين، إذ احتل حي المردان المرتبة الأولى بعدد بلغ 527 وحدة سكنية ونسبة 40.3% من مجموع الوحدات السكنية، مما يشير إلى تركّز الكتلة السكنية في هذا الحي؛ نتيجة اتساع مساحته السكنية، أو توافر الخدمات الأساسية فيه مقارنة ببقية الأحياء. في حين احتل حي الحكيم المرتبة الثانية بعدد 436 وحدة سكنية ونسبة 33.3%، ثم حي الشعب بعدد 346 وحدة سكنية ونسبة 26.4%، وهو ما يعكس أن هذه الأحياء الثلاثة تستحوذ مجتمعة على كامل التوزيع السكاني داخل الناحية، بينما يلاحظ أن حي البستان يفتقر إلى الوحدات السكنية، ويقتصر على وجود مؤسسة تعليمية، ويستنتج من ذلك أن الاستعمال السكني لا يتوزع بشكل متساوي وإنما يرتبط بمزيج من العوامل العمرانية والتاريخية والوظيفية للناحية.

(1) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، كتاب برقم (4715 / 6 / 4)، بتاريخ 27 / 2 / 2019، استحداث ناحية سيد الشهداء.

جدول (١٥)

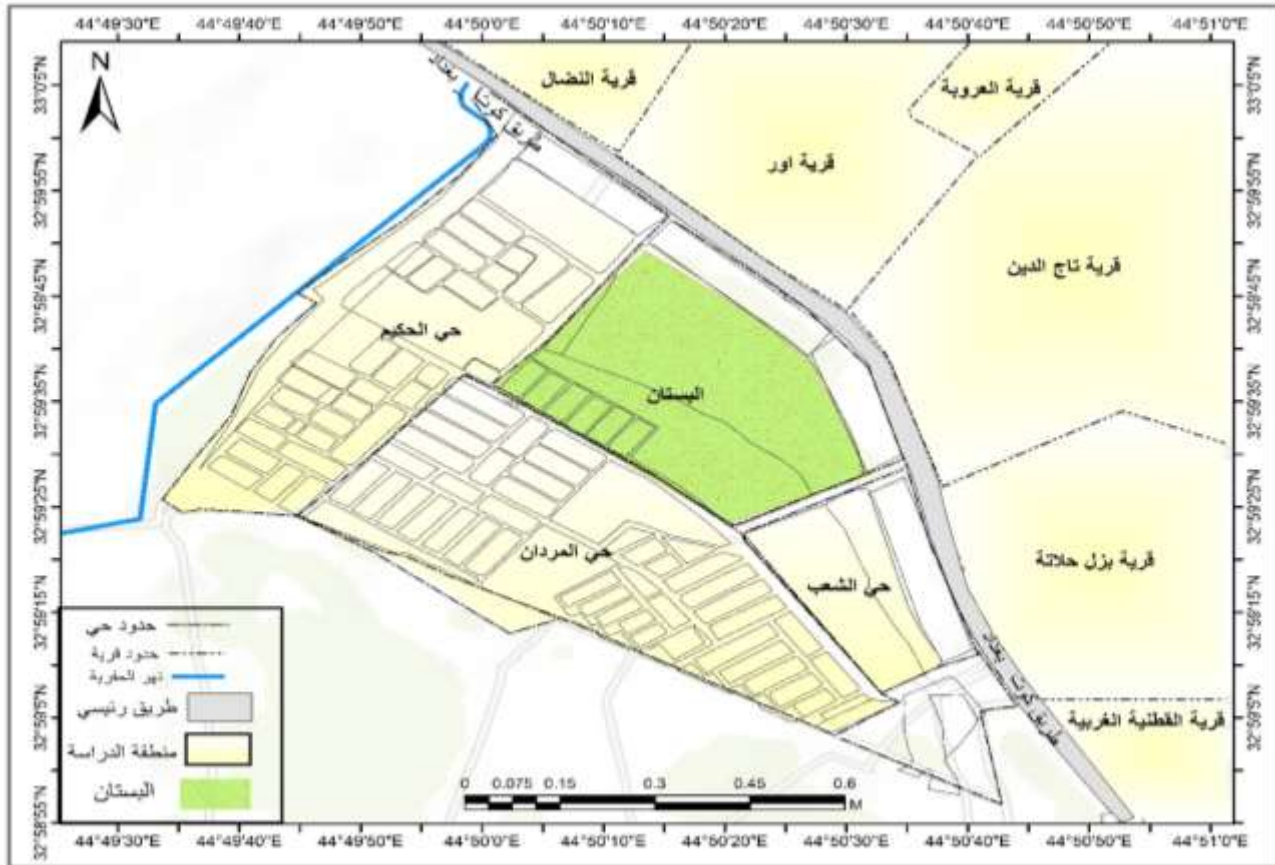
توزيع الوحدات السكنية حسب الأحياء في ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥

اسم الحي السكني	عدد الوحدات السكنية	النسبة
حي المردان	٥٢٧	٤٠.٣
حي الحكيم	٤٣٦	٣٣.٣
حي الشعب	٣٤٦	٢٦.٤
المجموع	١٣٠٩	%100

المصدر: بلدية ناحية تاج الدين، السجلات الميدانية للوحدات السكنية، ٢٠٢٥.

خريطة (٦)

توزيع الوحدات السكنية حسب الأحياء في ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥



المصدر: الباحثة بالاعتماد على: -

- الهيئة العامة للمساحة، خريطة ناحية تاج الدين (الحفرية)، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

- جدول (١٥).

استمر عدد السكان في الزيادة حتى بلغ أعلى عدد مسجل ضمن سنوات الدراسة عام 2017 بواقع (98,334) نسمة، بسبب الزيادة الطبيعية وموجات النزوح. وقد أسهم هذا النمو السكاني الملحوظ في زيادة الضغط على الوحدات السكنية والخدمات الأساسية، مما أدى إلى تقسيم بعض الوحدات السكنية وإقامة أكثر من أسرة في الوحدة السكنية الواحدة، فضلاً عن ارتفاع مستوى الاكتظاظ داخل المسكن. كما قد ينعكس هذا النمو سلباً على الخدمة التعليمية، إذ لم تعد بعض الأبنية المدرسية كافية لاستيعاب الأعداد المتزايدة، وظهرت مشكلات اكتظاظ الصفوف والدوام الثنائي أو الثلاثي. وقد تقل فرص بعض الطلبة في الحصول على مكان هادئ ومناسب

للمذاكرة، كما قد ينخفض مستوى تركيزهم داخل الصفوف المكتظة، فضلاً عن زيادة الضغط النفسي والدراسي عليهم بسبب انخفاض الوقت المخصص للحصة الدراسية. أما في عام (2025)، فقد انخفض عدد السكان ليصل إلى (34,278) نسمة⁽¹⁾.

وهذا الانخفاض ليس تراجعاً طبيعياً، بل يعود لعامل إداري بحت، بسبب انفصال ناحية سيد الشهداء رسمياً عن ناحية تاج الدين عام (2019)⁽²⁾ واقتطاع قراها وسكانها. وعلى الرغم من هذا الانخفاض في اعداد السكان، إلا أنه لم يحل أزمة جودة السكن أو التعليم في مركز تاج الدين، لأنّ سكان أحياء المركز بقوا متكديسين في مكانهم ولم تشملهم التعديلات الإدارية، وظلت المدارس تعاني من نقص المباني وسوء التوزيع ولتحليل الجغرافي للحيز العمراني والكثافة السكانية في أحياء ناحية تاج الدين (٢٠٢٥)

يظهر من الجدول (1٦) تفاوت واضح في مساحات الأحياء والكثافات السكانية العامة في أحياء الحكيم والمردان والشعب، إذ تبلغ المساحة العمرانية الإجمالية للأحياء الثلاثة (287) دونماً، في حين يبلغ مجموع السكان (19,109) نسمة، بحسب الأرقام التفصيلية الواردة في الجدول.

تبلغ مساحة حي الحكيم (88) دونماً، ويبلغ عدد سكانه (6,300) نسمة، بكثافة عامة مقدارها (71.6) نسمة/دونم. وتشير هذه القيمة إلى ارتفاع عدد السكان مقارنة بمساحة الحي، وهو ما قد يرتبط بمحدودية المساحات السكنية وارتفاع مستوى الاكتظاظ داخل بعض الوحدات السكنية، ولا سيما عند ارتفاع عدد أفراد الأسرة. وقد يقلل ذلك من مستوى الخصوصية والمكان المناسب والهادئ المتاح للطالب للاستذكار.

أما حي المردان فيعد الأوسع مساحة، إذ تبلغ مساحته (109) دونمات، ويبلغ عدد سكانه (6,409) نسمة، بكثافة مقدارها (58.8) نسمة/دونم، وهي الأقل بين الأحياء الثلاثة. ويشير ذلك إلى توافر حيز عمراني أوسع نسبياً مقارنة بعدد السكان، إلا أن الحكم على ملائمة المساكن للدراسة يتطلب الاستناد إلى متغيرات أخرى، مثل مساحة الوحدة السكنية وعدد الغرف وحجم الأسرة.

في حين تبلغ مساحة حي الشعب (90) دونماً، ويبلغ عدد سكانه (6,400) نسمة، بكثافة مقدارها (71.1) نسمة/دونم. وتتقارب هذه القيمة مع كثافة حي الحكيم، مما يدل على وجود مستوى متقارب من الضغط السكاني على الحيز العمراني في كلا الحيين. ويؤكد هذا التباين المكاني أن الكثافة السكانية تمثل أحد العوامل التي قد تسهم في اختلاف الظروف السكنية بين أحياء مركز الناحية.

(1) الجهاز المركزي للإحصاء، وزارة التخطيط العراقية، بيانات توزيع السكان حسب الوحدات الإدارية لسنوات (1997، 2007، 2017، 2025).

(2) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، كتاب بعنوان: (استحداث ناحية سيد الشهداء)، ذي العدد:

٤٧١٥/٤/٦، تاريخ: 27 / 2 / 2019، (وثيقة غير منشورة).

جدول (١٦)

التوزيع المكاني لمساحة الحيز العمراني والكثافة السكانية العامة في أحياء ناحية تاج الدين لعام (٢٠٢٥)

اسم الحي	المساحة (دونم)	عدد السكان	الكثافة العامة
حي الحكيم	٨٨	٦٣٠٠	٧١.٦
حي المردان	١٠٩	٦٤٠٩	٥٨.٨
حي الشعب	٩٠	٦٤٠٠	٧١.١
المجموع	٢٨٧	١٩١٠٦	٦٦.٦

المصدر: الباحثة، بالاعتماد على بيانات بلدية ناحية تاج الدين لعام (٢٠٢٥).

ثالثاً _ مراحل التوسع السكاني والنمو العمراني في ناحية تاج الدين

يمثل تتبع مراحل النمو السكاني والتوسع العمراني وسيلة لفهم تطور الحيز الحضري في ناحية تاج الدين، وبيان مدى تأثره بالمتغيرات الديموغرافية والخدمية والإدارية. ولا ينفصل هذا التطور عن السياسات التخطيطية والإدارية التي شهدتها محافظة واسط، فضلاً عن تطور شبكات الطرق والخدمات والمؤسسات العامة.

وقد اعتمد الباحث في تقسيم مراحل النمو السكاني والتوسع العمراني في ناحية تاج الدين على مجموعة من الأسس والمعايير التي تعكس التحولات الديموغرافية والعمرانية التي شهدتها منطقة الدراسة، تمثلت بالاعتماد على التغيرات الحاصلة في حجم السكان وفق نتائج التعدادات السكانية المتعاقبة، والتحولات الإدارية التي أثرت في مكانة الناحية ووظيفتها الحضرية، فضلاً عن تطور مستوى الخدمات العامة وشبكات النقل والبنى التحتية، وما رافقها من تغير في أنماط التوسع العمراني واتجاهاته. كما تم اعتماد الأحداث السياسية والاجتماعية الكبرى التي كان لها أثر مباشر في حركة السكان، ولاسيما التحولات التي أعقبت عام 2003 وما نتج عنها من تغيرات ديموغرافية وعمرانية. وبناءً على هذه المؤشرات تم تقسيم تطور الناحية إلى ثلاث مراحل زمنية رئيسة تمثل كل منها نمطاً مميزاً من النمو السكاني والعمراني وهي:-

1. مرحلة النمو العمراني والسكاني البطيء (قبل عام 1980)

اتسمت هذه المرحلة ببطء النمو العمراني ومحدودية التوسع الأفقي، ويعود ذلك إلى انخفاض أعداد السكان واعتماد النمو السكاني بصورة رئيسة على الزيادة الطبيعية، مع محدودية الهجرة الوافدة. كما ارتبط استقرار السكان بالنشاط الزراعي والقرب من نهر دجلة ومصادر المياه، بوصفها عوامل أساسية في نشوء التجمعات السكانية. وأسهم ضعف شبكات الطرق وقلة المؤسسات التعليمية والصحية والخدمية في الحد من حركة السكان وعوامل الجذب، مما أدى إلى استمرار السكان في التجمع الريفي الأصلي دون ضغط كبير على الأرض. واتسم العمران في هذه المرحلة بانتشار وحدات سكنية متناثرة شيدت بمواد بناء محلية وتقليدية، مثل الطين واللبن، بما يتناسب مع طبيعة البيئة والإمكانات الاقتصادية المتاحة آنذاك.

وإنَّ محدودية التوسع العمراني في هذه المرحلة يعود إلى غياب الحوافز التخطيطية، والتي تمثلت في الضعف الشديد لشبكات الطرق البرية وانعزال الناحية عن مراكز المدن الكبرى كمدينة الكوت وبغداد، فضلاً عن الغياب شبه التام للمؤسسات التعليمية والصحية الأساسية. هذا التردّي الخدمي ساهم في تجميد الحركة السكانية ودفع السكان للاستقرار الطويل في النواة الريفية الأولى دون تشكيل أي ضغط على الموارد الأرضية، مما جعل النمو العمراني يسير ببطء شديد، وتلقائي، منحصراً في بناء وحدات سكنية متناثرة بمواد بناءية بدائية (كالطين واللبن) لا تشكل عبئاً على البيئة المحلية.

2. مرحلة النمو العمراني والسكاني المتوسط (1980 - 2003)

شهدت هذه المرحلة تحولاً نوعياً في مورفولوجية (بنية) العمران وفي اتجاهات النمو السكاني، إذ دخلت الناحية مرحلة الانتعاش الإداري والخدمي الذي انعكس على شكل توسع أفقي منظم نسبياً للكتلة المبنية، أن المحرك الأساسي للتوسع العمراني في هذه الفترة يكمن في "التحسن التخطيطي والإداري"، حيث بدأت المنطقة تتحول تدريجياً إلى وحدة إدارية معترف بها كحي حضري متميز ضمن الهيكلة الإدارية لمحافظة واسط. هذا الاستحداث الإداري رافقه بشكل مباشر تركيز الخدمات العامة، لاسيما استحداث المدارس الابتدائية والمتوسطة، والمراكز الصحية الأولية، وتطوير شبكة الطرق التي ربطت أحياء الناحية ببعضها.

وأدى هذا التطوير الخدمي والتعليمي إلى تحويل الناحية من منطقة طاردة إلى مركز استقطاب محلي جذب العديد من الأسر من القرى والأرياف المجاورة المحرومة من الخدمات. كما ساهمت سياسات الدولة في توزيع الأراضي السكنية والزراعية على الموظفين والمواطنين في إحداث قفزة في عدد الوحدات السكنية. وتشير أرقام تعدادي عامي (1987 و 1997) إلى نشوء نواة نشاط تجاري وخدمي صغير في وسط الناحية، وفرت فرص عمل مساندة، مما منح البيئة السكنية استقراراً اقتصادياً حفز العوائل على الاستقرار والتوسع العمراني الأفقي المنظم على طول محاور النقل الجديدة.

3. مرحلة النمو العمراني والسكاني السريع (بعد عام 2003 - الوقت الحاضر)

تمثل هذه المرحلة الطفرة الديموغرافية والعمرانية الأكبر في تاريخ ناحية تاج الدين، حيث تحول المجتمع السكاني إلى بيئة ديناميكية فائقة النمو، وتداخلت العوامل الطبيعية والقسرية لتدفع بالعمران نحو التمدد العشوائي وغير المنظم خارج الحدود التصميمية. وتعود القفزة السكانية بعد عام 2003 إلى تحسن مستويات المعيشة والرعاية الطبية نسبياً، مما أدى إلى إرتفاع معدلات الولادات وانخفاض الوفيات، وبسبب الطبيعة الاجتماعية للناحية ذات الجذور الريفية التي تتسم بارتفاع معدلات الخصوبة، تضاعف حجم السكان المحليين في فترات قياسية، مما انعكس فوراً على شكل طلب متزايد على المساكن، ولم يعد النمو دافعاً طبيعياً فحسب، بل أدت الهجرة الوافدة الدور الأبرز.

ويوضح الباحث أن عدم الاستقرار الأمني والاقتصادي في بعض محافظات العراق دفع بأعداد كبيرة من الأسر نحو محافظة واسط، وشكلت ناحية تاج الدين وجهة مثالية للاستقرار لثلاثة أسباب تخطيطية واجتماعية تمثلت بالانخفاض الواضح في أسعار الأراضي العقارية مقارنة بمركز المحافظة، أو العاصمة بغداد. تمثلت في الطابع الاجتماعي المستقر والعشائري الآمن الذي وفر بيئة حاضنة للوافدين. وتوافر مساحات شاسعة من الأراضي الحكومية والزراعية الصالحة للتوسع الأفقي (والتي تحول جزء كبير منها إلى سكن عشوائي أو ما يُعرف محلياً بالتجاوز). أما أثر النزوح القسري (2014 - 2017).

إن أحداث السيطرة على بعض المحافظات من قبل تنظيم داعش كعامل ضغط طارئ، حيث استقبلت الناحية موجات نزوح بشرية أسهمت في رفع الحجم السكاني بشكل مفاجئ (دائم ومؤقت). ونتج عن هذا التراكم السكاني السريع تداعيات بيئية وعمرانية خطيرة تمثلت في التوسع غير المنظم (العشوائي)، وظهور أزمة سكن حادة أدت إلى انشطار الوحدات السكنية واكتظاظ البيئة المبنية، وانعكس هذا النمو الانفجاري سلباً على البنية التحتية، حيث واجهت الناحية عجزاً كبيراً في استيعاب أعداد الطلبة نتيجة الضغط الشديد على المدارس القائمة، مما اضطر المؤسسات التعليمية للجوء إلى خيارات الدوام المتعدد لتلافي النقص الحاد في المباني المستحدثة مقارنة بالنمو السكاني. وعلى الرغم من أن الناحية أصبحت اليوم مركزاً سكانياً مستقراً ومتنامياً في خدماته ضمن محافظة واسط، إلا أن هذا النمو المتسارع يفرض تحديات تخطيطية وبيئية تتطلب إعادة النظر في كفاءة الخدمات التعليمية والصحية لتتواءم مع الحجم السكاني المتزايد.

رابعاً: التوزيع البيئي (حضر/ريف) للمدارس في ناحية تاج الدين

يوضح الجدول (١٧) والخريطة (٧) والشكل (7) توزيع المدارس في ناحية تاج الدين بين الأحياء الحضرية والقرى الريفية، إذ بلغ إجمالي عدد المدارس (١٣) مدرسة موزعة بين أحياء مركز الناحية والقرى التابعة لها، ويظهر من البيانات وجود تباين مكاني في توزيع هذه المؤسسات التعليمية، أحتل حي الحكيم المرتبة الأولى بواقع (٣) مدرسة وبنسبة بلغت (٢٣.١%) من إجمالي مدارس الناحية، يليه حي المردان بمدرستين وبنسبة بلغت (١٥.٤%) إن سبب تركيز المدارس في حي الحكيم وحي المردان يرتبط بعدة عوامل جغرافية وتخطيطية منها الموقع الجغرافي المركزي قد يرتبط ذلك بقرب الحي من مركز الناحية من مركز الناحية أو من الطرق الرئيسية التي تربط بغداد بالكوت، أو أن هذه الأحياء ذات العدد الأكبر من الوحدات السكانية التي تستقطب عدداً كبيراً من السكان وبالتالي تزداد الحاجة إلى إنشاء المدارس، أو لأن هذه الأحياء أقدم من الأحياء الحديثة لذلك عادةً ما تحظى بخدمات تعليمية، وأن بعض الأحياء تتوفر فيها مساحات مخصصة للخدمات ضمن التصميم الأساسي بينما تعاني أحياء أخرى من ضيق المساحة العشوائية في التخطيط، في حين توزعت بقية المدارس بواقع مدرسة واحدة لكل من حي الشعب والبستان وبزل حالاته و قرية أور وقرية القطنية الغربية قرية النضال قرية العروبة قرية تاج الدين وبنسبة (٧.٧%) لكل منها.

يتضح أن البيئة الحضرية تضم (7) مدارس بنسبة (53.8%)، في حين تضم البيئة الريفية (6) مدارس بنسبة (46.2%). ويشير ذلك إلى تقارب نسبي في العدد بين الحضر والريف، إلا أن الحكم على العدالة المكانية يتطلب مقارنة هذه الأعداد بحجم السكان والطلبة والمسافة والطاقة الاستيعابية.

جدول (١٧)

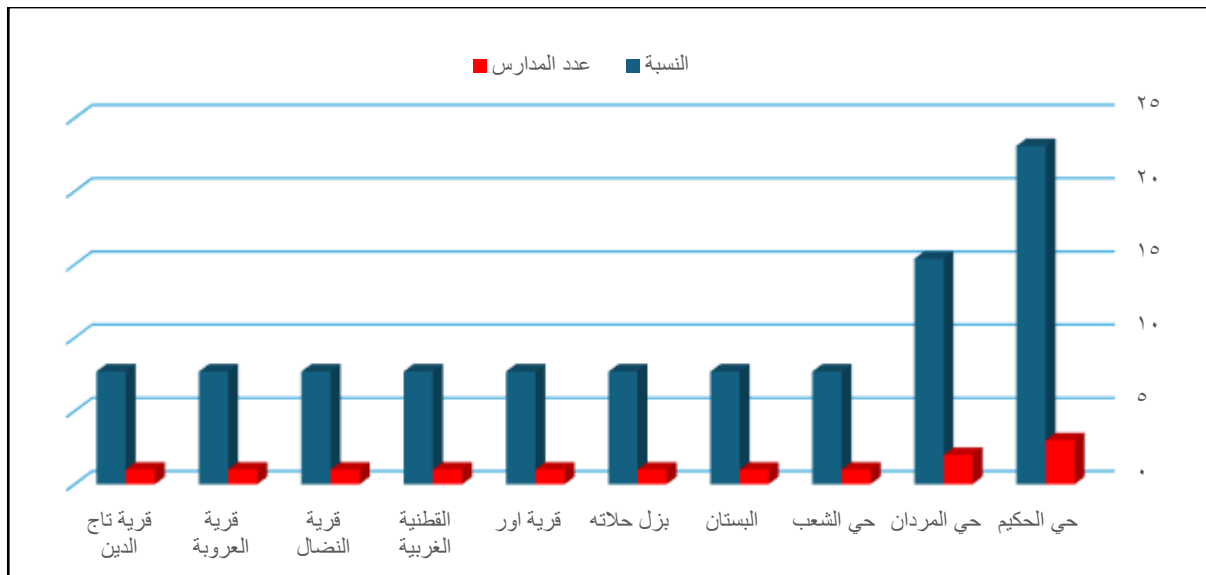
التوزيع البيئي (حضر/ريف) للمدارس الثانوية في ناحية تاج الدين لعام (٢٠٢٥)

اسم الحي أو القرية	عدد المدارس	النسبة
حي الحكيم	٣	٢٣.١
حي المردان	٢	١٥.٤
حي الشعب	١	٧.٧
حي البستان	١	٧.٧
قرية بزل حلاته	١	٧.٧
قرية اور	١	٧.٧
قرية القطنية الغربية	١	٧.٧
قرية النضال	١	٧.٧
قرية العروبة	١	7.7
قرية تاج الدين	١	٧.٧
المجموع	١٣	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية تربية واسط، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥.

شكل (7)

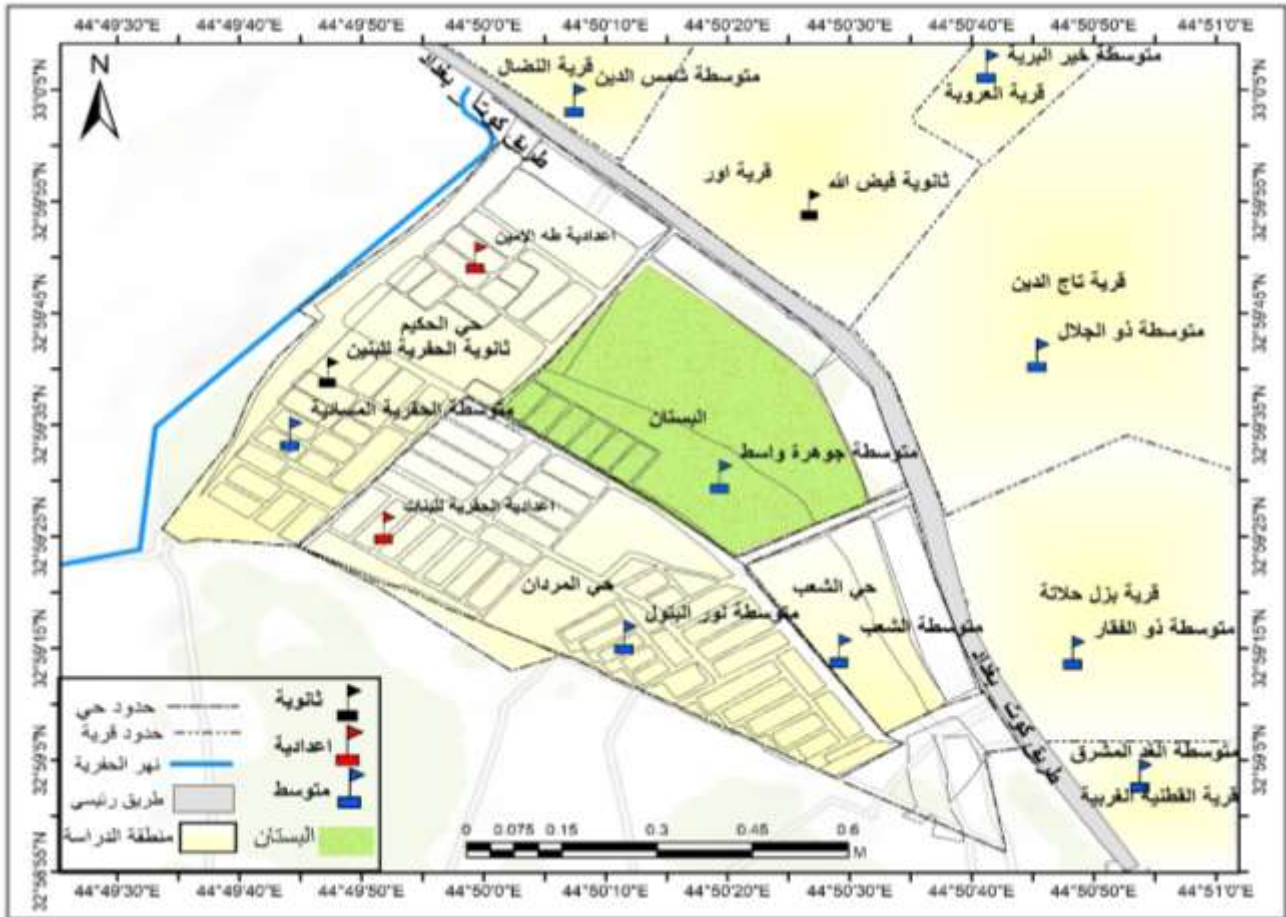
التوزيع البيئي (حضر/ريف) للمدارس في ناحية تاج الدين لعام (٢٠٢٥)



المصدر: -الباحثة بالاعتماد على جدول (١٧).

خريطة (٧)

التوزيع البيئي (حضر/ريف) للمدارس في ناحية تاج الدين لعام (٢٠٢٥)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على: -

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة ناحية تاج الدين (الحفرية) ، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

-جدول (1٧).

المبحث الثاني

العلاقة بين الخصائص السكنية والبيئة التعليمية المنزلية

تُمثل الخصائص السكنية مؤشراً بنوياً مهماً لتقييم مستوى جودة الحياة في المناطق الحضرية، إذ لا يقتصر المسكن في مفهومه التخطيطي المعاصر على كونه مجرد مأوى مادي، بل هو بيئة وظيفية متكاملة تؤثر تأثيراً مباشراً في الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للسكان، وانطلاقاً من هذا المنظور، اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان الميداني كأداة رئيسية لتحليل الخصائص السكنية في ناحية تاج الدين والكشف عن طبيعة علاقتها الارتباطية بمستوى التحصيل العلمي للطلبة.

وقد جرى اختيار مؤشرات الخصائص السكنية المبحوثة؛ لكونها ترتبط بصورة محتملة بمحددات الاستقرار السكني، والراحة البيئية، والكثافة السكانية، وبناء البيئة التعليمية المنزلية الملائمة، فمؤشراً (الخصائص العامة للمسكن ونوع الوحدات السكنية) يساهمان في تحديد مستوى الأمان، وقد يساهمان في توفير بيئة مستقرة تقلل من تعرض الطالب للمشتتات، وهو ما يكتمل مع مؤشر (ملكية الوحدة السكنية) الذي يُعد أحد عوامل الاستقرار السكني والنفسي ويقلل من احتمالية التنقل المستمر وتغيير المدارس.

كما يتداخل مؤشراً (مساحة المسكن وعدد الغرف) مباشرة في تحديد الكثافة السكانية داخل المسكن، وهي من العوامل المرتبطة بكفاءة البيئة التعليمية المنزلية، إذ إنّ وفرة الغرف والمساحات قد تتيح تخصيص مكان مناسب للطالب يساعده على التركيز، في حين يؤدي ضيق المساحة ونقص الغرف إلى ارتفاع مستوى الاكتضاض السكاني، والتي تقل معه فرص توافر الهدوء.

وينعكس هذا التحليل على مؤشري (الخدمات الأساسية المتوفرة بالمسكن، كالتكييف والإضاءة، والخصائص البيئية كالتهووية والرطوبة) واللذين يمثلان جوهر الراحة البيئية والصحية داخل المحيط الحضري للأسرة، إذ إن توفر بيئة سكنية صحية ومضاءة ومستقرة خدمياً يساهم في تحسين الراحة والصحة، ويوفر ظروفاً أكثر ملاءمة لأستذكار دروسهم، لاسيما في فترات الامتحانات الحرجة، مما يشير إلى احتمال تباين هذه المؤشرات السكنية مجتمعة يرتبط بعلاقة محتملة على الكفاءة الذهنية والتحصيل العلمي لطلبة ناحية تاج الدين.

أولاً: الخصائص العامة للمسكن

يُعد الاستعمال السكني من أهم استعمالات الأرض الحضرية، إذ يمثل العنصر الأساسي في تكوين المدينة، ويستحوذ على مساحة واسعة من الرقعة الحضرية، بسبب ارتباطه المباشر بإقامة السكان وتلبية حاجاتهم اليومية، كما أن توزيع المناطق السكنية يتأثر بمجموعة من العوامل السكانية والاقتصادية والتخطيطية التي تساهم في تشكيل الهيكل الداخلي للمدينة⁽¹⁾، ولا تقتصر أهمية هذا الاستعمال على الجانب الكمي والمساحي فحسب، بل تمتد

(1) صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر: أسس وتطبيقات، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص 216.

لتشمل الجانب النوعي المتمثل في "جودة السكن" (Housing Quality) ، وهو مدى تلبية الوحدة السكنية والبيئة المحيطة بها للاحتياجات الصحية، والنفسية، والاجتماعية، والبيئية للمقيمين، بما يضمن لهم بيئة معيشية آمنة ومستدامة تساهم في رفع كفاءة حياتهم اليومية⁽¹⁾، وتحدد جودة الاستعمال السكني من خلال عدة مؤشرات أساسية، أبرزها: المؤشرات العمرانية والإنشائية (كجودة مواد البناء ومتانة الهيكل وتوافر التهوية والإضاءة الطبيعية)، والمؤشرات البيئية والصحية (مثل مدى الاتصال بشبكات المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي وتصريف النفايات).

بالإضافة إلى المؤشرات التخطيطية المرتبطة ببيئة السكن الخارجية ومدى قربها من الخدمات المجتمعية الأساسية كالمراكز الصحية والمدارس والمساحات الخضراء، لا يقتصر دور المسكن على كونه مأوى للأسرة فحسب، بل يمثل بيئة تعليمية واجتماعية تؤثر بصورة مباشرة، أو غير مباشرة في العملية التعليمية للطلبة. فكلما تحسنت الخصائص السكنية من حيث المساحة وعدد الغرف وتوافر الخدمات الأساسية ازدادت قدرة الاسرة على توفير بيئة مناسبة للمذاكرة والتحصيل العلمي. كما أن انخفاض مستويات الازدحام داخل المسكن يساهم في توفير الهدوء والتركيز اللازمين للدراسة، في حين يؤدي نقص الخدمات، أو ضيق المسكن إلى خلق ظروف قد تحد من كفاءة العملية التعليمية المنزلية. ويكتسب توفر خدمة الإنترنت أهمية خاصة في الوقت الحاضر لما توفره من إمكانية الوصول إلى المصادر التعليمية الرقمية والمنصات الإلكترونية والمواد العلمية المساندة للعملية التعليمية. وبناءً على ذلك فإن الخصائص السكنية تمثل أحد المتغيرات المؤثرة في البيئة التعليمية للطلبة، الأمر الذي يبرر اعتمادها ضمن مؤشرات الدراسة وتحليل علاقتها بالمستوى العلمي للطلبة في الفصول اللاحقة.

١_ مساحة السكن التقريبية

يتضح من الجدول (١٨) والشكل (٨) تباين في مساحات الوحدات السكنية بين أحياء وقرى ناحية تاج الدين، إذ بلغ مجموع الوحدات السكنية المشمولة بالدراسة (٣٥٥) وحدة سكنية، توزعت على أربع فئات مساحية هي: التي تقل مساحتها عن (100م²)، ومن (100-150م²)، و (١٥٠-200م²)، و(أكثر من 200م²) سجلت الفئة المساحية (100-150م²) المرتبة الأولى بواقع (107) وحدات سكنية وبنسبة بلغت (36.6%)، تلتها فئة الوحدات التي تزيد مساحتها على (200م²) بواقع (106) وحدات، في حين جاءت الوحدات السكنية الأقل من (100م²) بالمرتبة الأخيرة بواقع (79) وحدة سكنية . ويشير ذلك إلى أن غالبية المساكن في منطقة الدراسة تقع ضمن المساحات المتوسطة والكبيرة نسبياً، الأمر الذي يوفر بيئة سكنية أكثر ملاءمة للطلبة من حيث توافر المساحات الداخلية المناسبة للمذاكرة والخصوصية السكنية.

وعلى مستوى التوزيع المكاني، في حين سجل حي المردان أعلى عدد من الوحدات السكنية الكبيرة التي تزيد مساحتها على (200م²) بواقع (39) وحدة وبنسبة (٣٦.٨%) من إجمالي وحدات الحي، يليه حي الحكيم

(1) منظمة الصحة العالمية (2018)، المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية بشأن السكن والصحة، جنيف، سويسرا.

بواقع (35) وحدة وبنسبة (٣٣.٠%). ويعكس ذلك ارتفاع المستوى العمراني وتحسن الخصائص السكنية في هذين الحيين، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على البيئة التعليمية للطلبة من خلال توفير غرف مستقلة وأماكن هادئة للدراسة. وفي المقابل، ارتفعت نسب الوحدات السكنية الصغيرة نسبياً في بعض القرى والأحياء الطرفية مثل بزل حالاته والقطنية الغربية وقرية العروبة، مما قد يحد من قدرة الأسرة على توفير فضاء تعليمي مناسب داخل المسكن نتيجة ضيق المساحة وزيادة احتمالات الاكتظاظ السكني.

وتشير النتائج إلى وجود علاقة مكانية بين حجم الوحدة السكنية ومستوى جودة البيئة التعليمية المنزلية، إذ غالباً ما تتمتع الأحياء ذات المساكن الواسعة بمستوى أعلى من الراحة السكنية والاستقرار الأسري، وهي عوامل تساعد الطلبة على التركيز، والاستذكار والمستوى العلمي. أما في المناطق التي تسود فيها المساكن الصغيرة، فإن محدودية المساحة قد تؤدي إلى ضعف الخصوصية الدراسية وارتفاع مستويات الضوضاء داخل المنزل، وهو ما قد ينعكس سلباً على المستوى العلمي للطلبة. وبذلك تؤكد البيانات أهمية البعد السكني بوصفه أحد العوامل الجغرافية المؤثرة في التباين المكاني للمستوى التعليمي لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين.

جدول (١٨)

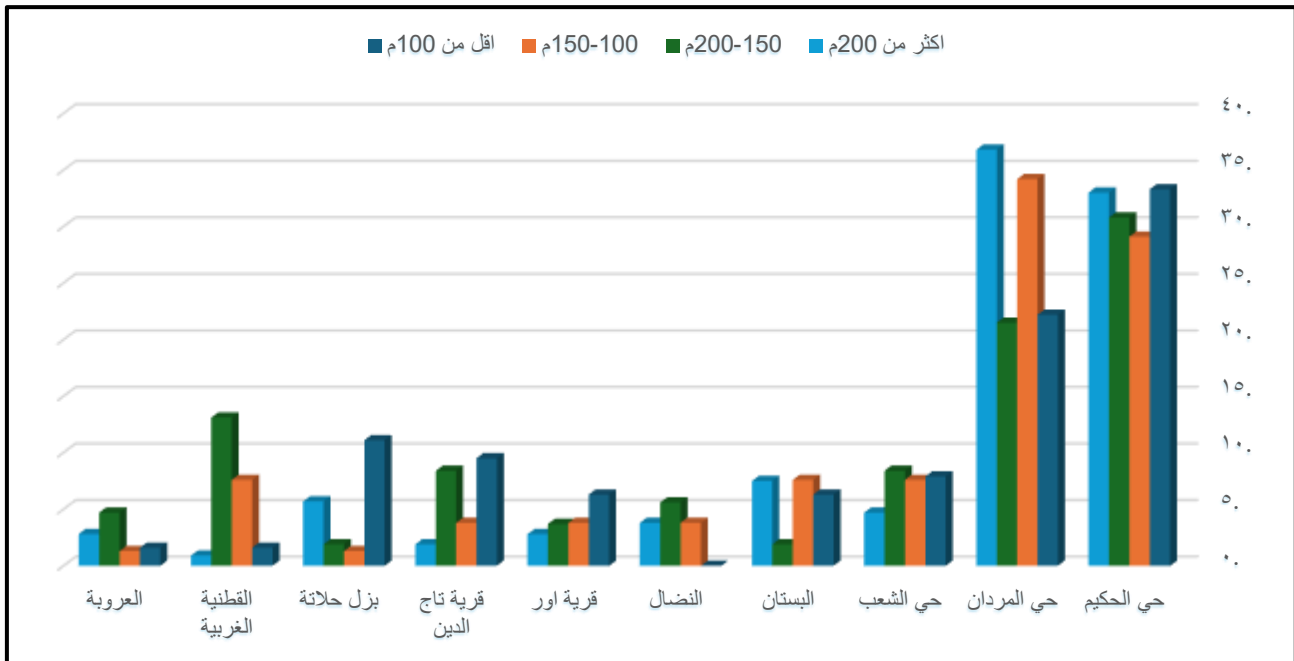
مساحة الوحدات السكنية

اسم الحي	اقل 100م	النسبة	150_100م	النسبة	200_150م	النسبة	أكثر من 200م	النسبة
حي الحكيم	٢١	٣٣.٣	٢٣	٢٩.١	٣٣	٣٠.٨	٣٥	٣٣.٠
حي المردان	١٤	٢٢.٢	٢٧	٣٤.٢	٢٣	٢١.٥	٣٩	٣٦.٨
حي الشعب	٥	٧.٩	٦	٧.٦	٩	٨.٤	٥	٤.٧
البستان	٤	٦.٤	٦	٧.٦	٢	١.٩	٨	٧.٥
النضال	٠	٠	٣	٣.٨	٦	٥.٦	٤	٣.٨
قرية اور	٤	٦.٤	٣	٣.٨	٤	٣.٧	٣	٢.٨
قرية تاج الدين	٦	٩.٥	٣	٣.٨	٩	٨.٤	٢	١.٩
بزل حالاته	٧	١١.١	١	١.٣	٢	١.٩	٦	٥.٧
القطنية الغربية	١	١.٦	٦	٧.٦	١٤	١٣.١	١	٠.٩
العروبة	١	١.٦	١	١.٣	٥	٤.٧	٣	٢.٨
المجموع	٦٣	١٠٠%	٧٩	١٠٠%	١٠٧	١٠٠%	١٠٦	١٠٠%

المصدر: - الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية واستمارة الاستبانة لعام 202٥.

شكل (٨)

مساحة الوحدة السكنية



المصدر: - الباحثة بالاعتماد على جدول (١٨).

٢_ عدد الغرف في الوحدة السكنية

يمثل عدد الغرف مؤشراً بنوياً حاسماً يعكس الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسر، فضلاً عن كونه مرآة تكشف مدى كفاية المساحة المستغلة لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية لأفراد الأسرة، وتتبع الأهمية التفسيرية لهذا المؤشر في ارتباطه الوثيق بقياس أثر جودة البيئة السكنية في التحصيل العلمي للطلبة من خلال كثافة الإشغال السكني والخصوصية البيئية إذ إنّ انخفاض عدد الغرف في الوحدة السكنية مع زيادة حجم الأسرة يُنتج ما يُعرف جغرافياً بالاحتكاك السكني، وهو ما يؤدي مباشرة إلى حرمان طالب المرحلة الثانوية من المساحة الانعزالية والخصوصية الفيزيائية اللازمة للمطالعة والتركيز، هذا الاحتكاك يرفع من مستويات الضوضاء العائلية والتشتت البصري والسمعي داخل المسكن، مما يضعف كفاءة العمليات الإدراكية واسترجاع المعلومات لدى الطالب، وكذلك الاستقرار النفسي والصحي، إذ ترتبط البيئة السكنية الضيقة والمحدودة الغرف بزيادة الضغوط النفسية والتوترات الأسرية، والتي تنعكس سلباً على الدافعية التعليمية للطالب، وتزيد من احتمالية التراجع الأكاديمي أو الغياب المتكرر، على العكس من المساكن الواسعة التي تتيح بيئة منزلية جاذبة ومحفزة على الاستذكار.

ولغرض إجراء هذا المؤشر وتحليله الإحصائي المكاني وتبيين الفروق الجغرافية بين أحياء وقرى ناحية تاج

الدين، تم اعتماد "عدد الغرف الكلي" (والذي يشمل غرف النوم مضافاً إليها غرف الاستقبال والصالة "الهول").

حيث صُنفت الوحدات السكنية في منطقة الدراسة إلى ثلاثة مستويات تبعاً لسعتها السكنية: (وحدات ذات سعة منخفضة ١_٢ غرفة، وحدات ذات سعة متوسطة ٣_٤، وحدات ذات سعة عالية أكثر من ٤)، وذلك لبيان مدى التباين في المخرجات التعليمية بين هذه المستويات الثلاثة.

يلاحظ من الجدول (١٩) والشكل (٩) ان اجمالي الفئة (١ - ٢ غرفة) يبلغ (١٧٠) وحدة سكنية. ويتركز أعلاها في حي الحكيم بواقع (٦٧) وحدة وبنسبة مرتفعة بلغت (٣٩.٣٪)، ويعكس السكن في وحدات سكنية تضم غرفة أو غرفتين ضغطاً عمرانياً واقتصادياً على الأسر. وفي حال كانت هذه الأسر كبيرة الحجم، فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع "كثافة الإشغال". هذا الاكتظاظ يمنح الطالب في المرحلة الثانوية بيئة تقتصر إلى الخصوصية والمكان الهادئ للاستذكار، مما يرفع من نسب التشتت ويؤدي غالباً إلى تدني المستوى التحصيلي مقارنة بالأقران الذين يمتلكون مساحات أوسع.

أما فئة (٣ - ٤ غرف) تُمثل النمط الأكثر شيوعاً بإجمالي (١١٦) وحدة سكنية. ويتصدر حي المردان هذه الفئة بـ (٣٣) وحدة وبنسبة (٢٨.٥٪)، يليه حي الحكيم بـ (٣١) وحدة وبنسبة (٢٦.٧٪)، ويُشير هذا النمط إلى حالة من الاستقرار المعيشي المتوسط إلى الجيد للأسر. توفير (٣ إلى ٤ غرف) يقلل نسبياً من الاكتظاظ، ويتيح للأسر إمكانية تخصيص غرفة مستقلة أو مشتركة للدراسة، مما ينعكس إيجاباً على توفير بيئة نفسية ومكانية ملائمة لطالب المرحلة الثانوية تُمكنه من تنظيم وقته وتركيزه في الاستذكار.

أما فئة (أكثر من ٤ غرف) فقد بلغ إجمالي هذه الفئة (٦٩) وحدة سكنية. ويتركز أعلاها بوضوح في حي المردان بواقع (٣٢) وحدة سكنية وبنسبة (٤٦.٦٪)، ويدل اتساع المسكن ووجود أكثر من أربع غرف على سعة سكنية وارتفاع في المستوى المادي والاقتصادي للأسرة. تتيح هذه السعة استقلالية تامة للطالب في غرفته الخاصة، وتوفر بيئة مثالية خالية من الضوضاء والاكتظاظ، مما يدعم تفوقه العلمي ويزيد من فرصه في تحقيق معدلات دراسية متقدمة تؤهله للمراحل الجامعية.

إذ تظهر البيانات تبايناً واضحاً في حجم الوحدات السكنية وعدد الغرف بين الأحياء. ففي حين ترتفع الوحدات الضيقة (١-٢ غرفة) بشكل ملحوظ في حي الحكيم، تبرز الوحدات الواسعة (أكثر من ٤ غرف) تتركز بدرجة أكبر في حي المردان. يُستنتج من ذلك أن تباين المستويات العلمية لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين تتأثر بشكل مباشر بـ "كثافة الإشغال"، إذ إن الأسر التي تقطن في مساكن ذات غرف متعددة توفر بيئة استذكار ملائمة ومستقرة، بينما تواجه الأسر في المساكن المحدودة (غرفة أو غرفتين) ظروفًا سكنية قد تنعكس على ظروف التعلم.

جدول (١٩)

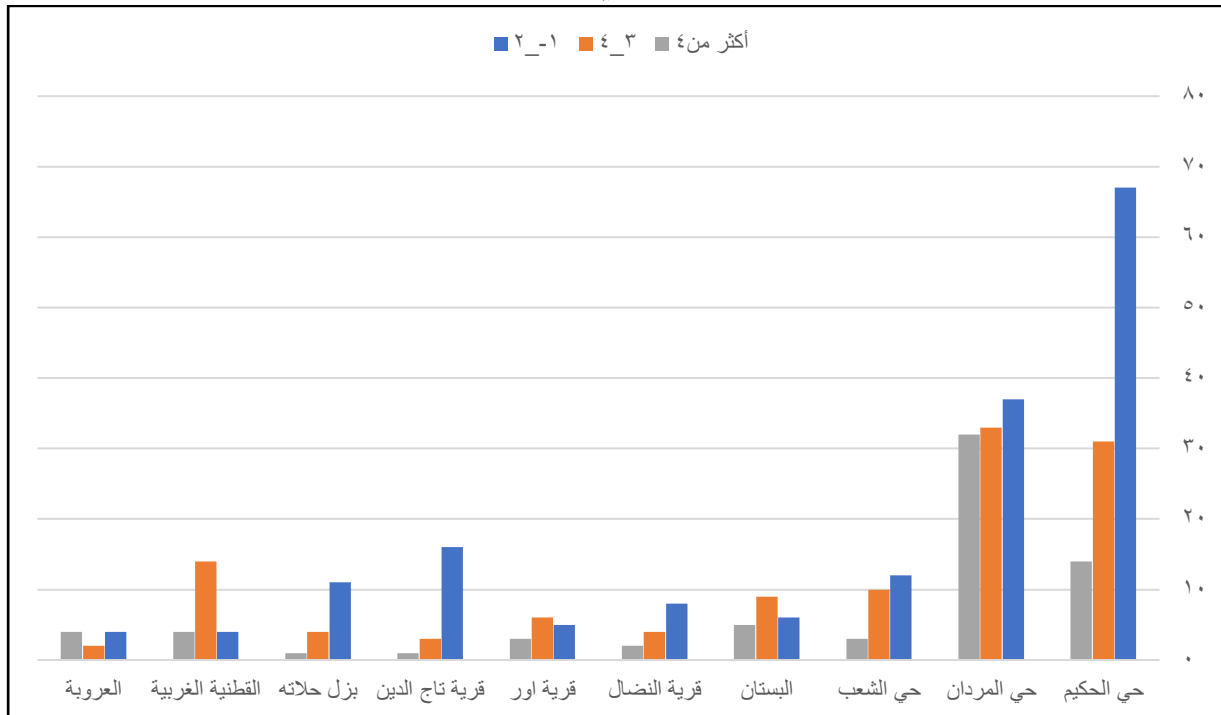
عدد الغرف في الوحدة السكنية

اسم الحي	٢-١	النسبة	٣-٤	النسبة	أكثر من ٤	النسبة
حي الحكيم	٦٧	٣٩.٣	٣١	٢٦.٧	١٤	٢٠.٣
حي المردان	٣٧	٢١.٨	٣٣	٢٨.٥	٣٢	٤٦.٦
حي الشعب	١٢	٧.١	١٠	٨.٦	٣	٤.٣
البستان	٦	٣.٥	٩	٧.٨	٥	٧.٢
قرية النضال	٨	٤.٧	٤	٣.٤	٢	٢.٩
قرية اور	٥	٢.٩	٦	٥.٢	٣	٤.٣
قرية تاج الدين	١٦	٩.٤	٣	٢.٦	١	١.٤
بزل حلاته	١١	٦.٥	٤	٣.٤	١	١.٤
القطنية الغربية	٤	٢.٤	١٤	١٢.١	٤	٥.٨
العروبة	٤	٢.٤	٢	١.٧	٤	٥.٨
المجموع	١٧٠	%100	١١٦	%100	٦٩	%100

المصدر: - الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان لعام 202٥.

شكل (9)

عدد الغرف في الوحدة السكنية



المصدر: - الباحثة بالاعتماد على جدول (١٩).

٣_ مواد بناء سقف المنزل

إنّ مادة بناء سقف المنزل ونوعية مادة التسقيف من المحددات البيئية الفيزيائية الأكثر تأثيراً في تقييم

جودة السكن، نظراً لارتباطها المباشر بتوفير "الراحة الحرارية والصوتية" داخل البيئة السكنية.

وتتبع الأهمية التفسيرية والتحليلية الهادفة لربط هذا المؤشر بالتحصيل العلمي لطالب المرحلة الثانوية في ناحية تاج الدين من خلال كفاءة العزل الفيزيائي والعمليات الإدراكية إذ أظهرت نتائج الدراسة الميدانية إن البناء الخرساني (الكونكريتي) والطابوق هو الأكثر انتشاراً، وهو مؤشر يعكس تحسناً نسبياً في القدرة الاقتصادية للأسر، إذ تتميز هذه المواد بكفاءة عالية في العزل الحراري والصوتي. هذا العزل يحمي الطالب من المؤثرات الخارجية (كالضوضاء الحضرية والتقلبات المناخية الحادة)، قد يسهم في توفير بيئة منزلية أكثر هدوءاً وأستقراراً، مما قد يساعد الطالب على التركيز أثناء الاستذكار.

في المقابل، تبرز المواد البسيطة والرديئة (كالطين، والصفائح المعدنية "التشينكو") في الأحياء والقرى ذات الدخل المحدود أو النطاقات التي تعاني من حرمان مكاني. ويتعاطف هذا التأثير السلبي عند فحص "مادة التسقيف" لكون سقف الوحدة السكنية هو الجزء الأكثر تعرضاً للإشعاع الشمسي المباشر طوال ساعات النهار. فالأسقف المصنوعة من الصفائح المعدنية تمتلك خاصية الاكتساب الحراري السريع والنفاذية العالية للحرارة، مما يحوّل المسكن صيفاً إلى بيئة أقل ملائمة ترتفع فيها درجات الحرارة الداخلية بشكل غير محتمل (خاصة مع أزمة انقطاع التيار الكهربائي)، مما يؤدي إلى الإجهاد البدني والنفسي للطالب، ويضعف قدرته على التركيز، بل ويدفعه إلى النفور من عملية المذاكرة داخل البيت. وإن رداءة مواد البناء والتسقيف ترتبط بارتفاع معدلات الرطوبة صيفاً وشتاءً، وظهور العفن، وسوء جودة الهواء الداخلي، وهي عوامل تتسبب في مشكلات صحية مزمنة للطلبة (كالحساسية وأمراض الجهاز التنفسي)، مما ينعكس بشكل تراكمي على زيادة نسب غيابهم عن المدارس وتراجع أدائهم الأكاديمي العام بالمقارنة مع أقرانهم في المساكن ذات البناء الحديث.

يتضح من الجدول (٢٠) والشكل (١٠) أن الكونكريت المسلح (الأسقف الخرسانية) يمثل النمط السائد والأكثر استخداماً بإجمالي (٢٧٣) مسكناً، ويتركز معظمه في حي الحكيم بواقع (٧٨) مسكناً وبنسبة (٢٨.٥٪)، يليه حي المردان بواقع (٧٤) مسكناً وبنسبة (٢٧.١٪) هذه النسبة المرتفعة تمثل استقراراً اقتصادياً للأسر في هذه الأحياء، مما ينعكس إيجاباً على توفير بيئة منزلية ملائمة للطالب. توفر الأسقف الخرسانية عزلاً حرارياً وصوتياً مناسباً، فضلاً عن إتاحة مساحات وغرف مهيأة للاستذكار، مما يدعم قدرة طالب المرحلة الثانوية على التركيز لساعات طويلة وتحقيق تحصيل علمي متقدم، اما الصفائح (التنك / الحديد) يبلغ إجمالي هذا النمط (٥٠) مسكناً، وتتركز النسبة الأعلى لاستخدامها في حي الحكيم — (٢٣) مسكناً وبنسبة (٤٦.٠٪)، ثم حي المردان — (١٥) مسكناً وبنسبة (٣٠.٠٪)، يشير استخدام هذه المادة إلى تباين طبقي داخل الأحياء الحضرية الكبيرة نفسها، حيث تلجأ الأسر ذات الدخل المحدود لتسقيف أجزاء من منازلها أو التوسع بها كبديل اقتصادي منخفض التكلفة.

وتقتصر هذه الأسقف للعزل الحراري الملائم -خاصة خلال فصل الصيف- مما يشكل ضغطاً بيئياً ونفسياً على الطالب، ويقلل من كفاءة استذكاره، وغالباً ما يرتبط بتدني المستوى التحصيلي مقارنة بالأقران في المساكن الحديثة، أما (الخشب / الطين) يمثل النمط الأقل شيوعاً بإجمالي (٣٢) مسكناً، ويتركز بوضوح في حي المردان بواقع (١٣) مسكناً ونسبة (٤٠.٧٪)، يليه حي الحكيم بـ (١١) مسكناً ونسبة (٣٤.٤٪)، ويؤشر وجود هذه المساكن في قلب الأحياء الحضرية إلى وجود "جيوب حرمان اقتصادي" وهشاشة سكنية تعاني منها بعض الأسر. يرتبط السكن في بيوت الطين والخشب بالاحتفاظ السكاني، وانعدام الخصوصية، وغياب أدنى مقومات الراحة البيئية، قد يكون أحد العوامل المؤثرة في البيئة التعليمية المنزلية، والذين قد تضطربهم الظروف الاقتصادية للعمل الجزئي أو تحمل أعباء أسرية تؤثر سلباً على مسيرتهم الأكاديمية في المرحلة الثانوية.

جدول (٢٠)

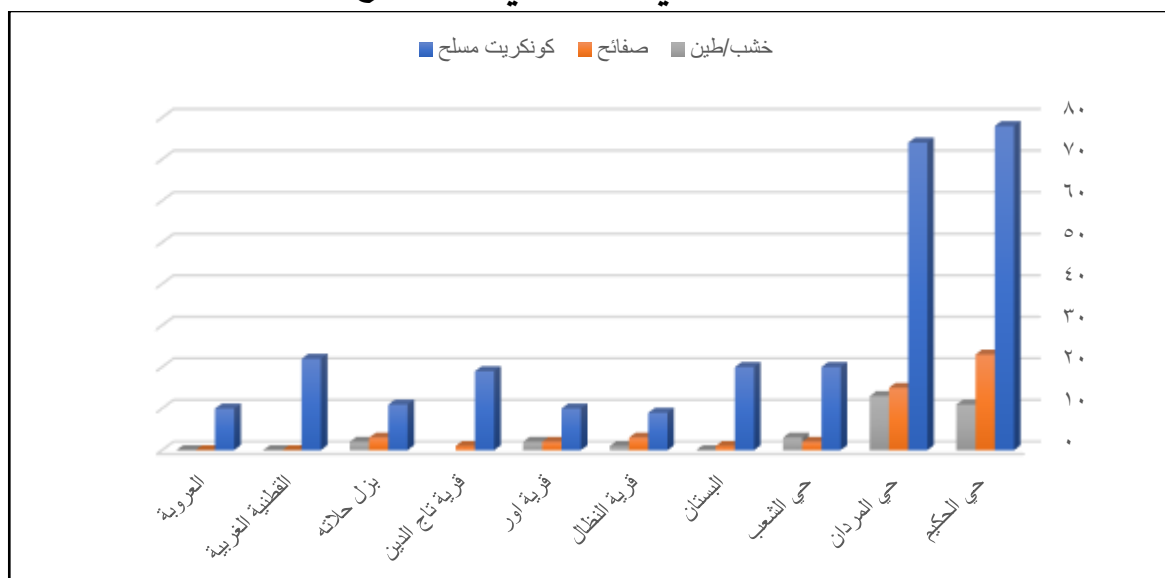
مواد بناء سقف المنزل في ناحية تاج الدين

اسم الحي	كونكريت مسلح	النسبة	صفائح	النسبة	خشب/طين	النسبة
حي الحكيم	٧٨	٢٨.٥	٢٣	٤٦.٠	١١	٣٤.٤
حي المردان	٧٤	٢٧.١	١٥	٣٠.٠	١٣	٤٠.٧
حي الشعب	٢٠	٧.٣	٢	٤.٠	٣	٩.٤
البستان	٢٠	٧.٣	١	٢.٠	٠	٠
قرية النظار	٩	٣.٣	٣	٦.٠	١	٣.١
قرية اور	١٠	٣.٧	٢	٤.٠	٢	٦.٢
قرية تاج الدين	١٩	٧.٠	١	٢.٠	٠	٠
بزل حلاته	١١	٤.٠	٣	٦.٠	٢	٦.٢
القطنية الغربية	٢٢	٨.١	٠	٠	٠	٠
العروبة	١٠	٣.٧	٠	٠	٠	٠
المجموع	٢٧٣	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٣٢	%١٠٠

المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان لعام 202٥.

شكل (١٠)

مواد بناء سقف في المنزل في ناحية تاج الدين



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٢٠).

٤_أنواع الوحدات السكنية

يُعد نوع الوحدة السكنية أحد المؤشرات المهمة التي تعكس المستوى العمراني والاجتماعي للأسرة، إذ تختلف خصائص البيئة الداخلية تبعاً لنمط البناء، من خلال عملية الاستيطان تبين أن البناء الحديث والدور التقليدية تعد أكثر انتشاراً من البناء الطيني والشقق والكرفانات، قد يعود ذلك إلى الجانب الاقتصادي للأسر إذ تميل الأسرة التي تتميز بإمكانياتها المادية الكبيرة إلى بناء وحدات سكنية حديثة لتوفير مساحة مناسبة وبيئة أكثر راحة بينما يقتصر البناء البسيط والمواد المحلية على الأسر ذات الإمكانيات الأقل مما يقلل من انتشار البناء الطيني والشقق و الكرفانات.

يلاحظ من الجدول (٢١) والشكل (1١) تمثل الدار او المنزل القديم النمط السائد في أبنية الوحدات السكنية في منطقة الدراسة، إذ بلغت (293) وحدة سكنية، ونسبة (100%) من إجمالي هذا النمط، وقد تركزت بصورة رئيسة في حي الحكيم بنسبة (32.4%)، تلاه حي المردان بنسبة (29.4%)، ثم القطنية الغربية بنسبة (7.5%) وحي الشعب بنسبة (6.8%). ويعكس ذلك انتشار الأبنية الحديثة ذات المتانة العالية في أغلب أحياء المنطقة. أما الشقق فقد بلغ عددها (4) وحدات سكنية فقط، تركز نصفها في حي المردان بنسبة (50%)، بينما توزعت النسب المتبقية بين البستان والعروبة بواقع (25%) لكل منهما، مما يدل على محدودية انتشار هذا النمط السكني

أما الأبنية المشيدة من الطين فقد بلغ عددها (6) وحدات سكنية، وتوزعت بين حي المردان والعروبة بنسبة (١٦.٧%) لكل منهما، وحي الحكيم وقرية تاج الدين بنسبة (16.7%) لكل منهما، وهو ما يشير إلى تراجع هذا النمط التقليدي مقارنة بأنماط البناء الحديثة، وبصورة عامة، يلاحظ هيمنة الأبنية المشيدة من الكونكريت المسلح والطابوق الحديث على معظم الوحدات السكنية في منطقة الدراسة، الأمر الذي يعكس تحسن المستوى العمراني واتجاه السكان نحو استخدام مواد بناء أكثر متانة واستدامة

أما البناء الحديث فقد بلغ مجموعه (52) وحدة سكنية، وتصدر حي الحكيم هذا النمط بنسبة (30.8%)، يليه حي المردان بنسبة (21.2%)، ثم العروبة بنسبة (13.4%)، في حين سجلت بعض المناطق نسباً منخفضة مثل قرية تاج الدين بنسبة (1.9%).

جدول (٢١)

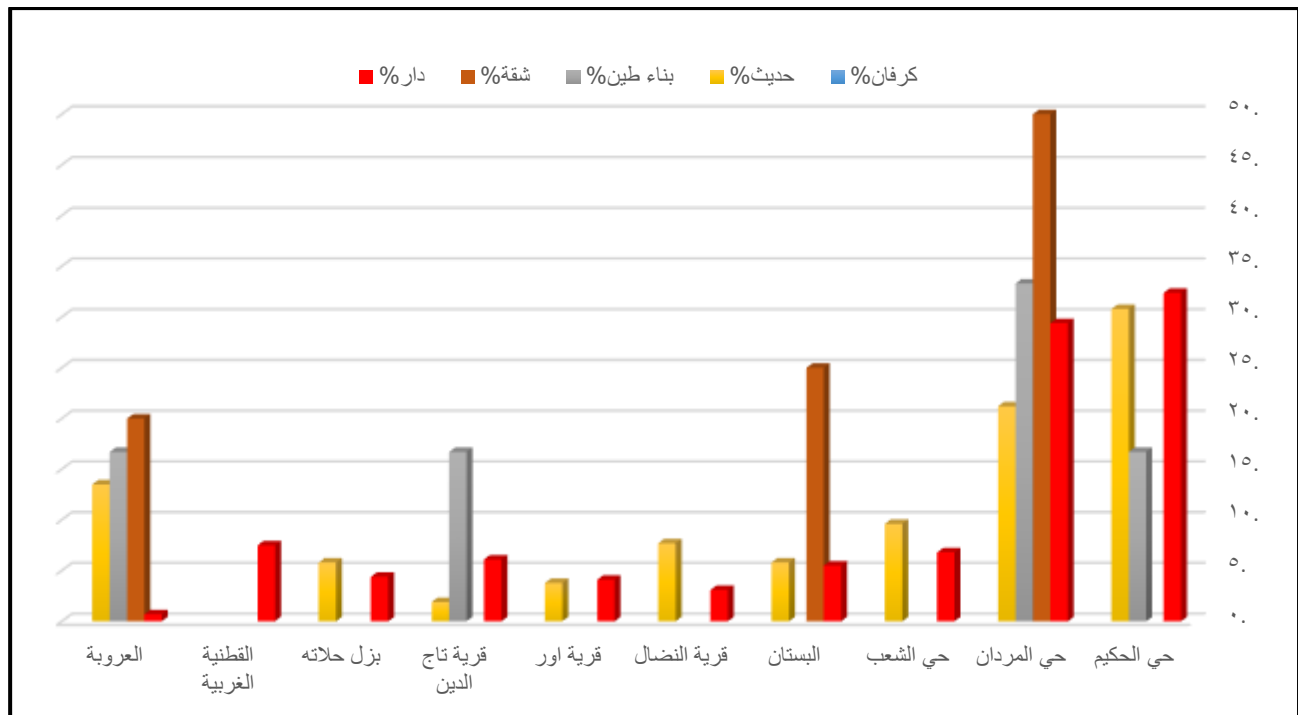
نوع الوحدات السكنية

اسم الحي	البناء القديم	النسبة	شقة	النسبة	بناء طين	النسبة	بناء حديث	النسبة
حي الحكيم	٩٥	٣٢.٤			١	١٦.٧	١٦	٣٠.٨
حي المردان	٨٦	٢٩.٤	٢	٥٠.٠	٣	٣٣.٣	١١	٢١.٢
حي الشعب	٢٠	٦.٨					٥	٩.٦
البستان	١٦	٥.٥	١	٢٥.٠			٣	٥.٨
قرية النضال	٩	٣.١					٤	٧.٧
قرية اور	١٢	٤.١					٢	٣.٨
قرية تاج الدين	١٨	٦.١			١	١٦.٧	١	١.٩
بزل حالاته	١٣	٤.٤					٣	٥.٨
القطنية الغربية	٢٢	٧.٥						
العروبة	٢	٠.٧	١	٢٠.٠	١	١٦.٧	٧	١٣.٥
المجموع	٢٩٣	%١٠٠,٠٠	٤	%١٠٠,٠٠	٦	%١٠٠,٠٠	٥٢	١

المصدر: - الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان لعام ٢٠٢٥.

شكل (١١)

نوع الوحدات السكنية



المصدر: - الباحثة بالاعتماد على جدول (٢١).

٥- ملكية الوحدة السكنية

ويقصد بها حق الشخص الذي يملك مسكنه في التصرف به من بيع أو إيجار أو أي شكل من أشكال التصرف القانوني، وتعد ملكية المسكن من الأمور المهمة وتعد مؤشراً على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية⁽¹⁾، يلاحظ من الجدول (٢٢) والشكل (١٢) إن نمط السكن (الملك) يمثل النسبة المهيمنة في منطقة الدراسة من مجموع (313) وحدة سكنية مملوكة، وتوزعت هذه النسبة بكثافات متفاوتة بين الأحياء والقرى، إذ تصدر حي الحكيم المرتبة الأولى بنسبة بلغت (31.0%)، يليه مباشرة حي المردان بنسبة (28.4%). تُعزى هذه الهيمنة العددية والنسبية في هذين الحيين إلى قدم الاستيطان الحضري فيهما، والاستقرار السكاني، مما يمنح الأسر بيئة سكنية مستقرة تنعكس إيجاباً على مستويات الرعاية الموجهة للأبناء. في حين شكلت بقية الأحياء والقرى نسباً منخفضة ومتعثرة في مؤشر الملكية، حيث تراوحت نسبها في القرى (مثل قرية النضال 3.5%، وقرية أور 4.2%، وقرية تاج الدين 5.1%)، وهو مؤشر على صغر حجم هذه المستوطنات الريفية أو حداثة نموها الإحصائي مقارنة بالمركز الحضري.

أما مؤشر السكن المستأجر (الإيجار) فقد سجل مؤشر الإيجار مجموعاً كلياً بلغ 23 حالة فقط في عموم منطقة الدراسة، وعلى الرغم من صغر العدد الإجمالي، إلا أن توزيعه المكاني يحمل دلالات جغرافية واجتماعية مهمة، وتركزت النسبة الأكبر من المساكن المستأجرة في حي الحكيم بواقع 11 مسكناً ونسبة بلغت (47.8%)، يليه حي المردان بنسبة (26.1%). هذا التركز يفسر الحركية السكانية (الهجرة الوافدة) نحو الأحياء المركزية بحثاً عن الخدمات وفرص العمل، بالرغم مما يشكله الإيجار من عبء مالي يضغط على ميزانية الأسرة ويؤثر على متطلبات الإنفاق الأخرى ومنها الإنفاق على التعليم.

تلاشت ظاهرة الإيجار تماماً (بنسبة 0.0%) في الأطراف الريفية البعيدة مثل (القطنية الغربية والعروبة)، وهو أمر يتناسق مع الخصائص الاجتماعية للريف حيث تسود حياة الأرض والملكية المشتركة أو البناء العشائري المستقل، وانعدام الجدوى الاستثمارية لسوق الإيجارات هنالك.

أما مؤشر نمط السكن المجاني (بدون مقابل / التجاوز) بلغ المجموع الكلي للأسر التي تقطن مساكن مجانية (19) أسرة، قد يرتبط في بعض الحالات بالأوضاع الاقتصادية (كالسكن بالتجاوز، أو السكن المشترك مع الأقارب)، إذ سجل حي المردان النسبة الأعلى في هذا المؤشر بنسبة (36.8%) بواقع 7 أسر، يليه حي الحكيم بنسبة (21.1%)، ثم قرية تاج الدين بنسبة (15.7%)، يشير ارتفاع السكن المجاني في هذه المناطق إلى وجود فجوات تنموية واجتماعية، حيث يفتقر هذا النطاق السكني في كثير من الأحيان إلى الاستقرار القانوني والنفسي للأسر، مما يولد بيئة قلقة قد ينعكس سلباً على المخرجات التعليمية والتحصيل العلمي للطلبة نتيجة الاكتظاظ أو ضعف البنية التحتية للمسكن.

(1) خلف حسين علي، التخطيط الحضري أسس والمفاهيم، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٢، ص ٢٣.

جدول (٢٢)

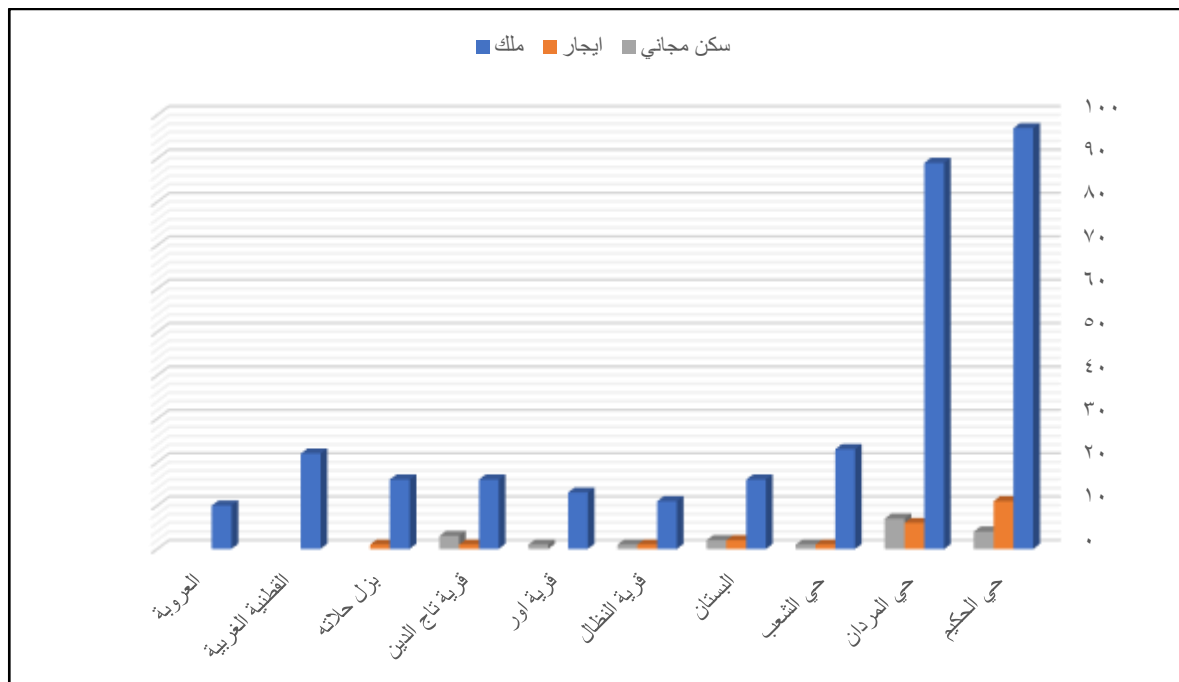
ملكية الوحدة السكنية

اسم الحي	ملك	النسبة	ايجار	النسبة	سكن مجاني	النسبة
حي الحكيم	٩٧	٣١.٠	١١	٤٧.٨	٤	٢١.١
حي المردان	٨٩	٢٨.٤	٦	٢٦.١	٧	٣٦.٨
حي الشعب	٢٣	٧.٣	١	٤.٣	١	٥.٣
البستان	١٦	٥.١	٢	٨.٧	٢	١٠.٥
قرية النطال	١١	٣.٥	١	٤.٣	١	٥.٣
قرية اور	١٣	٤.٢		٤.٣	١	٥.٣
قرية تاج الدين	١٦	٥.١	١	٤.٣	٣	١٥.٧
بزل حالاته	١٦	٥.١	١	٤.٣		
القطنية الغربية	٢٢	٧.٠				
العروبة	١٠	٣.٣				
المجموع	٣١٣	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	١٩	%١٠٠

المصدر: - الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان لعام 202٥.

شكل (١٢)

ملكية الوحدة السكنية



المصدر: - الباحثة بالاعتماد على جدول (٢٢).

تشير النتائج إلى أن غالبية الأسر تمتلك مساكنها، وهو ما يعزز الاستقرار النفسي والاجتماعي. ويُعد الاستقرار السكني عاملاً مهماً في دعم العملية التعليمية، إذ يقلل من الضغوط التي قد تؤثر في أداء الطالب.

٦_ الخدمات الأساسية المتوفرة في السكن

تمثل الخدمات الأساسية إحدى المقومات الهيكلية التي تحدد جودة البيئة السكنية ومستوى كفاءتها، إذ لم يعد المسكن ينزل في المفهوم الجغرافي المعاصر بوصفه مجرد مأوى فيزيائي مشيد من مواد بناء يضم الأسرة، بل أصبح يُمثل منظومة جغرافية متكاملة الخدمات تضمن الاستقرار الصحي، النفسي، والتعليمي للسكان. ومن هذا المنطلق، زاد اهتمام الجغرافيين بمدى كفاءة ووفرة هذه الخدمات عند دراسة مراكز الاستقرار البشري، نظراً للتفاوت الحاد في مستويات جودة الحياة بين البيئات الحضرية والريفية تبعاً لدرجة توفرها.

وتتبع الأهمية التفسيرية لربط كفاءة الخدمات الأساسية (الطاقة الكهربائية، مياه الشرب، شبكة الإنترنت) بالتحصيل العلمي لطلبة المرحلة الثانوية في ناحية تاج الدين من خلال الأبعاد الحيوية التي تتمثل بالاستقرار الخدمي والراحة المناخية والذهنية، إذ ان (الطاقة الكهربائية) لا تقتصر في المسكن على توفير الإضاءة فحسب، بل تعتبر المحرك الأساسي لأجهزة التكييف والتبريد. وفي ظل المناخ الصيفي القاسي للمنطقة، فإن تذبذب أو انقطاع التيار الكهربائي يفقد الطالب راحته الحرارية، مما قد يعرضه للإجهاد البدني والنفسي، ويتسبب في تشتيت الانتباه وقد يقلل من القدرة على التركيز والمذاكرة لساعات طويلة. كما أن ضعف الإضاءة ليلاً يؤدي إلى إجهاد البصر، وهو ما يترتب عليه تراجع تراكمي في التحصيل الدراسي مقارنة بالطلبة في الأحياء المستقرة كهربائياً.

إنّ التمكين الرقمي والفجوة المعرفية (خدمات الإنترنت والاتصالات) ومع التحول المعاصر نحو "التعليم الرقمي" والاعتماد المتزايد على المنصات التعليمية الإلكترونية، والمحاضرات المصورة، والمصادر المفتوحة، أصبحت شبكة الإنترنت مكملاً مهماً للعملية التعليمية، وإن رداءة أو غياب شبكة الإنترنت في بعض الأحياء والأطراف المحرومة في ناحية تاج الدين يخلق فجوة رقمية ومعرفية تحرم الطالب من الوصول السريع للمعلومات ومواكبة زملائه، مما ينعكس سلباً على أدائه التعليمي ومعدله العام.

أما الأمن الصحي والانتظام الدراسي فأن توفر مياه الشرب الصالحة وشبكات الصرف الصحي يعد من العوامل المرتبطة بشكل مباشر بالوضع الصحي العام للطالب، إذ تؤثر رداءة هذه الخدمات أو تلوثها في المناطق الأقل تنمية إلى انتشار الأمراض المعوية والبدنية، مما يتسبب في زيادة معدلات الغياب القسري للطلبة عن المدارس، وقد تؤثر سلباً على وتيرة استيعابهم للمناهج الدراسية وانتظامهم التعليمي.

١_ الطاقة الكهربائية

تعتمد ناحية تاج الدين في تزويدها بالطاقة على الشبكة الوطنية، وتتغذى محلياً من خلال محطة تاج الدين الثانوية (نوع 33 / 11 ك v) بطاقة تصميمية إجمالية تبلغ (31.5 ميغاواط)، مجهزة بمحولين سعة كل منهما

(16) ميغاواط) لتوزيع الطاقة على الأحياء والقرى، حيث تتلقى الطاقة عبر خطوط النقل والتوزيع المنبثقة من المحطات الرئيسية في المحافظة (مثل محطة واسط الرئيسية ومحطة الزبيدية الغازية) (1).

ومن الناحية التخطيطية، فإن هذه السعة لم تعد تواكب التوسع العمراني والنمو السكاني حتى عام (2020)، مما سبب عجزاً واختناقاً فنياً أجبر الجهات القطاعية على اعتماد نظام القطع المبرمج، وتراجع ساعات التجهيز الفعلي، والذي قد يؤثر سلباً في توفير بيئة دراسية مستقرة لطلبة المرحلة الثانوية داخل مساكنهم، إذ يرتبط واقع تجهيز الكهرباء مباشرة بالتحصيل الأكاديمي لطلبة الإعدادية عبر محددين. الأول: الإجهاد البصري والذهني، إذ يؤدي الانقطاع المتكرر إلى اعتماد الطلبة على إنارة بديلة وضعيفة (كالشواحن والمولدات الأهلية ذات الأمبيرية المحدودة)، مما قد يسبب إجهاد البصر، والصداع، وضعف التركيز أثناء المذاكرة الليلية. والثاني: الراحة الحرارية ونظام النوم تفرز انقطاعات التيار في مناخ محافظة واسط الشديد الحرارة عبثاً حرارياً داخل غرف المطالعة لتوقف أجهزة التكييف، مما قد يؤدي إلى إصابة الطالب بالأرق، والذهاب للامتحانات بحالة إنهاك بدني ونفسي تضعف كفاءة ذاكرته وقدرته على الإجابة، يكشف جدول (22) والشكل (13) عن فرز مكاني حاد في مستويات التجهيز بين الأحياء (الحضر) والقرى (الريف)، ويتضح ذلك كالتالي:-

1. مؤشر (متوفرة دائماً)، بلغت قيمته (116) وحدة سكنية، وتركزت في بيئة الحضر، حيث تصدر (حي الحكيم) بالمرتبة الأولى بنسبة (26.7%)، يليه (حي الشعب) بنسبة (18.1%)، ثم (حي المردان) بنسبة (17.2%)، في حين انعدمت هذه الفئة تماماً (0%) في القرى الريفية مثل (قرية العروبة والنضال).

2. مؤشر (متقطعة)، تمثل الكتلة الأكبر بواقع (207) وحدة سكنية نتيجة القطع المبرمج. وسجل (حي المردان وحي الحكيم) أعلى النسب بـ (34.8% و 33.8%) توالياً، كما شكلت هذه الفئة النمط الغالب في القرى الريفية كـ (النضال وتاج الدين والعروبة).

3. مؤشر (نادرة) وبلغت (32) وحدة سكنية، وتجسد أعلى نسبة في حي الحكيم بلغت (34.4%)، تليها منطقة حي المردان بنسبة (28.1%)، وقد يرجع ذلك إلى تهالك شبكات التوزيع بالريف وقدم المحولات.

يسهم هذا الفرز في تفسير تباين التحصيل العلمي. تشير النتائج إلى أنّ الطلبة في الأحياء ذات التجهيز الأفضل قد يتمتعون ببيئة أكثر ملاءمة للدراسة، بينما يواجه طلبة القرى والأطراف عوائق مركبة جراء غرق المساكن بالحرارة صيفاً، وضعف الإضاءة ليلاً، وحرمانهم من وسائل التعلم الرقمي، مما يؤدي، تراكمياً، إلى تراجع أدائهم الأكاديمي.

جدول (٢٣)

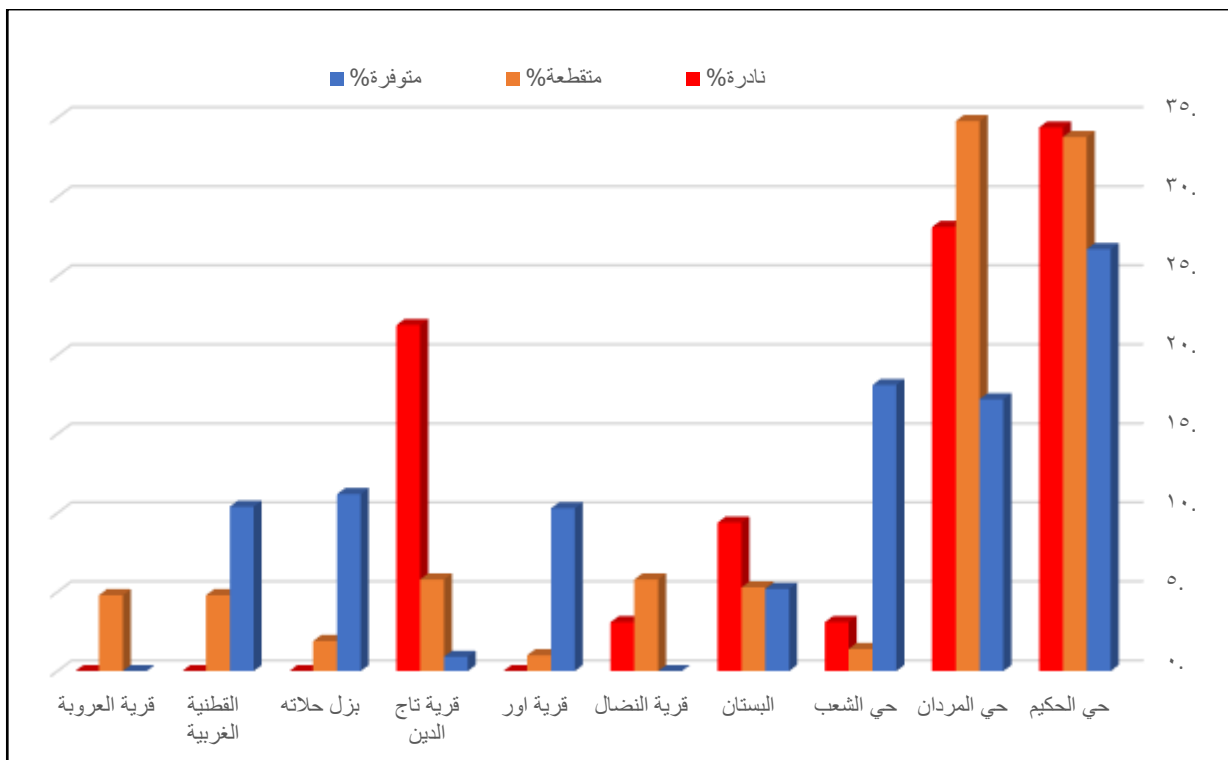
توفر الطاقة الكهربائية

اسم الحي	متوفرة	النسبة	متقطعة	النسبة	نادرة	النسبة
حي الحكيم	٣١	٢٦.٧	٧٠	٣٣.٨	١١	٣٤.٤
حي المردان	٢٠	١٧.٢	٧٢	٣٤.٨	٩	٢٨.١
حي الشعب	٢١	١٨.١	٣	١.٤	١	٣.١
البستان	٦	٥.٢	١١	٥.٣	٣	٩.٤
قرية النضال		٠	١٢	٥.٨	١	٣.١
قرية اور	١٢	١٠.٣	٢	١.٠		٠
قرية تاج الدين	١	٠.٩	١٢	٥.٨	٧	٢١.٩
بزل حلاته	١٣	١١.٢	٤	١.٩		٠
القطنية الغربية	١٢	١٠.٤	١٠	٤.٨		٠
قرية العروبة		٠	١٠	٤.٨		٠
المجموع	١١٦	%١٠٠	٢٠٧	%١٠٠	٣٢	%١٠٠

المصدر: - الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان لعام 202٥.

شكل (13)

توفر الطاقة الكهربائية



المصدر: - الباحثة بالاعتماد على جدول (٢٣).

يُستنتج من الدراسة وجود عجز وتناقض تخطيطي حرج بين السعة التصميمية لـ (محطة تاج الدين الثانوية) البالغة (31.5 ميغاوات) وبين معدلات الطلب السكاني المتنامي صعوداً إلى عام (2025)، مما جعل نظام القطع المبرمج والتجهيز المنقطع هو السمة الجغرافية المهيمنة على عموم المنطقة بواقع (207) وحدة سكنية، وقد أفرز هذا الواقع فرزاً مكانياً حاداً حرم القرى والأطراف (كقرية تاج الدين والعروبة والنضال) من استقرار الخدمة تماماً مقارنة بأحياء المركز، مما انعكس تلازماً على طلبة المرحلة الثانوية، إذ تسبب تذبذب التيار في إجهادهم بصرياً ونفسياً بالاعتماد على إنارة بديلة ضعيفة، فضلاً عن تدهور الراحة الحرارية وإفساد نظام النوم البيولوجي صيفاً وحرمانهم من المنصات الرقمية التعليمية، مما أنتج حالة من القلق المستمر أدت تراكمياً إلى تراجع أدائهم الأكاديمي وتدني معدلاتهم الدراسية في الأطراف المحرومة مقارنة بأقرانهم في الأحياء المستقرة خدمياً.

ب_ مياه الشرب

تعتمد ناحية تاج الدين في تغذيتها المائية بشكل رئيس على (مجمع ماء تاج الدين) الذي تم إنجازه عام (2012)، إذ يشتمل المجمع على مشروع رئيسي بطاقة تصميمية تبلغ (200 متر مكعب/ساعة) وبمعدل تصريف فعلي يصل إلى (55 لتر/ثانية)، مدعوماً بوحدة إنتاجية تكميلية (مجمع تقوية) تصل طاقتها إلى (50 متر مكعب/ساعة) وبمعدل تصريف يبلغ (14 لتر/ثانية) ⁽¹⁾، ومن الناحية التخطيطية، فإن بقاء معدلات التصريف الفعلي عند هذه الحدود يفرز عجزاً هيدرولوجياً واضحاً أمام وتيرة النمو السكاني صعوداً إلى عام (2025)، مما أدى إلى تراجع حصة الفرد اليومية المقننة، واضطرار الأسر الاعتماد على مصادر بديلة للتكيف مع شح المياه.

يرتبط واقع تجهيز المياه تلازماً بالاستقرار النفسي والأكاديمي لطلبة المرحلة الثانوية عبر محددتين: الأول الأثر الصحي والغياب المدرسي، قد تؤثر رداءة مياه الشرب أو اضطراب الأسر؛ لتخزينها لفترات طويلة بطرق غير صحية قد يزيد من احتمالية الإصابة ببعض المشكلات الصحية بين الطلبة؛ مما يرفع معدلات الغياب القسري، وتقويت المحاضرات المهمة، ويقود تراكمياً إلى تراجع الأداء الأكاديمي. والمحدد الثاني الغياب الزمني والجهد البدني، في الأحياء والقرى التي تعاني شح المياه، تضطر الأسر لتخصيص وقت طويل لتأمين حاجة المنزل (عبر التناكر أو مضخات السحب)، وغالباً ما يُشرك الأبناء من الطلبة في هذه العمليات الشاقة، مما يستنزف طاقتهم البدنية ويهدر الوقت المخصص للمطالعة والمراجعة الليلية.

يكشف جدول (24) والشكل (14) عن نمط توزيع مصادر المياه المتوفرة للأسر في منطقة الدراسة، متبايناً بين ثلاثة مصادر رئيسية:

(1) حسين كريم حمد، شاكر مسير لفته، هيدرولوجية المراكز الحضرية في محافظة واسط، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية، كلية الآداب، ص ١٢٧٣.

1. مؤشر الشبكة العامة: بلغ مجموعها (316) وحدة سكنية، وتُظهر البيانات تباينًا مكانيًا واضحًا؛ إذ تصدر (حي الحكيم) الحضر بالمرتبة الأولى بـ (96 وحدة / 30.4%)، يليه (حي المردان) بـ (89 وحدة / 28.2%)، ثم (حي الشعب) بـ (24 وحدة). في حين تنخفض هذه الأعداد بالقرى لتصل أدناها في (قرية العروبة) بـ (10 وحدات / 3.1%)، مما يعكس فجوة تنموية في مد الشبكات للأطراف الريفية.
2. مؤشر الاعتماد على الآبار: بلغت تكراراتها الإجمالية (33) وحدة سكنية كمصدر بديل وتكميلي، وسجل (حي المردان) أعلى نسبة اعتماد بـ (14 حالة / 42.4%)، يليه (حي الحكيم) بـ (12 حالة / 36.4%)، ويرتفع هذا المؤشر في المناطق التي تشهد انقطاعات متكررة بضخ الشبكة العامة.
3. مؤشر الصهاريج (التناكر): اقتصر الاستخدام على (6) حالات فقط من إجمالي العينة، وتركزت النسبة الأكبر في (حي الحكيم) بواقع (4 حالات / 66.7%) من إجمالي فئة الصهاريج، ثم (قرية تاج الدين وبزل حالاته) بواقع حالة واحدة لكل منهما بنسبة (16.7%)، وهو مؤشر محدود يعكس كلفة التزود بهذا المصدر.

جدول (٢٤)

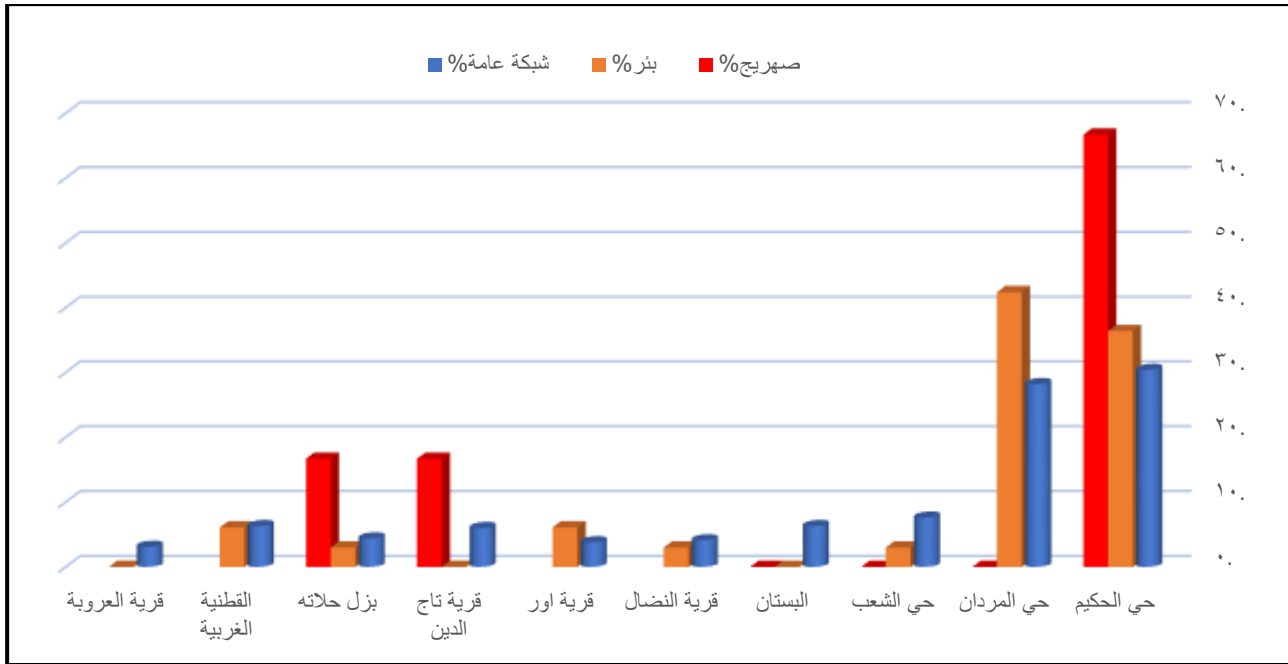
توفر المياه في الوحدة السكنية

اسم الحي	شبكة عامه	النسبة	بئر	النسبة	صهريج	النسبة
حي الحكيم	٩٦	٣٠.٤	١٢	٣٦.٤	٤	٦٦.٧
حي المردان	٨٩	٢٨.٢	١٤	٤٢.٤		٠
حي الشعب	٢٤	٧.٦	١	٣.٠		٠
البستان	٢٠	٦.٣		٠		٠
قرية النضال	١٣	٤.١	١	٣.٠		
قرية اور	١٢	٣.٨	٢	٦.١		
قرية تاج الدين	١٩	٦.٠		٠	١	١٦.٧
بزل حالاته	١٤	٤.٤	١	٣.٠	١	١٦.٧
القطنية الغربية	٢٠	٦.٣	٢	٦.١		
قرية العروبة	١٠	٣.١		٠		
المجموع	٣١٦	%١٠٠	٣٣	%١٠٠	٦	%١٠٠

المصدر: - إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان لعام 202٥.

شكل (14)

توفر المياه في الوحدة السكنية



المصدر: -الباحثة بالاعتماد على دول (٢٤).

يستنتج من ذلك وجود عجزاً تخطيطياً في سعة منظومات البنية التحتية بناحية تاج الدين عام (202٥)، حيث عجزت السعة التصميمية لمحطة الكهرباء (31.5 ميغاوات) ومعدلات ضخ مجمع المياه عن مواكبة التوسع السكاني، مما جعل التجهيز المتقطع وشح المياه الصفة المهيمنة. وأنتج هذا القصور فرزاً مكانياً حاداً بين مركز الناحية (الحضر) كحيي الحكيم والمردان الأكثر نفاذاً للشبكات، وبين الأطراف (الريف) كقرى العروبة والنضال التي عانت حرماناً جغرافياً ترافق مع رداءة الإنترنت وانعدام شبكات الصرف الصحي. وقد انعكس هذا التدهور الخدمي تلازماً على طلبة المرحلة الثانوية؛ إذ تسبب في هدر وقتهم وجهدهم البدني لتأمين المياه، وحرمانهم من وسائل التعلم الرقمي، فضلاً عن غياب الراحة الحرارية والبصرية داخل المنازل، مما ولد لديهم ضغطاً نفسياً قاد تراكماً إلى تراجع أدائهم الأكاديمي وتدني معدلاتهم الدراسية في القرى والأطراف مقارنة بأقرانهم في الأحياء المستقرة.

ج-توفر خدمة الانترنت

تعتمد ناحية تاج الدين في تزويدها بخدمة الإنترنت على مسارين تقنيين، الأول هو شبكات النطاق العريض السلكي المتقدم عبر الكيبل الضوئي إلى المنازل (FTTH)، والمستند إلى تقنية الشبكة الضوئية النشطة (GPON) كأحدث المشاريع الاستراتيجية الحكومية المتوفرة في أجزاء من المنطقة. وتتميز هذه التقنية بسعة نظرية للمنفذ الواحد تبلغ (2.5 جيجابت/ثانية) للتحميل و (1.25 جيجابت/ثانية) للرفع، يتم تقسيمها عبر مُقسّم بصري على (32 أو 64 مشتركاً)، لتصل السعة الإجمالية للكابينة الفعالة (بواقع 16 منفذاً) إلى نحو (40 جيجابت/ثانية) للتحميل [1].

وتُجهز هذه المنظومة السكان بباقات رسمية متنوعة تشمل: (فايبر إكس 50 ميجابت/ثانية، وفاملي 80 ميجابت/ثانية، وهيرو 120 ميجابت/ثانية، وهيرو + 160 ميجابت/ثانية). أما المسار الثاني فيتمثل في الشبكات اللاسلكية المحلية (الأبراج الأهلية - الواي فاي) وبيانات الهاتف المحمول (G4)⁽¹⁾ والتي يلجأ إليها السكان كبداية في النطاقات والمحلات التي لم تشملها أعمال الحفريات الأرضية والمشروع الوطني حتى عام (2020). إذ تحول الإنترنت المستقر عبر الكيبل الضوئي إلى "مدرسة موازية" لدعم طلبة المرحلة الثانوية عبر المنصات التعليمية، ويرتبط بالطالب من خلال محددين: الأول الفجوة الرقمية (Divide Digital): يؤدي عدم شمول الأطراف بالكيبل الضوئي واقتصاره على المركز إلى وضع طلبة الريف في موقف غير متكافئ، لاعتمادهم على شبكات الأبراج المتنقلة، مما يعجزهم عن تحميل المحاضرات ويولد لديهم عزلة معرفية تؤثر في معدلاتهم. والثاني استقرار الصبيب والهدر الزمني: تمنح السرعات العالية للباقات الضوئية الطالب وصولاً فورياً للمعلومة داخل غرفته، بينما يضطر الطلبة في المناطق غير المخدومة إلى إهدار وقت طويل في انتظار تحميل المواد أو البحث عن تغطية بديلة، مما يفقد الخدمة قيمتها ما لم ترتبط باستقرار التدفق الرقمي.

يكشف جدول (20) والشكل (15) عن ملامح الفرز الرقمي بين أحياء المركز وأطرافها كالتالي:

1. مؤشر توفر الخدمة: بلغ مجموع الوحدات المجهزة (290) وحدة سكنية، بتمركز حضري واضح؛ إذ تصدر (حي الحكيم) المرتبة الأولى بواقع (94 حالة / 32.4%)، يليه (حي المردان) بـ (84 حالة / 29.0%)، لتتجاوز نسبة التمركز في الحيين 61% من إجمالي المنطقة؛ نظراً لأسبقيتهما في الحصول على مشاريع الكيبل الضوئي الحكومي، مما يمنح طلبتها ميزة أكاديمية تنافسية.

2. مؤشر غياب الخدمة: بلغ المجموع المطلق للوحدات غير المخدومة (65) وحدة سكنية؛ وسجلت (القطنية الغربية) أعلى نسبة غياب بالأطراف بواقع (10 حالات / 15.4%)، تليها (قرية تاج الدين) بـ (6 حالات / 9.2%) لعدم اكتمال مد شبكات الفيبر الضوئي إليها، بينما سجل حيا (الحكيم والمردان) تكراراً بلغ (18 حالة غياب لكل منهما بنسبة 27.7%) نتيجة للكثافة السكانية وضغط الطلب الكلي.

(1) بالاعتماد على البيانات الفنية الميدانية المستحصلة من المكاتب والوكالات الأهلية المجهزة لخدمة الإنترنت في ناحية تاج الدين لعام 2020.

جدول (٢٥)

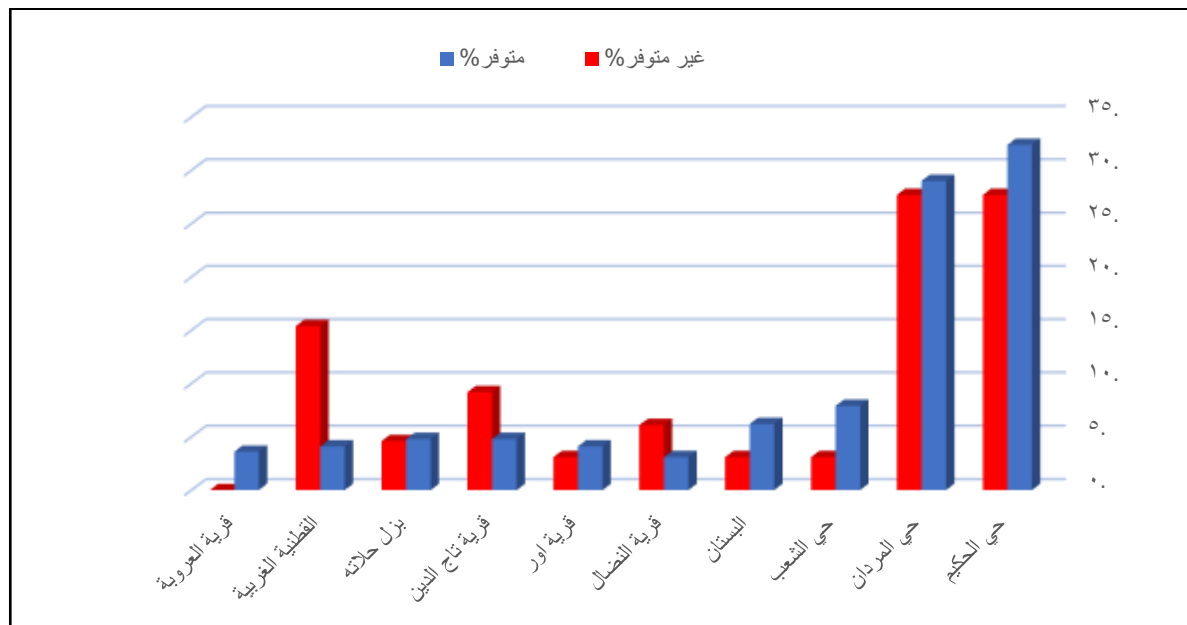
توفر خدمة الانترنت

اسم الحي	متوفر	النسبة	غير متوفر	النسبة
حي الحكيم	٩٤	٣٢.٤	١٨	٢٧.٧
حي المردان	٨٤	٢٩.٠	١٨	٢٧.٧
حي الشعب	٢٣	٧.٩	٢	٣.١
البستان	١٨	٦.٢	٢	٣.١
قرية النضال	٩	٣.١	٤	٦.١
قرية اور	١٢	٤.١	٢	٣.١
قرية تاج الدين	١٤	٤.٨	٦	٩.٢
بزل حلاته	١٤	٤.٨	٣	٤.٦
القطنية الغربية	١٢	٤.١	١٠	١٥.٤
قرية العروبة	١٠	٣.٦	٠	٠
المجموع	٢٩٠	%١٠٠	٦٥	%١٠٠

المصدر: -الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان لعام ٢٠٢٥.

شكل (١٥)

توفر خدمة الانترنت



المصدر: -الباحثة بالاعتماد على جدول (٢٥).

يُستنتج من ذلك أن التباين الرقمي يؤدي بطبيعة الحال إلى تباين في "الفرص التعليمية"، فالأحياء الحضرية توفر بيئة حاضنة ومحفزة رقمياً، بينما تمثل الأطراف والقرى رقعة طاردة تقنياً تضطر الطلبة لتكبد تكاليف مالية إضافية للاعتماد على باقات الموبايل المكلفة، مما يستدعي إدراج "الطلبة والباحثين" كمعيار أساسي عند إعادة هيكلة خطط بث شبكات الاتصالات لتضييق الفجوة الرقمية في عموم منطقة الدراسة.

د- نظام الصرف الصحي

يُعد نظام الصرف الصحي من المؤشرات الأساسية لقياس جودة البيئة السكنية وكفاءة الخدمات المتوفرة فيها، لما يؤديه من دور في تصريف المياه الثقيلة والحد من تراكمها داخل المناطق السكنية. كما يساهم توافر شبكة صرف صحي منتظمة في المحافظة على نظافة البيئة وتقليل احتمالات تلوث التربة والمياه وانتشار الروائح والحشرات، الأمر الذي يساعد في توفير بيئة سكنية أكثر صحة واستقراراً للسكان.

وتحتاج التجمعات السكنية إلى شبكات متكاملة لتصريف المياه الثقيلة ومياه الأمطار، إذ قد يؤدي الاعتماد على وسائل التصريف التقليدية، مثل الحفر الامتصاصية والخزانات الداخلية، إلى ظهور بعض المشكلات البيئية، ولا سيما عند ضعف الصيانة أو ارتفاع منسوب المياه الجوفية. وقد تتمثل هذه المشكلات في تسرب المياه الملوثة إلى التربة، وظهور الروائح، وتجمع الحشرات، مما يستدعي مراعاة خدمات الصرف الصحي ضمن التخطيط الأساسي للتجمعات السكنية وتوسيعها بما يتناسب مع النمو العمراني والسكاني.

وتتمثل أهمية هذا المؤشر بالنسبة لموضوع الدراسة في أن مستوى كفاءة الصرف الصحي قد يرتبط بصورة غير مباشرة بالبيئة التعليمية المنزلية للطالب؛ فالبيئة السكنية النظيفة والصحية قد تساعد على تحقيق قدر أكبر من الراحة والاستقرار داخل المنزل. وفي المقابل، قد تجعل المشكلات الناتجة عن ضعف التصريف أو تراكم المياه والروائح البيئة المحيطة بالمسكن أقل ملاءمة للمعيشة والدراسة. لذلك لا يُفترض وجود تأثير سببي مباشر بين نظام الصرف الصحي والمستوى العلمي، وإنما يُنظر إليه بوصفه أحد مؤشرات جودة البيئة السكنية التي يُحتمل أن ترتبط بالظروف الصحية والاستقرار الأسري وانتظام الطالب في الدراسة.

ويلاحظ من الجدول (2٦) والشكل (16) وجود تباين مكاني في أنماط خدمات الصرف الصحي بين أحياء وقرى منطقة الدراسة. فقد بلغ عدد الوحدات السكنية المرتبطة بشبكة الصرف الصحي العامة (185) وحدة سكنية، تركزت النسبة الأكبر منها في حي المردان بواقع (70) وحدة وبنسبة بلغت (37.8%) من مجموع الوحدات المرتبطة بالشبكة، يليه حي الحكيم بواقع (63) وحدة وبنسبة (34.1%). وبذلك استحوذ الحيان معاً على نحو (71.9%) من مجموع الوحدات المخدومة بشبكة الصرف الصحي، وهو ما قد يرتبط بقدومهما العمراني وتركز السكان والخدمات والبنى التحتية فيهما مقارنة ببقية مناطق الدراسة.

أما الوحدات السكنية التي تعتمد على الحفر الامتصاصية، فقد بلغ عددها (89) وحدة سكنية. وسجل حي الحكيم العدد الأعلى بواقع (31) وحدة وبنسبة (34.8%)، تلاه حي المردان بواقع (23) وحدة وبنسبة (25.8%). كما ظهر الاعتماد على هذه الوسيلة في عدد من القرى والمناطق الطرفية، ومنها قرية النضال بواقع (10) وحدات، وقرية العروبة بواقع (10) وحدات، وقرية تاج الدين وبزل حلاتة بواقع (8) وحدات لكل منهما. ويشير ذلك إلى استمرار الاعتماد على وسائل التصريف الفردية في بعض المناطق التي لم تصل إليها الشبكة العامة أو لم تغطِ جميع أجزائها.

وفيما يتعلق بالوحدات السكنية التي أشارت نتائج الاستبانة إلى عدم توافر خدمة صرف صحي ملائمة فيها، فقد بلغ عددها (68) وحدة سكنية. وسجل حي المردان العدد الأعلى بواقع (20) وحدة وبنسبة (29.4%)، يليه حي الحكيم بواقع (17) وحدة وبنسبة (25.0%)، ثم القطنية الغربية بواقع (9) وحدات وبنسبة (13.2%)، والبستان بواقع (7) وحدات وبنسبة (10.3%). ولا يعني ارتفاع الأعداد في حيي المردان والحكيم بالضرورة أنهما الأكثر حرماناً من الخدمة؛ إذ قد يرتبط ذلك بارتفاع عدد الوحدات السكنية وحجم العينة المأخوذة منهما. لذلك ينبغي مقارنة النسب داخل كل حي قبل إصدار حكم نهائي على مستوى الحرمان المكاني.

ويُستنتج من ذلك وجود تباين مكاني في مستوى توافر خدمات الصرف الصحي في منطقة الدراسة، إذ تركزت النسبة الأكبر من الوحدات المرتبطة بالشبكة العامة في الأحياء الحضرية الرئيسية، ولا سيما حيي المردان والحكيم، في حين اعتمدت بعض القرى والمناطق الطرفية بدرجة أكبر على الحفر الامتصاصية أو عانت من ضعف الخدمة. ويعكس هذا التباين اختلافاً في مستوى امتداد البنى التحتية بين مناطق الدراسة، إلا أن وصفه بعدم العدالة المكانية بصورة قاطعة يتطلب مقارنته بحجم السكان وعدد الوحدات السكنية ومساحة كل منطقة. وقد يساهم تحسين خدمات الصرف الصحي وتوسيع نطاق الشبكة العامة في تعزيز جودة البيئة السكنية والصحية، ولا سيما في القرى والمناطق الطرفية. ويتطلب ذلك إعطاء الأولوية للمناطق غير المخدومة أو التي تعتمد بكثرة على وسائل التصريف الفردية، مع إجراء الصيانة الدورية للشبكات القائمة ومراعاة التوسع السكاني والعمراني في الخطط الخدمية المستقبلية. ملاحظة بلغ عدد الاستثمارات الصالحة لتحليل في هذا المؤشر 342 استثماراً بعد استبعاد 13 استثماراً لعدم اكتمال الإجابة الخاصة بالشر نظام الصرف الصحي.

جدول (٢٦)

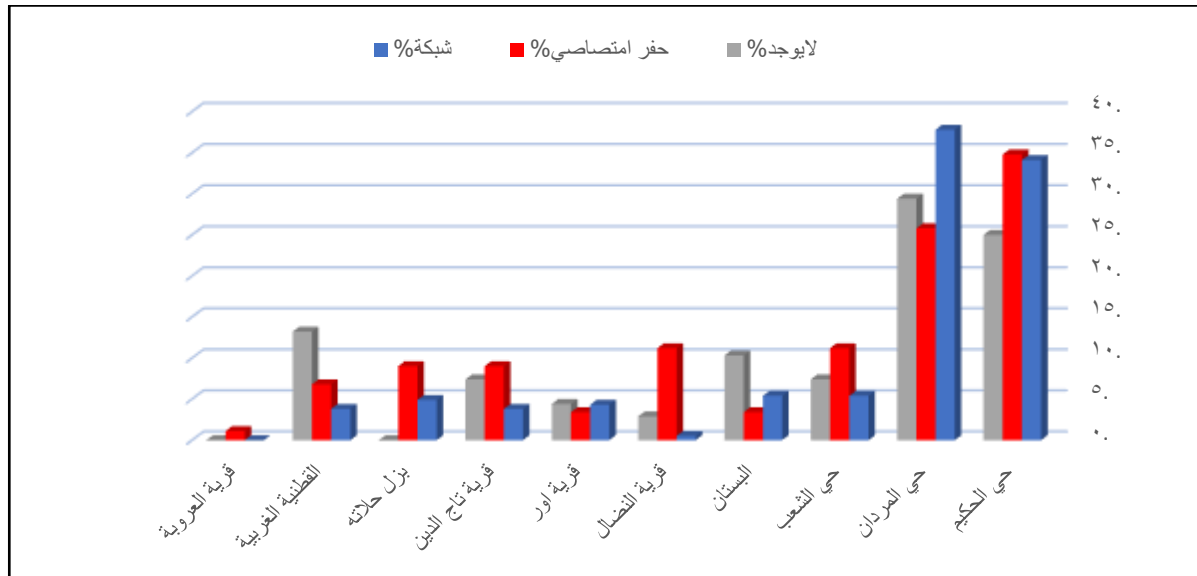
خدمات الصرف الصحي

اسم الحي	شبكة	النسبة	حفر امتصاصية	النسبة	لا يوجد	النسبة
حي الحكيم	٦٣	٣٤.١	٣١	٣٤.٨	١٧	٢٥.٠
حي المردان	٧٠	٣٧.٨	٢٣	٢٥.٨	٢٠	٢٩.٤
حي الشعب	١٠	٥.٤	١٠	١١.٢	٥	٧.٤
البستان	١٠	٥.٤	٣	٣.٤	٧	١٠.٣
قرية النضال	١	٠.٥	١٠	١١.٢	٢	٢.٩
قرية اور	٨	٤.٣	٣	٣.٤	٣	٤.٤
قرية تاج الدين	٧	٣.٨	٨	٩.٠	٥	٧.٤
بزل حالاته	٩	٤.٩	٨	٩.٠		٠
القطنية الغربية	٧	٣.٨	٦	٦.٨	٩	١٣.٢
قرية العروبة		٠	١٠	١١.٢		٠
المجموع	١٨٥	%١٠٠,٠٠	٨٩	%١٠٠,٠٠	٦٨	%١٠٠,٠٠

المصدر: -الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان لعام 202٥.

شكل (16)

خدمات الصرف الصحي



المصدر: - الباحثة بالاعتماد على جدول (٢٦).

هـ- التحليل الاحصائي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) على نطاق تأثير التوزيع المكاني للمدارس باعتماد الجار الأقرب.

يُعد تحليل التوزيع المكاني للمدارس وأثره في التحصيل العلمي باستخدام أسلوب الجار الأقرب إذ أظهرت نتائج تحليل الجار الأقرب (Average Nearest Neighbor) للمدارس في ناحية تاج الدين في الجدول (2٦) والخريطة (٨) والشكل (17) أن قيمة معامل الجار الأقرب بلغت 1.696480، وهي أكبر من الواحد الصحيح، مما يشير إلى أن نمط توزيع المدارس يتسم بالتباعد والانتظام المكاني وليس بالتجمع.

كما بلغت قيمة $Z\text{-Score} = 4.804088$ وهي قيمة موجبة مرتفعة، في حين بلغت قيمة $P\text{-Value} = 0.000002$ ، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، مما يؤكد أن هذا النمط المتباعد ذو دلالة إحصائية عالية ولا يمكن أن يكون ناتجاً عن الصدفة.

وتبين أن متوسط المسافة المرصودة بين المدارس بلغ 443.2056 متر، وهو أكبر من متوسط المسافة المتوقعة البالغ 261.2502 متر، الأمر الذي يدل على وجود تباعد مكاني بين مواقع المدارس داخل منطقة الدراسة، كما يشير التوزيع المتباعد للمدارس إلى سعي الجهات التخطيطية إلى نشر المؤسسات التعليمية على نطاق جغرافي واسع لخدمة أكبر عدد ممكن من الأحياء السكنية وتقليل التركيز في حي دون آخر كما هو الحال في حي الحكيم والمردان. ويسهم هذا النمط في تحسين إمكانية الوصول إلى المدارس وتقليل مسافات التنقل للطلبة في المناطق المخدومة، مما قد ينعكس إيجابياً على مستوى التحصيل العلمي.

إلا أن أثر هذا التوزيع في التحصيل العلمي لا يعتمد على الموقع المكاني للمدارس فقط، بل يتأثر أيضاً بعوامل أخرى مثل كثافة الصفوف، وكفاءة الكادر التدريسي، وتوفير الخدمات الأساسية (توفر المياه وشبكات

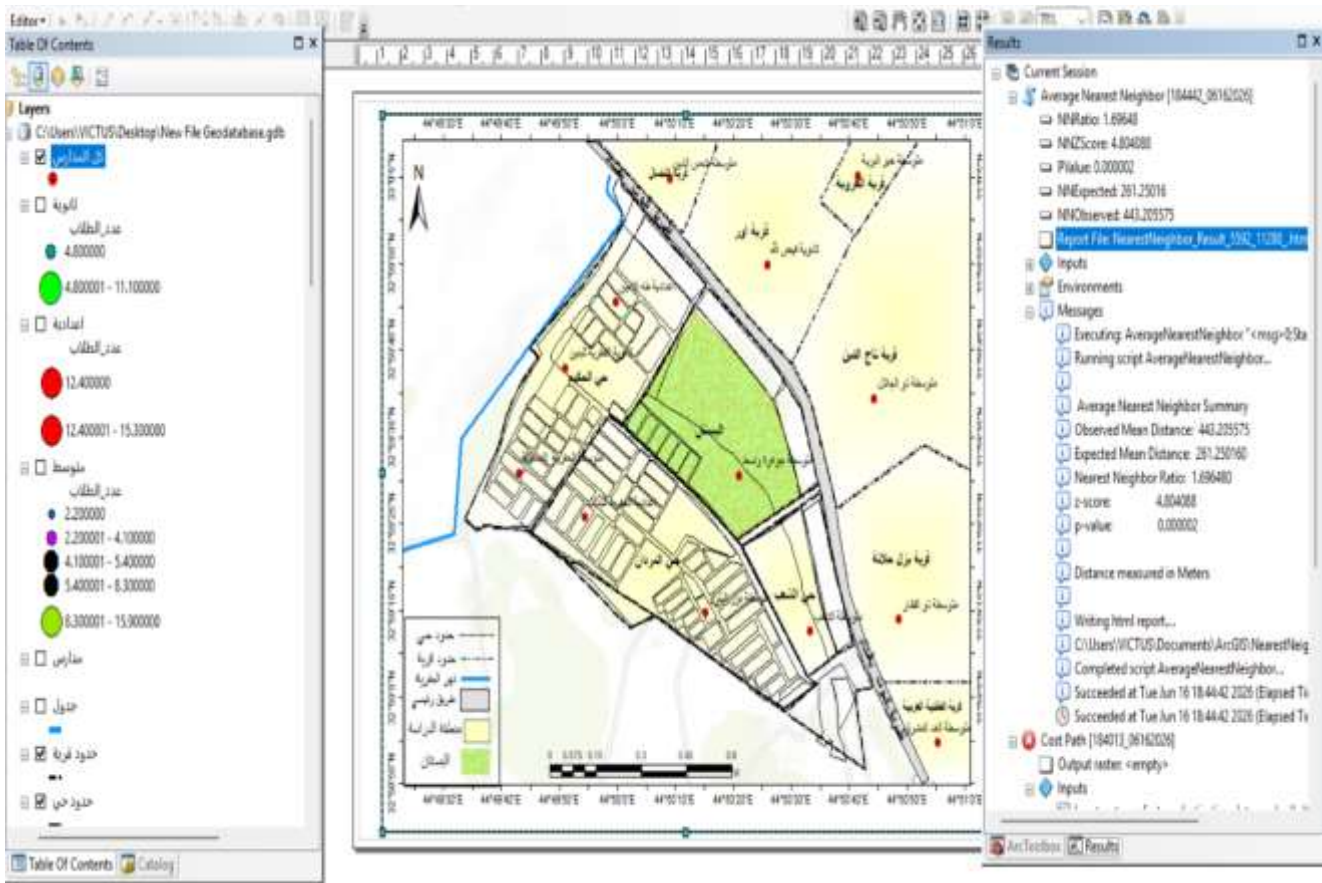
الفصل الثاني.....استعمالات الأرض الحضرية (الاستعمال ونغوه النامرغي)

الصرف الصحي والانترنت وتوفر الكهرباء) والبنى التحتية ومستوى الخدمات التعليمية داخل المدرسة. لذلك فإن التوزيع المكاني المنتظم للمدارس يعد عاملاً مساعداً في رفع مستوى التحصيل العلمي، لكنه ليس العامل الوحيد المؤثر فيه.

يتضح أنّ المدارس في ناحية تاج الدين تتوزع وفق نمط متباعد وغير منتظم مكانياً بدلالة إحصائية عالية، مما يعكس عدم وجود تخطيط مكاني منظم في توزيعها، الذي يمكن أن يسهم في تحسين فرص الوصول إلى المدارس بأقل وقت وجهد وهذا التفاوت المكاني في الخدمات التعليمية، الأمر الذي يؤثر سلبياً على التحصيل العلمي للسكان عند عدم توافر العوامل التعليمية والخدمية الأخرى بشكل منظم في بقية الاحياء غير المخدومة.

خريطة (٨)

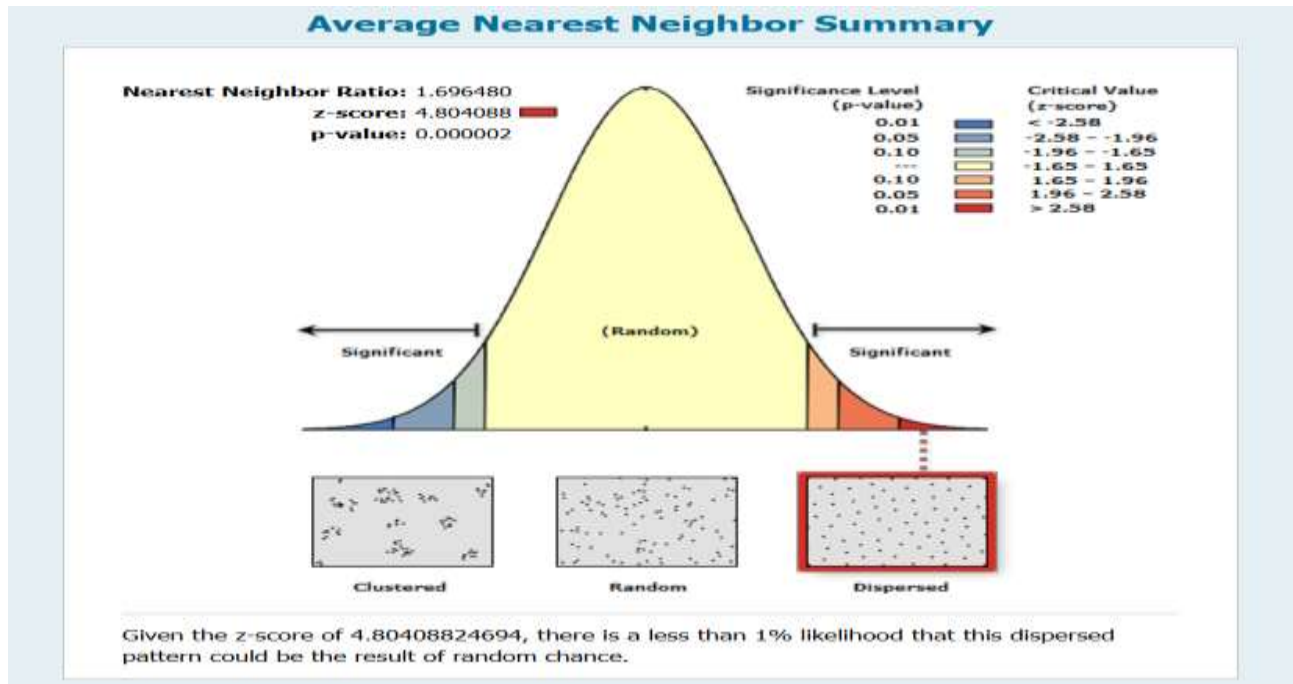
التوزيع المكاني للمدارس وأثره في التحصيل العلمي باستخدام أسلوب الجار الأقرب



المصدر:-الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج gis.

شكل (17)

نتائج تحليل الجار الأقرب (Average Nearest Neighbor)



المصدر:-الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج gis.

جدول (2٧)

نتائج تحليل الجار الأقرب (Average Nearest Neighbor)

Average Nearest Neighbor Summary	
Observed Mean Distance:	443.2056 Meters
Expected Mean Distance:	261.2502 Meters
Nearest Neighbor Ratio:	1.696480
z-score:	4.804088
p-value:	0.000002
Dataset Information	
Input Feature Class:	كل المدارس
Distance Method:	EUCLIDEAN
Study Area:	3549085.605864
Selection Set:	False

المصدر:-الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج gis.

و- المسافة المعيارية (Standard Distance) لتحليل توزيع المدارس في ناحية تاج الدين وأثرها في التحصيل العلمي.

أظهرت نتائج تحليل المسافة المعيارية أن قيمة المسافة المعيارية بلغت (854.49) متراً، وهي تمثل متوسط تشتت المدارس حول المركز الجغرافي للتوزيع، وتشير هذه القيمة إلى أن أغلب المدارس تتركز ضمن دائرة

نصف قطرها (854.49) متراً من المركز المتوسط، مما يعكس وجود نمط توزيع يميل إلى التركيز المكاني أكثر من التشتت.

ويتضح من الخريطة (10) أن معظم المدارس وقعت داخل دائرة المسافة المعيارية، في حين ظهرت أعداد محدودة من المدارس بالقرب من أطراف الدائرة، الأمر الذي يدل على أن الخدمة التعليمية تتركز في الجزء الأوسط من ناحية تاج الدين، ويعود ذلك إلى تركيز السكان والأنشطة العمرانية في الأحياء الرئيسة للناحية مقارنة بالقرى الطرفية.

أما من ناحية أثر هذا التوزيع في التحصيل العلمي، فإن تركز المدارس ضمن نطاق مكاني محدود يسهم في تسهيل وصول الطلبة إلى المؤسسات التعليمية وتقليل زمن الرحلة المدرسية، مما ينعكس إيجابياً على نسب الحضور والاستمرار في الدراسة ورفع مستوى التحصيل العلمي. في المقابل، قد تواجه التجمعات السكانية الواقعة خارج نطاق التركيز التعليمي صعوبات نسبية في الوصول إلى المدارس، الأمر الذي قد يؤدي إلى تباين مستويات التحصيل العلمي بين أجزاء الناحية، أن المؤسسات التعليمية في ناحية تاج الدين تتوزع بشكل غير متجانس بين الأحياء السكنية والقرى المحيطة، إذ يتركز عدد من المدارس داخل النطاق الحضري المتمثل بأحياء (الحكيم، المردان، الشعب) وفي المنطقة الوسطى من الناحية، بينما تقل كثافة المدارس كلما اتجهنا نحو الأطراف والقرى البعيدة. كما تُظهر دائرة المسافة المعيارية أن أغلب المدارس تقع ضمن نطاق مكاني واحد حول مركز الناحية، مما يشير إلى وجود نمط توزيع متقارب يميل إلى التركيز أكثر من التشتت.

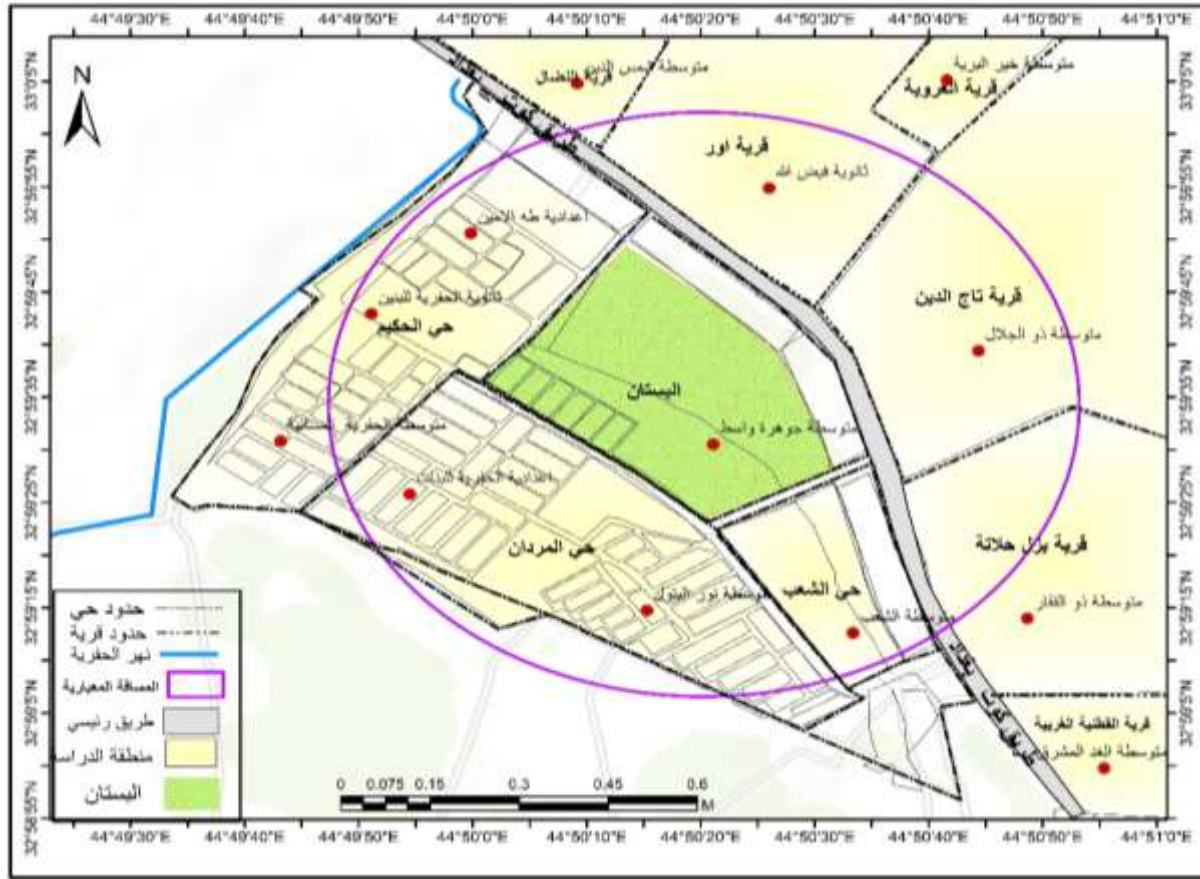
ويلاحظ أن حي الحكيم والمنطقة الوسطى يضمّان عدداً من المدارس المتقاربة مكانياً، الأمر الذي يوفر سهولة الوصول للطلبة ويقلل زمن وكلفة التنقل، في حين أن بعض القرى الواقعة شرق وجنوب شرق الناحية مثل قرية تاج الدين وقرية بزل حلاله والقطينة الغربية تعتمد على عدد أقل من المدارس مع تباعد نسبي بينها وبين التجمعات السكانية الأخرى.

وينعكس هذا التوزيع المكاني على مستوى التحصيل العلمي للطلبة، إذ تسهم سهولة الوصول إلى المدرسة وقصر المسافة المقطوعة يومياً في رفع نسب الانتظام بالدوام وتقليل حالات الغياب والتسرب، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الدراسي. أما المناطق الواقعة على أطراف الناحية والتي تبعد نسبياً عن مراكز الخدمات التعليمية فقد تواجه صعوبات في الوصول إلى المدارس، الأمر الذي قد يؤثر سلباً في مستوى التحصيل العلمي نتيجة زيادة الجهد والوقت المبذول للوصول إلى المؤسسة التعليمية.

كما أن تركيز المدارس في الجزء الأوسط من الناحية يعزز من كفاءة الخدمة التعليمية في تلك المناطق، لكنه قد يؤدي إلى تفاوت مكاني في فرص الحصول على التعليم بين الأحياء والقرى المختلفة، لذلك فإن العلاقة بين توزيع المدارس والتحصيل العلمي تُعد علاقة طردية؛ فكلما تحسن التوزيع المكاني للخدمة التعليمية وازدادت سهولة الوصول إليها ارتفعت فرص تحقيق مستويات تحصيل علمي أفضل، مما يوفر خدمة تعليمية جيدة للسكان القاطنين في المناطق الوسطى، في حين تظهر بعض القرى الطرفية حاجة إلى تعزيز الخدمات التعليمية لتحقيق عدالة مكانية أكبر وتقليل الفوارق في مستويات التحصيل العلمي بين الطلبة.

خريطة (٩)

تحليل المسافة المعيارية لتوزيع المدارس في ناحية تاج الدين



المصدر: - الباحثة بالاعتماد على مخرجات Gis.

ي_التقييم الجغرافي الشامل لكفاءة خدمات البنية التحتية في منطقة الدراسة

يكشف التحليل المكاني المقارن لخدمات البنية التحتية (مياه الشرب، الطاقة الكهربائية، الإنترنت، والصرف الصحي) في ناحية تاج الدين لعام (2025) عن مؤشرات تخطيطية حرجة تلخص واقع البيئة السكنية والخدمية، وتفسر التباين في فرص التحصيل العلمي لطلبة المرحلة الثانوية عبر الأبعاد التقييمية الآتية:

1. أزمة السعة والتناقض التخطيطي (العجز الفني):

تُجمع المؤشرات الفنية والإنتاجية لقطاعي الماء والكهرباء على وجود فجوة حادة بين السعات التصميمية للمنظومات وحجم الطلب الفعلي المتنامي، إذ عجزت القدرة التشغيلية الفعلية لـ (محطة تاج الدين الثانوية الكهربائية سعة 31.5 ميغاوات) ومعدلات ضخ (مجمع مياه تاج الدين البالغة 200 م³/ساعة) عن مواكبة الكثافة السكانية والتوسع العمراني الأفقي. هذا التناقض التخطيطي حوّل الخدمات السيادية إلى أزمات مستمرة، وتجلى ميدانياً في سيادة نمط "التجهيز المتقطع" كشكل عام يهيمن على حياة السكان، حيث بلغت أعلى التكرارات في عينات الاستبيان بواقع (207) وحدة سكنية تشكو من القطع الكهربائي المبرمج، بالتوازي مع الشكوى من ضعف ضخ المياه وانقطاعها.

2. الفرز الخدمي والطبقية المكانية (حضر - ريف):

"أفرز القصور التخطيطي نمطاً من (الحرمان الجغرافي والفجوة الرقمية) تباينت حدته مكانياً بين مركز الناحية وأطرافها، إذ حظيت الأحياء المركزية (كالحكيم والمردان) بأولوية النفاذ لشبكات الإسالة والكهرباء. فضلاً عن تميزها بمشاريع الكيبل الضوئي الحكومي (FTTH) عبر تقنية (GPON) وبباقات فائقة السرعة والاستقرار تجاوز تركزها حاجز الـ (61%) في الحيين فقط، مما منح طلبتها ميزة أكاديمية تنافسية. في المقابل، عانت المستوطنات الريفية والأطراف (كقرى العروبة والنضال وتاج الدين) من تهميش خدمي وحرمان تكنولوجي، تمثل في انعدام خدمة المياه العامة في بعض القرى، وتهالك المحولات الكهربائية، والاعتماد على الحفر الامتصاصية (السبيتك تانك)، فضلاً عن حرمانها من خطوط الفيبر الضوئي واقتصارها على الأبراج اللاسلكية المتذبذبة وباقات الموبايل المكلفة، مما عمّق الفجوة الرقمية وأعاق دمج طلبة الأطراف في التعليم الإلكتروني المعاصر.

3. الانعكاسات البيئية والتربوية على كفاءة الطالب (الأثر التلازمي):

يرتبط هذا التدهور في البنية التحتية ارتباطاً مباشراً بتراجع المخرجات التعليمية والأداء الأكاديمي لطلبة المرحلة الثانوية في الناحية من خلال ثلاث معوقات مركبة: الهدر الزمني والبدني: اضطرار الطلبة في القرى والأطراف المحرومة إلى استنزاف وقتهم وطاقاتهم الجسدية في عمليات تأمين مياه الشرب الشاقة، أو مغادرة منازلهم نهائياً نحو المركز بحثاً عن مقاهي الإنترنت وشبكات الاتصال لإتمام واجباتهم، مما يسلبهم الساعات المخصصة للمطالعة.

تدهور البيئة الفيزيائية والنفسية داخل المسكن: إن غياب الراحة الحرارية والبصرية داخل المنازل صيفاً نتيجة انقطاع التكييف والاعتماد على إضاءة بديلة ضعيفة (الشواحن والمولدات الأهلية) تسبب في إصابة الطلبة بالإجهاد البصري والصداع واضطراب النوم الذي يفسد نظام النوم البيولوجي، مما يدفع بالطلاب إلى قاعات الامتحان وهو في حالة إنهاك بدني ونفسي

4. الإحباط وضياح تكافؤ الفرص: ولد هذا التباين المكاني شعوراً بالحرمان والتمييز الجغرافي وضغطاً عصبياً مستمراً لدى طلبة الريف والأحياء الضعيفة خوفاً من مداممة الانقطاعات الخدمية (الكهرباء والإنترنت) أثناء فترات الامتحانات الوزارية الحاسمة، مما قلل من دافعيتهم وشغفهم بالذاكرة، وأدى تراكمياً إلى انخفاض معدلاتهم الدراسية وتراجع أدائهم العام مقارنة بأقرانهم في الأحياء الحضرية المستقرة خدمياً.

جدول (٢٨)

تصنيف مناطق الدراسة جيو-خدمياً وفقاً لمستوى كفاءة البنية التحتية

المستوى	المناطق	المظهر الجغرافي والخدمي للمنطقة	الاسباب التخطيطية
الاول كفاءة اعلى في المنطقة	حي الحكيم حي المردان	استقرار نسبي في التجهيز المائي عبر الشبكة العامة وتوفير تغطية جيدة لشبكات الإنترنت بنسبة تجاوزت 61% ومد الكيل الضوئي كأحدث المشاريع ومرونة أعلى في ساعات تجهيز الكهرباء بالمركز	القرب الجغرافي من مركز الناحية والاتصال المباشر بالم المغذيات والرئيسية ومجمعات التصفية
الثاني كفاءة متوسطة دون المعيار	حي الشعب البستان	توفر شبكة الماء والكهرباء لكن مع تذبذب مستمر ونقص في ساعات التجهيز الفعلي وضعف حزم الإنترنت في أوقات الذروة والاعتماد الجزئي على السحب الخزانات الصرفيك	على الرغم من وقوعها ضمن النطاق الحضري إلا أنها تعاني من اختناقات شبكية نتيجة الكثافة السكانية المرتفعة وضغط الاستهلاك اليومي
الثالث مناطق متدنية شبه محرومة	قرية اور بزل حالاته القطنية الغربية	هبوط حاد في ضغط مياه الاسالة والاعتماد على الآبار كبديل سيادة نمط التجهيز الكهربائي متقطع والنادر وضعف حاد في الإنترنت أو انعدام إذا أن قرية القطنية الغربية سجلت ٥١.٤% غياب للخدمة	مناطق انتقالية حضرية ريفية تعاين من تباعد مسافات النقل من المحطات الرئيسية وتأخر في عمليات الصيانة وضعف التغطية الرقمية
كفاءة منخفضة الأكثر حرماناً	قرية العروبة قرية النطال قرية تاج الدين	انعدام التجهيز المائي المستقر عبر الشبكة بنسبة صفر% في بعضها وهي فئة الكهرباء النادرة بنسبة ٢١.٩% في قرية تاج الدين وغياب الصرف الصحي وزيادة التكاليف للانترنت والمياه البديلة	التهميش التخطيطي الكامل وتهالك الشبكات الهوائية وقدم المحولات ووقوعها خارج نطاق مشاريع التطوير والمد الخدمي لمركز الناحية

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان لعام 2025.

الفصل الثالث

الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج

الدين

المبحث الاول

التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية الثانوية وإمكانية الوصول إليها

التمهيد:-

بعد أن تناول الفصل الثاني طبيعة الخصائص السكنية والبيئية ومؤشرات الازدحام في ناحية تاج الدين، يتناول هذا الفصل تشخيص واقع التعليم الثانوي ومستوى التحصيل العلمي للطلبة، يشكل التعليم الثانوي مرحلة مهمة في بناء رأس المال البشري، إذ يمثل حلقة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، لما له من أهمية في إعداد المهارات المهنية والعلمية اللازمة للتنمية. ومن الناحية الجغرافية، فإن التعليم لا يقتصر على عرض واقع التعليم الثانوي من خلال أعداد الطلبة والمدارس فحسب، بل يشمل تحليل التوزيع المكاني للمدارس ومدى ملاءمته للامتداد العمراني والتوزيع السكاني.

وتؤثر كفاءة توزيع المدارس الثانوية بصورة مباشرة في سهولة وصول الطلبة إليها، وأيضاً في تقليل المسافات وزمن التنقل، مما يعزز مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة المكانية في توزيع الخدمات التعليمية. أما ضعف التغطية أو التركيز المكاني في بعض المناطق فيؤدي إلى تفاوت مستوى الاستفادة من الخدمات التعليمية⁽¹⁾، إنَّ التوزيع المكاني للخدمات التعليمية يجب ان تتوافق مع المعايير التخطيطية والكثافة السكانية لضمان عدالة الوصول وتقليل التباين المكاني بين الوحدات السكنية، وإنَّ التوزيع المكاني لأي خدمة يعتبر المنطلق الأساسي لفهم سلوك الظاهرة وتحديد كفاءتها في تلبية احتياجات السكان⁽²⁾.

وعليه، فإن دراسة واقع التعليم الثانوي في ناحية تاج الدين من الناحية المكانية تعتبر خطوة أساسية في تشخيص كفاءة التوزيع الجغرافي للمدارس ونطاق تأثيرها وسهولة الوصول إليها، والذي يسهم في دعم التخطيط التربوي وتحقيق تنمية مكانية أكثر توازناً.

أولاً: واقع التعليم الثانوي في ناحية تاج الدين والتوزيع العام للمدارس

تمثل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة مهمة من مراحل السلم التعليمي وذلك لأنها تضم معظم الفئات العمرية التي تمتاز بالنمو السريع وعدم الاستقرار الوجداني والنفسي بسبب التغيرات البيولوجية التي ترافق هذه المرحلة العمرية⁽³⁾، كما تقع على عاتق هذه المرحلة مسؤولية إعداد الطلبة وبلورة شخصياتهم العلمية قبل انتقالهم إلى مرحلة التعليم العالي. ويكتسب التعليم الثانوي في ناحية تاج الدين أهمية استثنائية؛ نتيجة النمو السكاني

(1) فلاح طلال منوخ، التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية في مدينة الموصل باستخدام نظام المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، ٢٠١٩، ص ٢٥.

(2) رياض كاظم سلمان الجميلي، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية_الصحية_الترفيهية) في مدينة كربلاء (دراسة في جغرافيا المدن) اطروحة الدكتوراه، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ١٦٦.

(3) ضياء خميس الدليمي، مصدر سابق، ص ١٤٩.

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج الدين

المطرّد والتوسع العمراني الذي شهدته الناحية خلال السنوات الأخيرة، الأمر الذي يفرض تحديات وضغوطاً إضافية على المؤسسات التعليمية القائمة.

ثانياً: التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية

يُلاحظ من الجدول (29) والشكل (18) أن ناحية تاج الدين تضم مجموعة متنوعة من المدارس (المتوسطة، والإعدادية، والثانوية)، إذ بلغ العدد الكلي للطلبة في هذه المؤسسات التعليمية (4199) طالباً، وأن هذا العدد موزع بين بيئتين، هما الحضر والريف، مما يشير إلى سعي المؤسسة التربوية إلى استيعاب الزيادة السكانية في المركز الحضري والقرى. إذ سجلت مدارس المركز الحضري أعلى نسبة استيعابية من أعداد الطلبة، حيث تصدرت متوسطة نور البتول المرتبة الأولى بنسبة (15.9%)، تلتها إعدادية طه الأمين بنسبة (14.1%). وعلى الرغم من تعدد المدارس في الريف، مثل متوسطة خير البرية، ومتوسطة شمس الدين، إلا أن نسبها المئوية كانت منخفضة، إذ تراوحت بين (2.2%) و(3.7%)، ويشير ذلك إلى صغر حجم الوحدات المدرسية في الريف مقارنةً بالحضر، وهو ما يعكس تشتت التجمعات السكنية في المناطق الريفية وصعوبة الوصول إلى المدارس في بعض الأحيان.

كما توجد مدارس عريقة من حيث سنة تأسيسها، مثل متوسطة الشعب للبنين التي تأسست عام 1977، وتُعد من أقدم المدارس الثانوية في الناحية، ولا تزال تحتفظ بنقلها الطلابي بنسبة (7.0%). وفي المقابل، شهدت الناحية طفرة في إنشاء المدارس خلال العقد الأخير (2010-2023)، مما يدل على استجابة التخطيط التربوي للزيادة السكانية، ومن ذلك تأسيس ثانوية الحفريّة للبنين عام 2021، التي استقطبت نسبة (11.1%) من الطلبة خلال فترة زمنية قصيرة.

ويستنتج من نتائج الجدول (29) أن توزيع المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين لا يتسم بالتوازن المكاني الكامل، إذ يتركز العدد الأكبر من المدارس وأعداد الطلبة في الأحياء الحضرية، ولا سيما حي الحكيم وحي المردان، نتيجة ارتفاع الكثافة السكانية واتساع الامتداد العمراني فيهما، في حين تنخفض أعداد المدارس والطلبة في القرى والمناطق الريفية. كما يتضح أن إنشاء عدد من المدارس خلال السنوات الأخيرة يمثل استجابة للزيادة السكانية، إلا أن استمرار ارتفاع أعداد الطلبة في بعض المدارس يدل على بقاء الحاجة إلى التوسع في إنشاء الأبنية المدرسية، بما ينسجم مع المعايير التخطيطية ويحقق توزيعاً مكانياً أكثر عدالة وكفاءة للخدمات التعليمية

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج الدين

جدول (٢٩)

التوزيع العددي والنسبة للمدارس الثانوية في ناحية تاج الدين حسب الموقع الجغرافي وسنة

التأسيس للعام الدراسي ٢٠٢٤_٢٠٢٥

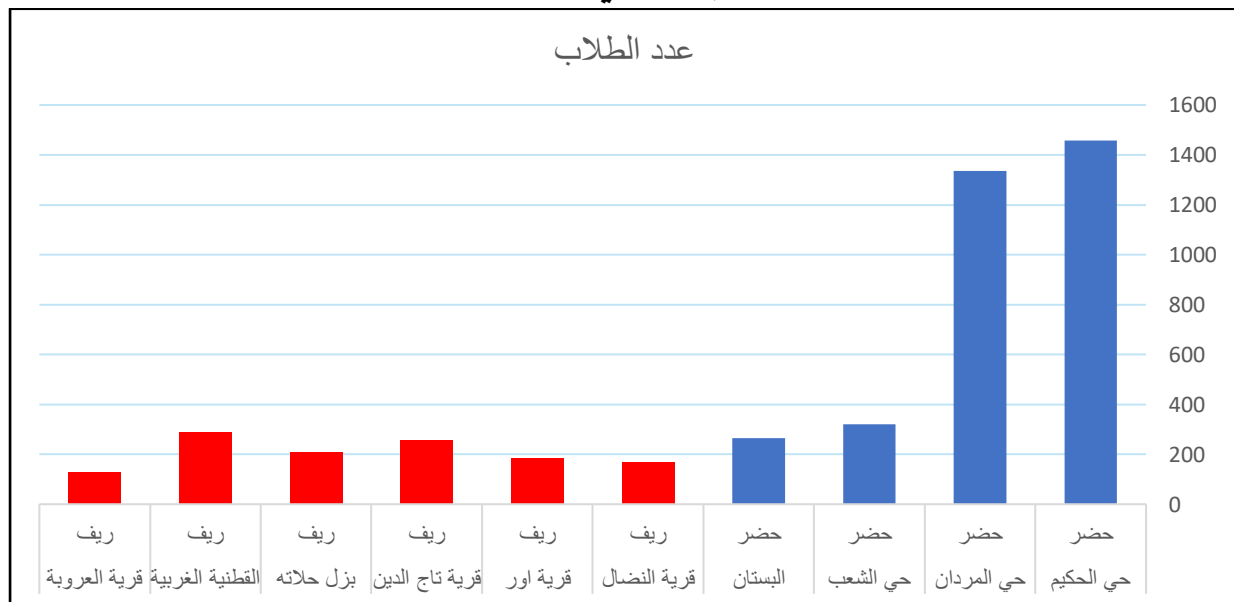
اسم الحي	اسم المدرسة	الموقع	عدد الطلاب	النسبة	سنة التأسيس
حي الحكيم	ثانوية الحفريه للبنين	حضر	٤٦٥	١١.١%	٢٠٢١
	اعدادية طه الامين	حضر	٥٢٠	١٢.٤%	٢٠١٢
	متوسطة الحفريه المسائيه للبنين	حضر	٢٠٧	٤.٩%	٢٠١٠
	اعدادية الحفريه للبنات	حضر	٦٤٣	١٥.٣%	٢٠١١
حي المردان	متوسطة نور البتول للبنات	حضر	٦٦٧	١٥.٩%	٢٠١٦
حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	حضر	٢٩٥	٧.٠%	١٩٧٧
البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	حضر	٣٥٠	٨.٣%	٢٠١٩
قرية النضال	متوسطة شمس الدين للبنين	ريف	١٥٦	٣.٧%	٢٠١٣
قرية اور	ثانوية فيض الله	ريف	٢٠٠	٤.٨%	٢٠١٨
قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	ريف	١٧١	٤.١%	٢٠٢٢
بزل حلاته	متوسطة ذو الفقار	ريف	٢٢٦	٥.٤%	٢٠٢٣
القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق	ريف	٢٠٥	٤.٩%	٢٠٠٥
قرية العروبة	متوسطة خير البرية	ريف	٩٤	٢.٢%	٢٠٢٥
المجموع			٤١٩٩	١٠٠.٠%	

المصدر- من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية والبيانات المسح صلة من إدارة المدارس في ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥.

شكل (١٨)

التوزيع العددي للمدارس الثانوية في ناحية تاج الدين حسب الموقع الجغرافي وسنة

التأسيس للعام الدراسي 202٥_٢٠٢٤



المصدر: -الباحثة بالاعتماد على جدول (٢٩).

ثالثاً: الكفاءة المكانية لتوزيع المدارس الثانوية

يتضح من الجدول (٣٠) والخريطة (10) أن إجمالي عدد المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين بلغ (13) مدرسة موزعة على عدد من الأحياء السكنية والقرى التابعة للناحية، وتُظهر البيانات وجود تباين مكاني في توزيع هذه المؤسسات التعليمية؛ إذ سجل حي الحكيم أعلى عدد من المدارس بواقع (3) مدارس، وبنسبة بلغت (23.1%) من إجمالي مدارس الناحية، يليه حي المردان بمدرستين وبنسبة (15.4%). ويعود تركيز المدارس في هذين الحيين إلى عدة عوامل تخطيطية وجغرافية، من أهمها الموقع المركزي، وقربهما من الطرق الرئيسية، فضلاً عن ارتفاع عدد السكان والوحدات السكنية فيهما، مما يزيد الحاجة إلى توفير الخدمات التعليمية. كما تُعد بعض هذه الأحياء من أقدم الأحياء في الناحية، الأمر الذي أسهم في حصولها على خدمات تعليمية أفضل مقارنة بالأحياء الحديثة.

أما بقية المدارس، فقد توزعت بواقع مدرسة واحدة في كل من حي الشعب، وحي البستان، وبزل حالاته، وقرية أور، والقطنية الغربية، وقرية النضال، وقرية العروبة، وقرية تاج الدين، وبنسبة (7.7%) لكل منها. وفي المقابل، تخلو عدة أحياء سكنية من وجود مدارس ثانوية، مثل حي الضباط، وحي الشهداء، وحي الخنساء، وحي الأسرى، والحفرية الثانية، والحفرية المركز، ويعزى ذلك إلى انخفاض الكثافة السكانية في بعضها، أو وقوعها ضمن نطاق خدمة مدارس مجاورة، أو لحدثة نشأتها وعدم اكتمال خدماتها الأساسية، فضلاً عن وجود قصور في التوزيع المكاني للخدمات التعليمية، بما لا يحقق العدالة المكانية بصورة كاملة.

وتشير نتائج الجدول (٣٠) إلى أن توزيع المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين يتسم بدرجة من عدم التوازن المكاني، إذ تتركز المدارس في عدد محدود من الأحياء الحضرية، في حين تفتقر بعض الأحياء والقرى إلى وجود مؤسسات تعليمية ثانوية ضمن حدودها الإدارية. ويؤثر هذا التباين في سهولة وصول الطلبة إلى مدارسهم، ويزيد من اعتمادهم على وسائل النقل وارتفاع زمن الوصول، وهو ما قد ينعكس بصورة غير مباشرة على انتظام الدوام والتحصيل الدراسي. لذا فإن تحسين كفاءة التوزيع المكاني يتطلب اعتماد المعايير التخطيطية عند استحداث مدارس جديدة، مع إعطاء الأولوية للمناطق المحرومة لتحقيق عدالة أكبر في تقديم الخدمات التعليمية

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج الدين

جدول (٣٠)

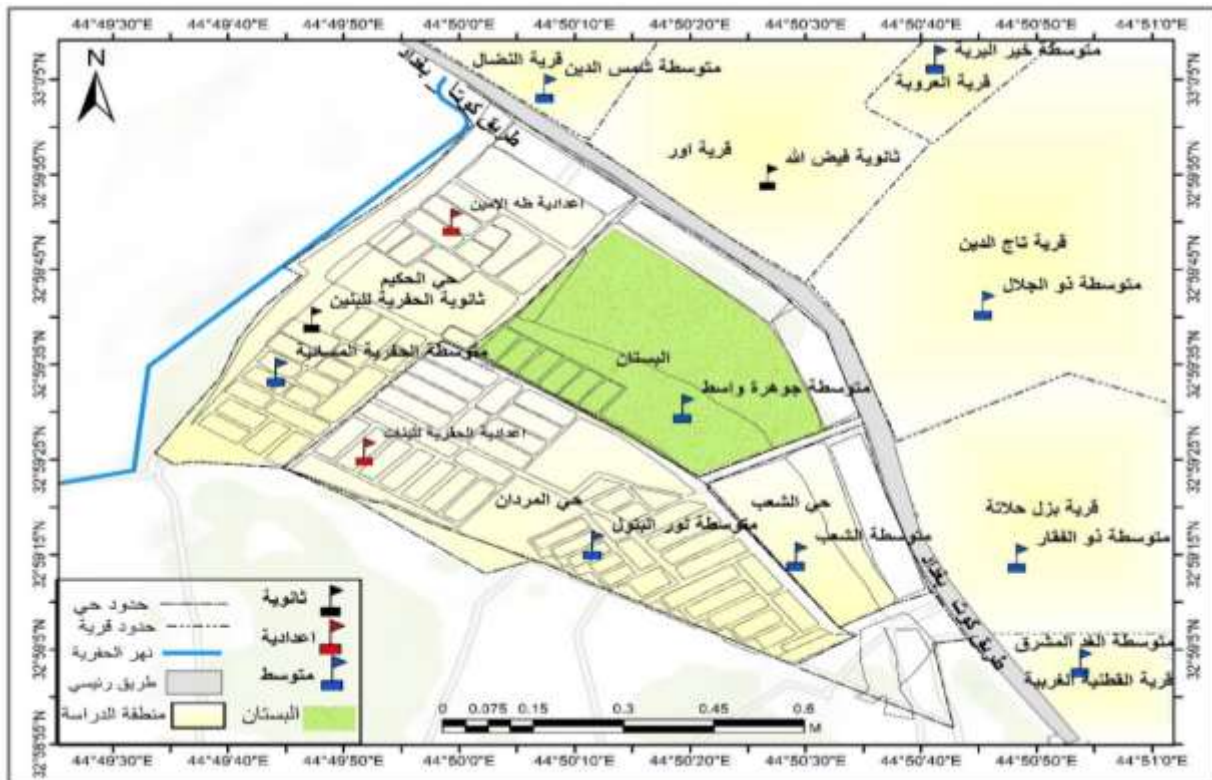
التوزيع المكاني للمدارس حسب الأحياء السكنية في ناحية تاج الدين لعام (٢٠٢٥)

اسم الحي	عدد المدارس	النسبة
حي الحكيم	٣	٢٣.١%
حي الضباط	-	-
حي الشهداء	-	-
حي المردان	٢	١٥.٤%
حي الخنساء	-	-
حي الاسرى	-	-
الحفرية الثانية	-	-
الحفرية المركز	-	-
حي الشعب	١	٧.٧%
منطقة البستان	١	٧.٧%
بزل حلاتة	١	٧.٧%
قرية اور	١	٧.٧%
القطنية الغربية	١	٧.٧%
قرية النظار	١	٧.٧%
قرية العروبة	١	٧.٧%
قرية تاج الدين	١	٧.٧%
المجموع	١٣	١٠٠.٠%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية تربية واسط، قسم التخطيط، ٢٠٢٥.

خريطة (١٠)

التوزيع المكاني للمدارس حسب الأحياء السكنية في ناحية تاج الدين لعام (٢٠٢٥)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على: -

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة ناحية تاج الدين (الحفرية) ، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

-جدول (٣٠).

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج الدين

يتضح من الجدول (٣١) أن ناحية تاج الدين، التي يبلغ عدد سكانها (35378) نسمة، تضم (9) مدارس متوسطة، مقابل حاجة معيارية تبلغ (4) مدارس، وفق معيار مدرسة واحدة لكل (10000) نسمة، وبذلك تحقق فائضاً مقداره (5) مدارس. أما المدارس الإعدادية، فقد بلغ عددها (2) مدرسة فقط، مقابل حاجة معيارية مقدارها (4) مدارس، مما نتج عنه عجز قدره (2) مدرسة. كما بلغ عدد المدارس الثانوية (2) مدرسة، مقابل حاجة معيارية تبلغ (4) مدارس، أي بعجز مقداره (2) مدرسة.

وتبين نتائج الجدول (٣١) وجود اختلال في توزيع المدارس بحسب المراحل الدراسية، إذ تحقق المدارس المتوسطة فائضاً مقارنة بالمعيار التخطيطي، في حين تعاني المدارس الإعدادية والثانوية من عجز واضح. ويعكس ذلك عدم التوازن في التخطيط التربوي بين المراحل التعليمية، الأمر الذي قد يؤدي إلى زيادة الكثافة الطلابية والضغط على الأبنية المدرسية في المرحلتين الإعدادية والثانوية. لذلك تبرز الحاجة إلى التوسع في إنشاء مدارس جديدة لهاتين المرحلتين بما يحقق التوازن بين أعداد السكان والطاقة الاستيعابية للمؤسسات التعليمية وفق المعايير التخطيطية المعتمدة

جدول (٣١)

المعيار التخطيطي للأبنية المدرسية والفجوة التعليمية للمدارس الثانوية في ناحية تاج الدين

لعام ٢٠٢٥

اسم الوحدة الادارية	نوع المدرسة	عدد السكان ١٠٠٠٠ نسمة	مدرسة/ ١٠٠٠٠	الاحتياج المعياري	الموجود فعلاً	الفجوة
	متوسطة	٣٥٣٧٨	١	٤	٩	٥
ناحية تاج الدين	إعدادي	٣٥٣٧٨	١	٤	٢	-٢
	ثانوية	٣٥٣٧٨	١	٤	٢	-٢

المصدر: شعبة تربية ناحية تاج الدين، بيانات غير منشورة، 2025، وعمل الباحثة بالاعتماد على المعيار التخطيطي المحلي للأبنية المدرسي.

١_المسافة بين البيت والمدرسة

تعد المسافة بين محل سكن الطالب والمؤسسة التعليمية من المؤشرات الجغرافية المهمة التي تؤثر بصورة مباشرة في انتظام الطلبة بالدوام المدرسي، إذ ينعكس ذلك على الزمن المستغرق للوصول إلى المدرسة، والجهد المبذول، والكلفة المادية اللازمة للتنقل.

ويتضح من الجدول (32) والشكل (19) أن المسافة بين سكن الطلبة والمدارس قد صُنفت إلى ثلاث فئات رئيسية. وتمثلت الفئة الأولى بالطلبة الذين يقطنون على مسافة أقل من (1 كم)، إذ بلغ مجموعهم (123) طالباً. وسجلت ثانوية الحفرية للبنين أعلى عدد من الطلبة ضمن هذه الفئة بواقع (20) طالباً وبنسبة

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج الدين

(16.3%)، ويعكس ذلك تركز عدد من الطلبة بالقرب من المؤسسة التعليمية، مما يساهم في سهولة الوصول إليها وتقليل الزمن والجهد المبذولين أثناء التنقل اليومي. في المقابل، سجلت متوسطة ذو الفقار المختلطة أدنى عدد بلغ (2) طالبين ونسبة (1.6%)، مما يشير إلى محدودية عدد الطلبة القاطنين ضمن نطاق الخدمة المباشرة للمدرسة.

أما الفئة الثانية، التي تتراوح المسافة فيها بين (1-3 كم)، فقد بلغ مجموع الطلبة ضمنها (111) طالباً. وتعد هذه الفئة من أكثر الفئات انتشاراً في المدارس التي تخدم الأحياء الطرفية والمناطق شبه الريفية، حيث يعتمد الطلبة غالباً على وسائل نقل مختلفة للوصول إلى مدارسهم. وقد سجلت متوسطة نور البتول أعلى عدد من الطلبة في هذه الفئة بواقع (27) طالباً ونسبة (24.3%)، ويعزى ذلك إلى موقع المدرسة الذي يمكنها من خدمة أكثر من حي سكني مجاور، فضلاً عن استقطابها طلبة من مناطق تقع على مسافات متوسطة نتيجة محدودية عدد المدارس المماثلة ضمن نطاق الخدمة. وفي المقابل، سجلت ثانوية فيض الله المختلطة أدنى عدد بلغ (1) طالب ونسبة (0.9%)، ويعود ذلك إلى تركز المدرسة داخل منطقة سكنية مكتظة نسبياً، الأمر الذي جعل أغلب طلبتها ضمن الفئة الأقرب إلى المدرسة.

أما الفئة الثالثة، التي تزيد مسافتها على (3 كم)، فقد بلغ مجموع طلبتها (121) طالباً، ويعكس ذلك وجود شريحة من الطلبة تضطر إلى قطع مسافات طويلة نسبياً للوصول إلى مدارسهم. وتبرز هذه الحالة بصورة أكبر في المدارس التي تستقبل طلبة من القرى والمناطق الريفية المحيطة بناحية تاج الدين، مما يشير إلى وجود تفاوت في التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية، ولاسيما في الأطراف الريفية. وقد سجلت متوسطة نور البتول للبنات أعلى عدد من الطلبة في هذه الفئة بواقع (29) طالبة ونسبة (24.0%)، بينما سجلت كل من متوسطة شمس الدين للبنين ومتوسطة الغد المشرق المختلطة أدنى عدد بلغ (2) طالبين ونسبة (1.7%) لكل منهما.

توضح نتائج الجدول (32) أن غالبية الطلبة يقيمون ضمن مسافات نقل عن (3) كم من مدارسهم، وهو ما يشير إلى أن جزءاً كبيراً من المؤسسات التعليمية يقع ضمن نطاق خدمة مقبول. إلا أن وجود نسبة من الطلبة يقطعون مسافات تزيد على (3) كم يكشف عن وجود تفاوت في إمكانية الوصول بين المناطق الحضرية والريفية، ولاسيما في القرى التي تعاني من قلة المدارس الثانوية. ويؤكد ذلك أن التوزيع الحالي للمؤسسات التعليمية لا يحقق العدالة المكانية بصورة كاملة، الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في توزيع المدارس مستقبلاً بما ينسجم مع الامتداد العمراني والكثافة السكانية، ويساهم في تقليل أعباء التنقل اليومي على الطلبة وتحسين البيئة التعليمية.

جدول (٣٢)

توزيع الطلبة في المدارس الثانوية وفقاً للمسافة الفاصلة بين السكن والمدرسة لعام

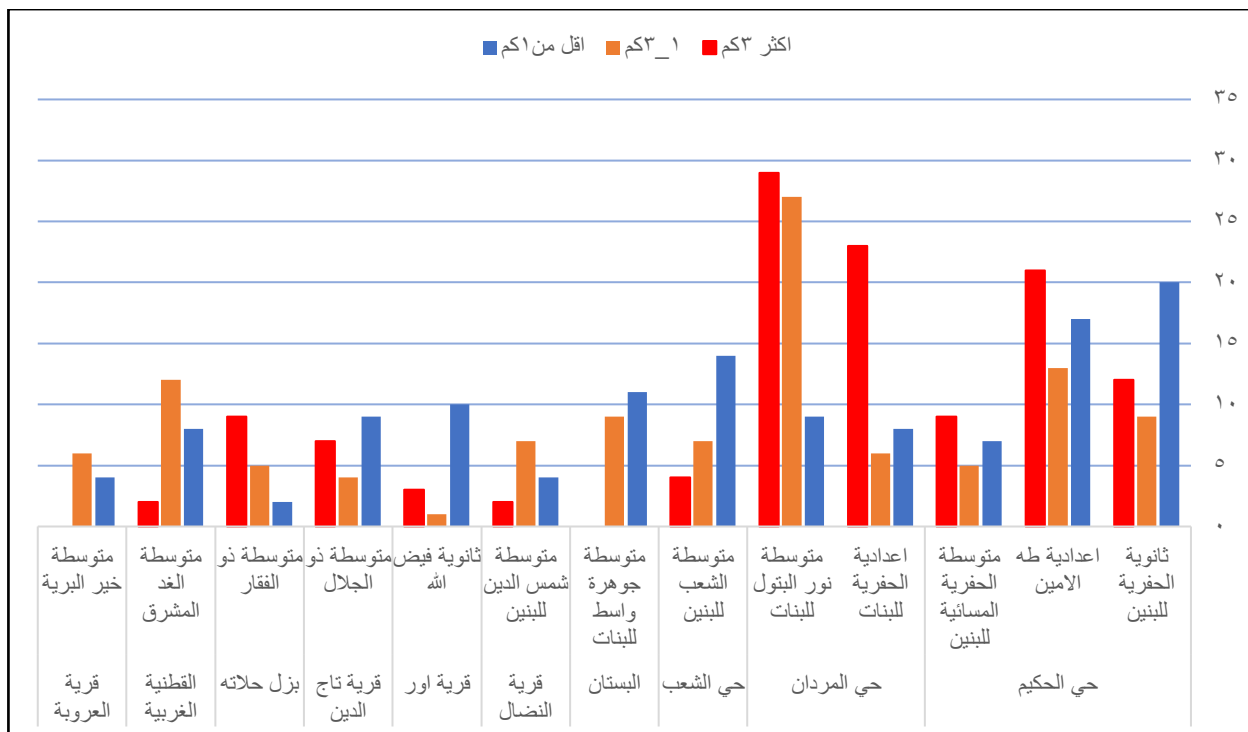
(٢٠٢٥)

اسم الحي	اسم المدرسة	اقل من ١ كم	النسبة	١-٣ كم	النسبة	اكثر من ٣ كم	النسبة
حي الحكيم	ثانوية الحفريه للبنين	٢٠	١٦.٣%	٩	٨.١%	١٢	٩.٩%
	اعدادية طه الامين	١٧	١٣.٨%	١٣	١١.٧%	٢١	١٧.٤%
	متوسطة الحفريه المسائية للبنين	٧	٥.٧%	٥	٤.٥%	٩	٧.٤%
حي المردان	اعدادية الحفريه للبنات	٨	٦.٥%	٦	٥.٤%	٢٣	١٩.٩%
	متوسطة نور البتول للبنات	٩	٧.٣%	٢٧	٢٤.٣%	٢٩	٢٤.٠%
حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	١٤	١١.٤%	٧	٦.٣%	٤	٣.٣%
البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	١١	٨.٩%	٩	٥.١%		
قرية النضال	متوسطة شمس الدين للبنين	٤	٣.٣%	٧	٦.٣%	٢	١.٧%
قرية اور	ثانوية فيض الله	١٠	٨.١%	١	٠.٩%	٣	٢.٥%
قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	٩	٧.٣%	٤	٣.٦%	٧	٥.٨%
بزل حالاته	متوسطة ذو الفقار	٢	١.٦%	٥	٤.٥%	٩	٧.٤%
القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق	٨	٦.٥%	١٢	١٠.٨%	٢	١.٧%
قرية العروبة	متوسطة خير البرية	٤	٣.٣%	٦	٥.٤%		
المجموع		١٢٣	١٠٠.٠%	١١١	١٠٠.٠%	١٢١	١٠٠.٠%

المصدر - من إعداد الباحثة في الاعتماد على نتائج الاستبانة/السجلات الرسمية، ٢٠٢٥.

شكل (19)

توزيع الطلبة في المدارس الثانوية وفقاً للمسافة الفاصلة بين السكن والمدرسة



المصدر: -الباحثة بالاعتماد على جدول (٣٢).

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج الدين

واستناداً إلى المعايير التخطيطية العراقية الخاصة بالخدمات التعليمية، تتراوح المسافة المناسبة بين محل سكن الطالب والمدرسة للمرحلتين المتوسطة والإعدادية والثانوية بين (1000-2000) متر، وذلك بهدف ضمان سهولة وصول الطلبة إلى مدارسهم وتقليل الزمن والجهد المبذولين في التنقل اليومي. وبمقارنة نتائج الجدول (32) بهذا المعيار، يتبين أن جزءاً من الطلبة يقع ضمن النطاق المعياري المحدد، ولا سيما الطلبة الذين لا تتجاوز المسافة الفاصلة بين محل سكنهم ومدارسهم (2 كم)، في حين أن الطلبة الذين تزيد المسافة التي يقطعونها على (2 كم) يقعون خارج المعيار التخطيطي المعتمد. وتبين المقارنة مع المعيار التخطيطي العراقي أن جزءاً من طلبة ناحية تاج الدين يقع خارج نطاق المسافة المعيارية للوصول إلى المدرسة، وهو ما يعكس وجود قصور في التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية، ولا سيما في المناطق الريفية والأحياء الطرفية. ويؤدي هذا الواقع إلى زيادة زمن التنقل والجهد المبذول من قبل الطلبة، الأمر الذي قد يؤثر في انتظامهم الدراسي ومستوى تحصيلهم العلمي. لذلك فإن تحسين توزيع المدارس ينبغي أن يعتمد على معايير التخطيط المكاني إلى جانب النمو السكاني والتوسع العمراني لضمان سهولة الوصول إلى الخدمات التعليمية

٢- زمن الوصول

يمثل الزمن المستغرق للوصول إلى المدرسة أحد المؤشرات المهمة في قياس كفاءة التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية، إذ يعكس درجة التقارب أو التباعد بين مواقع سكن الطلبة ومواقع المدارس، كما يسهم في تفسير طبيعة العلاقة بين البيئة السكنية والتحصيل الدراسي للطلبة. فكلما انخفض زمن الوصول دلّ ذلك على تمركز المؤسسات التعليمية ضمن نطاقات خدمية قريبة من أماكن سكن الطلبة، في حين أن زيادة زمن الوصول قد تشير إلى اتساع المجال الخدمي للمدرسة أو وجود تباعد مكاني بينها وبين التجمعات السكنية. يتضح من الجدول (33) والشكل (20) والخريطة (11) أن فئة (أقل من 10 دقائق) ضمت (126) طالباً من إجمالي العينة. وقد سجلت متوسطة نور البتول أعلى عدد من الطلبة في هذه الفئة بواقع (27) طالباً وبنسبة (21.4%)، ويعزى ذلك إلى الموقع الملائم للمدرسة داخل النسيج العمراني المأهول بالسكان، مما أسهم في تقليل زمن الوصول وإمكانية الوصول إليها سيراً على الأقدام. وفي المقابل، سجلت إعدادية طه الأمين أدنى عدد بلغ (3) طلبة وبنسبة (2.4%)، مما يشير إلى اتساع نطاقها الخدمي أو استقطابها طلبة من مناطق تقع على مسافات أبعد نسبياً عن موقع المدرسة.

أما فئة (10-20 دقيقة)، فقد مثلت الفئة الأكبر بين فئات زمن الوصول، إذ بلغ عدد الطلبة فيها (144) طالباً، مما يدل على أن غالبية الطلبة يقعون ضمن نطاق وصول متوسط إلى مدارسهم. وقد سجلت إعدادية طه الأمين أعلى عدد من الطلبة في هذه الفئة بواقع (33) طالباً وبنسبة (22.9%).

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج الدين

ويعكس ذلك موقع المدرسة شبه المركزي وقدرتها على خدمة عدد من الأحياء السكنية ضمن مدى مكاني متوسط. في حين سجلت ثانوية فيض الله المختلطة أدنى عدد بلغ (1) طالب ونسبة (0.7%). ويعزى انخفاض هذه الفئة في بعض المدارس إلى قرب سكن الطلبة من المدرسة، مما يجعلهم ضمن فئة أقل من (10) دقائق، أو إلى استقطاب طلبة من مناطق بعيدة يقعون ضمن فئة أكثر من (20) دقيقة. أما فئة (أكثر من 20 دقيقة)، فقد بلغ عدد الطلبة فيها (85) طالباً، وهي تمثل الشريحة التي تواجه زمناً أطول للوصول إلى المؤسسات التعليمية. وقد سجلت ثانوية الحفرية للبنين أعلى عدد من الطلبة في هذه الفئة بواقع (18) طالباً ونسبة (21.2%)، مما يشير إلى اتساع نطاقها الخدمي واستقبالها طلبة من مناطق أو قرى تقع على مسافات أبعد نسبياً. وفي المقابل، سجلت كل من متوسطة ذو الجلال المختلطة ومتوسطة خير البرية المختلطة أدنى عدد بلغ (1) طالب ونسبة (1.2%) لكل منهما، وهو ما يعكس تركز أغلب طلبتهما ضمن نطاقات سكنية أقرب إلى المدرسة.

تشير نتائج الجدول (33)، والشكل (20)، والخريطة (11)، إلى أن غالبية طلبة المدارس الثانوية يصلون إلى مدارسهم خلال مدة تتراوح بين (10-20) دقيقة، وهو ما يعكس مستوى مقبولاً من سهولة الوصول إلى المؤسسات التعليمية. إلا أن استمرار وجود شريحة من الطلبة تستغرق أكثر من (20) دقيقة للوصول إلى المدرسة يكشف عن وجود تباين في كفاءة توزيع المدارس، ولا سيما في المناطق الريفية والأحياء الطرفية. ويؤكد ذلك أن تحسين إمكانية الوصول لا يرتبط بزيادة عدد المدارس فقط، وإنما يرتبط أيضاً بحسن اختيار مواقعها بما يتوافق مع توزيع السكان والامتداد العمراني، الأمر الذي يساهم في رفع كفاءة الخدمة التعليمية وتقليل الوقت والجهد المبذولين من قبل الطلبة.

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج الدين

جدول (٣٣)

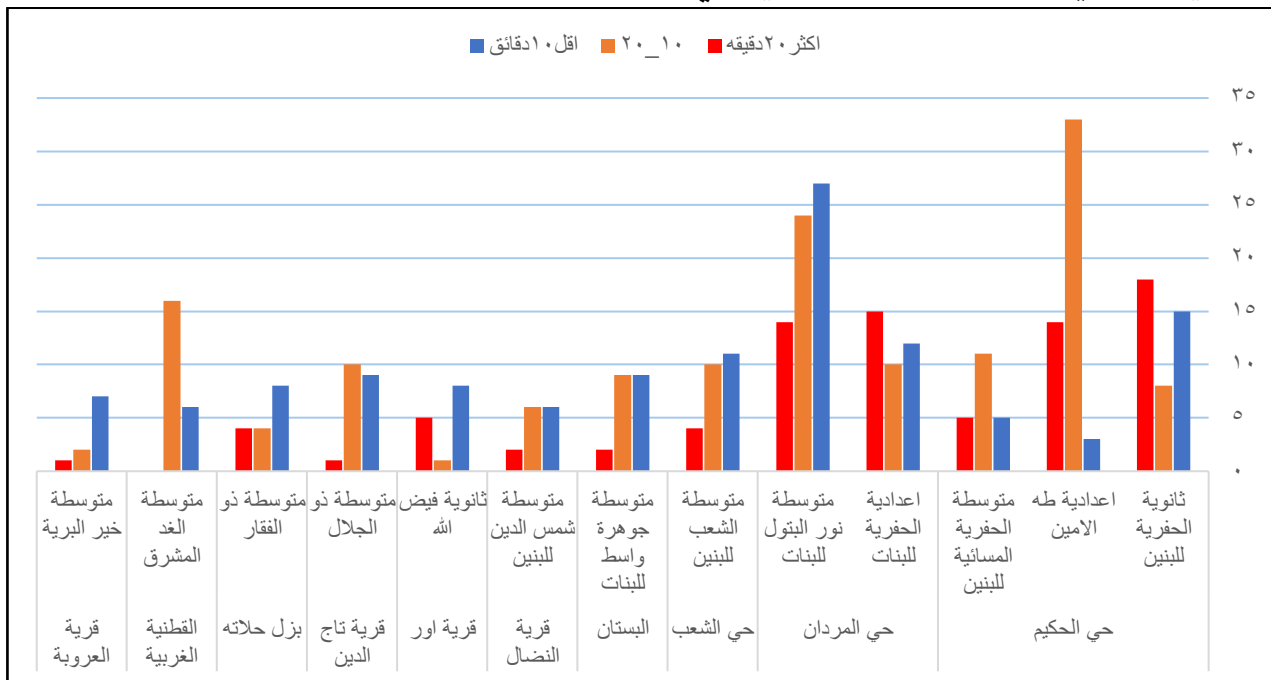
توزيع طلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين وفقاً للزمن المستغرق للوصول لعام (٢٠٢٥)

اسم الحي	اسم المدرسة	اقل ١٠ دقائق	النسبة	١٠ - ٢٠	النسبة	اكثر ٢٠ دقيقة	النسبة
حي الحكيم	ثانوية الحفريه للبنين	١٥	%١.٩	٨	%٥.٦	١٨	%٢١.٢
	اعدادية طه الأمين	٣	%٢.٤	٣٣	%٢٢.٩	١٤	%١٦.٥
	متوسطة الحفريه المسائية للبنين	٥	%٤.٠	١١	%٧.٦	٥	%٥.٩
حي المردان	اعدادية الحفريه للبنات	١٢	%٩.٥	١٠	%٦.٩	١٥	%١٧.٦
	متوسطة نور البتول للبنات	٢٧	%٢١.٤	٢٤	%١٦.٧	١٤	%١٦.٥
حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	١١	%٨.٧	١٠	%٦.٩	٤	%٤.٧
البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	٩	%٧.١	٩	%٦.٣	٢	%٢.٤
قرية النضال	متوسطة شمس الدين للبنين	٦	%٤.٨	٦	%٤.٢	٢	%٢.٤
قرية اور	ثانوية فيض الله	٨	%٦.٣	١	%٠.٧	٥	%٥.٩
قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	٩	%٧.١	١٠	%٦.٩	١	%١.٢
بزل حالته	متوسطة ذو الفقار	٨	%٦.٣	٤	%٢.٨	٤	%٤.٧
القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق	٦	%٤.٨	١٦	%١١.١		
قرية العروبة	متوسطة خير البرية	٧	%٥.٦	٢	%١.٤	١	%١.٢
المجموع		١٢٦	١٠٠.٠	١٤٤	١٠٠.٠	٨٥	١٠٠.٠

المصدر - من إعداد الباحثة في الاعتماد على نتائج الاستبانة/السجلات الرسمية، ٢٠٢٥.

شكل (20)

التوزيع العددي لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين وفقاً للزمن المستغرق للوصول

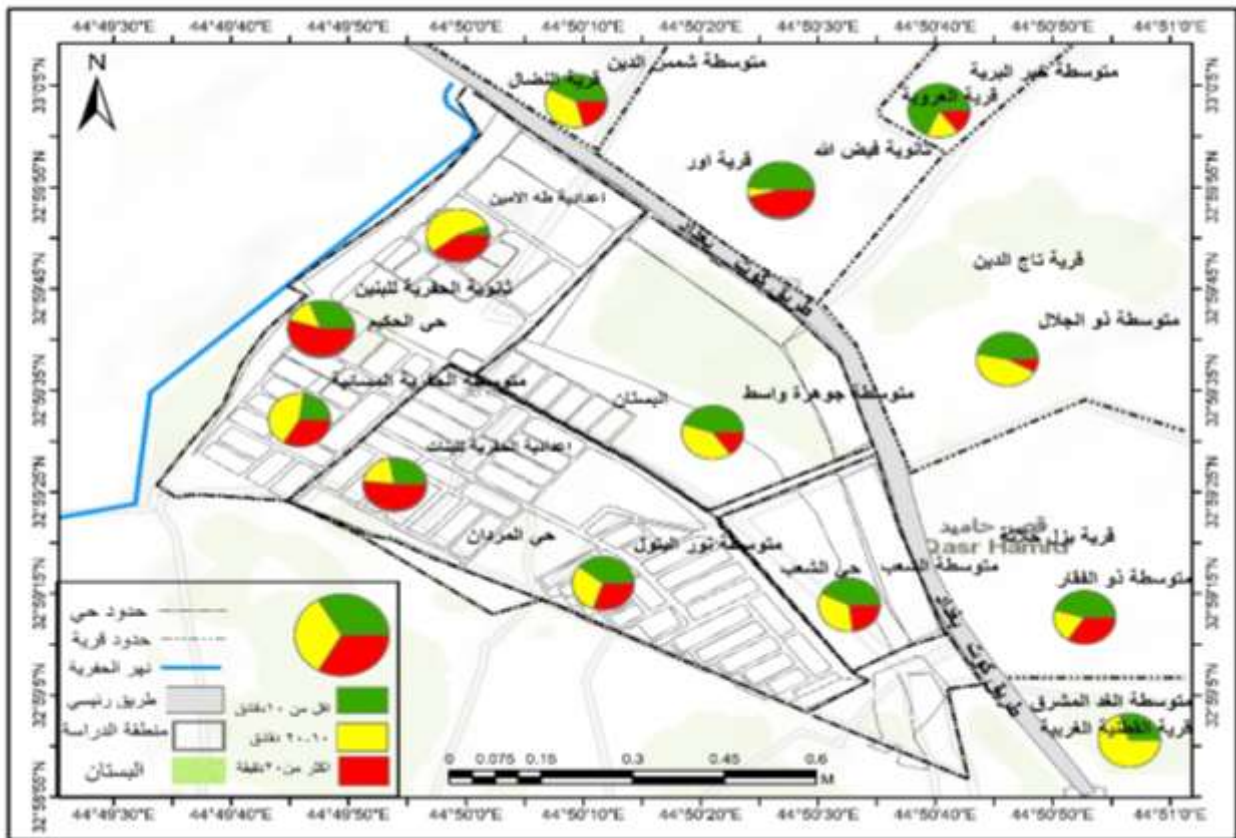


المصدر: - الباحثة بالاعتماد على جدول (٣٣).

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج الدين

خريطة (١١)

التوزيع النسبي لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين وفقاً للزمن المستغرق للوصول



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة ناحية تاج الدين (الحفرية)، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

-جدول (۳۳).

واستناداً إلى المعيار التخطيطي المعتمد للمسافة بين محل السكن والمؤسسات التعليمية للمرحلتين المتوسطة والإعدادية والثانوية، والبالغ (1000-2000) متر، يتضح أن توزيع الطلبة في ناحية تاج الدين يتباين من حيث مدى توافقه مع هذا المعيار. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جزءاً من الطلبة يقع ضمن النطاق المعياري للخدمة التعليمية، في حين يضطر جزء آخر إلى قطع مسافات تتجاوز الحد المعياري، ولاسيما الطلبة الذين تزيد المسافة بين محل سكنهم ومدارسهم على (3 كم). وتبين المقارنة مع المعيار التخطيطي أن جزءاً من الطلبة يقع خارج نطاق الخدمة التعليمية المثالي، الأمر الذي ينعكس على زيادة زمن الوصول وارتفاع الاعتماد على وسائل النقل. ويعكس ذلك وجود حاجة إلى إعادة توزيع المؤسسات التعليمية بما يتلاءم مع التوسع العمراني الحالي، وبما يضمن تقليل الفوارق المكانية بين الأحياء والقرى، وتحقيق مستوى أعلى من كفاءة الخدمات التعليمية وعدالتها المكانية.

يمثل نمط وسيلة النقل المستخدمة من قبل الطلبة للوصول إلى المؤسسة التعليمية أحد المؤشرات المهمة التي تعكس كفاءة التوزيع المكاني للمدارس ومدى سهولة الوصول إليها، إذ يرتبط اختيار وسيلة النقل بعدة عوامل، من أبرزها المسافة بين محل السكن والمدرسة، والظروف الاقتصادية للأسر، وطبيعة شبكة الطرق، وتوافر وسائل النقل.

يتضح من الجدول (3٤) والشكل (21) والخريطة (12) أن السير على الأقدام احتل المرتبة الأولى من حيث عدد الطلبة المستخدمين، إذ بلغ مجموعهم (162) طالباً. وقد سجلت متوسطة نور البتول أعلى عدد من الطلبة الذين يعتمدون على المشي بواقع (34) طالباً وبنسبة (٢١.٠%)، في حين سجلت متوسطة خير البرية المختلطة أدنى عدد بلغ (1) طالب فقط وبنسبة (0.6%). ويعزى ارتفاع الاعتماد على السير على الأقدام إلى قرب المدرسة من الأحياء السكنية التي تخدمها، مما يعكس كفاءة توزيعها المكاني داخل النسيج العمراني، كما قد يرتبط ذلك برغبة بعض الأسر في تقليل النفقات المترتبة على النقل، ولاسيما الأسر ذات الدخل المحدود.

أما النقل الخاص، فقد جاء في المرتبة الثانية، إذ بلغ مجموع الطلبة الذين يعتمدون عليه (103) طلبة. وقد سجلت متوسطة نور البتول أعلى عدد بواقع (15) طالباً وبنسبة (14.6%)، بينما سجلت متوسطة الحفريّة المسائيّة للبنين أدنى عدد بلغ (1) طالب وبنسبة (1.0%). ويعكس الاعتماد على النقل الخاص الحاجة إلى قطع مسافات أطول نسبياً للوصول إلى المدرسة، فضلاً عن رغبة بعض الأسر في توفير وسيلة نقل أكثر راحة وأماناً لأبنائها، وفيما يتعلق بالنقل العام، فقد بلغ مجموع الطلبة المستخدمين له (61) طالباً. وسجلت متوسطة نور البتول أعلى عدد بواقع (16) طالباً وبنسبة (26.2%)، في حين سجلت كل من متوسطة شمس الدين للبنين، ومتوسطة الغد المشرق المختلطة، ومتوسطة ذو الفقار المختلطة أدنى عدد بلغ (1) طالب وبنسبة (1.6%) لكل منها. ويشير الاعتماد على النقل العام إلى اتساع المجال الخدمي لبعض المدارس واستقطابها طلبة من مناطق تقع خارج النطاق السكني المباشر، فضلاً عن محدودية بدائل النقل الأخرى لدى بعض الطلبة.

أما الدرجات الهوائية والنارية، فقد سجلت أدنى نسبة استخدام بين وسائل النقل المختلفة، إذ بلغ مجموع مستخدميها (29) طالباً فقط. وقد سجلت إعدادية طه الأمين أعلى عدد بواقع (10) طلبة وبنسبة (34.5%)، في حين بلغ أدنى عدد طالباً واحداً وبنسبة (3.4%) في كل من متوسطة شمس الدين للبنين ومتوسطة ذو الفقار المختلطة. ويعزى انخفاض استخدام هذه الوسيلة إلى عدة عوامل، منها المخاطر المرورية على الطرق الرئيسية، فضلاً عن بعض الاعتبارات الاجتماعية التي تحد من استخدامها، ولاسيما لدى الطالبات. كما يؤكد ذلك تسجيل مدارس البنات، مثل متوسطة جوهرة واسط وإعدادية الحفريّة للبنات،

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج الدين

قيماً صفرية ضمن هذه الفئة، في حين يتمتع الطلبة الذكور بمرونة أكبر في استخدام الدرجات بمختلف أنواعها.

تشير نتائج الجدول (34) إلى أن السير على الأقدام يمثل الوسيلة الأكثر استخداماً من قبل طلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين، وهو ما يعكس تركز عدد من المدارس ضمن نطاقات سكنية قريبة من الطلبة، ولا سيما في الأحياء الحضرية. وفي المقابل، فإن اعتماد نسبة من الطلبة على النقل الخاص أو النقل العام يدل على وجود تفاوت في سهولة الوصول إلى المدارس، خاصة في القرى والمناطق الطرفية التي تتطلب قطع مسافات أطول. كما أن محدودية استخدام الدرجات الهوائية والنارية تعود إلى طبيعة شبكة الطرق والاعتبارات الاجتماعية والأمنية، الأمر الذي يؤكد وجود اختلاف مكاني في إمكانية الوصول إلى المؤسسات التعليمية، ويبرز أهمية مراعاة ذلك عند التخطيط المستقبلي لإنشاء المدارس الجديدة.

جدول (34)

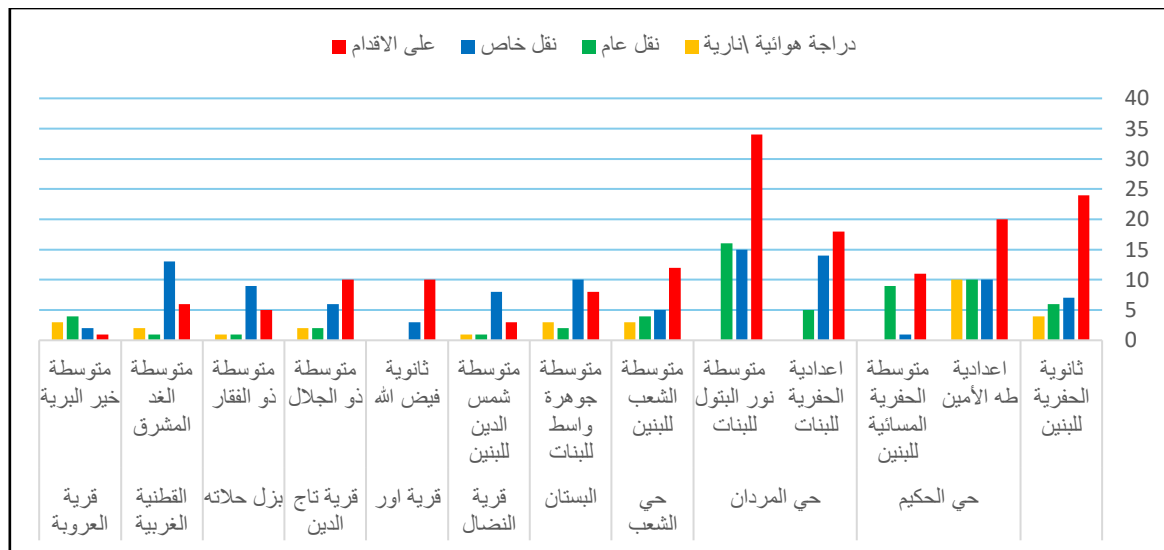
توزيع طلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين حسب واسطة النقل المستخدمة للوصول إلى المدرسة لعام (٢٠٢٥)

اسم الحي	اسم المدرسة	سيراً على الأقدام	النسبة	نقل خاص	النسبة	نقل عام	النسبة	دراجة هوائية	النسبة
	ثانوية الحفرية للبنين	24	١٤.٨	7	6.8	6	9.8	4	13.8
حي الحكيم	اعدادية طه الأمين	20	١٢.٣	10	9.7	10	16.4	10	34.5
	متوسطة الحفرية المسائية للبنين	11	٦.٨	1	1.0	9	14.8	-	-
حي المردان	اعدادية الحفرية للبنات	18	١١.١	14	13.6	5	8.2	-	0.0
	متوسطة نور البتول للبنات	34	٢١.٠	15	14.6	16	26.2	-	-
حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	١٢	٧.٤	5	4.9	4	6.6	3	10.3
البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	8	٤.٩	10	9.7	2	3.3	3	10.3
قرية النضال	متوسطة شمس الدين للبنين	3	١.٩	8	7.8	1	1.6	1	3.4
قرية اور	ثانوية فيض الله	10	٦.٢	3	2.9		0.0	-	-
قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	10	٦.٢	6	5.8	2	3.3	2	6.9
بزل حالاته	متوسطة ذو الفقار	5	٣.١	9	8.7	1	1.6	1	3.4
القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق	6	٣.٧	13	12.6	1	1.6	2	6.9
قرية العروبة	متوسطة خير البرية	1	٠.٦	2	1.9	4	6.6	3	10.3
المجموع		١٦٢	١٠٠.٠	١٠٣	١٠٠.٠	٦١	١٠٠.٠	٢٩	١٠٠.٠

المصدر- من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية (الاستبانة)، ٢٠٢٥.

شكل (21)

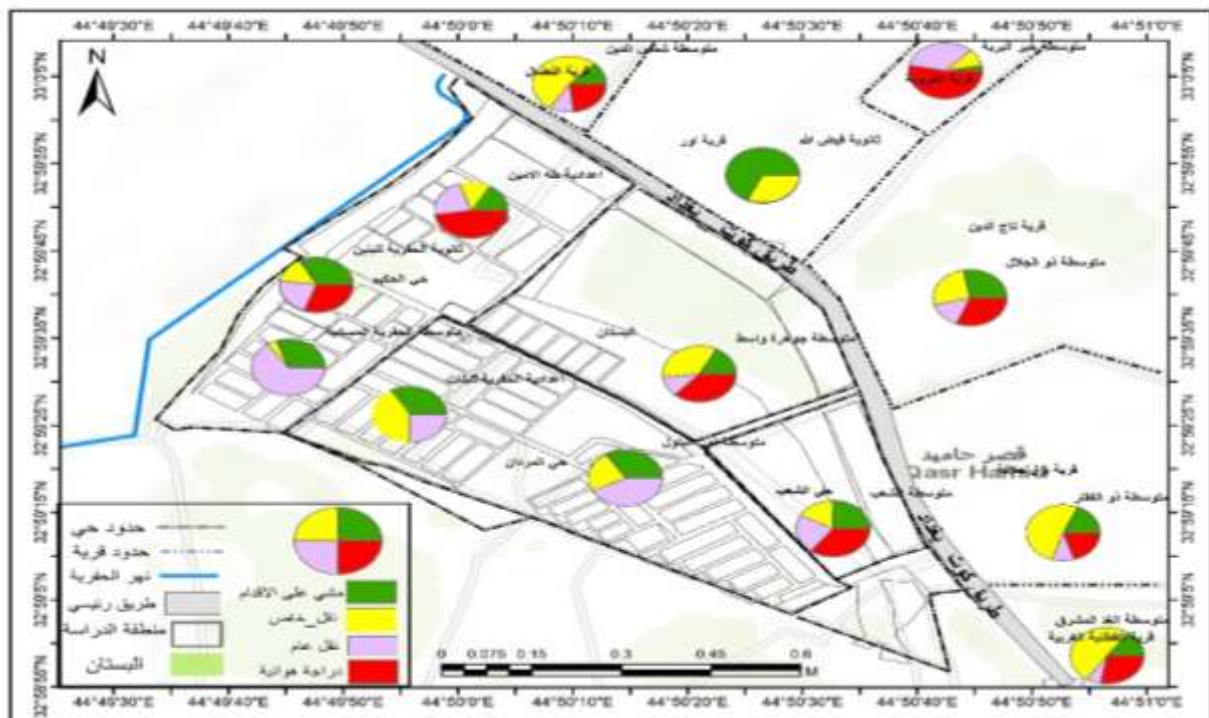
التوزيع العددي لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين حسب واسطة النقل المستخدمة للوصول إلى المدرسة



المصدر: -الباحثة بالاعتماد على جدول (٣٤).

خريطة (1٢)

التوزيع العددي لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين حسب واسطة النقل المستخدمة للوصول إلى المدرسة



المصدر: الباحثة بالاعتماد على: -

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة ناحية تاج الدين (الحفرية) ، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

-جدول (٣٤).

المبحث الثاني

كفاءة الأبنية المدرسية ومستوى المخرجات التعليمية

مؤشرات كفاءة الأبنية المدرسية

تمثل الأبنية المدرسية أحد العناصر الأساسية في نجاح العملية التعليمية، إذ تُعد البيئة المكانية التي تُمارس فيها الأنشطة التربوية والتعليمية المختلفة، كما ينعكس مستوى كفاءتها بصورة مباشرة على جودة التعليم ومخرجاته. فكلما كانت الأبنية المدرسية ملائمة من حيث التصميم الهندسي، والمساحة، والتجهيزات، والخدمات التعليمية، أسهمت في توفير بيئة تعليمية مناسبة تساعد الطلبة على اكتساب المعرفة وتنمية مهاراتهم العلمية والفكرية. ولا تقتصر كفاءة المبنى المدرسي على سلامة البناء ومتانته فحسب، بل تمتد لتشمل مدى توافر المرافق والخدمات التعليمية المساندة، مثل المختبرات العلمية، والمكتبات المدرسية، والقاعات الدراسية الملائمة، والطاقة الاستيعابية التي تتناسب مع أعداد الطلبة.

وتُعد هذه العناصر من المؤشرات المهمة في تقييم كفاءة المؤسسات التعليمية، إذ تعكس قدرتها على استيعاب أعداد الطلبة وتوفير بيئة تعليمية مناسبة تساهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. كما يُعد مستوى التحصيل الدراسي للطلبة ونتائج الامتحانات النهائية من المؤشرات الرئيسية التي يمكن من خلالها قياس كفاءة العملية التعليمية ومدى تأثير البيئة المدرسية في تحسين مخرجات التعليم.

وانطلاقاً من ذلك، يهدف هذا المبحث إلى تحليل كفاءة الأبنية المدرسية في ناحية تاج الدين من خلال دراسة مجموعة من المؤشرات التخطيطية والتعليمية، تشمل كفاءة المبنى المدرسي، والطاقة الاستيعابية للمدارس، ومدى توافر المختبرات العلمية، والمساحة المدرسية، فضلاً عن تحليل المستوى العلمي للطلبة ونتائج الامتحانات النهائية، بهدف الوقوف على واقع المؤسسات التعليمية ومدى قدرتها على تلبية الاحتياجات التعليمية وتوفير بيئة دراسية ملائمة للطلبة.

ثانياً _ كفاءة توزيع المدارس وفق معيار عدد السكان

يتضح من الجدول (3٥) أن عدد المدارس المتوسطة في ناحية تاج الدين بلغ (9) مدارس، مقابل حاجة معيارية تبلغ (4) مدارس، وفق معيار مدرسة واحدة لكل (10000) نسمة، وبذلك تحقق فائضاً مقداره (5) مدارس. أما المدارس الإعدادية، فقد بلغ عددها (2) مدرسة فقط، مقابل حاجة معيارية مقدارها (4) مدارس، مما نتج عنه عجز قدره (2) مدرسة. كما بلغ عدد المدارس الثانوية (2) مدرسة، مقابل حاجة معيارية تبلغ (4) مدارس، أي بعجز مقداره (2) مدرسة.

ويشير ذلك إلى وجود تباين في كفاءة توزيع المؤسسات التعليمية بين المراحل الدراسية، إذ يتركز الفائض في المدارس المتوسطة، في حين تعاني المرحلتان الإعدادية والثانوية من عجز واضح في أعداد المدارس، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على كفاءة الخدمات التعليمية وقدرة المدارس على استيعاب الطلبة.

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج الدين

كما يعكس هذا التباين الحاجة إلى التوسع في إنشاء المدارس الإعدادية والثانوية، بما يحقق توازنًا أفضل في توزيع الخدمات التعليمية وفق المعايير التخطيطية المعتمدة، ويسهم في تلبية الاحتياجات التعليمية المستقبلية. توضح نتائج الجدول (35) أن التوزيع الحالي للمدارس لا يحقق التوازن المطلوب بين المراحل الدراسية، إذ يظهر فائض في المدارس المتوسطة مقابل عجز واضح في المدارس الإعدادية والثانوية. ويؤدي هذا الاختلال إلى زيادة الضغط على الأبنية المدرسية في بعض المراحل، ويؤثر في الطاقة الاستيعابية وجودة البيئة التعليمية. لذلك فإن معالجة هذه الفجوة تتطلب التوسع في إنشاء المدارس الإعدادية والثانوية بما يتناسب مع حجم السكان والزيادة المستقبلية في أعداد الطلبة، وبما ينسجم مع المعايير التخطيطية المعتمدة.

جدول (35)

تقييم المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية في ناحية تاج الدين وفق معيار مدرسة لكل

(10000) نسمة لعام 2025

اسم الوحدة الإدارية	نوع المدرسة	عدد السكان ١٠٠٠٠ نسمة	مدرسة/ ١٠٠٠٠	الاحتياج المعياري	الموجود فعلاً	الفجوة
	متوسطة	٣٥٣٧٨	١	٤	٩	٥
ناحية تاج الدين	إعدادي	٣٥٣٧٨	١	٤	٢	-٢
	ثانوية	٣٥٣٧٨	١	٤	٢	-٢

المصدر: الوحدة الإدارية لناحية تاج الدين، بيانات السكان لعام 2025، وشعبة التخطيط التربوي، بيانات المدارس لعام

2025، وعمل الباحثة

ثالثاً _ عدد الطلبة

يبين الجدول (36) والشكل (22) والخريطة (13) أن إجمالي عدد طلبة المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية في ناحية تاج الدين بلغ (4199) طالبًا خلال عام (2025). وقد سجلت متوسطة نور البتول للبنات أعلى عدد من الطلبة، إذ بلغ (667) طالبة، ونسبة (15.9%) من إجمالي الطلبة. ويعزى ذلك إلى ارتفاع الكثافة السكانية في المناطق الحضرية التي تخدمها المدرسة، فضلاً عن استقطابها أعدادًا كبيرة من الطلبة لكونها من المدارس الرئيسية في الناحية، مما يزيد الحاجة إلى توفير المزيد من الصفوف الدراسية، والمرافق التعليمية، والكوادر التدريسية.

وفي المقابل، سجلت متوسطة خير البرية أدنى عدد من الطلبة، إذ بلغ (94) طالبًا، ونسبة (2.2%) من إجمالي الطلبة. ويعزى ذلك إلى انخفاض الكثافة السكانية في المنطقة التي تقع فيها المدرسة، فضلاً عن محدودية الخدمات التعليمية فيها، مما أسهم في انخفاض أعداد الطلبة الملحقين بها مقارنةً بالمدارس الأخرى.

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج الدين

تشير نتائج الجدول (36) إلى وجود تفاوت واضح في أعداد الطلبة بين مدارس ناحية تاج الدين، إذ تتركز الأعداد المرتفعة في المدارس الواقعة ضمن الأحياء الحضرية، بينما تنخفض في المدارس الريفية نتيجة اختلاف الكثافة السكانية واتساع نطاق الخدمة التعليمية. ويؤثر هذا التباين بصورة مباشرة في كفاءة البيئة التعليمية، إذ يؤدي ارتفاع أعداد الطلبة إلى زيادة الضغط على الأبنية المدرسية والصفوف الدراسية والخدمات التعليمية، الأمر الذي يتطلب إعادة توزيع الموارد التعليمية بما يحقق التوازن بين أعداد الطلبة والطاقة الاستيعابية للمدارس

جدول (36)

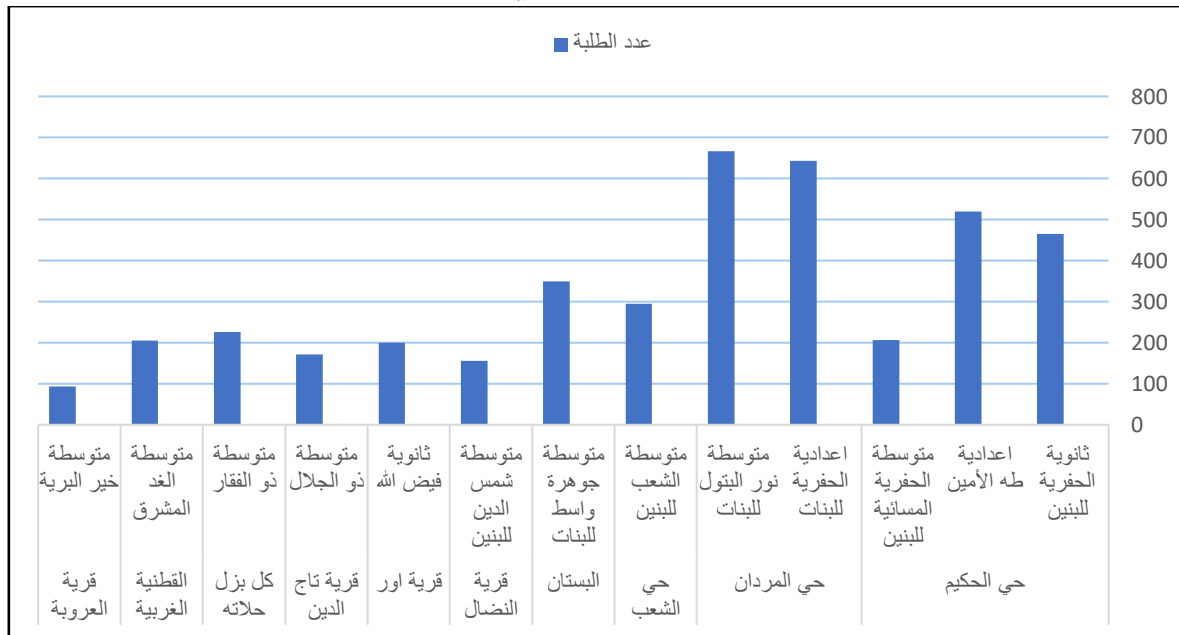
توزيع اعداد طلبة المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية في ناحية تاج الدين 2025

اسم الحي	اسم المدرسة	عدد الطلبة	النسبة
حي الحكيم	ثانوية الحفريه للبنين	٤٦٥	١١.١
	اعدادية طه الأمين	٥٢٠	١٢.٤
	متوسطة الحفريه المسائية للبنين	٢٠٧	٤.٩
حي المردان	اعدادية الحفريه للبنات	٦٤٣	١٥.٣
	متوسطة نور البتول للبنات	٦٦٧	١٥.٩
حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	٢٩٥	٧.٠
البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	٣٥٠	٨.٣
قرية النضال	متوسطة شمس الدين للبنين	١٥٦	٣.٧
قرية اور	ثانوية فيض الله	٢٠٠	٤.٨
قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	١٧١	٤.١
كل بزل حالاته	متوسطة ذو الفقار	٢٢٦	٥.٤
القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق	٢٠٥	٤.٩
قرية العروبة	متوسطة خير البرية	٩٤	٢.٢
المجموع		٤١٩٩	١٠٠

المصدر: إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات إدارات المدارس في ناحية تاج الدين، 2025.

شكل (٢٢)

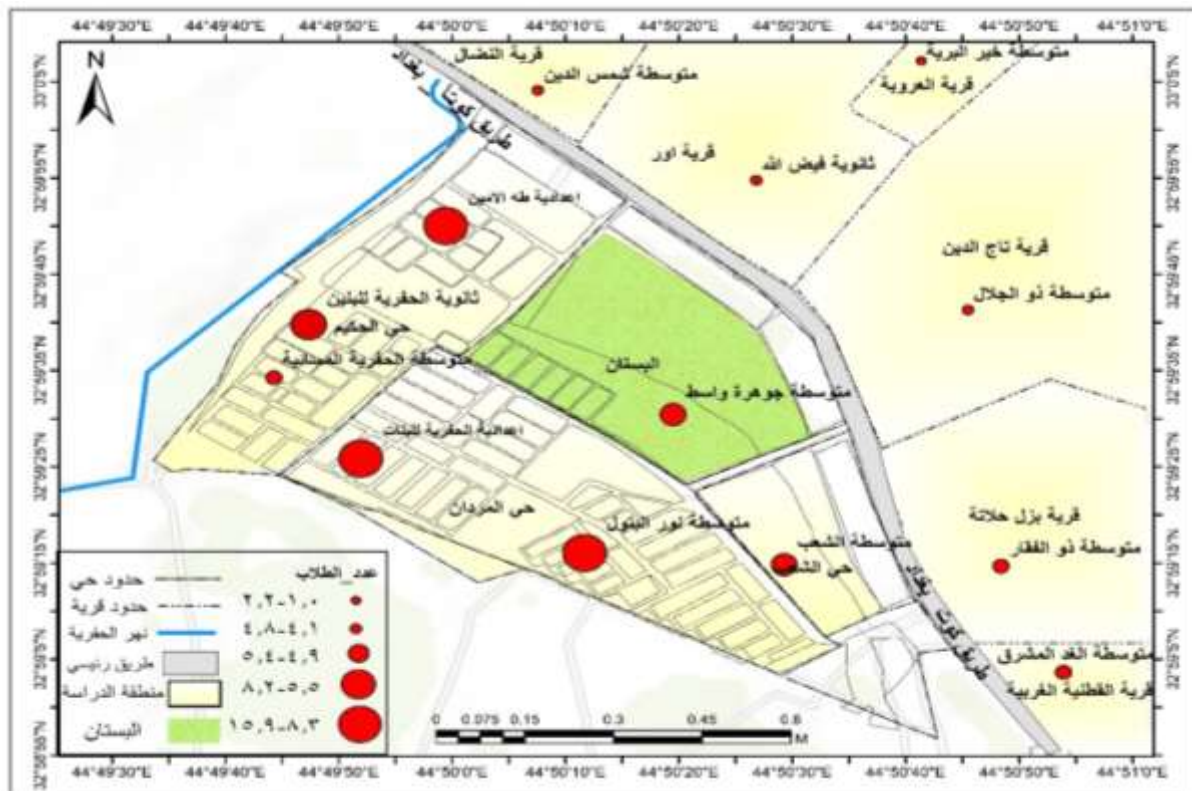
توزيع اعداد طلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين ٢٠٢٥



المصدر:- الباحثة بالاعتماد على جدول (3٦).

خريطة (13)

توزيع اعداد طلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين ٢٠٢٥



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:-

- الهيئة العامة للمساحة، خريطة ناحية تاج الدين (الحفرية)، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

- جدول (٣٦).

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج الدين

يتضح من الجدول (37)، وبمطابق المعيار التخطيطي البالغ (408) طالباً لكل مدرسة، أن ناحية تاج الدين تحتاج إلى (11) مدرسة لاستيعاب أعداد الطلبة البالغة (4199) طالباً، في حين يبلغ العدد الفعلي للمدارس (13) مدرسة، مما نتج عنه فائض مقداره (2) مدرسة. وعلى مستوى المراحل الدراسية، حققت المدارس المتوسطة فائضاً مقداره (3) مدارس، في حين سجلت المدارس الإعدادية عجزاً مقداره مدرسة واحدة، أما المدارس الثانوية فقد توافقت مع المعيار التخطيطي، إذ بلغ عددها الفعلي العدد المطلوب وفق المعيار. ويشير ذلك إلى وجود تباين في كفاءة توزيع المؤسسات التعليمية بين المراحل الدراسية، الأمر الذي يستدعي تحقيق قدر أكبر من التوازن في توزيع الخدمات التعليمية داخل ناحية تاج الدين، بما يضمن الاستجابة للاحتياجات التعليمية الحالية والمستقبلية.

جدول (37)

كفاءة المؤسسات التعليمية في ناحية تاج الدين وفق معيار (408 طالب/مدرسة) لعام

٢٠٢٥

اسم الوحدة الإدارية	نوع المدرسة	عدد الطلبة الفعلي	المعيار المحلي	عدد المدارس	عدد المدارس	الفجوة
	متوسطة	٢٣٧١	٤٠٨	٦	٩	٣
ناحية تاج الدين	إعدادي	١١٦٣	٤٠٨	٣	٢	-١
	ثانوية	٦٦٥	٤٠٨	٢	٢	٠
المجموع		٤١٩٩		١١	١٣	٢

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط، المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية المعتمدة في العراق، بيانات إدارات المدارس في ناحية تاج الدين لعام 2025 .

رابعاً _ عدد الصفوف

يُعد الصف الدراسي الركيزة الأساسية التي تتم فيها عمليتا التعليم والتعلم، إذ يعكس عدد الصفوف الدراسية الطاقة الاستيعابية للمدرسة. وتشير الأدبيات التربوية إلى أن التوزيع المتوازن للصفوف الدراسية يسهم في تقليل الازدحام وتحسين جودة التعليم، مما يعزز التفاعل بين المعلم والطالب. وفي هذا السياق، يظهر تباين في توزيع الصفوف الدراسية بين مدارس ناحية تاج الدين، الأمر الذي يعكس الفروقات في الكثافة السكانية وأعداد الطلبة، وبالتالي فإن التوزيع المتوازن للصفوف الدراسية يسهم في رفع كفاءة العملية التعليمية وتوفير بيئة تعليمية ملائمة للطلبة، يبين الجدول (38) والشكل (23) وجود تباين واضح في عدد الصفوف الدراسية بين مدارس ناحية تاج الدين.

إذ بلغ مجموعها (162) صفّاً دراسياً. وقد سجلت متوسطة نور البتول أعلى عدد من الصفوف الدراسية، بلغ (20) صفّاً وبنسبة (12.3%)، ويعكس ذلك ارتفاع طاقتها الاستيعابية وقدرتها على استيعاب

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج الدين

أعداد كبيرة من الطلبة، فضلاً عن وقوعها في منطقة ذات كثافة سكانية مرتفعة داخل الناحية، الأمر الذي يفسر ارتفاع أعداد الطلبة المسجلين فيها، ومن ثم زيادة الحاجة إلى توفير عدد أكبر من الصفوف الدراسية مقارنةً ببقية المدارس، وفي المقابل، سجلت متوسطة خير البرية أقل عدد من الصفوف الدراسية، إذ بلغ (4) صفوف فقط وبنسبة (2.5%)، مما يشير إلى محدودية طاقتها الاستيعابية أو صغر حجم المدرسة مقارنةً ببقية مدارس الناحية، ويعزى ذلك إلى وقوعها في منطقة ريفية بعيدة عن مركز الناحية وذات كثافة سكانية أقل. أما بقية المدارس، فقد تراوح عدد صفوفها الدراسية بين هذين الحدين تبعاً لاختلاف حجم المدرسة وأعداد الطلبة الملتحقين بها.

ويرتبط هذا التباين في أعداد الصفوف الدراسية بعدة عوامل، من أهمها اختلاف أعداد الطلبة المسجلين في كل مدرسة، وتباين حجم الأبنية المدرسية، واختلاف المراحل التعليمية التي تضمها المدارس. كما أن بعض المدارس تستوعب أعداداً كبيرة من الطلبة، الأمر الذي يتطلب زيادة عدد الصفوف الدراسية للحد من الاكتظاظ داخل الصف الواحد، وتحسين تنظيم العملية التعليمية. ويعكس توزيع الصفوف الدراسية في مدارس الناحية حجم الطلب على الخدمات التعليمية في مختلف مناطقها، ويُعد مؤشراً مهماً على الطاقة الاستيعابية للمدارس ومدى قدرتها على استيعاب الطلبة وتوفير بيئة تعليمية مناسبة.

جدول (٣٨)

التوزيع النسبي لمدارس ناحية تاج الدين حسب عدد الصفوف لعام 2025

اسم الحي	اسم المدرسة	عدد الصفوف	النسبة
حي الحكيم	ثانوية الحفرية للبنين	١٨	١١.١
	اعدادية طه الامين	١٨	١١.١
	متوسطة الحفرية المسائية للبنين	١٣	٨.٠
حي المردان	اعدادية الحفرية للبنات	١٨	١١.١
	متوسطة نور البتول للبنات	٢٠	١٢.٣
حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	١٢	٧.٤
البيستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	١٦	٩.٩
قرية النضال	متوسطة شمس الدين للبنين	٦	٣.٧
قرية اور	ثانوية فيض الله	٦	٣.٧
قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	٩	٥.٦
بزل حالاته	متوسطة ذو الفقار	١٠	٦.٢
القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق	١٢	٧.٤
قرية العروبة	متوسطة خير البرية	٤	٢.٥
	المجموع	١٦٢	١٠٠

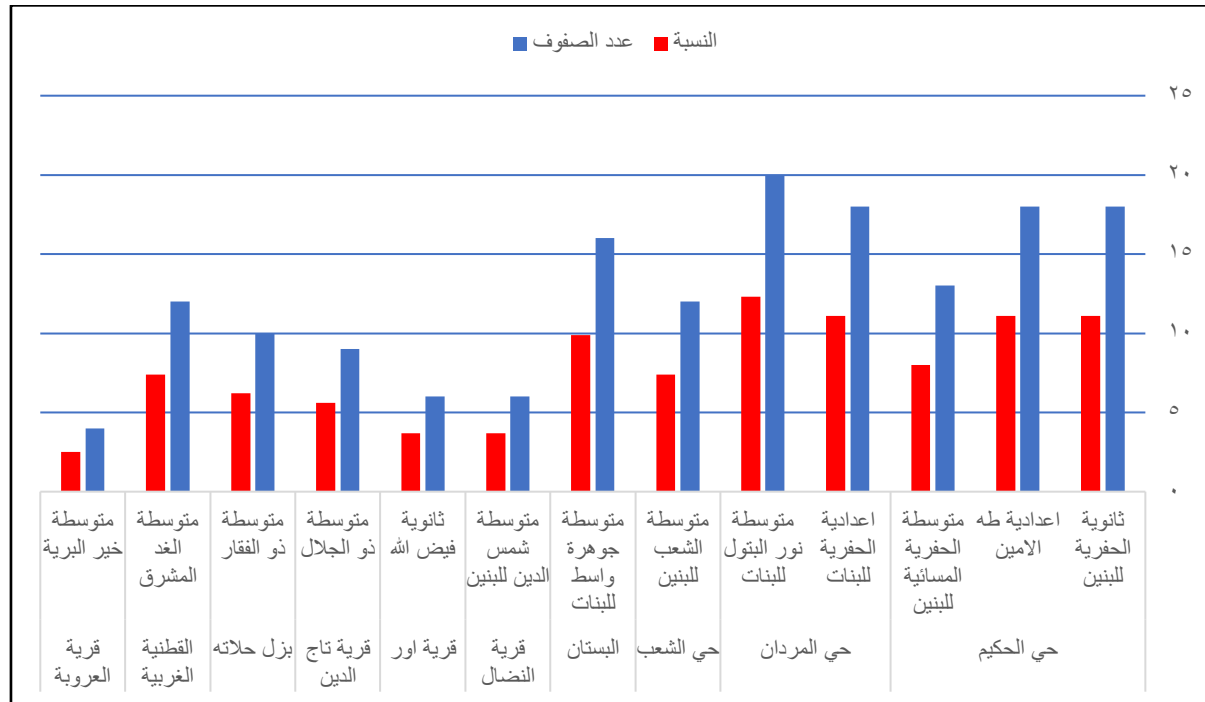
المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على:

وزارة التخطيط العراقية / المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية

بيانات إدارات المدارس في ناحية تاج الدين، 2025.

شكل (23)

التوزيع النسبي لمدارس ناحية تاج الدين حسب عدد الصفوف لعام 2025



المصدر: -الباحثة بالاعتماد على جدول (38).

يوضح الجدول (39) تقييم كفاءة المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية في ناحية تاج الدين وفق معيار (20 طالباً/شعبة) المعتمد من وزارة التخطيط العراقية. واستناداً إلى عدد الطلبة البالغ (4199) طالباً، وعدد الشعب الدراسية الفعلي البالغ (162) شعبة، بلغت الحاجة المعيارية (210) شعب دراسية، في حين بلغ العدد الفعلي (162) شعبة، مما نتج عنه عجز كلي مقداره (48) شعبة.

وعلى مستوى المراحل الدراسية، بلغ عدد طلبة المدارس المتوسطة (2371) طالباً موزعين على (100) شعبة، في حين بلغت الحاجة المعيارية (119) شعبة، بعجز قدره (19) شعبة. أما المدارس الإعدادية، فقد بلغ عدد طلبتها (1163) طالباً موزعين على (36) شعبة، مقابل حاجة معيارية تبلغ (58) شعبة، أي بعجز مقداره (22) شعبة. وفي المدارس الثانوية، بلغ عدد الطلبة (665) طالباً موزعين على (26) شعبة، في حين بلغت الحاجة المعيارية (33) شعبة، مسجلةً عجزاً مقداره (7) شعب دراسية.

ويشير ذلك إلى وجود عجز في عدد الشعب الدراسية مقارنةً بالمعيار التخطيطي المعتمد، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع الكثافة الصفية وزيادة عدد الطلبة داخل الشعبة الواحدة، مما قد ينعكس سلباً على كفاءة العملية التعليمية ومستوى التحصيل الدراسي للطلبة. ويؤكد ذلك الحاجة إلى زيادة عدد الشعب الدراسية بما ينسجم مع المعايير التخطيطية المعتمدة، وبما يساهم في تحسين البيئة التعليمية والارتقاء بمستوى جودة التعليم

جدول (٣٩)

تقييم كفاءة المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية في ناحية تاج الدين وفق معيار (٢٠)

طالباً/شعبة) لعام 2025

اسم الوحدة الإدارية	نوع المدرسة	المعيار المحلي	عدد الشعب المطلوبة	عدد الشعب الفعلي	حجم الفجوة
	متوسطة	٣٤	٦٧	١٠٢	٣٥
ناحية تاج الدين	إعدادي	٣٤	٣٤	٣٦	٢
	ثانوية	٣٤	٢٣	٢٤	١
المجموع			١٢٤	١٦٢	٣٨

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات إدارات المدارس في ناحية تاج الدين لعام 2025، ووزارة التخطيط العراقية، المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية.

خامساً _ عدد المدرسين

يبين الجدول (٤٠) والشكل (24) أن إجمالي عدد المدرسين في المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية في ناحية تاج الدين بلغ (268) مدرساً. وقد سجلت متوسطة نور البتول أعلى عدد من المدرسين، إذ بلغ (39) مدرساً ونسبة (14.6%)، ويعزى ذلك إلى كبر حجم المدرسة وارتفاع أعداد الطلبة فيها، فضلاً عن وقوعها في منطقة حضرية ذات كثافة سكانية مرتفعة، الأمر الذي يستلزم توفير عدد أكبر من المدرسين لتغطية الصفوف الدراسية والمناهج التعليمية المختلفة.

وفي المقابل، سجلت متوسطة خير البرية المختلطة أقل عدد من المدرسين، إذ بلغ (8) مدرسين فقط ونسبة (3.0%). ويعزى ذلك إلى وقوع المدرسة في منطقة ريفية يقل فيها عدد السكان والطلبة مقارنةً بالمناطق الحضرية، مما يقلل الحاجة إلى أعداد كبيرة من المدرسين. كما قد تواجه بعض المدارس الريفية تحديات في استكمال ملاكاتها التدريسية، الأمر الذي قد يؤثر في كفاءة تقديم الخدمة التعليمية.

جدول (٤٠)

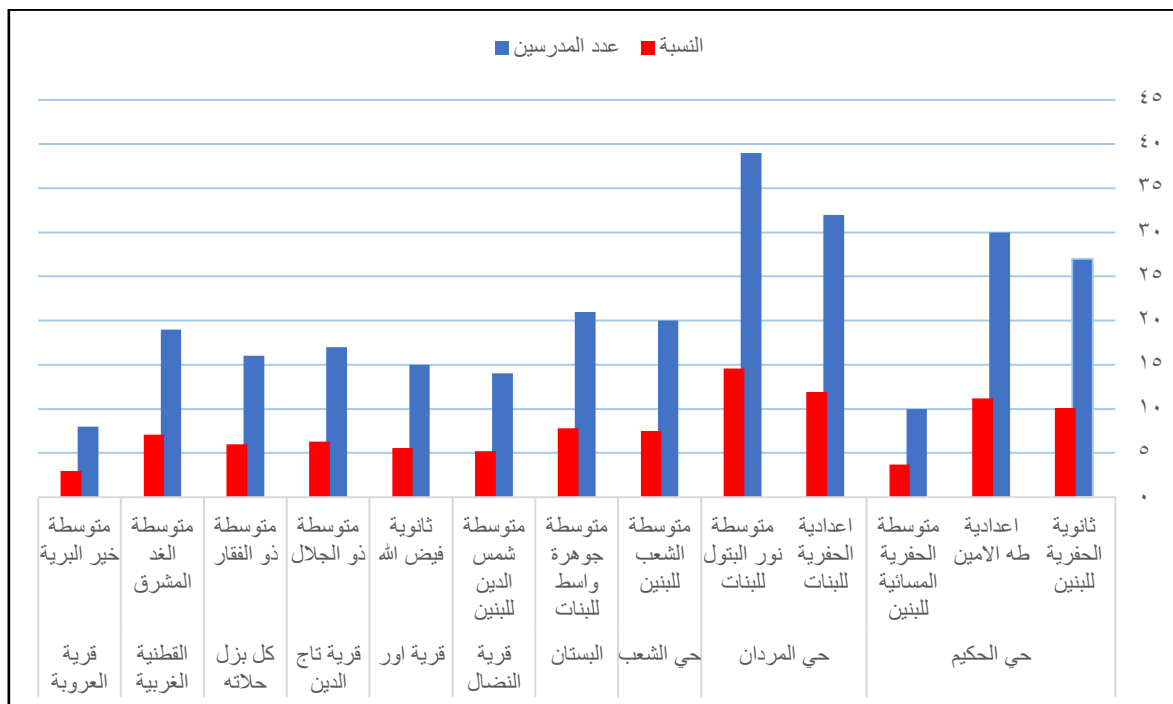
توزيع عدد المدرسين في مدارس ناحية تاج الدين ٢٠٢٥

اسم الحي	اسم المدرسة	عدد المدرسين	النسبة
حي الحكيم	ثانوية الحفريه للبنين	٢٧	١٠.١
	اعدادية طه الامين	٣٠	١١.٢
	متوسطة الحفريه المسائيه للبنين	١٠	٣.٧
حي المردان	اعدادية الحفريه للبنات	٣٢	١١.٩
	متوسطة نور البتول للبنات	٣٩	١٤.٦
حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	٢٠	٧.٥
البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	٢١	٧.٨
قرية النضال	متوسطة شمس الدين للبنين	١٤	٥.٢
قرية اور	ثانوية فيض الله	١٥	٥.٦
قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	١٧	٦.٣
كل بزل حالاته	متوسطة ذو الفقار	١٦	٦.٠
القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق	١٩	٧.١
قرية العروبة	متوسطة خير البرية	٨	٣.٠
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

المصدر: إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات إدارات المدارس في ناحية تاج الدين، 2025.

شكل (٢٤)

توزيع عدد المدرسين في مدارس ناحية تاج الدين ٢٠٢٥



المصدر:-الباحثة بالاعتماد على جدول(٤٠).

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج الدين

يبين الجدول (٤١) أن إجمالي عدد المدرسين في المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية في ناحية تاج الدين بلغ (268) مدرساً لعام (2025)، في حين بلغت الحاجة المعيارية وفق معيار (20 طالباً/مدرس) نحو (210) مدرسين، مما نتج عنه فائض مقداره (58) مدرساً. وعلى مستوى المراحل الدراسية، سجلت المدارس المتوسطة فائضاً مقداره (63) مدرساً، في حين سجلت المدارس الإعدادية فائضاً مقداره (4) مدرسين، أما المدارس الثانوية فقد حققت فائضاً مقداره (9) مدرسين. ويشير ذلك إلى توفر ملاكات تدريسية مناسبة مقارنة بأعداد الطلبة، إلا أن التباين في توزيعها بين المدارس يعكس الحاجة إلى إعادة تنظيم توزيع الكوادر التدريسية بما يحقق التوازن بين حجم المدرسة وأعداد الطلبة.

جدول (٤١)

تقييم كفاءة الملاكات التدريسية في المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية في ناحية تاج

الدين وفق معيار (٣٤ طالباً/مدرس) لعام ٢٠٢٥

اسم الوحدة الادارية	نوع المدرسة	عدد الطلبة الفعلي	عدد المدرسين	معيار ٢٠ طالب مدرس	الحاجة	الفائض او العجز
	متوسطة	٢٠٢١	١٦٤	٢٠	١١٩	٤٥
ناحية تاج الدين	إعدادي	١١٦٣	٦٢	٢٠	٥٨	٤
	ثانوية	٦٦٥	٤٢	٢٠	٣٣	٩
المجموع		٤١٩٩	٢٦٨		٢١٠	٥٨

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات إدارات المدارس في ناحية تاج الدين لعام 2025، ووزارة التخطيط العراقية، المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية.

سادساً -مساحة المدرسة

يظهر من الجدول (٤٢) والشكل (25) وجود تباين ملحوظ في مساحات المدارس في ناحية تاج الدين، إذ بلغت المساحة الكلية للأبنية المدرسية نحو (29000 م²). واحتلت متوسطة ذو الفقار المختلطة المرتبة الأولى من حيث المساحة، إذ بلغت مساحتها (5000 م²) وبنسبة (17.7%) من إجمالي المساحة الكلية، الأمر الذي يعكس اتساع مساحة المدرسة مقارنةً ببقية المدارس.

في المقابل، برزت مجموعة من المدارس بمساحات متوسطة بلغت (2500 م²) وبنسبة (8.6%) لكل مدرسة، وهي متوسطة نور البتول، ومتوسطة ذو الجلال المختلطة، ومتوسطة شمس الدين للبنين، ومتوسطة جوهرة واسط للبنات، وإعدادية الحفريه للبنات، ومتوسطة الغد المشرق المختلطة، مما يشير إلى وجود تقارب واضح في مساحات هذه المؤسسات التعليمية.

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج الدين

أما المدارس التي بلغت مساحتها (2000 م²)، فقد شكلت نسبة (6.9%) لكل مدرسة، مثل ثانوية الحفرية للبنين، ومتوسطة الشعب للبنين، وإعدادية طه الأمين، وتمثل هذه المدارس فئة المساحات المتوسطة ضمن توزيع الأبنية المدرسية. وفي المقابل، ظهرت بعض المدارس ذات المساحات الأصغر، إذ بلغت مساحة كل منها (1000 م²) ونسبة (3.5%)، مثل ثانوية فيض الله المختلطة، ومتوسطة الحفرية المسائية للبنين، ومتوسطة خير البرية المختلطة، مما يدل على محدودية المساحات المخصصة لها مقارنةً ببقية المدارس.

وبصورة عامة، يوضح هذا التباين في المساحات الأرضية للأبنية المدرسية اختلاف أحجام المؤسسات التعليمية في ناحية تاج الدين، ويرتبط ذلك بعدة عوامل، من أهمها أعداد الطلبة، وتاريخ إنشاء المدرسة، وطبيعة الموقع المتاح للبناء داخل الأحياء السكنية، الأمر الذي ينعكس على الطاقة الاستيعابية للمؤسسات التعليمية وإمكانية التوسع المستقبلي فيها.

جدول (٤٢)

توزيع المساحات الأرضية للمباني المدرسية في ناحية تاج الدين ونسبها المئوية لعام

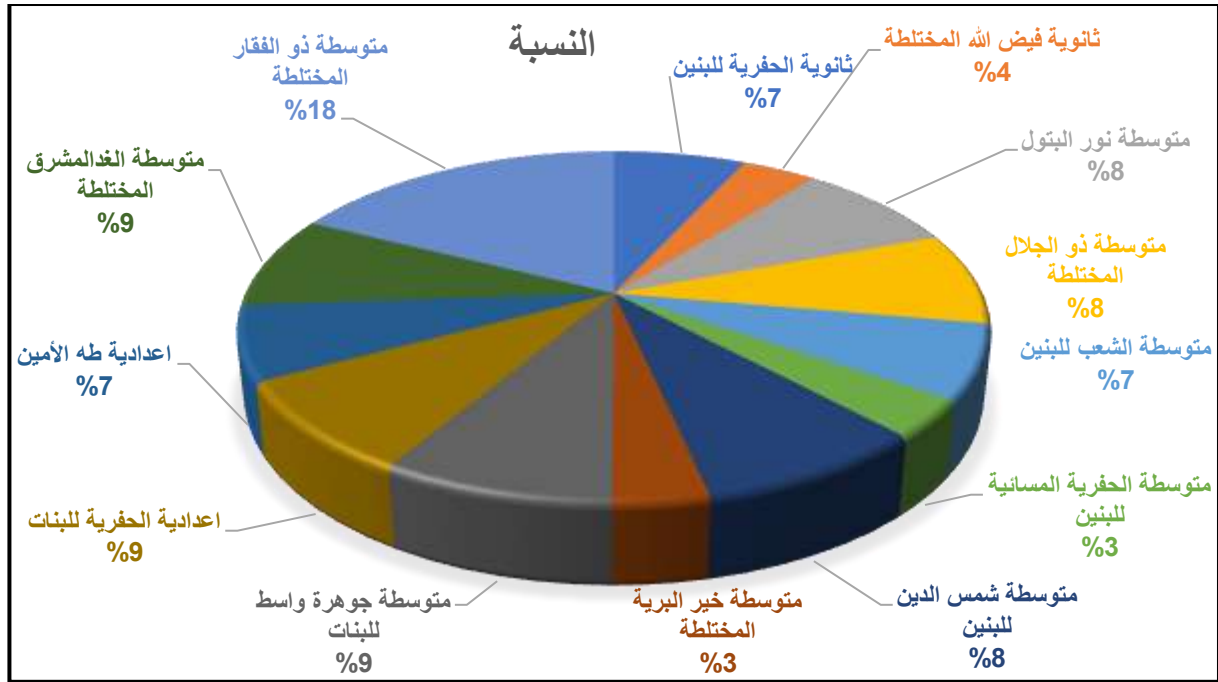
2025

اسم الحي	اسم المدرسة	مساحة	النسبة
حي الحكيم	ثانوية الحفرية للبنين	٢٠٠٠ م	٦.٩
	اعدادية طه الأمين	٢٠٠٠ م	٦.٩
	متوسطة الحفرية المسائية للبنين	١٠٠٠ م	٣.٥
حي المردان	اعدادية الحفرية للبنات	٢٥٠٠ م	٨.٦
	متوسطة نور البتول للبنات	٢٥٠٠ م	٨.٦
حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	٢٠٠٠ م	٦.٩
البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	٢٥٠٠ م	٨.٦
قرية النضال	متوسطة شمس الدين للبنين	٢٥٠٠ م	٨.٦
قرية اور	ثانوية فيض الله	١٠٠٠ م	٣.٩
قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	٢٥٠٠ م	٨.٦
بزل حلاته	متوسطة ذو الفقار	٥٠٠٠ م	١٧.٧
القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق	٢٥٠٠ م	٨.٦
قرية العروبة	متوسطة خير البرية	١٠٠٠ م	٣.٥
المجموع		٢٩٠٠٠	١٠٠.٠

المصدر: العمل الميداني للباحثة، سجلات إدارات المدارس في ناحية تاج الدين (بيانات غير منشورة)، ٢٠٢٥.

الشكل (2٥)

التوزيع النسبي للمساحات الأرضية للمباني المدرسية في ناحية تاج الدين ونسبها المئوية
لعام 2025



المصدر:- الباحثة بالاعتماد على جدول (٤٢).

يتضح من الجدول (4٣) وجود عجز واضح في المساحات المخصصة للأبنية المدرسية في ناحية تاج الدين مقارنة بالمعايير التخطيطية المعتمدة. إذ بلغت المساحة الفعلية للمدارس المتوسطة (20500 م²)، مقابل حاجة معيارية مقدارها (72000 م²)، مما نتج عنه عجز بلغ (51500 م²). كما بلغت المساحة الفعلية للمدارس الإعدادية (4500 م²)، مقابل حاجة معيارية قدرها (30000 م²)، بعجز مقداره (25500 م²). أما المدارس الثانوية، فقد بلغت مساحتها الفعلية (3000 م²)، مقابل حاجة معيارية مقدارها (30000 م²). أي بعجز بلغ (27000 م²). ويعكس ذلك عدم كفاية المساحات الحالية لتلبية المتطلبات التخطيطية للخدمة التعليمية، مما قد يؤثر في كفاءة البيئة التعليمية ومستوى الخدمات المقدمة للطلبة.

ويعكس هذا العجز في المساحات المدرسية عدم كفاية الأراضي والأبنية التعليمية مقارنة بالمعايير التخطيطية المعتمدة، الأمر الذي ينعكس سلباً على كفاءة البيئة التعليمية. إذ يؤدي نقص المساحات إلى الحد من إمكانات التوسع في إنشاء الصفوف الدراسية، والمختبرات، والقاعات التعليمية، والمرافق الخدمية، فضلاً عن تقليص المساحات المخصصة للأنشطة الرياضية والترفيهية والحدائق المدرسية. كما يسهم ذلك في زيادة الضغط على الأبنية المدرسية وارتفاع الكثافة الطلابية داخل المرافق التعليمية، مما قد يؤثر في مستوى الراحة النفسية للطلبة ويحد من كفاءة العملية التعليمية. لذلك، تُعد معالجة هذا العجز من المتطلبات الأساسية

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج الدين

لتحسين جودة الخدمات التعليمية، وتوفير بيئة مدرسية ملائمة تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية قدرات الطلبة

جدول (٤٣)

تقييم كفاءة المساحات المدرسية في المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية في ناحية تاج

الدين وفق المعايير التخطيطية لعام 202

اسم الوحدة الإدارية	نوع المدرسة	المعيار م ² مدرسة	المساحة المطلوبة م ²	المساحة الفعلية	الفجوة المساحية
	متوسطة	٨٠٠٠	٧٢٠٠٠	٢٠٥٠٠	-٥١٥٠٠
ناحية تاج الدين	إعدادي	١٥٠٠٠	٣٠٠٠٠	٤٥٠٠	-٢٥٥٠٠
	ثانوية	١٥٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠	-٢٧٠٠٠
المجموع			١٣٢٠٠٠	٢٤٥٠٠	-١٠٤٠٠٠

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية بلدية ناحية تاج الدين لعام 2025، ووزارة التخطيط العراقية، المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية.

سابعاً _ عدد المختبرات

اعتمدت الدراسة المختبرات العلمية بوصفها أحد مؤشرات كفاءة البيئة التعليمية، لما تؤديه من دور مهم في تعزيز الجانب التطبيقي للمناهج الدراسية وتنمية المهارات العلمية والعملية لدى الطلبة. كما تسهم المختبرات العلمية في ربط الجوانب النظرية بالتطبيقات العملية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مستوى التحصيل الدراسي وجودة العملية التعليمية، فضلاً عن دورها في تنمية مهارات الملاحظة والتجريب والاستنتاج لدى الطلبة.

ويتضح من الجدول (4٤) والشكل (26) والخريطة (14) وجود عدد محدود من المختبرات العلمية في المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية في ناحية تاج الدين، إذ بلغ مجموع المختبرات (15) مختبراً، موزعة على أربع مدارس فقط. وقد سجلت كل من ثانوية الحفريّة للبنين، ومتوسطة الشعب للبنين، وإعدادية طه الأمين أعلى عدد من المختبرات بواقع (4) مختبرات لكل مدرسة، ونسبة (26.7%) من إجمالي المختبرات، ويعكس ذلك توافر إمكانيات تعليمية تسهم في دعم تدريس المواد العلمية وتعزيز الجانب التطبيقي للعملية التعليمية.

في المقابل، سجلت إعدادية الحفريّة للبنات (3) مختبرات ونسبة (20.0%) من إجمالي المختبرات، مما يشير إلى وجود تفاوت نسبي في مستوى التجهيزات التعليمية بين المدارس. أما بقية مدارس ناحية تاج الدين، فقد خلت من المختبرات العلمية، وهو ما يعكس تبايناً مكانياً واضحاً في توزيع هذا المرفق التعليمي بين مدارس الناحية.

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج الدين

ويرتبط توافر المختبرات العلمية بعدة عوامل، من أبرزها حجم المدرسة، وعدد الطلبة، وطبيعة المرحلة الدراسية. إذ تتطلب المدارس التي تضم أعدادًا كبيرة من الطلبة، ولاسيما في التخصصات العلمية، توفير مختبرات علمية تدعم العملية التعليمية وتوفر بيئة مناسبة للتجارب والتطبيقات العملية. كما قد يرتبط غياب المختبرات في بعض المدارس، ولاسيما الواقعة في المناطق الريفية، بمحدودية الإمكانيات المتاحة أو بطبيعة حجم المدرسة وأعداد طلبتها، الأمر الذي يحد من إنشاء مختبرات علمية أو تطويرها.

ويستنتج من ذلك وجود تفاوت واضح في توزيع المختبرات العلمية بين مدارس ناحية تاج الدين، وهو ما قد يؤثر في كفاءة البيئة التعليمية وفرص الطلبة في الاستفادة من التطبيقات العملية للمواد العلمية. ونظرًا لعدم توافر معيار تخطيطي محلي معتمد يحدد عدد المختبرات الواجب توفيرها في المدارس، فقد اعتمدت الدراسة المختبرات العلمية بوصفها أحد مؤشرات كفاءة البيئة التعليمية، واقتصر التحليل على دراسة واقع توزيعها العددي والمكاني بين المدارس

جدول (٤٤)

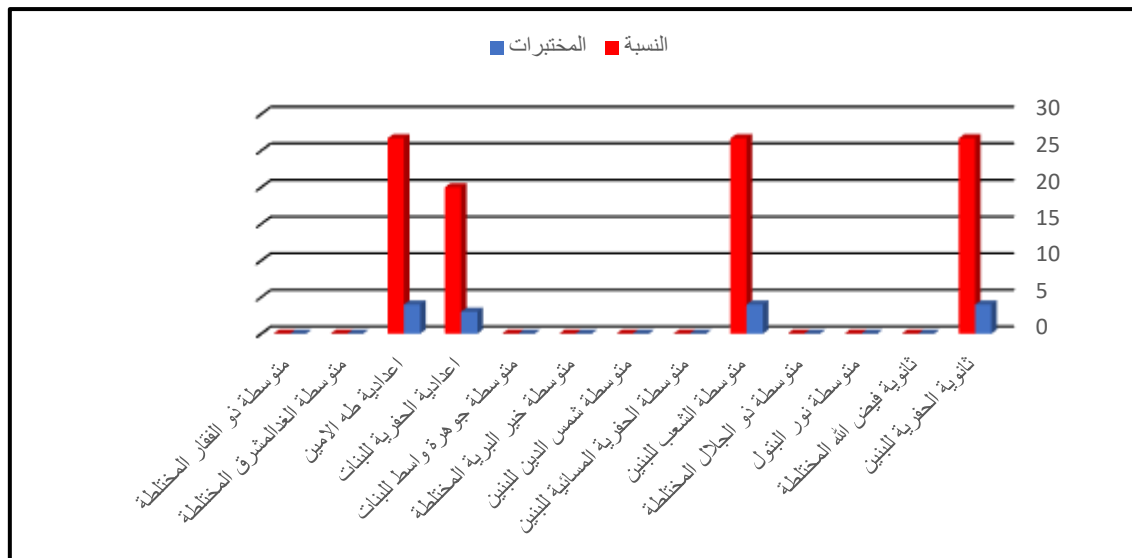
توزيع مدارس ناحية تاج الدين حسب عدد المختبرات العلمية ونسبتها لعام 2025

اسم الحي	اسم المدرسة	عدد المختبرات	النسبة
حي الحكيم	ثانوية الحفرية للبنين	٤	٢٦.٧
	اعدادية طه الأمين	٤	٢٦.٧
	متوسطة الحفرية المسائية للبنين	-	-
حي المردان	اعدادية الحفرية للبنات	٣	٢٠.٠
	متوسطة نور البتول للبنات	-	-
حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	٤	٢٦.٧
البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	-	-
قرية النضال	متوسطة شمس الدين للبنين	-	-
قرية اور	ثانوية فيض الله	-	-
قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	-	-
كل بزل حالاته	متوسطة ذو الفقار	-	-
القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق	-	-
قرية العروبة	متوسطة خير البرية	-	-
المجموع		١٥	١٠٠

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادًا على بيانات إدارات المدارس في ناحية تاج الدين، 2025.

شكل (2٦)

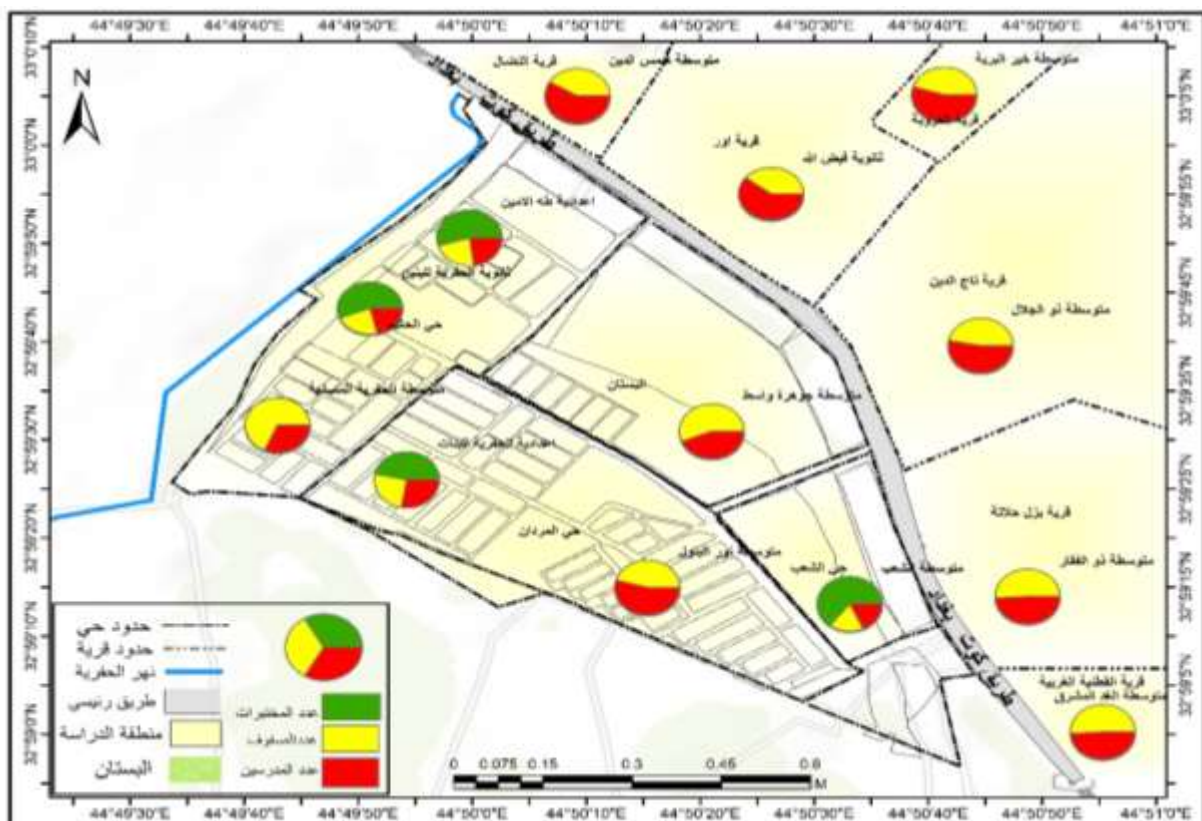
توزيع مدارس ناحية تاج الدين حسب عدد المختبرات العلمية ونسبتها لعام 2025



المصدر:- الباحثة بالاعتماد على جدول (٤٤).

خريطة (1٤)

توزيع مدارس ناحية تاج الدين حسب عدد المختبرات العلمية ونسبتها لعام 2025



المصدر: الباحثة بالاعتماد على: -

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة ناحية تاج الدين (الحفرية) ، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

- جدول (۴۴).

ثامناً - مساحة الحديقة

تمثل الحدائق المدرسية أحد العناصر المكمل للبيئة التعليمية، لما توفره من مساحات مفتوحة تسهم في تحسين الجوانب النفسية والترفيهية للطلبة، فضلاً عن دورها في ممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة. كما تُعد أحد المؤشرات التي تعكس مستوى كفاءة البيئة المدرسية وجودة الخدمات المقدمة داخل المؤسسة التعليمية. واعتمدت الدراسة الحدائق المدرسية بوصفها أحد مؤشرات كفاءة البيئة التعليمية، نظراً لدورها في توفير المساحات المفتوحة اللازمة لممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية، وتعزيز الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة، ويبين الجدول (45) والشكل (27) وجود تباين واضح في مساحات الحدائق المدرسية بين المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية في ناحية تاج الدين، إذ بلغ إجمالي مساحة الحدائق المدرسية (3430 م²). وقد سجلت كل من متوسطة نور البتول للبنات، ومتوسطة جوهرة واسط للبنات، ومتوسطة الشعب للبنين أعلى مساحة للحدائق المدرسية، بلغت (500 م²) لكل مدرسة، ونسبة (14.6%) من إجمالي مساحة الحدائق. ويعكس ذلك توافر مساحات مفتوحة تسهم في دعم الأنشطة الرياضية والترفيهية، وتوفير بيئة مدرسية أكثر ملاءمة للطلبة، فضلاً عن دورها في تعزيز التفاعل الاجتماعي وتحسين الجوانب النفسية والصحية داخل المدرسة.

وفي المقابل، سجلت متوسطة شمس الدين للبنين أدنى مساحة للحديقة المدرسية، بلغت (20 م²) ونسبة (0.6%)، في حين خلت ثانوية فيض الله المختلطة من وجود حديقة مدرسية. ويعكس هذا التفاوت اختلاف مساحات الأراضي المخصصة للمؤسسات التعليمية، وطبيعة مواقعها، وحجم الأبنية المدرسية. كما قد يرتبط اختلاف مساحات الحدائق المدرسية بعوامل عمرانية وديموغرافية، من بينها حجم المدرسة، وعدد الطلبة، والكثافة السكانية، وطبيعة استعمالات الأرض المحيطة بالمؤسسة التعليمية.

ويستنتج من ذلك وجود تفاوت مكاني ملحوظ في توزيع ومساحات الحدائق المدرسية بين مدارس ناحية تاج الدين، الأمر الذي قد يؤثر في مستوى الأنشطة الرياضية والترفيهية المقدمة للطلبة. ويبرز ذلك أهمية مراعاة تخصيص المساحات المفتوحة ضمن تصميم المؤسسات التعليمية، بما يسهم في توفير بيئة تعليمية متكاملة ومستدامة.

جدول (٤٥)

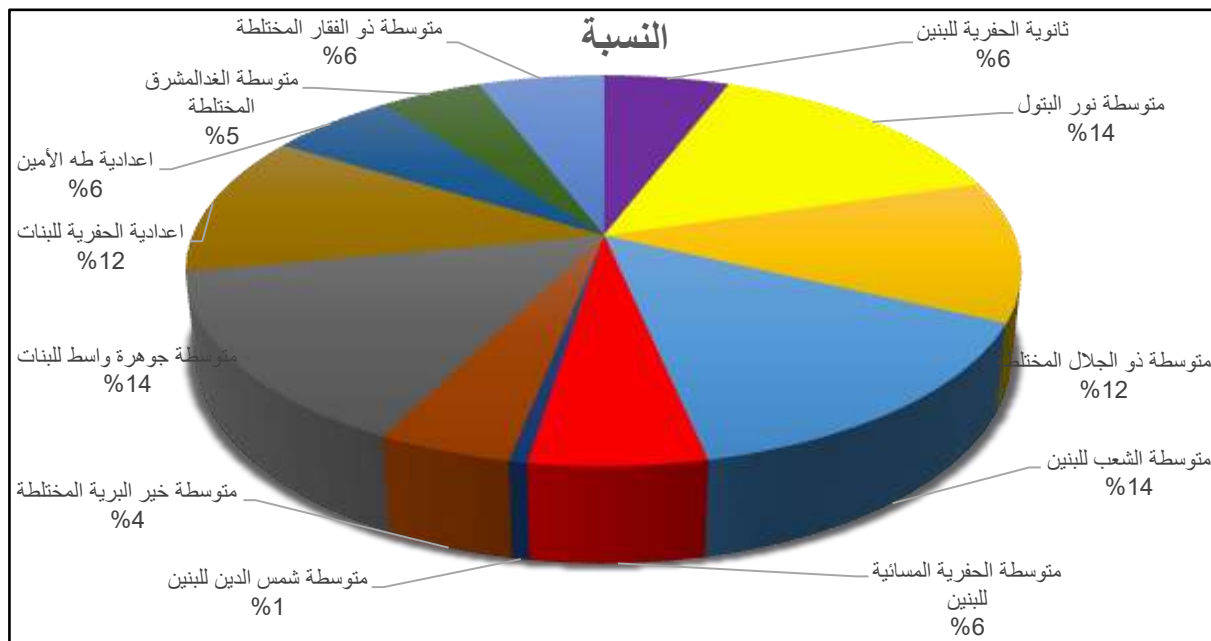
توزيع مساحات الحدائق في مدارس ناحية تاج الدين ٢٠٢٥

اسم الحي	اسم المدرسة	مساحة الحديقة	النسبة
	ثانوية الحفريه للبنين	٢٠٠ م	٥.٨
حي الحكيم	اعدادية طه الامين	٢٠٠ م	٥.٨
	متوسطة الحفريه المسانيه للبنين	٢٠٠ م	٥.٨
حي المردان	اعدادية الحفريه للبنات	٤٠٠ م	١١.٧
	متوسطة نور البتول للبنات	٥٠٠ م	١٤.٦
حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	٥٠٠ م	١٤.٦
البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	٥٠٠ م	١٤.٦
قرية النضال	متوسطة شمس الدين للبنين	٢٠ م	٠.٦
قرية اور	ثانوية فيض الله	-	-
قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	٤٠٠ م	١١.٧
كل بزل حالته	متوسطة ذو الفقار	٢٠٠ م	٥.٨
القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق	١٦٠ م	٤.٧
قرية العروبة	متوسطة خير البرية	١٥٠ م	٤.٤
المجموع		٣٤٣٠	١٠٠

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات إدارات المدارس في ناحية تاج الدين، ٢٠٢٥.

شكل (٢٧)

توزيع مساحات الحدائق في مدارس ناحية تاج الدين ٢٠٢٥



المصدر: -الباحثة بالاعتماد على جدول (٤٥).

تحليل المخرجات التعليمية لطلبة المرحلة الثانوية

يبين الجدول (46) والشكل (28) وجود تباين مكاني في توزيع طلبة العينة حسب التعرض للرسوب في مرحلة دراسية سابقة بين الأحياء السكنية والقرى في ناحية تاج الدين. وقد بلغ عدد الطلبة الذين أجابوا عن هذا السؤال (339) طالبًا من أصل (355) طالبًا، وذلك بسبب امتناع طلبة متوسطة الفقراء عن الإجابة عن هذا السؤال، إذ عُدَّت هذه الحالات بيانات مفقودة (Missing Data) ولم تدخل ضمن حساب النسب المئوية، حفاظًا على دقة التحليل الإحصائي وتجنب التأثير في نتائج المتغير المدروس.

وتشير البيانات إلى أن عدد الطلبة الذين تعرضوا للرسوب سابقًا بلغ (143) طالبًا، إذ بلغت أعلى نسبة من الرسوب في كل من ثانوية الحفرية للبنين واعدادية طه الأمين بنسبة (١٧.٧%) لكل منهما، في حين بلغ عدد الطلبة الذين لم تعرضوا للرسوب (196) طالبًا، وجاءت في المرتبة الأولى متوسطة نور البتول للبنات بنسبة (٢٣.٩%)، كما يلاحظ أن غالبية أفراد العينة لم يسبق لهم التعرض للرسوب، مع وجود نسبة ملحوظة من الطلبة الذين مروا بتجربة الرسوب خلال مراحلهم الدراسية السابقة.

وعلى مستوى التوزيع المكاني، يظهر وجود اختلاف بين مناطق الدراسة في نسب التعرض للرسوب، إذ سجلت بعض المدارس والمناطق نسبًا أعلى مقارنة بغيرها، في حين انخفضت هذه النسب في مناطق أخرى، وهو ما يعكس تفاوتًا في الخصائص التعليمية والاجتماعية بين وحدات الدراسة. كما أن اختلاف أعداد الطلبة بين المناطق يؤثر في حجم الحالات المسجلة، لذلك تم الاعتماد على النسب المئوية إلى جانب الأعداد المطلقة للحصول على مقارنة أكثر دقة بين المناطق.

وتوضح النتائج أن ظاهرة التعرض للرسوب لا تتوزع بصورة متساوية مكانيًا، وإنما تختلف من منطقة إلى أخرى تبعًا لجملة من العوامل المرتبطة بالبيئة التعليمية وخصائص الطلبة والأسر والخدمات التعليمية المتوفرة. ومع ذلك، فإن تفسير هذه الفروقات يحتاج إلى ربطها بمؤشرات أخرى ضمن الدراسة، ولا يمكن إرجاعها إلى عامل مكاني واحد فقط.

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج الدين

جدول (٤٦)

توزيع طلبة العينة حسب التعرض للرسوب في مرحلة دراسية سابقة في مدارس ناحية تاج

الدين

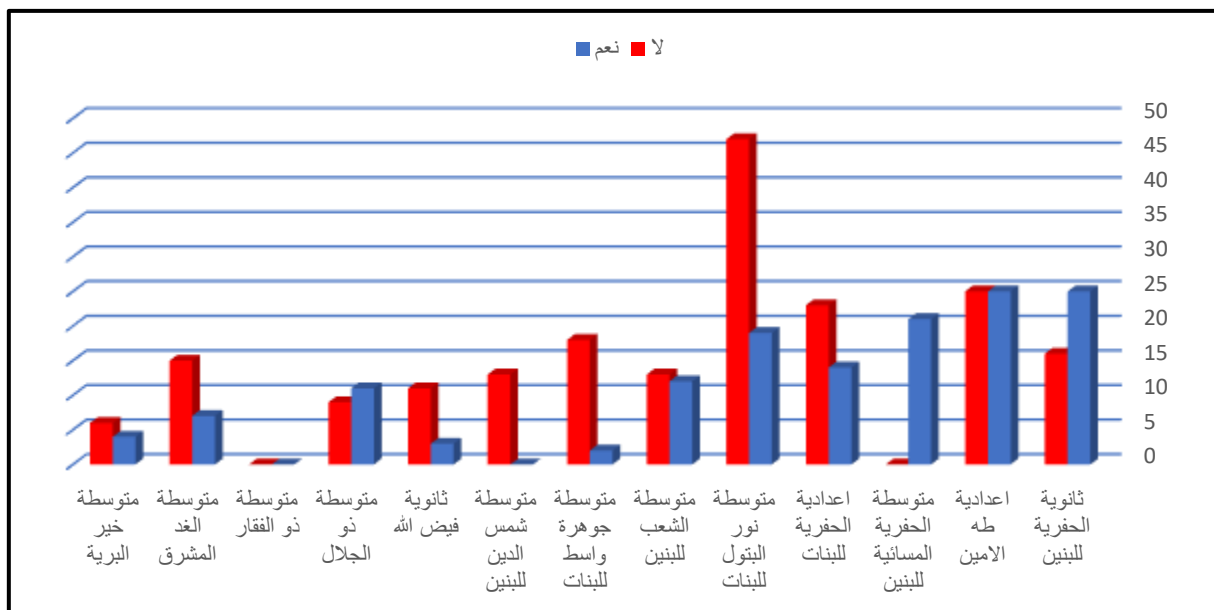
اسم الحي	اسم المدرسة	نعم	النسبة	لا	النسبة
حي الحكيم	ثانوية الحفريه للبنين	25	١٧.٧	16	٨.٢
	اعدادية طه الامين	25	١٧.٧	25	١٢.٨
	متوسطة الحفريه المسائية للبنين	21	١٤.٨	-	-
حي المردان	اعدادية الحفريه للبنات	14	٩.٩	23	١١.٧
	متوسطة نور البتول للبنات	١٩	١٣.٤	47	٢٣.٩
حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	12	٨.٥	13	٦.٦
البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	2	١.٤	18	٩.٢
قرية النضال	متوسطة شمس الدين للبنين	-	٠	13	٦.٦
قرية اور	ثانوية فيض الله	3	٢.١	11	٥.٦
قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	11	٧.٧	9	٤.٦
بزل حلاته	متوسطة ذو الفقار	-	-	-	-
القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق	٧	٤.٩	١٥	٧.٧
قرية العروبة	متوسطة خير البرية	4	٢.٨	6	٣.١
المجموع		١٤٣	١٠٠	١٩٦	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الاستبانة الميدانية لعام (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

شكل (2٨)

توزيع طلبة العينة حسب التعرض للرسوب في مرحلة دراسية سابقة في مدارس ناحية تاج

الدين



المصدر:- الباحثة بالاعتماد على جدول (٤٦).

المستوى التحصيلي لطلبة

يمثل تحليل المعدلات الدراسية للطلبة أحد الأساليب المعتمدة في تقييم مستوى الأداء التعليمي داخل المؤسسات التعليمية، إذ يُعد مؤشرًا مهمًا لقياس مستوى التحصيل الدراسي ومدى كفاءة البيئة التعليمية في تحقيق أهدافها التربوية. كما يساهم في الكشف عن التباينات المكانية في مستويات التحصيل الدراسي بين الطلبة تبعًا للخصائص السكانية والتعليمية للمناطق التي ينتمون إليها.

يتضح من الجدول (47) والشكل (29) أن فئة المعدل (70-79) جاءت بالمرتبة الأولى على مستوى مدارس ناحية تاج الدين، إذ بلغ عدد الطلبة ضمن هذه الفئة (115) طالبًا ونسبة (32.4%) من إجمالي أفراد العينة، تلتها فئة المعدل (50-59) بعدد بلغ (84) طالبًا ونسبة (23.7%)، ثم فئة المعدل (80-89) بعدد (78) طالبًا ونسبة (22.0%)، في حين جاءت فئة المعدل (60-69) بالمرتبة الأخيرة بعدد بلغ (78) طالبًا ونسبة (21.9%). وتشير هذه النتائج إلى تركيز أغلب الطلبة ضمن مستويات التحصيل الدراسي المتوسطة، مع وجود تباين نسبي بين المدارس في توزيع المعدلات الدراسية.

وعلى مستوى المدارس، سجلت إحصائية الحفرية للبنات أعلى نسبة ضمن فئة المعدل (80-89)، إذ بلغ عدد الطالبات (22) طالبة ونسبة (59.5%)، تلتها إحصائية طه الأمين بعدد (28) طالبًا ونسبة (56.0%) ضمن الفئة نفسها، مما يعكس ارتفاع نسبة الطلبة ضمن فئة المعدلات المرتفعة في هاتين المدرستين. كما سجلت ثانوية الحفرية للبنين أعلى عدد ضمن الفئة نفسها بلغ (18) طالبًا ونسبة (43.9%)، مما يشير إلى تركيز نسبة جيدة من طلبتها ضمن مستويات التحصيل المرتفعة.

وفي المقابل، أظهرت متوسطة نور البتول للبنات تركيزًا واضحًا في فئة المعدل (60-69)، إذ بلغ عدد الطالبات ضمن هذه الفئة (27) طالبة ونسبة (41.5%)، في حين تركّز طلبة متوسطة الشعب للبنين ضمن فئة المعدل (50-59)، بعدد بلغ (17) طالبًا ونسبة (68.0%). ويعكس ذلك وجود تباين في توزيع مستويات التحصيل الدراسي بين المدارس المشمولة بالدراسة.

أما المدارس الواقعة في المناطق الريفية، فقد أظهرت نتائج متفاوتة، إذ سجلت ثانوية فيض الله المختلطة أعلى نسبة ضمن فئة المعدل (70-79) بلغت (50.0%)، كما سجلت متوسطة ذو الجلال المختلطة النسبة نفسها ضمن الفئة ذاتها، مما يدل على إمكانية تحقيق مستويات تحصيل جيدة في بعض المدارس الريفية، على الرغم من اختلاف مواقعها الجغرافية، كما سجلت متوسطة الحفرية المسائية للبنين أعلى نسبة ضمن فئة المعدل (70-79) بلغت (85.7%)، الأمر الذي يشير إلى تركيز أغلب طلبتها ضمن هذه الفئة.

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئولياتها في ناحية تاج الدين

في حين أظهرت متوسطة شمس الدين للبنين ومتوسطة الغد المشرق المختلطة تركيزاً أكبر ضمن الفئات الأقل من المعدلات، وهو ما يعكس وجود تباين في مستويات التحصيل الدراسي بين مدارس الناحية. وتجدر الإشارة إلى أن استمارة الاستبيان لم تتضمن فئتي (أقل من 50 درجة) و (90 درجة فأكثر) **، إذ اقتصر تصنيف المعدلات الدراسية على الفئات (50-59)، و (60-69)، و (70-79)، و (80-89) درجة، استناداً إلى البيانات الميدانية التي تم الحصول عليها من استمارة الاستبيان؛ لذلك اقتصر التحليل على هذه الفئات فقط.

ويستنتج من بيانات الجدول وجود تباين واضح في مستويات التحصيل الدراسي بين المدارس المشمولة بالدراسة، إذ تميل بعض المدارس إلى التركيز ضمن الفئات المرتفعة من المعدلات، في حين تتركز مدارس أخرى ضمن الفئات المتوسطة أو الأقل منها. ويعكس هذا التباين اختلاف الخصائص التعليمية والمكانية بين المدارس، كما تشير النتائج إلى أن غالبية الطلبة يتركزون ضمن فئة المعدلات (70-79)، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى تعزيز البرامج التعليمية الداعمة، وتحسين البيئة التعليمية، بما يساهم في الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي للطلبة، وتجدر الإشارة إلى أن استمارة الاستبيان اعتمدت تصنيف المعدلات الدراسية ضمن أربع فئات هي: (50-59)، و (60-69)، و (70-79)، و (80-89) درجة، ولم تتضمن فئتي (أقل من 50 درجة) و (90 درجة فأكثر)، لذلك اقتصر التحليل على الفئات التي توفرت بشأنها بيانات ميدانية من أفراد العينة.

جدول (٤٧)

المستوى التعليمي لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين بحسب المعدل الدراسي

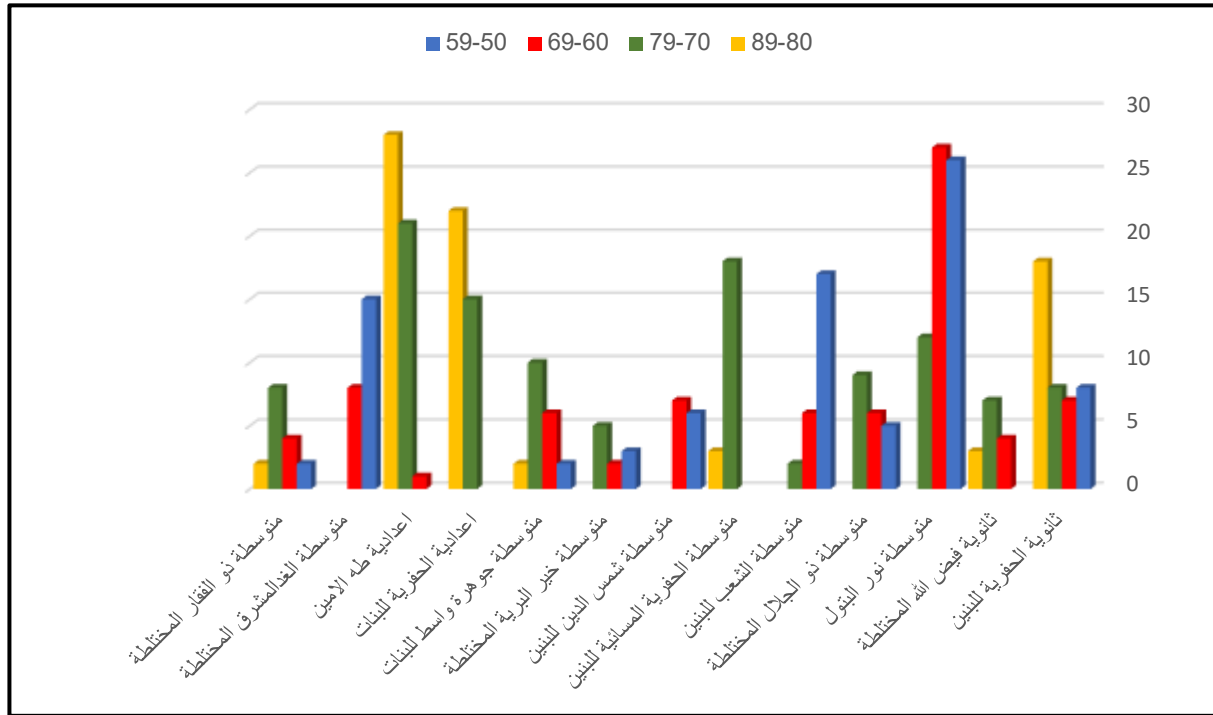
اسم الحي	اسم المدرسة	59-50	النسبة	69-60	النسبة	79-70	النسبة	89-80	النسبة
	ثانوية الحفريّة للبنين	8	١٩.٥	7	١٧.١	8	١٩.٥	18	٤٣.٩
حي الحكيم	اعدادية طه الأمين	٠	٠	1	٢.٠	21	٤٢.٠	28	٥٦.٠
	متوسطة الحفريّة المسائية للبنين	٠	٠		٠	18	٨٥.٧	3	١٤.٣
حي المردان	اعدادية الحفريّة للبنات	٠	٠			15	٤٠.٥	22	٥٩.٥
	متوسطة نور البتول للبنات	26	٤٠.٠	27	٤١.٥	12	١٨.٥		
حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	17	٦٨.٠	6	٢٤.٠	2	٨.٠		
البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	2	١٠.٠	6	٣٠.٠	10	٥٠.٠	2	١٠.٠
قرية النضال	متوسطة شمس الدين للبنين	6	٤٦.٢	7	٥٣.٨		٠		
قرية اور	ثانوية فيض الله		٠	4	٢٨.٦	7	٥٠.٠	3	٢١.٤
قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	5	٢٥.٠	6	٣٠.٠	9	٤٥.٠		
كل بزل حالاته	متوسطة ذو الفقار		١٢.٥	4	٢٥.٠	8	٥٠.٠	2	١٢.٥
القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق	١٥	٦٥.٢	8	٣٤.٨		٠		٠
قرية العروبة	متوسطة خير البرية	3	٣٠.٠	2	٢٠.٠	5	٥٠.٠		
المجموع		٨٤	٢٣.٧	٧٨	٢١.٩	١١٥	٣٢.٤	٧٨	٢٢.٠

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على استمارات الاستبيان الميداني الموزعة على طلبة المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية

في ناحية تاج الدين لعام 2025

شكل (٢٩)

المستوى التعليمي لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين بحسب المعدل الدراسي



المصدر: -الباحثة بالاعتماد على جدول (٤٧).

ويستنتج مما سبق أن التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية والخدمات المرتبطة بها لا يمثل مجرد نمط جغرافي لانتشار المدارس في ناحية تاج الدين، بل يعد أحد العوامل المؤثرة في البيئة التعليمية التي يتفاعل معها الطلبة، وينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على مستوياتهم العلمية. فقد أظهرت نتائج الدراسة أن سهولة الوصول إلى المؤسسات التعليمية، من خلال قربها من محل سكن الطلبة، تسهم في تقليل الزمن والجهد اللازمين للوصول إلى المدرسة، بما يعزز انتظام الطلبة في الدوام المدرسي ويهيئ ظروفًا أكثر ملاءمة للتحصيل الدراسي.

كما بينت الدراسة وجود تباين مكاني في توزيع المدارس والخدمات التعليمية بين الأحياء السكنية والقرى، الأمر الذي أدى إلى تفاوت فرص الاستفادة من هذه الخدمات. وأظهرت النتائج كذلك أن الطاقة الاستيعابية للمدارس، والكثافة الطلابية، وتوافر المرافق التعليمية، مثل المختبرات العلمية والحدائق المدرسية، تمثل عناصر مؤثرة في كفاءة البيئة التعليمية، إذ يسهم توافرها في توفير ظروف تعليمية أكثر ملاءمة، في حين ينعكس نقصها على مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة.

وتشير نتائج الفصل أيضًا إلى أن اختلاف خصائص البيئة التعليمية بين مناطق الدراسة يرتبط بتباين المؤشرات التعليمية التي تم تحليلها، مثل نسب النجاح والرسوب، ومستويات التحصيل الدراسي، وتوزيع الخدمات التعليمية، الأمر الذي يعزز أهمية البعد المكاني في تفسير واقع التعليم الثانوي في ناحية تاج الدين.

الفصل الثالث... الواقع المكاني لخدمات التعليم الثانوي ومسئوليتها في ناحية تاج الدين

وعليه، يمكن الاستنتاج أن كفاءة توزيع المؤسسات التعليمية، وإمكانات الوصول إليها، ومستوى الخدمات التعليمية المتوافرة فيها، تمثل مجتمعةً عوامل مكانية مؤثرة في البيئة التعليمية، ومن ثم في المستوى العلمي للطلبة. وتعد هذه النتائج منطلقاً علمياً للفصل الرابع، الذي سيتناول تحليل العلاقة بين الخصائص السكنية والمستوى العلمي لطلبة المرحلة الثانوية في ناحية تاج الدين، بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين البيئة السكنية والمستوى العلمي، وبيان أثر الخصائص السكنية في تباين مستويات التحصيل العلمي في منطقة الدراسة.

الفصل الرابع

التحليل المكاني والإحصائي للعلاقة بين جودة السكن والنهصيل العلمي
للطلبة

الفصل الرابع

التحليل المكاني والإحصائي للعلاقة بين جودة السكن والتحصيل العلمي للطلبة

تمهيد: -

يهدف هذا الفصل إلى تحليل العلاقة بين جودة البيئة السكنية ومستوى التحصيل العلمي لطلبة المرحلة الثانوية في ناحية تاج الدين، وذلك من خلال توظيف مجموعة من المؤشرات السكنية والخدمية والاقتصادية، وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية والمكانية، ويعتمد الفصل على بيانات ميدانية تم جمعها من خلال استمارة استبانة شملت (355) طالباً.

فضلاً عن استخدام البرامج الإحصائية لاستخلاص النتائج وتفسيرها، ويتضمن الفصل بحثين رئيسيين: المبحث الأول: تحليل مؤشرات جودة السكن وعلاقتها بالتحصيل العلمي، والمبحث الثاني: التحليل الإحصائي للعلاقة بين المتغيرات جودة السكن العمرانية والخدمية والاقتصادية هي أدوات تحليلية مهمة تستخدم لتقييم وتطور ناحية تاج الدين المتمثلة بالمناطق الريفية والحضرية ؛ إذ توفر بيانات كمية ونوعية تساعد في اتخاذ القرارات التخطيطية في توزيع المدارس وفق الأحياء السكنية ، كما ان توفير الخدمات يعد من اهم المقومات الضرورية التي يحتاجها كل حي لنمو المدينة وتطورها من الناحية العلمية ، ان زيادة عدد السكان وامتداد العمران في الناحية واتساع رقعتها يتطلب مزيداً من المدارس وذلك لان توفرها امراً ضروري لا يمكن الغنى عنه ، اذ يعد توفر السكن الملائم والمؤشرات المهمة الدالة على ارتفاع مستوى التحصيل العلمي من جهة وعلى جودة البيئة السكنية من جهة أخرى .

المبحث الأول

مؤشرات جودة السكن

يُعد مؤشر جودة السكن (Housing Quality Index - HQI) من المؤشرات المركبة التي تعكس مستوى البيئة السكنية من خلال دمج مجموعة من المتغيرات (العمرانية، الخدمية، والاقتصادية)، مثل نوع السكن، ملكيته، عدد الغرف، مساحة المسكن، وتوفر الخدمات الأساسية، وقد تم احتساب المؤشر باستخدام مقياس ترجيحي ثلاثي (1-3)، ثم تصنيف النتائج إلى ثلاث فئات (منخفض، متوسط، مرتفع)، نتائج المؤشر العام، بلغ المتوسط العام لمؤشر جودة السكن (2.56)، وهو ما يشير إلى أن مستوى جودة السكن في ناحية تاج الدين يقع ضمن المستوى المتوسط المائل إلى الارتفاع، ويعكس ذلك: تحسن نسبي في نوعية السكن، توفر جزئي للخدمات الأساسية، وجود تفاوت مكاني بين الأحياء، بالاعتماد على مؤشر مركب لقياس جودة البيئة السكنية في ناحية تاج الدين وعلى هذا الأساس سنتأول اهم الخصائص الرئيسة وعلى النحو الاتي: -

1- مؤشر نوع السكن: -

يُعد السكن من المؤشرات المهمة في دراسة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسر، إذ يعكس مستوى الاستقرار والظروف المعيشية والتي تؤثر على التحصيل العلمي للطلبة، ولغرض قياس جودة نوع السكن تم اعتماد المؤشر الترجيحي من خلال إعطاء درجات مختلفة لأنواع السكن بحسب مستوى جودتها، وقد توصلت بيانات أن السكن الحديث والشقق يشكلان النسبة الأكبر بلغ مؤشر نوع السكن (2.13) ويشير ذلك مستوى سكني متوسط إلى جيد، وتأثير إيجابي على الاستقرار الأسري وبالتالي التحصيل العلمي، توزيع أنواع السكن في ناحية تاج الدين كالآتي:- وعليه بلغ مؤشر جودة السكن* (2,13) وهو ما يشير الى ان مستوى السكن في ناحية تاج الدين يميل من متوسط الى جيد ، يتضح من نتائج الجدول (٤٨) وجود تباين واضح في مستوى جودة السكن بين الاحياء .

* ولحساب مؤشر جودة السكن لكل طالب = (عدد السكن الحديث × 3 + عدد الدور والشقق × 2 + عدد السكن طيني أو كرفان × 1) ÷ مجموع المساكن.

وبالتعويض في القيم

السكن الحديث = 3 × 52 = 156

الدور والشقق = (4 + 293) × 2 = 594

السكن الطيني أو كرفان = 1 × 6 = 6

المجموع = 756

وعند قسمة الناتج على حجم العينة 756 ÷ 355 = 2,13

ينظر: -خالد سلمان شاهر، قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات، 2010، ص 120.

جدول (٤٨)

التوزيع المكاني لأنواع السكن في ناحية تاج الدين لعام 2025

الاحياء	العينة	حديث	%	دار او شقة	%	طيني او كرفان	%
المجموع	355	52	14,64	297	83,66	6	1,69

المصدر: - الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

التي تنتمي اليها المدارس في ناحية تاج الدين، اذ بلغ المتوسط العام للمؤشر (2,56)، مما يدل على ان مستوى الجودة في المنطقة يتراوح بين المتوسط والمرتفع بصورة عامة، ظهرت اغلب المدارس قيماً مثل ثانوية الحفرية للبنين و ثانوية فيض الله المختلطة ، ومتوسطة نور البتول ، ومتوسطة ذو الجلال المختلطة قيماً مرتفعة للمؤشر بلغ (2,70) مما يعكس تمتع هذه الاحياء بظروف سكنية جيدة نسبياً من حيث نوع السكن وملكيته ومستوى الخدمات المرتبطة به واثرا على المستوى العلمي للطلبة الثانوية في المنطقة ، كما سجلت أيضاً متوسطة الشعب للبنين ومتوسطة الحفرية المسائية ومتوسطة جوهرة واسط للبنات ، وهو ما تشير الى ان الاحياء تقع فيها مدارس تتميز بظروف سكنية مستقرة نوعاً ما الامر الذي يسهم في توفير بيئة تعليمية مناسبة ، في حين سجلت متوسطة خير البرية المختلطة أدنى قيمة للمؤشر بلغت (1,69) مما يشير الى انخفاض جودة السكن لدى جزء من طلبتها مقارنة ببقية المدارس، وان وجود التفاوت في مستوى جودة السكن بين الاحياء يرجع الى اختلاف طبيعة البناء او ملكية السكن او مستوى الخدمات المتوفرة في تلك المناطق وتدل النتائج الى ان معظم الاحياء في ناحية تاج الدين تتمتع بمستوى جيد من جودة نوع السكن مع وجود بعض الاختلافات المكانية بين الحضر والريف ويعكس ذلك التباين في الخصائص السكنية والاقتصادية للسكان ، الامر الذي يمكن ان يكون له الأثر بصورة غير مباشرة في بعض الجوانب الاجتماعية والتعليمية للسكان ومنها مستوى التحصيل العلمي للطلبة.

تعد نوع السكن من المتطلبات الأساس للأسرة لأنها تحدد مستوى استقرارهم وشعورهم بالأمان والحرية الذاتية والاطمئنان لكي يرتقي بالمستوى العلمي، وهذا ما أكدته النتائج، اذ كلما كان نوع السكن جيد كان له إثر على المستوى الدراسي للطلبة، ولحساب الدرجة المعيارية*، ان الجدول (٤٩) والخريطة (١٥) ظهرت نتائج الدرجة المعيارية لمؤشر نوع السكن تفاوتاً بين المدارس في تاج الدين وجود تباين واضح بين المدارس اذ تصنيف المدارس الى أربعة مستويات مكانية تعكس اختلاف مستوى البيئة السكنية للطلبة الامر الذي ينعكس بصورة مباشرة على مستوى التحصيل العلمي لديهم.

*ولحساب الدرجة المعيارية (Z-score).

قيمة المؤشر للمدرسة X=

المتوسط العام للمؤشر μ =

الانحراف المعياري σ =

$Z = \frac{X - \mu}{\sigma}$ ينظر :- محمد حسن علاوي، المدخل الى الإحصاء، دار الكتب العلمية، بغداد، 2018، ص136.

1-المستوى المرتفع (+0,50 فأكثر): - ويقع ضمن هذا المستوى أربعة مدارس وهي (متوسطة الغد المشرق المختلطة، ومتوسطة ذو الجلال المختلطة، ومتوسطة ذو الفقار المختلطة، ومتوسطة الشعب للبنين) إذ بلغت كل منها (1,33، 0,88، 0,76، 0,73) مما يدل على ارتفاع مستوى جودة السكن لطلبتها، يرجع ذلك الى ارتفاع جودة السكن للطلبة الساكنين في الاحياء التي تخدمها هذه المدارس والتي تتوفر في هذه المناطق مساكن ذات حالة انشائية أفضل وخدمات أساسية أكثر استقراراً مثل الماء والكهرباء والبنية التحتية ويسهم هذا الوضع السكني الجيد في توفير بيئة مستقرة ومناسبة للدراسة وهذا ينعكس ايجاباً على مستوى التحصيل العلمي للطلبة.

2- المستوى المتوسط (-0,00-0,49): - ضم هذا المستوى سبعة مدارس وهي (متوسطة الحفريّة المسائيّة، وثانوية الحفريّة للبنين واعدادية طه الأمين، ومتوسطة شمس الدين للبنين، ومتوسطة نور البتول ومتوسطة جوهرة واسط للبنات واعدادية الحفريّة للبنات بدرجة معيارية (0,15، 0,21، 0,39، 0,33، 0,42، 0,42، 0,45). اذ تتوفر فيها بعض المقومات السكن الجيد ولكن بصورة متفاوتة في مستوى الخدمات او الحالة الانشائية للمساكن، حيث تتوفر بيئة دراسية مقبولة لكنها تقتصر احياناً الى بعض العوامل المساعدة على التفوق الدراسي.

جدول (٤٩)

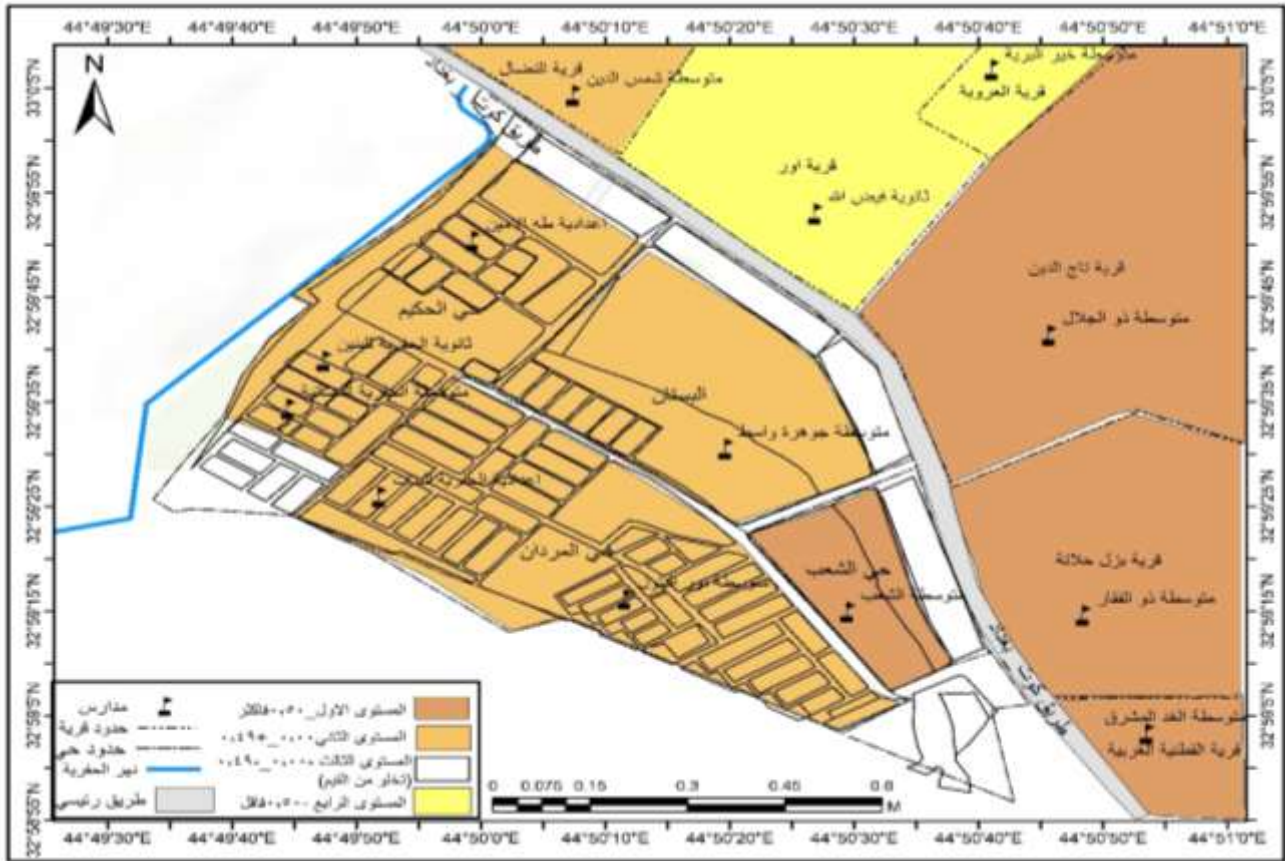
مؤشرات جودة نوع السكن لعام ٢٠٢٥

ت	الاحياء	اسم المدرسة	HQI	التصنيف	درجة المعيارية
١	حي الحكيم	ثانوية الحفريّة للبنين	2,63	مرتفع	0,21
		اعدادية طه الأمين	2,67	مرتفع	0,22
		متوسطة الحفريّة المسائيّة للبنين	2,61	مرتفع	0,23
2	حي المردان	اعدادية الحفريّة للبنات	2,71	مرتفع	0,24
		متوسطة نور البتول	2,70	مرتفع	0,25
٣	حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	2,80	مرتفع	0,26
٤	البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	2,70	مرتفع	0,27
٥	قرية النضال	متوسطة شمس الدين	2,69	مرتفع	0,28
٦	قرية اور	ثانوية فيض الله	2,86	مرتفع	0,29
٧	قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	2,85	مرتفع	0,30
٨	العروبة	متوسطة خير البرية	1,69	متوسط	0,31
٩	القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق المختلطة	3,00	مرتفع	0,32
١٠	بزل حلاتة	متوسطة ذو الفقار المختلطة	2,81	مرتفع	0,33
المجموع			33,27		
المتوسط العام			2,56		

المصدر: - الباحثة بالاعتماد على بيانات استمارة استبيان ونتائج المعالجة الإحصائية.

خريطة (١٥)

مؤشرات جودة نوع السكن باستخدام الدرجات المعيارية



المصدر: الباحثة بالاعتماد على: -

- الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

- جدول (٤٩).

3- **المستوى المنخفض (-0,00_ -0,49):** - لم تسجل أي مدرسة ضمن هذا المستوى وهو ما يشير الى عدم وجود مستويات متدنية قليلاً من جودة السكن ضمن نطاق المدارس المدروسة.

4- **المستوى الرابع (-0,50_0,50 فاقل):** - سجل في هذا المستوى مدرستين ثانوية فيض الله المختلطة، ومتوسطة خير البرية المختلطة، إذ بلغت أدنى قيمة سالبة (-2,79، -0,91) مما يعكس انخفاض مستوى السكن مقارنة ببقية المدارس. وتدني مستوى جودة السكن للطلبة في الاحياء المرتبطة بهذه المدرسة وهذا يرتبط بضعف الخدمات الأساسية، أو تدني الحالة العمرانية للمساكن وقد يخلق بيئة سكنية غير مستقرة تؤثر سلباً في قدرة الطلبة على التركيز والمتابعة الدراسية وبالتالي انخفاض مستوى التحصيل العلمي مقارنة ببقية المدارس.

2- مؤشر ملكية السكن:

تعد ملكية السكن من أهم المتطلبات الضرورية؛ لأنها من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية المهمة التي تنعكس على مستوى الاستقرار المعيشي للأسرة ، يتضح من الجدول (٥٠) ان امتلاك المسكن يوفر بيئة سكنية مستقرة وامنة تساعد افراد الاسرة على تنظيم حياتهم اليومية وتوفير الظروف المناسبة للدراسة والتعلم ، ويوصف السكن بوصفه أحد

العناصر الأساسية في جودة الحياة ، لما له من تأثير مباشر في الحالة النفسية والاجتماعية والاقتصادية للأسرة ، حيث بلغت نسبة المسكن الملك (88,1%) من عدد 313 مسكناً ملك وهي نسبة مرتفعة تعكس:- استقراراً سكنياً، انخفاض التنقل، و بيئة مناسبة للدراسة، وقد انعكس ذلك إيجاباً على مستوى التحصيل العلمي، وترتبط ملكية السكن في كثير من الدراسات بمستوى التحصيل العلمي للطلبة ، حيث كلما تمتلك الأسرة مسكناً يتمتع بدرجة أعلى من الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي مقارنة بالسكن الايجار الذي بلغ نسبته (6,5%) من عدد 23 مسكن ايجار أو في مساكن مؤقتة وهذا ينعكس إيجاباً على الطلبة من خلال توفير بيئة تعليمية ملائمة مثل توفر مكان مناسب للدراسة والهدوء والاستقرار النفسي والذي يساهم في رفع مستوى التحصيل العلمي لديهم ، لان الاستقرار السكني يقلل من التنقل المتكرر بين المناطق السكنية ويساعد الطلبة على الاستمرار والتواصل مع مدارسهم القريبة من أماكن سكنهم وعدم التعرض الى الانقطاع والاضطراب في العملية التعليمية .

جدول (٥٠)

ملكية السكن في ناحية تاج الدين لسنة 202٥

الاحياء	العينة	ملك	%	ايجار	%	سكن مجاني	%
المجموع	355	313	88,1	23	6,5	19	5,4

المصدر: - الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

كما أظهرت نتائج الجدول (٥١) والخريطة (١٦) الدرجة المعيارية لمؤشر ملكية السكن تفاوتاً بين المدارس في تاج الدين، إذ تصنف المدارس الى أربعة مستويات مكانية تعكس اختلاف مستوى البيئة السكنية للطلبة الامر الذي ينعكس بصورة مباشرة على مستوى التحصيل العلمي لديهم.

1- **المستوى المرتفع (+0,50 فأكثر):** ويقع ضمن هذا المستوى سبع مدارس وهي (متوسطة الحفريّة المسائية للبنين ومتوسطة الغد المشرق المختلطة، واعدادية طه الأمين، ومتوسطة نور البتول ومتوسطة ذو الفقار المختلطة، واعدادية الحفريّة للبنات و ثانوية الحفريّة للبنين) إذ بلغت كل منها (0,51،0,60، 0,76 0.83،1,00،1,32،1,39) .

2- **المستوى المتوسط (-0,00-0,49):** ضم هذا المستوى مدرستين وهي (متوسطة الشعب للبنين، وثانوية فيض الله المختلطة) بدرجة معيارية (0,12، 0,36).

3- **المستوى المنخفض (-0,00 _ -0,49):** - ضم هذا المستوى مدرسة واحدة وهي (متوسطة خير البرية) والتي بلغت (-0,32).

4- **المستوى الرابع (-0,50 فأقل):** سجل في هذا المستوى ثلاث مدارس وهي متوسطة ذو الجلال المختلطة، ومتوسطة جوهرة واسط للبنات ومتوسطة شمس الدين للبنين اذ بلغت أدنى قيمة سالبة (-0,59،-1,07،-1,47).

جدول (٥١)

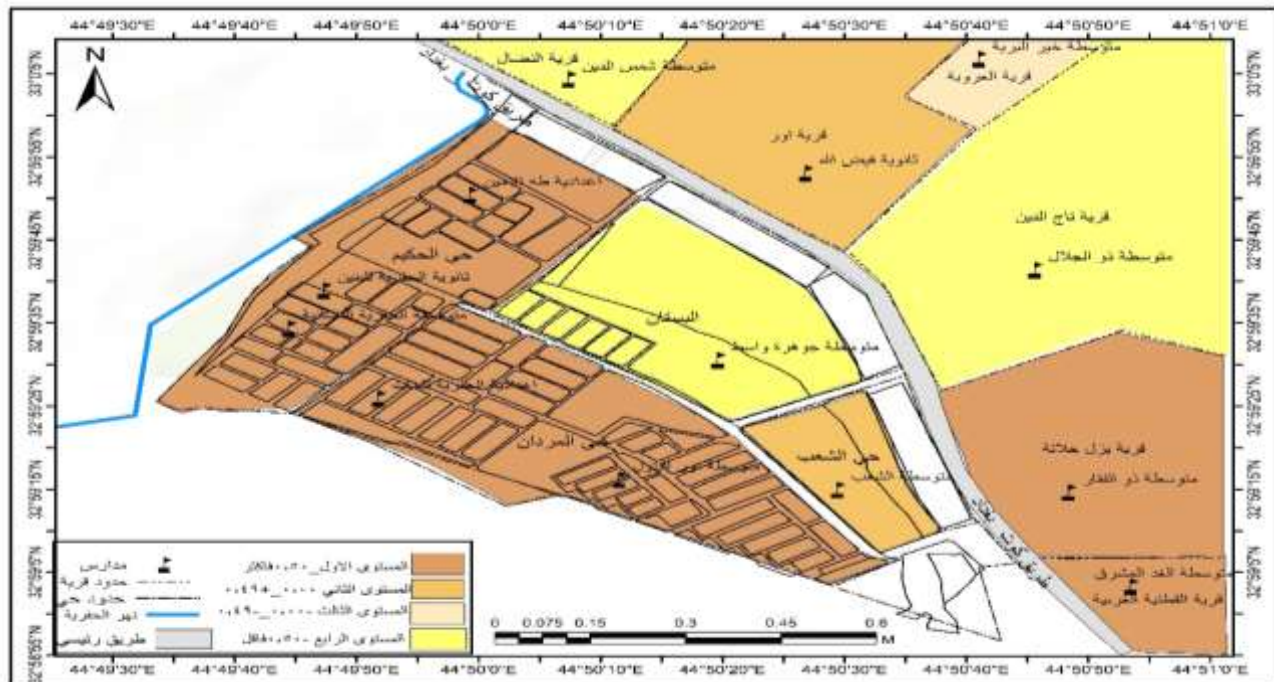
مؤشرات جودة ملكية السكن

ت	الاحياء	اسم المدرسة	HQI	التصنيف	درجة المعيارية
١	حي الحكيم	ثانوية الحفريه للبنين	2,82	مرتفع	0.51
		اعدادية طه الأمين	2,96	مرتفع	1.00
		متوسطة الحفريه المسائيه للبنين	2,66	مرتفع	1.39
2	حي المردان	اعدادية الحفريه للبنات	2,91	مرتفع	0.60
		متوسطة نور البتول	2,73	مرتفع	0.83
3	حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	2,88	مرتفع	0.36
4	البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	2,7	مرتفع	-1.07
5	قرية النضال	متوسطة شمس الدين	2,76	مرتفع	-0.59
6	قرية اور	ثانوية فيض الله	2,85	مرتفع	0.12
7	قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	2,65	مرتفع	-1.47
8	العروبة	متوسطة خير البرية	1,0	منخفض	-0.32
9	القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق المختلطة	3,0	مرتفع	1.32
10	بزل حلاتة	متوسطة ذو الفقار المختلطة	2,93	مرتفع	0.76
المجموع			34.85		
المتوسط الحسابي			2,68		

المصدر :- الباحثة بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبيان ونتائج المعالجة الإحصائية.

خريطة (١٦)

مؤشرات جودة ملكية السكن باستخدام الدرجات المعيارية



المصدر : الباحثة بالاعتماد على :-

- الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

- جدول (٥١).

3- عدد الغرف في المسكن

يعد عدد الغرف مؤشراً مهماً لمعرفة نوعية الحياة وجودتها في المسكن، إذ يبين عدد الغرف مدى التزام إدارته إن كلما زاد عدد الافراد الاسرة زادة أعداد الأشخاص للغرفة الواحدة، وهذا له تأثير سلبي؛ بسبب قلة الهدوء وصعوبة التركيز في الدراسة؛ لعدم توفر مكان خاص للدراسة، أي كلما تكس عدد اكبر من الأشخاص في الغرفة الواحدة يعود بتأثير على التحصيل العلمي للطلبة، أظهرت النتائج الجدول (52) أن (47.9 %) من المساكن تحتوي على غرفتين، يدل على إن هناك تفاوت في درجة الاكتظاظ ، ويُستنتج أن زيادة عدد الغرف تسهم في تحسين بيئة الدراسة، والاكتظاظ يؤثر سلباً على التركيز والتحصيل والمسكن الذي يحتوي على ثلاث غرف الى أربعة بنسبة (32,7 %) واقل نسبة في عدد اكثر من أربع غرف بنسبة (19,4 %).

جدول (٥٢)

مؤشر عدد الغرف في ناحية تاج الدين لسنة 202٥

الاحياء	العينة	2-1	%	4-3	%	اكتر من 4	%
المجموع	355	170	47,9	116	32,7	69	19,4

المصدر: - الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

يتضح الجدول (٥٣) والخريطة (١٧) ان درجة المعيارية لمؤشر عدد الغرف تفاوتاً بين المدارس في تاج الدين، إلى تصنيف المدارس إلى أربعة مستويات مكانية تعكس اختلاف مستوى البيئة السكنية للطلبة الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على مستوى التحصيل العلمي لديهم.

1-المستوى المرتفع (+0,50 فأكثر): - ويقع ضمن هذا المستوى ثماني مدارس وهي (متوسطة ذو الجلال المختلطة، ومتوسطة ذو الفقار المختلطة، ومتوسطة شمس الدين للبنين وثانوية الحفريه للبنين ومتوسطة نور البتول ومتوسطة الحفريه المسائية واعدادية طه الامين واعدادية الحفريه للبنات) إذ بلغت كل منها (1,09، 1,12، 1,58، 0,98، 0,99، 0,73، 0,67، 0,50).

2- المستوى المتوسط (0,00-0,49+): - ضم هذا المستوى مدرسة متوسطة الشعب للبنين بدرجة معيارية (0,21)

3- المستوى المنخفض (-0,00 _ -0,49): - يخلو هذا المستوى من القيم.

4-المستوى الرابع (-0,50 فأقل): - سجل في هذا المستوى اربع مدارس وهي متوسطة خير البرية ومتوسطة الغد المشرق المختلطة ومتوسطة جوهرة واسط للبنات وثانوية فيض الله المختلطة، إذ بلغت أدنى قيمة سالبة (-1,04، -0,83، -0,59، -0,55).

يستنتج من ذلك ان عدد الغرف في الوحدة السكنية كان لها تأثير مباشر على مستوى التحصيل العلمي ولكن بصورة متفاوتة على الرغم ان المناطق الريفية التي تعاني من توفير بيئة منزلية هادئة للقراءة وتأدية الواجبات المدرسية وممارسة الأنشطة التعليمية داخل المنزل الا انها حققت نتائج عالية للطلبة الثانوية وبمعدلات عالية كما شهدته السنوات السابقة.

جدول (٥٣)

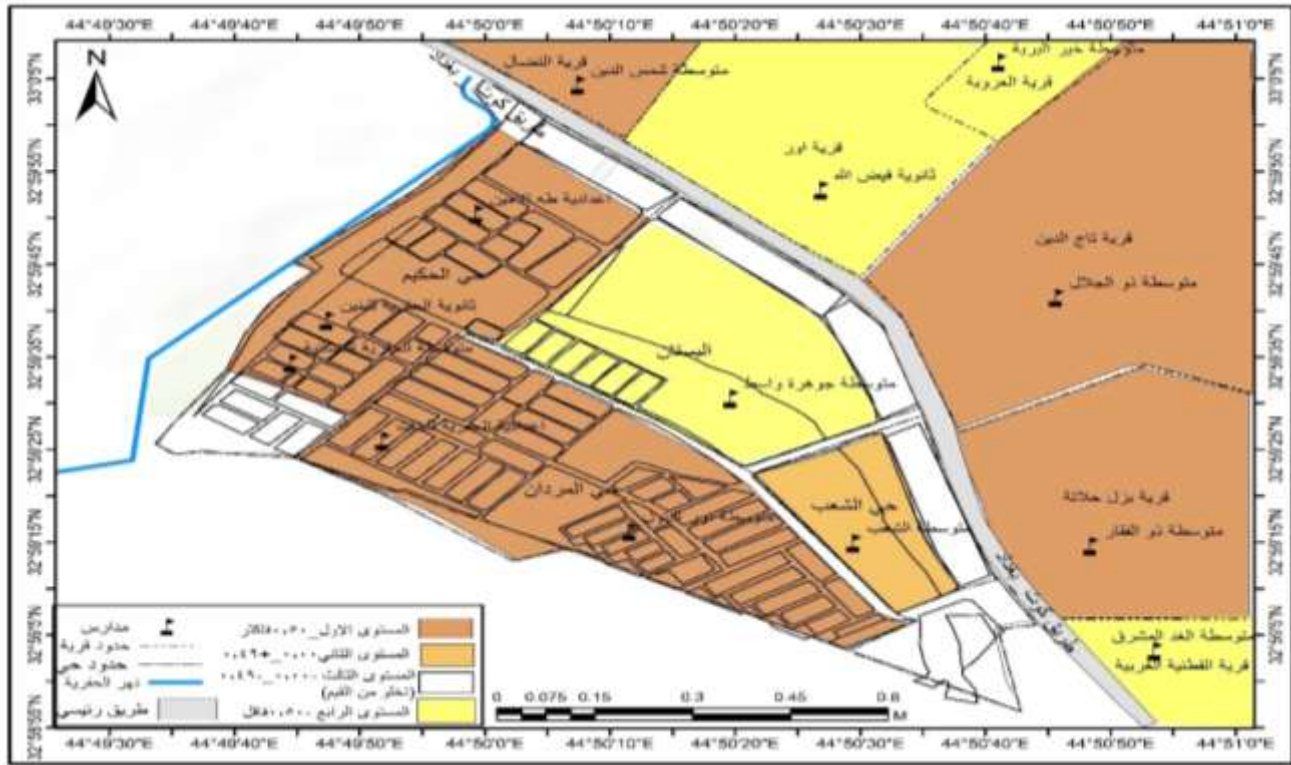
مؤشر جودة عدد الغرف في المسكن

ت	الاحياء	اسم المدرسة	HQI	التصنيف	درجة المعيارية
١	حي الحكيم	ثانوية الحفريه للبنين	2,58	مرتفع	0.98
		اعدادية طه الأمين	2,49	مرتفع	0.67
		متوسطة الحفريه المسائية للبنين	2,49	متوسط	0.73
2	حي المردان	اعدادية الحفريه للبنات	2,27	متوسط	0,50
		متوسطة نور البتول	2,59	مرتفع	0,99
٣	حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	2,36	مرتفع	0.21
٤	البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	2,27	متوسط	-0.87
٥	قرية النضال	متوسطة شمس الدين	2,61	مرتفع	1.09
٦	قرية اور	ثانوية فيض الله	2,14	متوسط	-0.55
٧	قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	2,75	مرتفع	1.58
٨	العروبة	متوسطة خير البرية	1,34	منخفض	-1.04
٩	القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق المختلطة	1,34	منخفض	-1.04
١٠	بزل حلاتة	متوسطة ذو الفقار المختلطة	2,62	مرتفع	1.12
المجموع			32,16		
المتوسط العام			2,2985		

المصدر:- الباحثة بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبيان ونتائج المعالجة الإحصائية

خريطة (١٧)

مؤشر جودة عدد الغرف في المسكن باستخدام الدرجات المعيارية



المصدر: الباحثة بالاعتماد على: -

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

-جدول (٥٣).

4-مساحة المسكن

تعد مساحة المسكن من المؤشرات المهمة المؤثرة لدى السكان، إذ يتمخض عن تباين مساحاتها تباين أنماط الكثافات السكنية تبعاً لتباين الحالة الاقتصادية للسكان، حيث أن تباين مساحة المسكن يرجع إلى نمط البناء، وحجم الأسرة، ومدى توفر الأراضي والإمكانات الاقتصادية والقوانين والتعليمات المتعلقة بالملكية، يلاحظ من الجدول (٥٤) أن عدد المساكن التي بلغت مساحتها 100م فأقل (63) والتي سجلت نسبة (17,7%) من مجموع العينة، أما نسبة المساكن التي تبلغ مساحتها 100-150م فقد بلغ عددها (79) مسجلة نسبة (22,3%) من مجموع العينة، وعدد المساكن التي بلغت 150م فأكثر من 200م (213) مسجلة نسبة (60,0%) من مجموع العينة، وهذا يشير إلى أن مساحة المسكن التي تبلغ مساحتها 150م فأكثر من 200 هي السائدة في ناحية تاج الدين .

جدول (٥٤)

مؤشر مساحة المسكن في ناحية تاج الدين لسنة 202٥

الاحياء	العينة	150-أكثر من 200م	%	100-150م	%	أقل من 100م	%
المجموع	355	213	60,0	79	22,3	63	17,7

المصدر: اعداد الباحثة اعتماداً على الدراسة الميدانية.

تم اعتماد هذا المؤشر لقياس مستوى ملاءمة المساحة السكنية للأسر. وتعد مساحة المسكن من المتغيرات المهمة في البيئة السكنية لما لها من دور في توفير ظروف معيشية مناسبة تسهم في توفير الراحة النفسية والجسدية لأفراد الأسرة، ولا سيما الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة.

يتباين توزيع نسبة مساحة المسكن في منطقة الدراسة من حي سكني لآخر، لذلك تم تقسيمها الى اربعة مستويات وفقاً لهذا المؤشر وبحسب الجدول (٥٥) بلغ المتوسط العام (2,42)، وهو ضمن المستوى المتوسط وتشير النتائج الى وجود تباين مكاني واضح، تأثير إيجابي للمساحات الكبيرة على التحصيل العلمي من خلال توفر بيئة هادئة وتخصيص مكان للدراسة والخريطة (١٨) و(١٩) و(٢٠) وهي كما يأتي: -

1 - المستوى المرتفع (+ 0.50 فأكثر) يشمل هذا المستوى ثلاثة احياء والتي تضم ثلاثة مدارس كل من (متوسطة شمس الدين للبنين واعدادية الحفريه للبنات وثانوية الحفريه للبنين)، وقد سجلت درجات معيارية لكل من (1,60، 0,75، 0,65) لكل منهم على التوالي، ويعزى سبب ارتفاع المساحة في هذه الأحياء إلى المستوى الاقتصادي المرتفع وأيضاً تعد هذه المناطق ذات مساحات زراعية مفتوحة واسعة مما يؤدي الى رغبة الانسان في الاستقلال في وحدة سكنية واسعة ومريحة عاملاً مشجعاً للتوسع في مساحة الأراضي السكنية وبدوره يؤثر ايجابياً على التحصيل العلمي للطلبة .

2- المستوى المتوسط (0,00-0,49+): - ضم هذا المستوى مدرستين متوسطه نور البتول ومتوسطة اعدادية طه الامين بدرجة معيارية (0,14,0,08)

3- المستوى المنخفض (-0,00 _ -0,49): - ضم هذا المستوى مدرستين متوسطه الشعب للبنين اعدادية الحفريه المسائية للبنين والتي بلغت (-0,19، -0,29)

4- المستوى الرابع (-0,50 فأقل): - سجل في هذا المستوى خمسة مدارس وهي متوسطه خير البرية المختلطة متوسطه الغد المشرق المختلطة ومتوسطة جوهرة واسط للبنات ومتوسطة ذو الفقار وثانوية فيض الله المختلطة، اذ بلغت أدنى قيمة سالبة (-1,86، -0,57، -1,71، -1,00).

جدول (٥٥)

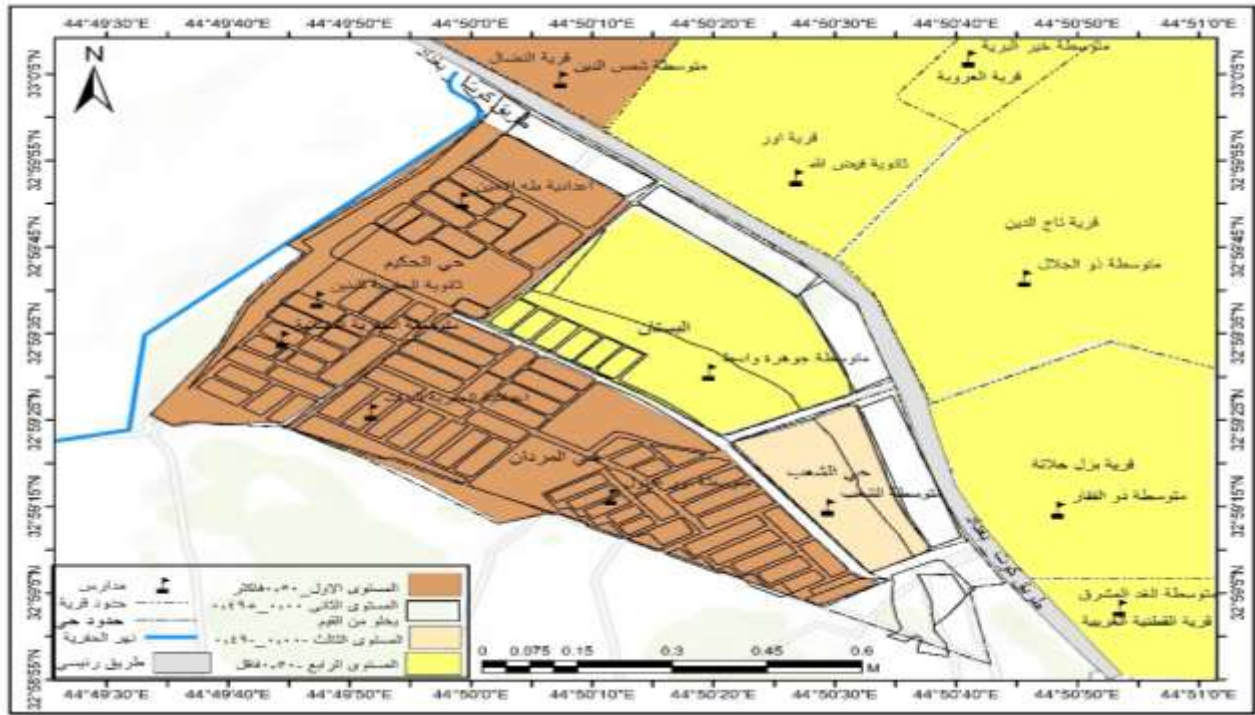
مؤشر جودة مساحة المسكن في ناحية تاج الدين

ت	الاحياء	اسم المدرسة	HQI	التصنيف	درجة المعيارية
١	حي الحكيم	ثانوية الحفريه للبنين	2,58	مرتفع	0.75
		اعدادية طه الأمين	2,45	مرتفع	0,14
		متوسطة الحفريه المسائية للبنين	2,38	مرتفع	-0.19
2	حي المردان	اعدادية الحفريه للبنات	2,56	مرتفع	0.65
		متوسطة نور البتول	2,44	مرتفع	0.08
٣	حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	2,36	مرتفع	-0.29
٤	البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	2,3	متوسط	-0.57
٥	قرية النضال	متوسطة شمس الدين	2,76	مرتفع	1.60
٦	قرية اور	ثانوية فيض الله	2,21	متوسط	-1.00
٧	قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	2,05	متوسط	-0.81
٨	العروبة	متوسطة خير البرية	1,09	منخفض	-6.33
٩	القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق المختلطة	2,03	منخفض	-1,86
١٠	بزل حالاته	متوسطة ذو الفقار المختلطة	2,06	متوسط	-1.71
المتوسط الحسابي			2,4215		

المصدر: - الباحثة بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبيان ونتائج المعالجة الإحصائية

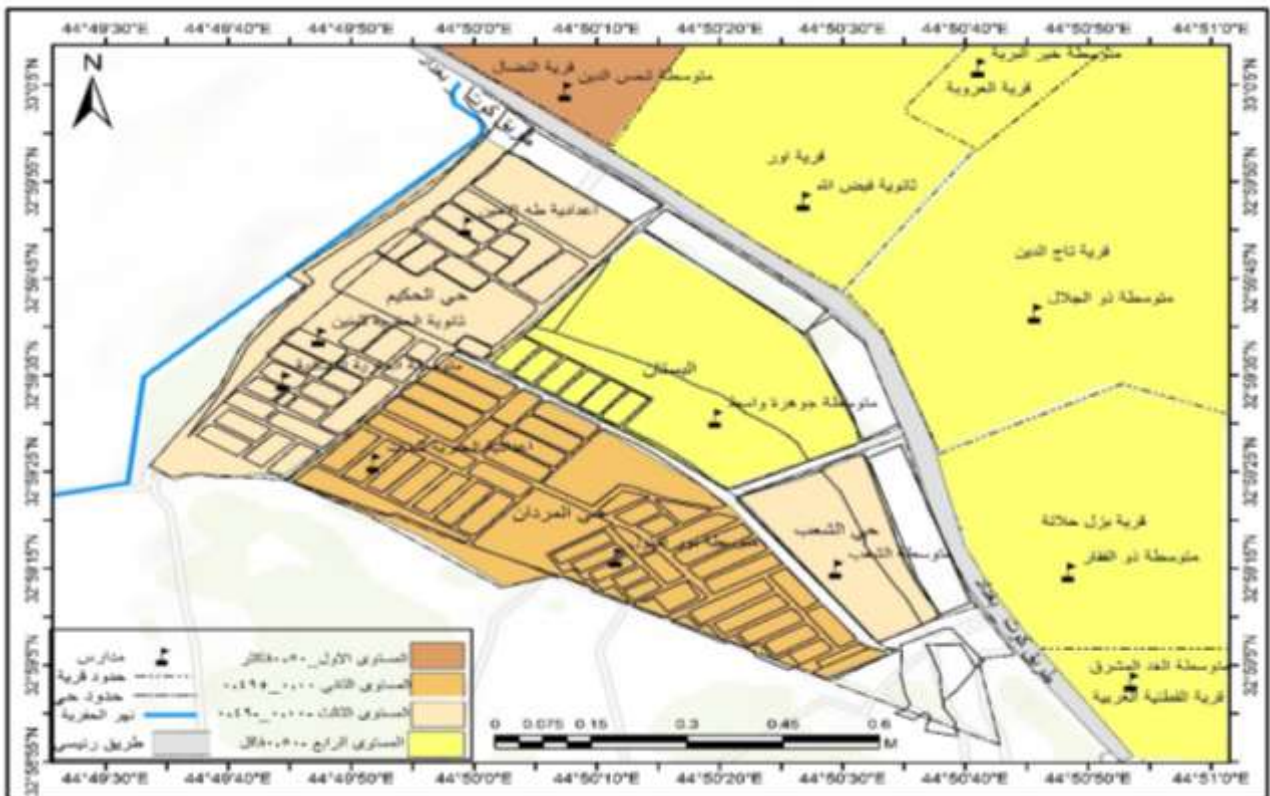
خريطة (١٨)

مؤشر جودة مساحة المسكن في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية (حي الحكيم والمردان ضمن المستوى الأول)



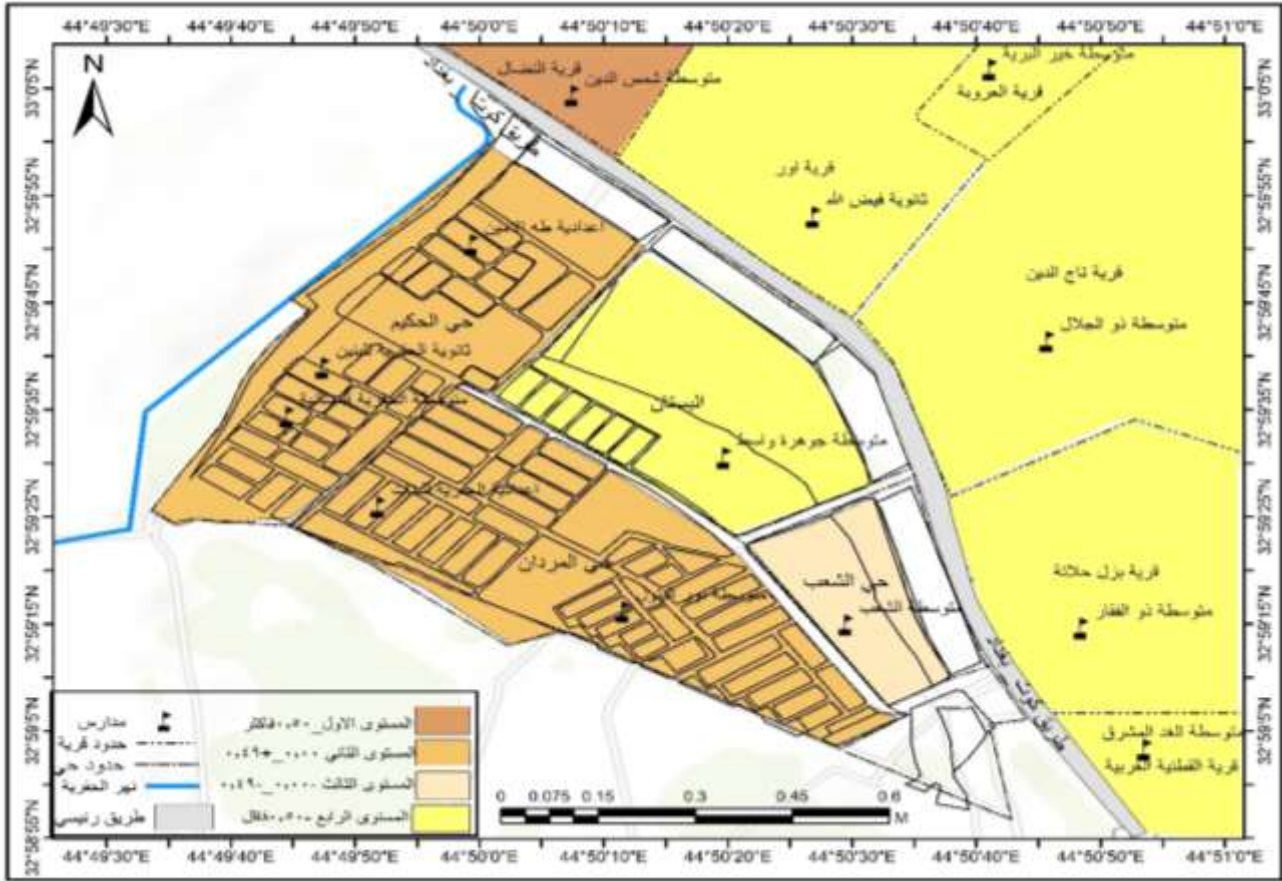
خريطة (١٩)

مؤشر جودة مساحة المسكن في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية (حي الحكيم ضمن المستوى الثالث وحي المردان ضمن المستوى الثاني)



خريطة (٢٠)

مؤشر جودة مساحة المسكن في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية (حي الحكيم وحي المردان ضمن المستوى الثاني)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:-

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

-جدول (٥٥).

يستنتج مما تقدم وجود تباين مكاني في قيم مؤشر جودة مساحة السكن في الأحياء والقرى التابعة لناحية تاج الدين، حيث تراوحت القيم بين المستوى المتوسط والمستوى المرتفع والمستوى المنخفض وفق التصنيف المعتمد، فقد سجلت بعض الأحياء قيماً مرتفعة في المؤشر، مثل حي الحكيم وحي المردان وبعض القرى الأخرى، مما يدل على توفر مساحات سكنية أكبر نسبياً مقارنة بغيرها، الأمر الذي يتيح بيئة منزلية أكثر ملاءمة للطلبة من حيث توفر مكان مناسب للدراسة والهدوء النسبي داخل المسكن.

أما الأحياء التي ظهرت ضمن المستوى المتوسط مثل قرية أور والبستان وقرية ذو الجلال، فقد سجلت قيماً أقل نسبياً في مؤشر جودة مساحة المسكن، وهو ما قد يعكس محدودية المساحة السكنية أو ارتفاع الكثافة داخل المسكن، الأمر الذي قد يؤثر في قدرة الطلبة على توفير بيئة دراسية مناسبة داخل المنزل، والاحياء التي سجلت المستوى المنخفض قرية القطنية الغربية وقرية العروبة.

كما بلغ المتوسط الحسابي العام للمؤشر (2.42) وهو يقع ضمن المستوى المتوسط، مما يشير إلى أن أغلب المساكن في ناحية تاج الدين تمتلك مساحات مقبولة نسبياً، إلا أن التباين بين الأحياء يظل عاملاً مؤثراً في طبيعة البيئة التعليمية المنزلية للطلبة، إذ إن المسكن الواسع نسبياً يوفر مساحة مخصصة للمذاكرة ويقلل من التزاحم داخل المسكن، مما يساهم في تحسين مستوى التركيز والتحصيل الدراسي. وعليه إن جودة مساحة المسكن تعد من العوامل السكنية التي قد تؤثر بصورة غير مباشرة في مستوى التحصيل العلمي للطلبة، إذ إن توفير بيئة سكنية ملائمة من حيث المساحة والراحة يساهم في دعم العملية التعليمية داخل المنزل. ومن ثم فإن التباين المكاني في جودة المساكن بين الأحياء قد ينعكس بدرجات متفاوتة على مستوى التحصيل العلمي للطلبة في المدارس الواقعة ضمن تلك المناطق.

5- مؤشر مادة بناء السقف

يُلاحظ من خلال الجدول (٥٦) أن مؤشر مادة بناء السقف في ناحية تاج الدين لعام 202٥ ان التوزيع النسبي لأنواع مواد البناء المستخدمة في سقوف المساكن ضمن عينة الدراسة البالغة (355) استمارة، وتشير البيانات إلى أن السقوف الكونكريتية المسلحة تمثل النسبة الأعلى من إجمالي العينة، إذ بلغت (273 مسكناً) بنسبة (76.9%)، وهو ما يعكس انتشار الأبنية الحديثة واعتماد السكان على المواد الإنشائية المتينة التي توفر درجة أعلى من المتانة والاستقرار.

أما السقوف المصنوعة من الصفائح المعدنية فقد بلغت (50 مسكناً) بنسبة (14.1%) من مجموع العينة، وهي نسبة أقل مقارنة بالسقوف الكونكريتية، وغالباً ما ترتبط هذه الأنواع من المواد بالمساكن ذات المستوى الاقتصادي المتوسط أو بالمباني المؤقتة.

في حين سجلت السقوف المصنوعة من المواد المحلية مثل الخشب والطين أدنى نسبة، إذ بلغت (32 مسكناً) بنسبة (9%) من إجمالي العينة، ويعود ذلك بسبب تراجع استخدام المواد التقليدية في البناء نتيجة التحولات العمرانية وتطور أنماط السكن في المنطقة.

يستنتج من ذلك بأن البيئة السكنية في ناحية تاج الدين تتجه نحو استخدام مواد البناء الحديثة، وهو ما ينعكس إيجابياً على مستوى جودة السكن من حيث المتانة والعزل والحماية من الظروف المناخية. كما يمكن أن يساهم تحسين نوعية البناء في توفير بيئة سكنية مستقرة ومريحة، الأمر الذي قد يكون له تأثيراً في رفع مستوى التحصيل العلمي للطلبة من خلال توفير ظروف معيشية مناسبة تساعد على الدراسة والتركيز.

جدول (٥٦)

مؤشر جودة مادة بناء السقف في ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥

الاحياء	العينة	كونكريت مسلح	%	صفائح معدنية	%	مواد محلية خشب طين	%
المجموع	355	273	76,9	50	14,1	32	9,0

المصدر:- الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

يبين الجدول (٥٧) والخريطة (٢١) (٢٢) (٢٣) نتائج مؤشر جودة البناء (HQI) للمدارس الثانوية في أحياء ناحية تاج الدين، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام للمؤشر (2.68) وهو ما يدل على وجود تباين نسبي في مستوى جودة الأبنية المدرسية بين المدارس المشمولة بالدراسة، ان 76,9% من المساكن ذات سقوف كونكريتية وهذا يعكس: -تحسن نوعية البناء واستقرار بيئي مناسب للطلبة يدل أن غالبية المدارس جاءت ضمن الاحياء ذات التصنيف المرتفع لجودة نوع بناء السقف، إذ سجلت مدارس مثل ثانوية الحفرية للبنين، وثانوية فيض الله المختلطة، ومتوسطة نور البتول، ومتوسطة ذو الجلال المختلطة، ومتوسطة الشعب للبنين، ومتوسطة الحفرية المسائية للبنين قيماً مرتفعة لمؤشر الجودة تراوحت بين (2.58 - 2.72)، وهو ما يعكس توفر مستوى جيد نسبياً من الخصائص الإنشائية والخدمية للوحدات السكنية وهذا يتعلق بالمستوى الاقتصادي للأسرة.

كما أظهرت بعض المدارس ضمن الاحياء مستويات مرتفعة نسبياً أيضاً مثل متوسطة جوهره واسط للبنات، وإعدادية الحفرية للبنات، ومتوسطة الغد المشرق المختلطة، ومتوسطة ذو الفقار المختلطة، إذ تجاوزت قيم مؤشر الجودة فيها المتوسط العام، مما يدل على تحسن مستوى البيئة السكنية في هذه المواقع، سجلت متوسطة خير البرية المختلطة وإعدادية طه الأمين قيماً أقل نسبياً ووقعت ضمن التصنيف المتوسط، إذ بلغت قيم المؤشر نحو (1.98 - 2.27)، مما يشير إلى وجود بعض النواقص في عناصر جودة البناء، تم تقسيمها الى اربعة مستويات وفقاً لهذا المؤشر وهي كما يأتي: -

1 - المستوى المرتفع (+ 0.50 فأكثر) يشمل هذا المستوى ثلاثة احياء والتي تضم ثلاثة مدارس كل من (متوسطة الغد المشرق المختلطة ومتوسطة جوهره واسط للبنات ومتوسطة ذو الجلال المختلطة)، وقد سجلت درجات معيارية لكل من (1,51، 1,30، 0,89) لكل منهم على التوالي.

2- المستوى المتوسط (0,00-0,49+): - ضم هذا المستوى ثلاثة مدارس متوسطة نور البتول ومتوسطة الشعب ومتوسطة الحفرية المسائية للبنين بدرجات معيارية (0,21، 0,15، 0,11)

3- المستوى المنخفض (-0,00 _ -0,49): - ضم هذا المستوى مدرسة واحدة ثانوية الحفرية للبنين وثانوية فيض الله والتي بلغت (-0,42 ، 0,46)

4- المستوى الرابع (-0,50 فأقل): - سجل في هذا المستوى خمسة مدارس وهي متوسطة خير البرية المختلطة وإعدادية طه الأمين متوسطة شمس الدين للبنين وإعدادية الحفرية للبنات ومتوسطة ذو الفقار المختلطة، اذ بلغت أدنى قيمة سالبة (-1,30، -1,69، -0,91، -83، -75).

جدول (٥٧)

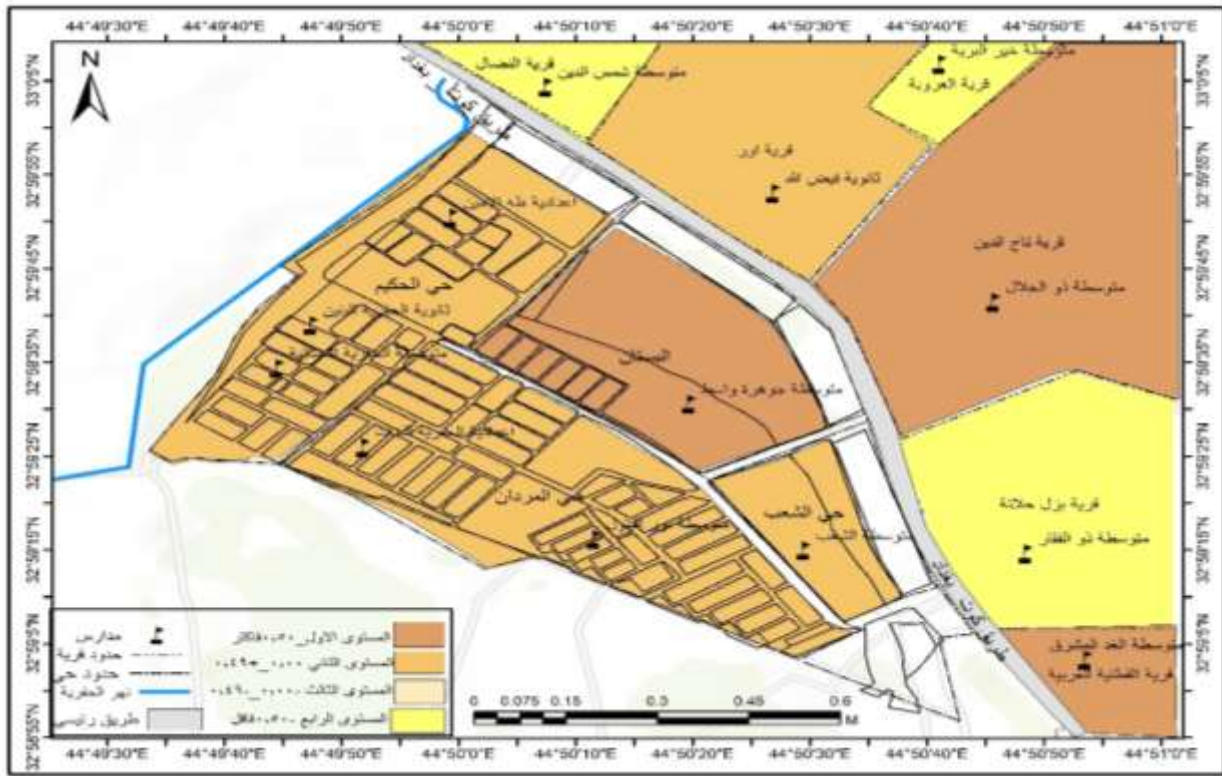
مؤشر جودة مادة بناء السقف في ناحية تاج الدين

ت	الاحياء	اسم المدرسة	HQI	التصنيف	درجة المعيارية
١	حي الحكيم	ثانوية الحفريه للبنين	2,58	مرتفع	-0.42
		اعدادية طه الأمين	2,27	متوسط	-1.69
		متوسطة الحفريه المسائيه للبنين	2,71	مرتفع	0.11
2	حي المردان	اعدادية الحفريه للبنات	2,48	مرتفع	-0.83
		متوسطة نور البتول	2,63	مرتفع	0.21
٣	حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	2,72	مرتفع	0.15
٤	البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	3,05	مرتفع	1.51
٥	قرية النضال	متوسطة شمس الدين	2,46	مرتفع	-0.91
٦	قرية اور	ثانوية فيض الله	2,57	مرتفع	-0.46
٧	قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	2,9	مرتفع	0.89
٨	العروبة	متوسطة خير البرية	1,98	متوسط	-1.30
٩	القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق المختلطة	3,0	مرتفع	1.30
١٠	بزل حلالة	متوسطة ذو الفقار المختلطة	2,5	مرتفع	-0.75
المتوسط الحسابي			2,68		

المصدر: -الباحثة بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبيان ونتائج المعالجة الإحصائية.

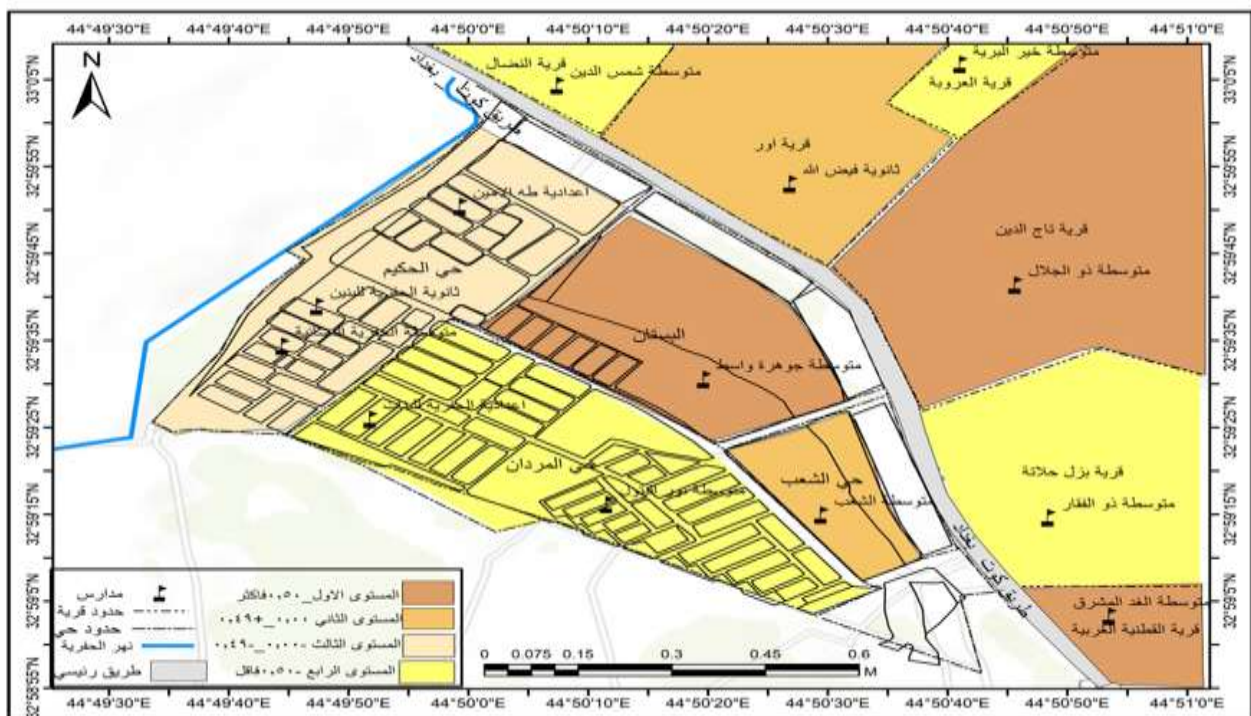
خريطة (٢١)

جودة مادة بناء السقف في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية (حي الحكيم وحي المردان ضمن المستوى الثاني)



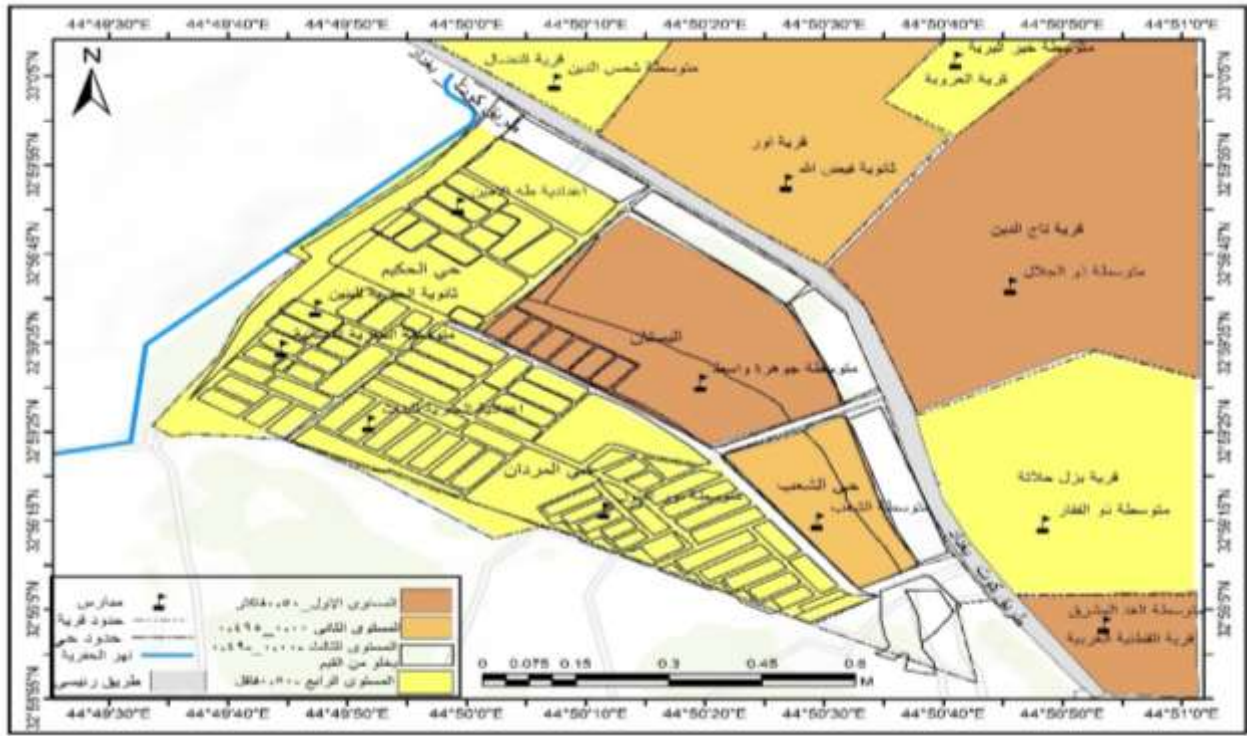
خريطة (٢٢)

جودة مادة بناء السقف في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية (حي الحكيم ضمن المستوى الثالث وحي المردان ضمن المستوى الرابع)



خريطة (٢٣)

جودة مادة بناء السقف في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية (حي الحكيم وحي المردان ضمن المستوى الرابع)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:-

- الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

- جدول (٥٧).

بصورة عامة، تعكس النتائج أن مستوى جودة الأبنية السكنية في ناحية تاج الدين تميل إلى الارتفاع النسبي، إلا أنّ التباين بين المدارس يشير إلى عدم تجانس مستوى البيئة السكنية من حيث جودة البناء، وهو ما قد ينعكس بدرجات متفاوتة على مستوى التحصيل العلمي للطلبة، إذ تعد البيئة السكنية الجيدة الملائمة لجميع الظروف المناخية والتي تتوفر فيها وسائل الراحة والاطمئنان عاملاً مهماً في دعم العملية التعليمية وتحسين الأداء الدراسي.

6- مؤشر جودة الكهرباء

يُعد توفر خدمة الكهرباء من العوامل الأساسية المؤثرة في البيئة السكنية والتعليمية للطلبة، إذ تساهم في تهيئة الظروف المناسبة للدراسة والذاكرة داخل المنزل. يتضح من الجدول (٥٨) ان 58,3% يعانون من انقطاع متكرر المؤشر العام منخفض الى متوسط ويؤثر ذلك سلباً على ساعات الدراسة، واستخدام الوسائل التعليمية؛ إذ بلغ عددها (116) وبنسبة (32.7%)، وهذا يشير إلى أن ثلث السكان يحصلون على خدمة كهرباء مستقرة نسبياً، إلا أنها لا تمثل الأغلبية، ويدل هذا على وجود خلل في استمرارية الخدمة.

أمّا العينة الكهرباء المنقطعة فقد سجلت أعلى نسبة، بلغت (58.3%) وبعدها (207)، وهي تمثل أكثر من نصف العينة، وهذا يدل على أنّ معظم السكان يعانون من عدم انتظام التيار الكهربائي، وهو مؤشر سلبي على ضعف البنية التحتية للطاقة في ناحية تاج الدين.

في حين جاءت فئة الكهرباء النادرة بالمرتبة الأخيرة بنسبة (9.0%) وبعدد (32)، ورغم أنها الأقل، إلا أنها تمثل شريحة من السكان تعاني من انقطاع شبه دائم، ما يعكس تفاوتاً واضحاً في مستوى الخدمة بين الأحياء، يستنتج من ذلك أن مؤشر جودة الكهرباء في ناحية تاج الدين منخفض إلى متوسط؛ بسبب ارتفاع نسبة الانقطاع (متقطعة + نادرة)، التي تشكل ما مجموعه (67.3%) من العينة، وهو ما قد ينعكس سلباً على الأنشطة اليومية والخدمية، بما في ذلك التحصيل العلمي للطلبة نتيجة صعوبة الدراسة في ظل عدم استقرار الطاقة الكهربائية.

جدول (٥٨)

مؤشر جودة الكهرباء في ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥

الاحياء	العينة	متوفرة	%	متقطعة	%	نادرة	%
المجموع	355	116	32,7	207	58,3	32	9,0

المصدر: -الباحثة بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبيان.

ومن خلال تحليل مؤشر توفر الكهرباء في ناحية تاج الدين ومقارنتها بمستويات التحصيل العلمي، يتضح وجود علاقة ارتباط بين هذين المتغيرين، حيث ترتفع مستويات التحصيل العلمي في المناطق التي تتمتع بدرجة أفضل من استقرار، وتوفر الطاقة الكهربائية، ويرجع ذلك إلى أن الكهرباء تُمكن الطلبة من استخدام وسائل الإضاءة الملائمة أثناء الدراسة، فضلاً عن إمكانية الاستفادة من الوسائل التعليمية الحديثة مثل الحاسوب والإنترنت والوسائل الإلكترونية التعليمية، مما ينعكس إيجاباً على مستوى الفهم، والاستيعاب، والتحصيل الدراسي. كما أن انتظام الكهرباء يساعد في تنظيم أوقات الدراسة خاصة في الفترات المسائية؛ وهو ما يمثل جزءاً مهماً من الوقت المخصص للمذاكرة لدى الطلبة، وبالتالي إنّ المناطق التي تعاني من الانخفاض في مؤشر توفر الكهرباء من صعوبات في توفير بيئة دراسية مستقرة؛ نتيجة الانقطاعات المتكررة للطاقة الكهربائية، الأمر الذي يحد من قدرة الطلبة على المذاكرة واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وقد يؤدي ذلك إلى انخفاض مستوى التحصيل العلمي مقارنة بالمناطق التي تتمتع بخدمة كهرباء مستقرة.

وعليه، يمكن الاستنتاج أن تحسن مستوى خدمات البنية التحتية، ولا سيما توفر الكهرباء، يساهم في دعم العملية التعليمية ورفع مستوى التحصيل العلمي للطلبة، مما يؤكد أهمية الاهتمام بتطوير خدمات الطاقة الكهربائية في المناطق السكنية باعتبارها عاملاً مساعداً في تحسين البيئة التعليمية.

تم تقسيمها الى اربعة مستويات وفقاً لهذا المؤشر وبحسب الجدول (٥٩) وهي كما يأتي: -

1 - **المستوى المرتفع (+ 0.50 فأكثر)** يشمل هذا المستوى حي واحدة والتي تضم مدرسة واحدة (متوسطة الشعب للبنين)، وقد سجلت درجات معيارية لكل من (1,11).

2- **المستوى المتوسط (0,00-0,49+):** - ضم هذا المستوى خمسة مدارس اعدادية طه الأمين متوسطة الحفرية المسائية للبنين وثانوية الحفرية للبنين متوسطة نور البتول واعدادية الحفرية للبنات ودرجات معيارية (0,39، 0,49، 0,15)

3- المستوى المنخفض (-0,00 _ -0,49): - ضم هذا المستوى حي واحد والتي تضم مدرسة واحدة هي متوسطة جوهره واسط للبنات بدرجات معيارية بلغت كل منها (-0,11)

4-المستوى الرابع(-0,50,50فاقل): سجل في هذا المستوى ستة مدارس وهي ثانوية فيض الله ومتوسطة ذو الجلال المختلطة ومتوسطة شمس الدين للبنين ومتوسطة خير البرية المختلطة ومتوسطة الغد المشرق المختلطة ومتوسطة ذو الفقار المختلطة وبدرجات معيارية بلغت (-1,21,-0,96,-0,54,-2,28,-0,50,-0,62,-1,36).

جدول (٥٩)

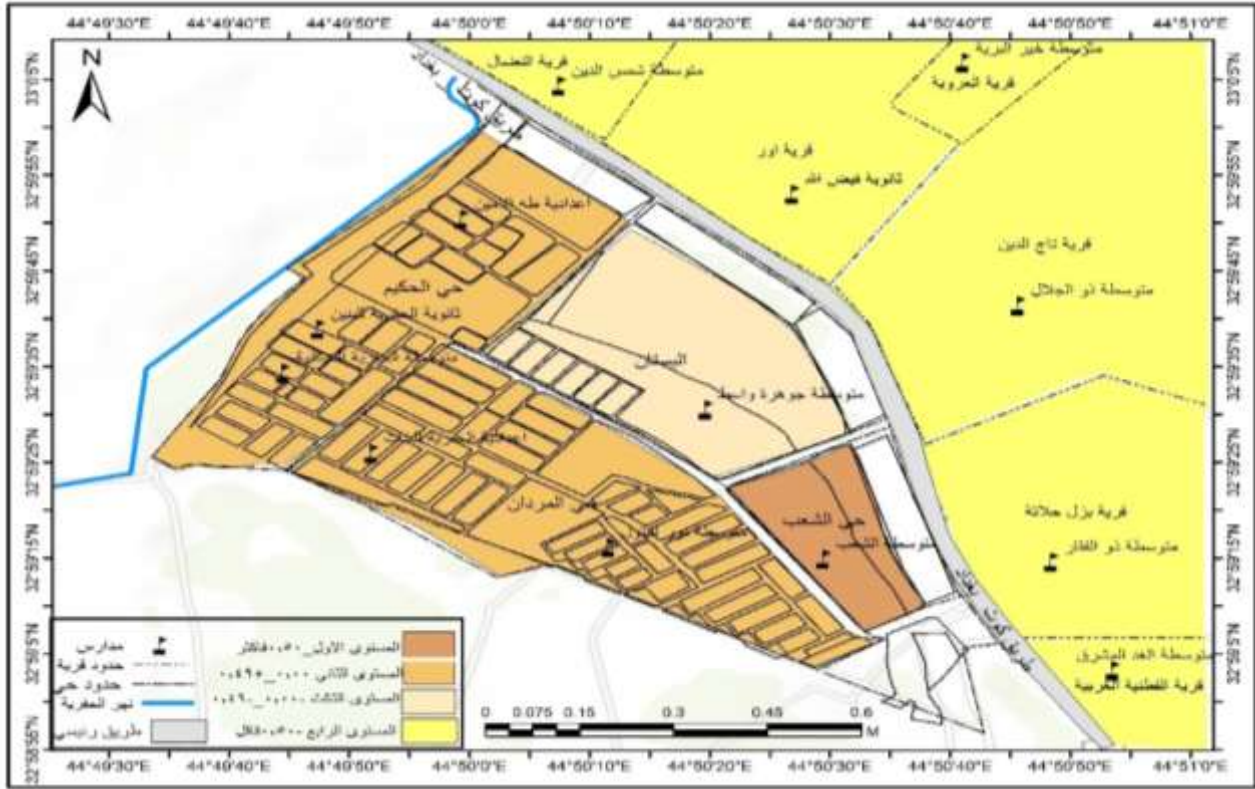
مؤشر جودة توفر الكهرباء في ناحية تاج الدين وعلاقته بالتحصيل العلمي

ت	الاحياء	اسم المدرسة	HQI	التصنيف	درجة المعيارية
١	حي الحكيم	ثانوية الحفريه للبنين	2,29	مرتفع	0.15
		اعدادية طه الأمين	1,94	متوسط	0.49
		متوسطة الحفريه المسائية للبنين	2,42	مرتفع	0.39
2	حي المردان	اعدادية الحفريه للبنات	2,02	متوسط	0.35
		متوسطة نور البتول	2,15	متوسط	0.11
٣	حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	2,80	مرتفع	1.11
٤	البستان	متوسطة جوهره واسط للبنات	2,15	متوسط	-0.11
٥	قرية النضال	متوسطة شمس الدين	1,92	متوسط	-0.54
٦	قرية اور	ثانوية فيض الله	1,36	منخفض	-1.21
٧	قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	1,70	متوسط	-0.96
٨	العروبة	متوسطة خير البرية	1,0	منخفض	-2.28
٩	القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق المختلطة	1,54	منخفض	-0.62
١٠	بزل حلاتة	متوسطة ذو الفقار المختلطة	1,93	متوسط	-1.36
المتوسط الحسابي			1.94		

المصدر:- الباحثة بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبيان ونتائج المعالجة الإحصائية .

خريطة (٢٤)

مؤشر جودة توفر الكهرباء في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:-

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

-جدول (٥٩).

7- مؤشر توفر المياه

يُعد توفر المياه من المؤشرات المهمة التي تعكس مستوى جودة البيئة السكنية والخدمات الأساسية في أي منطقة، إذ يرتبط هذا المؤشر ارتباطاً وثيقاً بمستوى الاستقرار المعيشي والصحي للأسر. وعند تحليل العلاقة بين مؤشر توفر المياه ومستوى التحصيل العلمي لطلبة المرحلة الثانوية في تاج الدين، يتبين أن توفر المياه بشكل منتظم يساهم في توفير بيئة منزلية مستقرة تساعد الطلبة على التركيز في دراستهم وتحقيق مستويات أفضل من الأداء العلمي، يوضح الجدول (٦٠) ان 89,0%) يحصلون على المياه من الشبكة وهذا يعكس استقراراً خدمياً جيداً تأثيراً ايجابياً على البيئة الصحية والتعليمية، في حين بلغت نسبة الذين يعتمدون على الآبار (9.3%)، والذين يعتمدون على الصهاريج فبلغت نسبتهم (1.7%). وتدل هذه النتائج على أن غالبية الطلبة يتمتعون بتوفر مياه منتظم من مصادر رسمية.

جدول (٦٠)

مؤشر جودة توفر المياه في ناحية تاج الدين لسنة 202٥

الاحياء	العينة	شبكة عامة	%	بئر	%	صهاريج	%
المجموع	355	316	89,0	33	9,3	6	1,7

المصدر: -الباحثة بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبيان.

ويعود ذلك إلى أن توفر المياه داخل المسكن يسهّل في تلبية الاحتياجات اليومية للأسرة مثل النظافة الشخصية وإعداد الطعام والحفاظ على بيئة صحية داخل المنزل، وهذا ينعكس إيجاباً على صحة الطلبة الجسدية والنفسية وقدرتهم على المواظبة على الدراسة. كما أن انتظام خدمة المياه يقلل من الوقت والجهد الذي قد تبذله الأسرة أو الطلبة في الحصول على المياه من مصادر بعيدة أو غير منتظمة، مما يوفر وقتاً أكبر يمكن استثماره في المذاكرة والتحصيل العلمي، قد تعاني المناطق التي ينخفض فيها مؤشر توفر المياه من بعض الصعوبات المرتبطة بعدم انتظام الخدمة أو الاعتماد على مصادر بديلة، الأمر الذي قد يؤثر بصورة غير مباشرة في مستوى الراحة والاستقرار داخل الأسرة، وقد ينعكس ذلك على مستوى التحصيل العلمي للطلبة، وبناءً على ذلك، يمكن القول إن تحسين مستوى خدمات المياه في المناطق السكنية يعد من العوامل الداعمة للبيئة التعليمية، إذ يساهم في توفير ظروف معيشية وصحية أفضل للطلبة، مما يساعدهم على تحقيق مستويات أعلى من التحصيل العلمي في المرحلة الثانوي ، تم تقسيمها الى اربعة مستويات وفقاً لهذا المؤشر وبحسب الجدول (٦١) والخريطة (٢٥) وهي كما يأتي: -

1 - المستوى المرتفع (+ 0.50 فأكثر) ضم هذا المستوى مدرسة واحدة ومتوسطة جوهرية واسط للبنات والتي بلغت (0,53) .

2- المستوى المتوسط (0,00-0,49+): - ضم هذا المستوى ثلاثة أحياء والتي تضم ثلاث مدارس اعدادية الحفرية للبنات متوسطة نور البنول ومتوسطة الشعب للبنين بدرجات معيارية (0,28، 0,23، 0,29)

3- المستوى المنخفض (-0,00 _ -0,49): يشمل هذا المستوى ثلاث مدارس هي ثانوية فيض الله ومتوسطة ذو الجلال المختلطة ومتوسطة الغد المشرق وبدرجات معيارية (-0,37، -0,07، -0,07).

4-المستوى الرابع(-0,50 فأقل): - سجل في هذا المستوى ستة مدارس وهي ثانوية الحفرية للبنين ومتوسطة الحفرية المسائية للبنين ومتوسطة شمس الدين للبنين ومتوسطة خير البرية واعدادية طه الأمين ومتوسطة ذو الفقار المختلطة وبدرجات معيارية بلغت (-0,55، -1,44، -53، -1,28، -0,67، -181).

جدول (٦١)

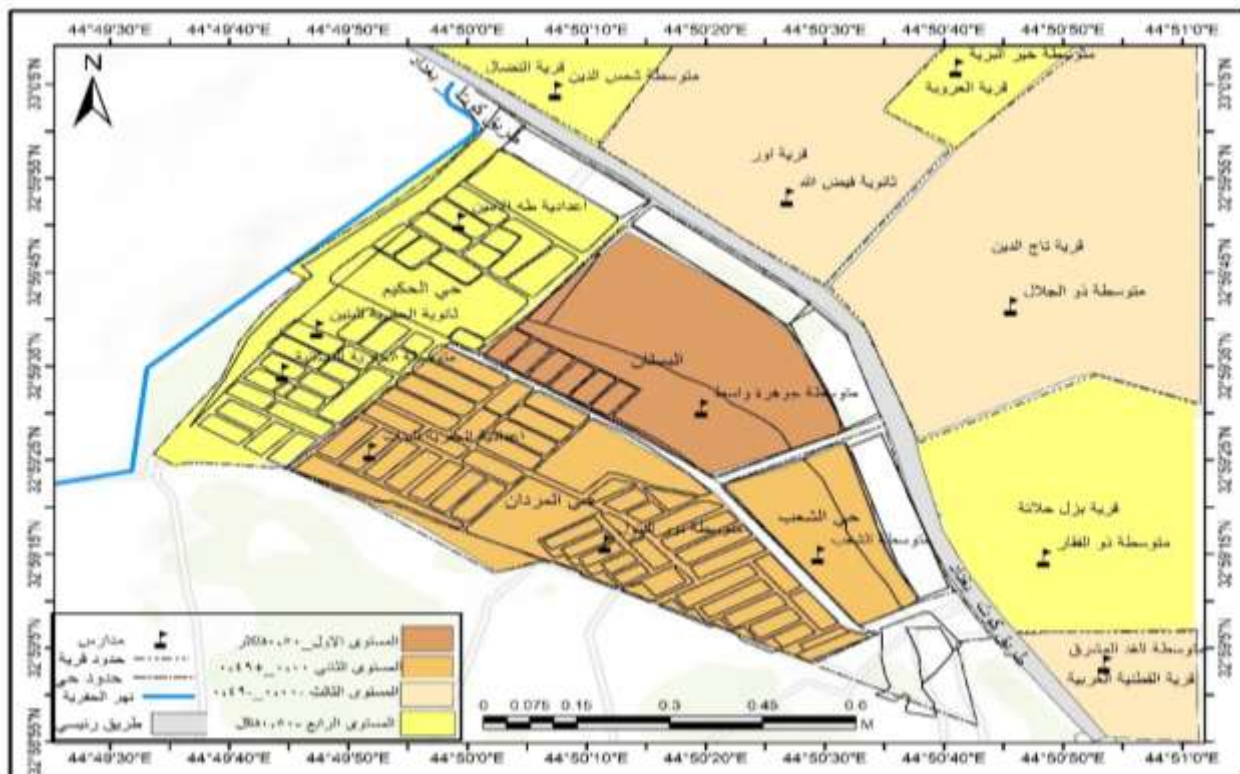
مؤشر جودة توفر المياه في ناحية تاج الدين

ت	الاحياء	اسم المدرسة	HQI	التصنيف	درجة المعيارية
١	حي الحكيم	ثانوية الحفرية للبنين	2,82	مرتفع	-0.55
		اعدادية طه الأمين	2,80	مرتفع	-0.67
		متوسطة الحفرية المسائية للبنين	2,61	مرتفع	-1.82
2	حي المردان	اعدادية الحفرية للبنات	2,70	مرتفع	0.28
		متوسطة نور البتول	2,95	مرتفع	0.23
٣	حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	2,96	مرتفع	0.29
٤	البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	3,00	مرتفع	0.53
٥	قرية النضال	متوسطة شمس الدين	1,24	منخفض	-1.44
٦	قرية اور	ثانوية فيض الله	1,85	متوسط	-0.37
٧	قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	2,09	متوسط	-0.07
٨	العروبة	متوسطة خير البرية	2,01	متوسط	-0.53
٩	القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق المختلطة	2,09	متوسط	-0.07
١٠	بزل حلاثة	متوسطة ذو الفقار المختلطة	2,21	متوسط	-1.81
المتوسط الحسابي			2,41		

المصدر: - الباحثة بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبيان ونتائج المعالجة الإحصائية

خريطة (٢٥)

مؤشر جودة توفر المياه في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية



المصدر: الباحثة بالاعتماد على: -

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

-جدول(٦١).

8-توفر الانترنت

يُعد توفر خدمة الإنترنت من المؤشرات الحديثة التي تعكس مستوى التطور التكنولوجي في البيئة السكنية والتعليمية، إذ يعد أحد الوسائل المهمة في دعم العملية التعليمية وتوسيع مصادر المعرفة لدى الطلبة، وعند تحليل العلاقة بين مؤشر توفر الإنترنت ومستوى التحصيل العلمي لطلبة المرحلة الثانوية، يظهر أن توفر هذه الخدمة يسهم في تعزيز فرص التعلم والوصول إلى المعلومات التعليمية بسهولة، مما ينعكس إيجاباً على مستوى التحصيل العلمي. بين الجدول (٦٢) بلغت نسبة توفر الانترنت (81,7%)، وهو مؤشر إيجابي يعزز التعليم الذاتي، والوصول إلى المصادر التعليمية، ورفع مستوى التحصيل العلمي، مقابل (18,3%) لا يتوفر لديهم. وتشير هذه النتيجة إلى انتشار خدمة الإنترنت بشكل واضح بين الطلبة، ويُعزى ذلك إلى أن توفر الإنترنت سوف يتيح الفرص للطلبة بالوصول إلى مصادر تعليمية متعددة مثل المواقع الإلكترونية، والدروس المصورة، والمنصات التعليمية الرقمية، ويسهم في تنمية مهارات الفهم والاستيعاب وتعزيز القدرة على متابعة المواد الدراسية بشكل أفضل.

جدول (٦٢)

مؤشر جودة الانترنت في ناحية تاج الدين لعام 202٥

الاحياء	العينة	متوفر	%	غير متوفر	%
المجموع	355	290	81,7	65	18,3

المصدر: -الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

كما يساهم استخدام الإنترنت في تسهيل التواصل مع المعلمين والزملاء وتبادل المعلومات والمواد الدراسية، ويعزز من فاعلية العملية التعليمية، فإنّ ضعف توفر خدمة الإنترنت، أو عدم توفرها في بعض المناطق قد يحد من قدرة الطلبة بالاستفادة من هذه الموارد التعليمية الحديثة، الأمر الذي قد ينعكس على فرصهم في تطوير مهاراتهم المعرفية ومواكبة التطورات التعليمية، وبالتالي قد يؤدي إلى تفاوت في مستويات التحصيل العلمي بين الطلبة. يستنتج مما تقدم أن توفر الإنترنت يمثل عاملاً مهماً من عوامل دعم البيئة التعليمية الحديثة، إذ يسهم في تحسين فرص التعلم الذاتي وتوسيع مصادر المعرفة، مما يساعد في رفع مستوى التحصيل العلمي لطلبة المرحلة الثانوية، تم تقسيمها الى اربعة مستويات وفقاً لهذا المؤشر وبحسب الجدول (٦٣) وهي كما يأتي: -

1 - المستوى المرتفع (+ 0.50 فأكثر) يشمل هذا المستوى أربع مدارس هي (ثانوية الحفريّة للبنين ومتوسطة الشعب للبنين ومتوسطة جوهرة واسط للبنات ومتوسطة نو الفقار المختلطة وبدرجات معيارية (0,64، 0,66، 0,72).

2- المستوى المتوسط (0,00-0,49+): - يشمل هذا المستوى خمس مدارس هي ثانوية فيض الله ومتوسطة نور البتول ومتوسطة الحفريّة المسائية للبنين واعدادية الحفريّة للبنين واعدادية طه الأمين وبدرجات معيارية (0,45، 0,25، 0,25، 0,37، 0,66).

3- المستوى المنخفض (-0,00_ -0,49): ضم هذا المستوى مدرستين هي متوسطة ذو الجلال المختلطة ومتوسطة شمس الدين للبنين وبدرجات معيارية (-0,16، -0,20).

4-المستوى الرابع(-0,50،فاقل): - سجل في هذا المستوى مدرستين وهي متوسطة خير البرية ومتوسطة الغد المشرق المختلطة وبدرجات معيارية بلغت (-0,79،-2,99).

جدول (٦٣)

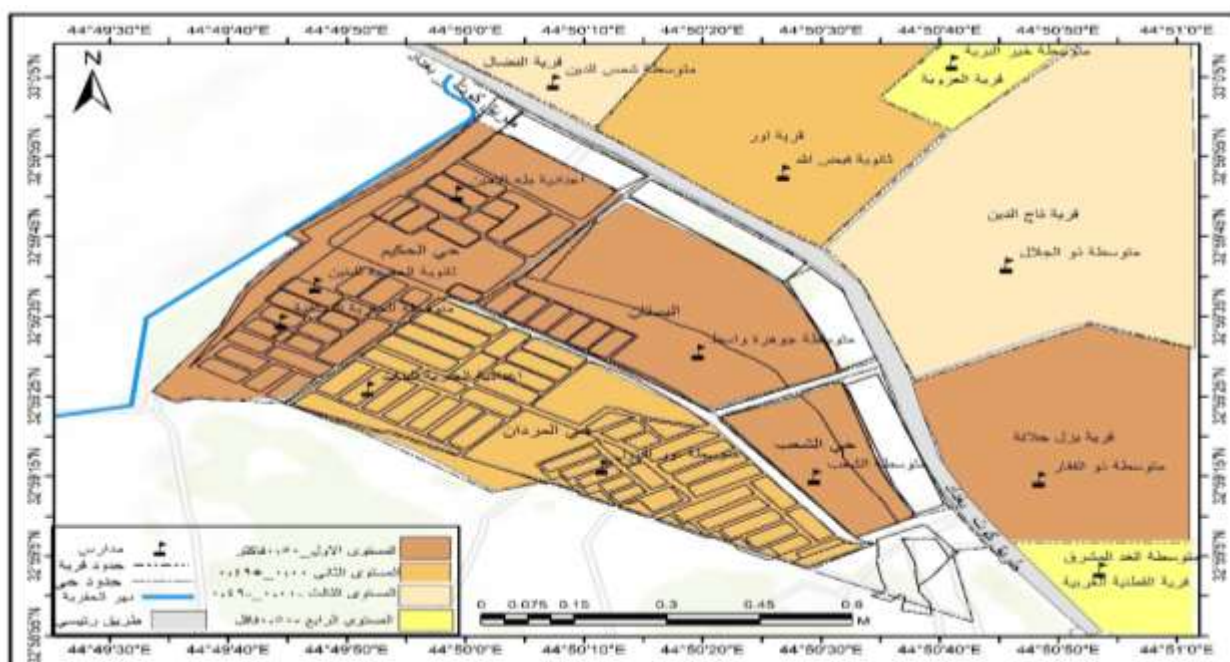
مؤشر جودة توفر الانترنت في ناحية تاج الدين

ت	الاحياء	اسم المدرسة	HQI	التصنيف	درجة المعيارية
١	حي الحكيم	ثانوية الحفرية للبنين	2,80	مرتفع	0.64093
		اعدادية طه الأمين	2,54	مرتفع	0.11512
		متوسطة الحفرية المسائية للبنين	2,61	مرتفع	0.25668
2	حي المردان	اعدادية الحفرية للبنات	2,67	مرتفع	0.37802
		متوسطة نور البتول	2,63	مرتفع	0.29713
٣	حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	2,84	مرتفع	0.72182
٤	البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	2,8	مرتفع	0.64093
٥	قرية النضال	متوسطة شمس الدين	2,38	مرتفع	-0.20846
٦	قرية اور	ثانوية فيض الله	2,71	مرتفع	0.45892
٧	قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	2,4	مرتفع	-0.16801
٨	العروبة	متوسطة خير البرية	1,0	منخفض	-2.99929
٩	القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق المختلطة	2,09	متوسط	-0.79494
١٠	بزل حلالة	متوسطة ذو الفقار المختلطة	2,81	مرتفع	0.66115
المتوسط الحسابي					2,4831
الانحراف المعياري					0,49448

المصدر: - الباحثة بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبيان ونتائج المعالجة الإحصائية

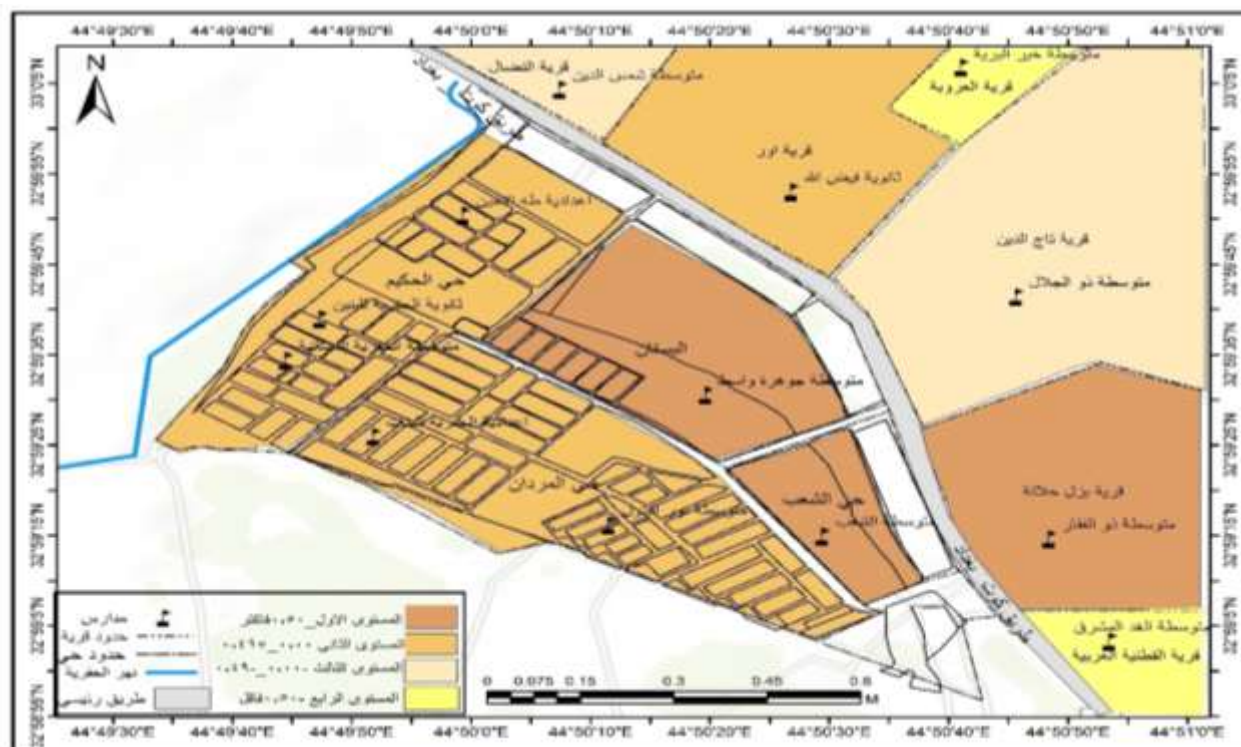
خريطة (٢٦)

مؤشر جودة توفر الانترنت في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية (حي الحكيم ضمن المستوى الأول وحي المردان ضمن المستوى الثاني)



خريطة (٢٧)

مؤشر جودة توفر الانترنت في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية (حي الحكيم وحي المردان ضمن المستوى الثاني)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على : -

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

- جدول (۶۳).

9- مؤشر الصرف الصحي

يُعد توفر نظام الصرف الصحي من المؤشرات الأساسية التي تعكس مستوى جودة البيئة السكنية والخدمات الصحية في المجتمع، إذ يساهم بشكل مباشر في تحسين الظروف الصحية والمعيشية للسكان. وعند تحليل العلاقة بين مؤشر الصرف الصحي ومستوى التحصيل العلمي لطلبة المرحلة الثانوية في منطقة الدراسة، يتضح أن تحسين خدمات الصرف الصحي يساهم في توفير بيئة صحية مستقرة تساعد الطلبة على التركيز في دراستهم وتحقيق مستويات أفضل من الأداء العلمي، ويُعزى ذلك إلى أن وجود شبكة صرف صحي جيدة يقلل من انتشار الملوثات والأمراض المرتبطة بتلوث المياه أو تراكم النفايات السائلة، مما يساعد بالحفاظ على صحة الطلبة والحد من حالات المرضية أو الغياب عن المدرسة.

جدول (٦٤)

مؤشر جودة الصرف الصحي في ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥

الاحياء	العينة	شبكة	%	حفر امتصاصية	%	لا يوجد	%
المجموع	355	185	52,1	102	28,7	68	19,2

المصدر: -الباحثة بالاعتماد على بيانات استمارة الإحصاء.

يُلاحظ من الجدول (64) أظهرت النتائج ان نسبة (52,1%) لديهم شبكة صرف صحي ويؤثر ذلك على:- الصحة العامة ، انتظام الطلبة على الدراسة ، في حين بلغت نسبة (28.7%)، من الذين يعتمدون على الحفر الامتصاصية وبعدد (102) حفره ، أما الذين لا تتوفر لديهم خدمات صرف صحي فبلغت نسبتهم (19.2%)، يدل هذا أن توفر شبكة الصرف الصحي يعد عاملاً مهماً في تحسين البيئة السكنية، إذ يساهم في تقليل التلوث وانتشار الأمراض، مما ينعكس إيجاباً على صحة الطلبة واستقرارهم النفسي والجسدي فالطلبة الذين يعيشون في مساكن تتوفر فيها خدمات صرف صحي جيدة يكونون أكثر قدرة على التركيز والذاكرة، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل العلمي لديهم، وقلة الخدمات الصرف الصحي أو الاعتماد على الحفر الامتصاصية قد يؤدي إلى تلوث بيئي ومشكلات صحية، وهذا ينعكس سلباً على انتظام الطلبة في الدراسة وأدائهم الدراسي، يستنتج أن تحسين خدمات الصرف الصحي يُعد من العوامل الداعمة لرفع مستوى جودة الحياة في البيئة السكنية، كما يساهم بصورة غير مباشرة في تحسين مستوى التحصيل العلمي لطلبة المرحلة الثانوية، مما يؤكد أهمية تطوير هذه الخدمات ضمن خطط التنمية الحضرية والتعليمية، تم تقسيمها الى اربعة مستويات وفقاً لهذا المؤشر وبحسب الجدول (٦٥) وهي كما يأتي:-

- 1 - المستوى المرتفع (+ 0.50 فأكثر): - يشمل هذا المستوى أربع مدارس هي (ثانوية الحفرية للبنين ومتوسطة نور البتول ومتوسطة الحفرية المسائية للبنين ومتوسطة ذو الفقار وبدرجات معيارية (0,80، 0,66، 0,53، 1,04).
- 2- المستوى المتوسط (0,00-0,49+): - يشمل هذا المستوى أربع مدارس هي متوسطة فيض الله ومتوسطة الشعب وإعدادية الحفرية للبنين وإعدادية طه الأمين وبدرجات معيارية (0,39، 0,09، 0,43، 0,31، 0,05).

3- المستوى المنخفض (-0,00_ -0,49): - ضم هذا المستوى مدرستين هي متوسطة جوهرة واسط للبنات متوسطة ذو الجلال المختلطة ودرجات معيارية (-0,00، -0,10).

4-المستوى الرابع(-0,50،فاقل): - سجل في هذا المستوى مدرستين وهي متوسطة شمس الدين للبنين ومتوسطة خير البرية ودرجات معيارية بلغت (-1,97،-2,27).

جدول (٦٥)

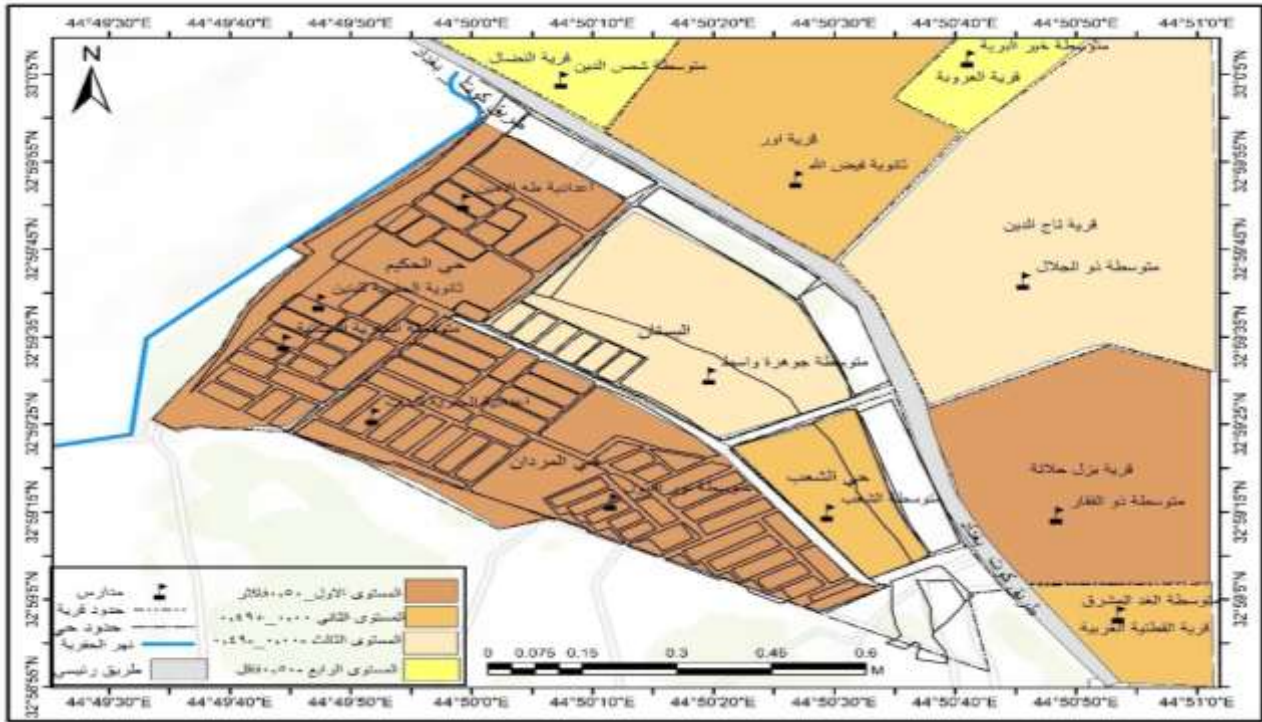
مؤشر جودة الصرف الصحي في ناحية تاج الدين

ت	الاحياء	اسم المدرسة	HQI	التصنيف	درجة المعيارية
١	حي الحكيم	ثانوية الحفرية للبنين	2,56	مرتفع	0.80
		اعدادية طه الأمين	2,31	متوسط	0.31
		متوسطة الحفرية المسائية للبنين	2,42	مرتفع	0.53
2	حي المردان	اعدادية الحفرية للبنات	2,37	مرتفع	0.43
		متوسطة نور البتول	2,49	مرتفع	0.66
٣	حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	2,2	متوسط	0.09
٤	البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	2,15	منخفض	-0.01
٥	قرية النضال	متوسطة شمس الدين	1,15	منخفض	-1.97
٦	قرية اور	ثانوية فيض الله	2,35	مرتفع	0.39
٧	قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	2,10	متوسط	-0.10
٨	العروبة	متوسطة خير البرية	1,0	منخفض	-2.27
٩	القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق المختلطة	2,18	متوسط	0.05
١٠	بزل حلالة	متوسطة ذو الفقار المختلطة	2,68	مرتفع	1.04
المؤشر الكلي			2,32		
المتوسط الحسابي			2,1508		

المصدر: - الباحثة بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبيان ونتائج المعالجة الإحصائية.

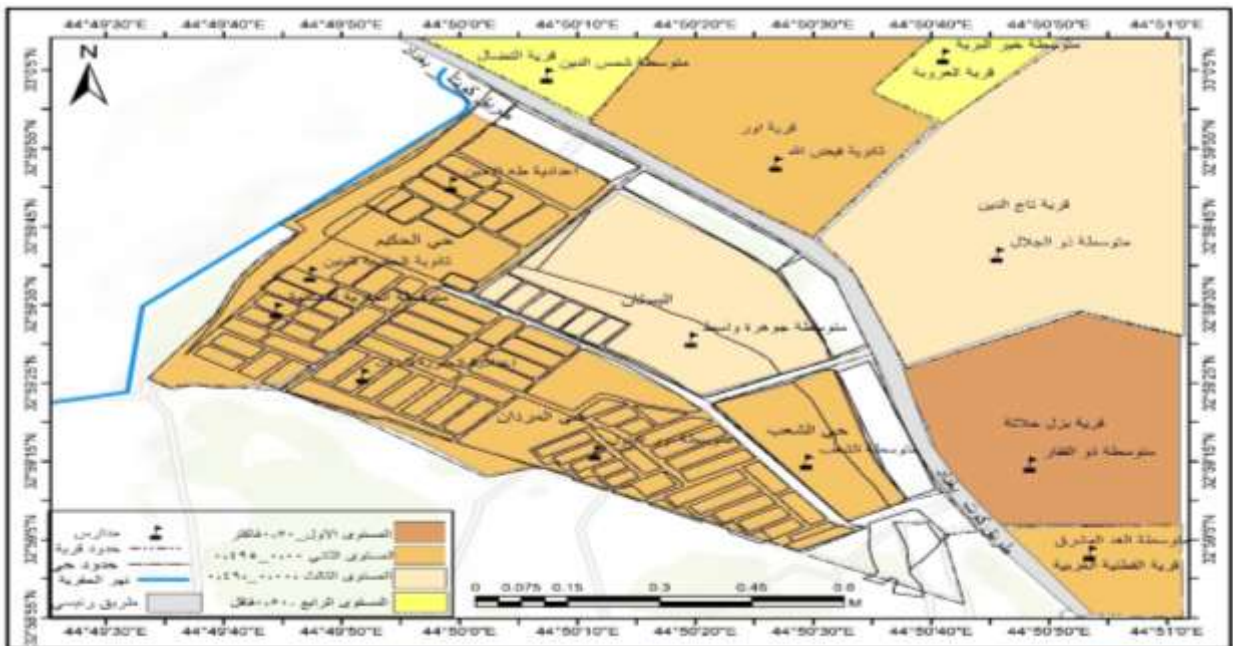
خريطة (٢٨)

مؤشر جودة الصرف الصحي في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية (حي الحكيم والمردان ضمن المستوى الأول)



خريطة (٢٩)

مؤشر جودة الصرف الصحي في ناحية تاج الدين باستخدام الدرجات المعيارية (حي الحكيم والمردان ضمن المستوى الثاني)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:-

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

-جدول (٦٥).

يتضح مما سبق وجود تباين مكاني في جودة السكن بين الأحياء، إذ تميل بعض المناطق إلى المستوى المرتفع بينما تعاني مناطق أخرى من ضعف في الخدمات وهذا التباين ينعكس بشكل غير مباشر على مستوى التحصيل العلمي للطلبة، بعد الإشارة إلى جميع المؤشرات السابقة لابد من استخراج مؤشر جودة السكن، من خلال الجدول (٦٦) والخريطة (٣٠) تشير النتائج إلى وجود تباين مكاني واضح في مستوى جودة السكن بين الأحياء. فقد سجلت بعض الأحياء قيمة مرتفعة للمؤشر تجاوزت (2.34)، مما يدل على تمتعها بظروف سكنية جيدة نسبياً من حيث نوعية البناء وتوفر الخدمات الأساسية، الأمر الذي انعكس على تصنيفها ضمن فئة جودة السكن المرتفعة. في المقابل، ظهرت أحياء أخرى ضمن فئة الجودة المتوسطة بقيم تراوحت بين (1.67-2.33) وهو ما يشير إلى توفر الخدمات بدرجة مقبولة لكنها غير مكتملة.

أما الأحياء التي سجلت قيمة منخفضة للمؤشر (1-1.66)، فقد عكست تدني مستوى البيئة السكنية نتيجة ضعف بعض الخدمات أو انخفاض نوعية البناء وصغر مساحة المساكن. ويظهر من ذلك أن توزيع جودة السكن في منطقة الدراسة يتسم بعدم التجانس المكاني، حيث تتباين مستويات الخدمات والبنية السكنية من حي إلى آخر. ويساعد هذا التحليل في تفسير العلاقة بين البيئة السكنية ومستوى التحصيل العلمي للطلبة، إذ يفترض أن توفر بيئة سكنية ملائمة وخدمات مستقرة يسهم في توفير ظروف أفضل للدراسة والتحصيل العلمي.

جدول (٦٦)

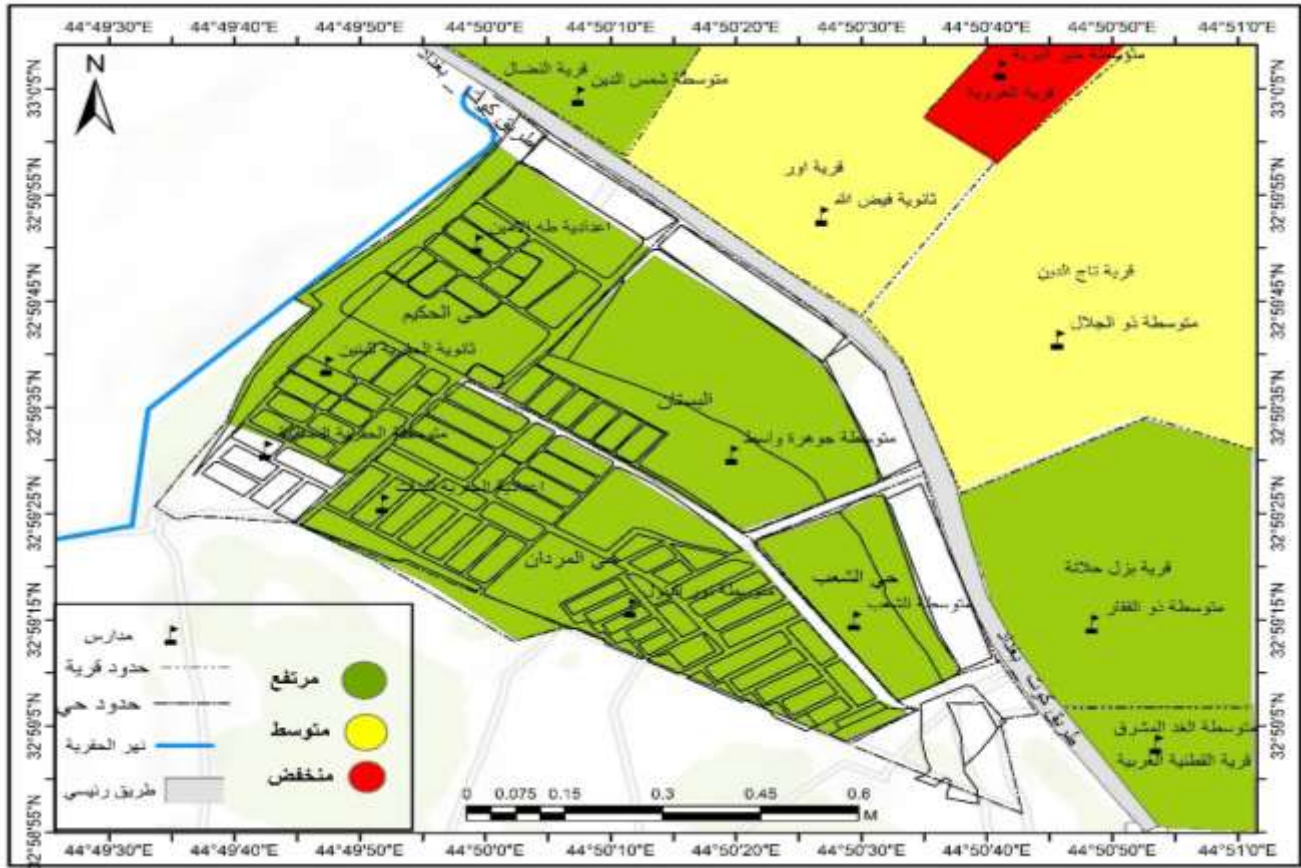
مؤشرات جودة المسكن في ناحية تاج الدين

ت	الأحياء	اسم المدرسة	عدد الاستثمارات العينة	مجموع HQI	متوسط HQI	تصنيف المؤشر
١	حي الحكيم	ثانوية الحفريّة للبنين	41	21.03	2.63	مرتفع
		اعدادية طه الامين للبنين	51	19.76	2.47	مرتفع
		متوسطة الحفريّة المسانية للبنين	21	19.9	2.49	مرتفع
٢	حي المردان	اعدادية الحفريّة للبنات	37	19.98	2.50	مرتفع
		متوسطة نور البتول	65	20.61	2.58	مرتفع
٣	حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	25	21.12	2.64	مرتفع
٤	البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	20	20.2	2.53	مرتفع
٥	قرية النضال	متوسطة شمس الدين	13	17.28	2.16	مرتفع
٦	قرية اور	ثانوية فيض الله	14	18.04	2.26	متوسط
٧	قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	20	18.64	2.33	متوسط
٨	العروبة	متوسطة خير البرية	10	10.42	1.30	منخفض
٩	القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق المختلطة	22	17.27	2.16	مرتفع
١٠	بزل حلاتة	متوسطة ذو الفقار المختلطة	16	19.74	2.47	مرتفع
14.	المجموع		355	243.99	30.50	متوسط

المصدر:- الباحثة بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبيان ونتائج المعالجة الإحصائية.

خريطة (٣٠)

التوزيع المكاني لمؤشر جودة السكن في ناحية تاج الدين لعام 2025



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:-

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

-جدول (٦٦).

ثانياً: -مؤشر التحصيل العلمي:-

ولمعرفة العلاقة بين مؤشر جودة السكن والتحصيل العلمي لابد من استخراج مؤشر التحصيل العلمي لكل مدرسة من خلال تطبيق عدد الطلبة الناجحين وعدد الطلبة الراسبين ومجموع الطلبة تصنيف نتائج الطلبة حسب المعيار الاتي:- إذا كانت نسبة النجاح اقل من 60% فإنّ الوزن 1، اما إذا كان ما بين 60%-80% فان الوزن 2، والوزن 3 إذا كانت النتائج أكثر من 80%، وبالاعتماد على ست متغيرات تعليمية تم تحويلها الى اوزان معيارية لحساب المؤشرات من خلال بيانات استمارة الاستبانة للتحصيل العلمي المتمثلة كل من (مؤشر النجاح، الرسوب، ساعات الدراسة، مكان الدراسة، تشجيع الاسرة والدروس الخصوصية) تم استخراج جدول مؤشر التحصيل العلمي في ناحية تاج الدين لمعرفة العلاقة ما بين المؤشرات جودة السكن.

يتضح من الجدول (٦٧) والخريطة (٣١) ان اغلب المدارس تتباين في تحصيلها العلمي، كما يود تبايناً واضحاً في مستويات مؤشر جودة التحصيل العلمي (HQI) بين المدارس في ناحية تاج الدين، إذ تراوحت قيم المؤشر بين (منخفض، متوسط، مرتفع)، واضح للفئة المرتفعة مقارنة بباقي الفئات. فان مدرسة متوسطة خير البرية سجلت أقل تحصيل (1,52) وإنّ حساب المتوسط الحسابي للحصول على مؤشر مركب يعبر عن مستوى التحصيل

العلمي في مدارس ناحية تاج الدين وقد بلغ المتوسط العام (2,27) مما يشير الى أنّ مستوى التحصيل في المدارس يقع ضمن المستوى المتوسط الى المرتفع. ويعكس ذلك وجود بيئة تعليمية مقبولة نسبياً من حيث توفر عناصر الدعم الدراسي، مثل ساعات الدراسة، مكان الدراسة، وتشجيع الأسرة، والتي ظهرت بقيم متقاربة وعالية نسبياً في معظم المدارس. كما يتضح أن مؤشر النجاح كان من أبرز العوامل المؤثرة في رفع قيمة المؤشر العام، إذ سجلت معظم المدارس نسب نجاح مرتفعة (تتراوح غالباً بين 2.6 - 2.9)، مما يدل على كفاءة نسبية في مخرجات العملية التعليمية، وظهرت بعض المدارس ضمن الفئة المتوسطة أو المنخفضة.

جدول (٦٧)

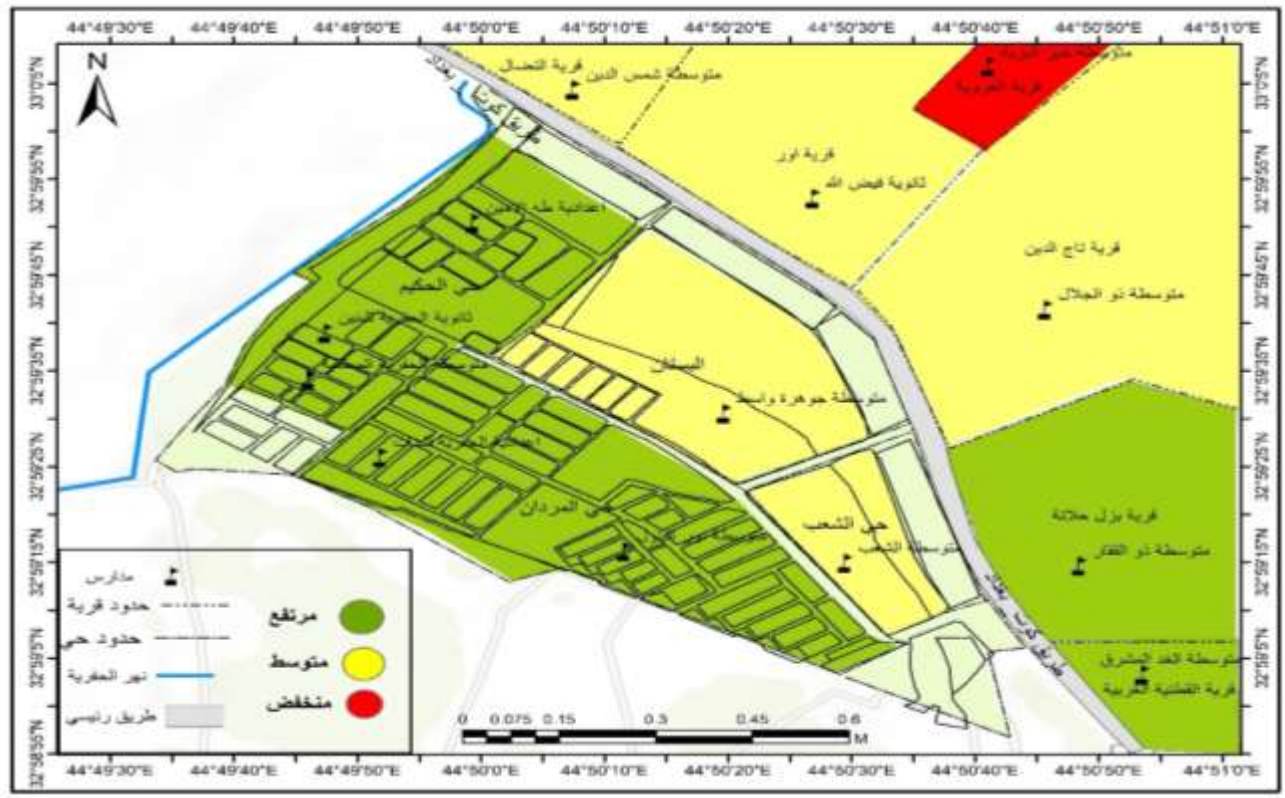
مؤشرات جودة التحصيل العلمي للطلبة في ناحية تاج الدين

ت	الاحياء	اسم المدرسة	مؤشر النجاح	الرسوب	ساعات الدراسة	مكان الدراسة	تشجيع الاسرة	الدروس الخصوصية	مؤشر HQI للتحصيل العلمي	تصنيف المؤشر
١	حي الحكيم	ثانوية الحفريّة للبنين	2,7	2,6	2,5	2,2	2,6	2,1	2.45	مرتفع
		اعدادية طه الامين	2,9	2,8	2,7	2,6	2,7	1,1	2.47	مرتفع
		متوسطة الحفريّة المسائية للبنين	2,4	2,3	2,2	1,8	2,5	2,8	2.33	مرتفع
2	حي المردان	اعدادية الحفريّة للبنات	2,7	2,6	2,5	2,4	2,6	1,2	2.33	مرتفع
		متوسطة نور البتول للبنات	2,6	2,5	2,4	2,2	2,8	2,2	2.45	مرتفع
3	حي الشعب	متوسطة الشعب للبنين	2,6	2,5	2,4	2,6	2,7	0,6	2.23	متوسط
4	البستان	متوسطة جوهرة واسط للبنات	2,6	2,5	2,4	2,3	2,4	1,2	2.23	متوسط
5	قرية النضال	متوسطة شمس الدين	2,5	2,4	2,3	2,3	2,5	1,2	2.2	متوسط
6	قرية اور	ثانوية فيض الله	2,8	2,7	2,6	2,1	2,7	1,0	2.32	متوسط
7	قرية تاج الدين	متوسطة ذو الجلال	2,7	2,6	2,5	2,1	2,3	1,1	2.22	متوسط
8	العروبة	متوسطة خير البرية	1,1	2,0	1,5	1,2	2,3	1,0	1.52	منخفض
9	القطنية الغربية	متوسطة الغد المشرق المختلطة	3,5	2,9	2,8	2,7	2,5	1,2	2.6	مرتفع
10	بزل حلاتة	متوسطة ذو الفقار المختلطة	2,6	2,5	2,4	2,3	2,7	1,1	2.27	مرتفع
المجموع			29,50							
المتوسط العام			2,27							

المصدر:- الباحثة بالاعتماد على جدول (4٣)،(4٥)،(4٧)،(4٩)،(٥١)،(5٣)،(5٥)،(5٧)،(5٩).

خريطة (٣١)

التوزيع المكاني لمؤشر التحصيل العلمي لطلبة المرحلة الثانوية لعام 2025



المصدر: الباحثة بالاعتماد على: -

- الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم 1:5000000، 2025.

- جدول (٦٧).

ويُعزى ذلك إلى انخفاض نسبي في بعض المؤشرات الفرعية مثل الخصوصية أو توفر مكان مناسب للدراسة، مما يؤثر سلبًا على مستوى التحصيل، إذ تميل المدارس الواقعة في الأحياء الأفضل من حيث الخدمات إلى تحقيق مستويات تحصيل أعلى، مقارنة بالمناطق الأقل جودةً من حيث البنية التحتية والخدمات التعليمية. وهذا يشير إلى وجود علاقة غير مباشرة بين البيئة السكنية وجودة التحصيل العلمي. كما يلحظ أنّ المدارس التي تقع ضمن الأحياء تكون مرتفع كما في حي الحكيم والتي بلغ مؤشر (2,33، 2,45، 2,47) في كل من مدارس ثانوية الحفرية للبنين ومتوسطة الحفرية المسائية واعدادية طه الأمين، اما في حي المردان والتي تتمثل بالمدارس متوسطة نور البتول واعدادية الحفرية للبنات والتي بلغ المؤشر (2,45)، (2,33).

يستنتج ما تقدم، إن ارتفاع مؤشر التحصيل العلمي في معظم المدارس يعكس تحسناً عاماً في البيئة التعليمية، إلا أن استمرار وجود تفاوت بين المدارس يستدعي تعزيز العوامل الداعمة للتحصيل، خاصة في المدارس التي ظهرت بمستويات متوسطة أو منخفضة، من خلال تحسين الظروف الدراسية وتوفير بيئة تعليمية أكثر ملاءمة.

المبحث الثاني

التحليل الإحصائي للعلاقة بين جودة السكن والتحصيل العلمي

يكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس التي تحتوي على طلبة المرحلة الثانوية بناحية تاج الدين البالغ (4199) طالباً ، وتم اعتماد الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتكونت الاستبانة من جزأين، يتضمن الجزء الأول بيانات ديموغرافية عن أفراد الدراسة شملت الصف الدراسي، والوسيلة التي يستخدمها الطالب للوصول للمدرسة، والمسافة المقطوعة بين السكن، والمدرسة والمدة الزمنية المستغرقة بين السكن، والمدرسة، وآخر معدل حاصل عليه في المواد والحالة الاجتماعية والاقتصادية للوالدين، ونوع سكن الأسرة، ومستوى الدخل الشهري للأسرة واشتمل الجزء الثاني على عدد فقرات للوصول إلى درجة التحصيل العلمي من افراد عينة الدراسة، ومن تم التحقق من صلاحية الاستبانة للتطبيق الميداني من خلال الخطوات التالية:-

-ثبات أداة الدراسة:-

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's (Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

جدول (٦٨)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

العينة	عدد العينة	ثبات المحور
الثبات العام	355	0.641

يتضح من الجدول (٦٨) أن معامل الثبات العام للاستبانة بلغ (0.641)؛ وهو معامل ثبات متوسط. للتحقق من صدق البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:-

1.النسب المئوية، المنحنى التكراري، المتوسط الحسابي.

2.معامل بيرسون، والانحدار الخطي واختبار مربع كاي.

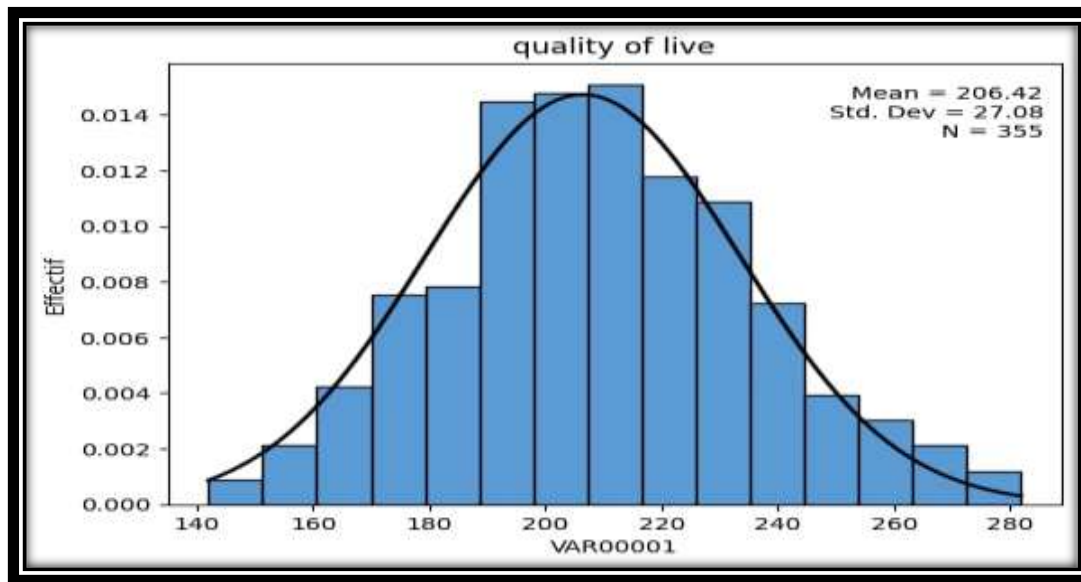
3.اختبارات لدراسة الفرق بين مجموعتين مرتبطتين.

4. اختبار التباين الأحادي (أنوفا) للتحقق من العلاقة بين متغيرات الدراسة.

اولاً: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: -تنص الفرضية الأولى على أنه يصل مستوى مؤشر جودة الحياة لمستوى التحصيل العلمي للطلبة الثانوية الى المستوى الافتراضي والتأكد من هذه الفرضية من خلال رسم منحنى تكرارات أعداد الطلبة في المدارس الموزعة في ناحية تاج الدين من خلال حجم العينة البالغة (355).

شكل (٣٠)

منحنى تكرارات درجات الطلبة في المدارس الموزعة في ناحية تاج الدين لعام ٢٠٢٥



المصدر: الباحثة بالاعتماد على برنامج spssv26.

ويتراوح المدى الحقيقي لدرجات بين (130-355) بينما المدى الافتراضي لاستمارة الدراسة هو بين (150-300) مما يستنتج أن درجات أفراد العينة توزعت توزيعاً طبيعياً كأية خاصية من الخصائص البشرية، بلغ متوسط درجات الطلبة على أداء العينة (206.42) وهو أكبر من المتوسط الافتراضي الذي يبلغ (150) ومنه يستنتج أن مستوى مؤشر جودة السكن لتحصيل العلمي للطلبة الثانوية هو فوق المتوسط ويمكن تفسير ذلك بأن إدراك الطلبة لظروف معيشتهم ومستوى تعليمهم والخدمات المقدمة إليهم هي متوسطة.

ثانياً: - عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: - تنص الفرضية الثانية على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشر جودة الحياة والتحصيل العلمي لدى طلبة الثانوية. والتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب قيمة معامل الارتباط لبيرسون، يتضح من الجدول (٦٩) ان قيمة الدالة الإحصائية التي تشير الى قبول الفرضية بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشر جودة السكن والتحصيل العلمي لدى طلبة الثانوية، يمكن تفسير هذه النتيجة بأن مستوى الظروف المعيشية للطلبة وتقبلهم لها يؤثر على مستوى التحصيل لديهم، أن توفر السكن يمكنهم تحقيق الأهداف والإنجاز في حياتهم الدراسية.

جدول (٦٩)

يبين النتائج المتوصل إليها

الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة المحسوبة	قيمة R المحسوبة	حجم العينة	
دالة	0.01	0.002	0.275	355	معامل الارتباط

المصدر: -الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية.

ثالثاً: - عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: - تنص الفرضية الثالثة إنَّ لا توجد فروق دالة إحصائية في مؤشر التحصيل العلمي للطلبة الثانوية ذوي التحصيل المرتفع لمتغير الجنس. وإنَّ قيمة (ت) غير دالة احصائية ومنها نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث ذوي التحصيل العلمي للطلبة الثانوي بالنسبة للجنس، ويمكن ان يفسر إلى تساوي الحقوق بالمدرسة بين الجنسين بالتحصيل العلمي.

جدول (٧٠)

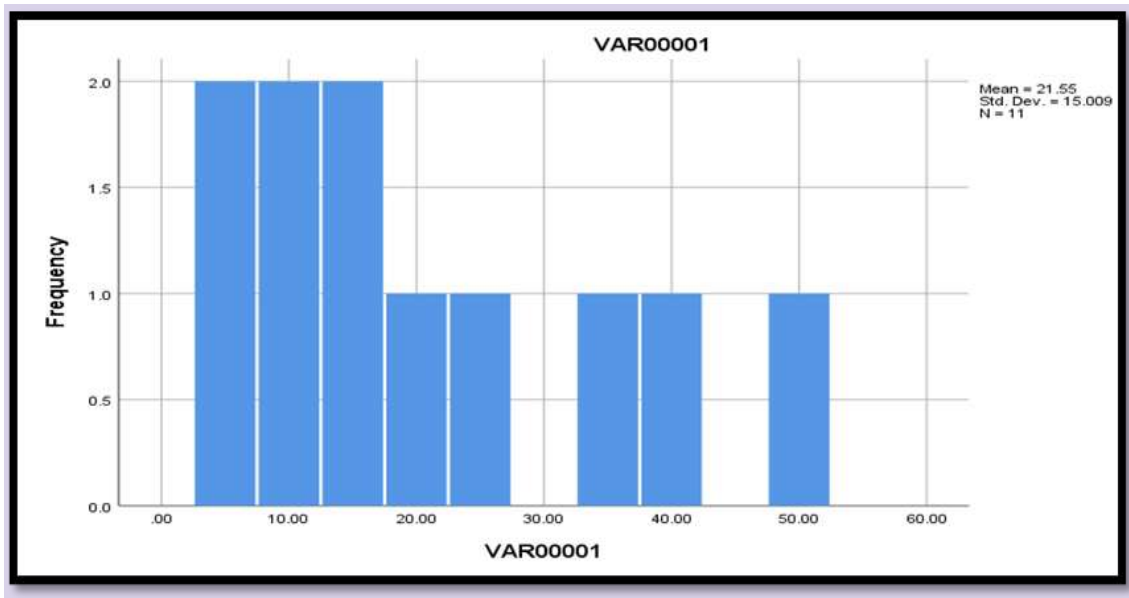
حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق في متوسطات مؤشر جودة التحصيل العلمي لمتغير الجنس

الجنس	عدد افراد العينة	م	ع	ت محسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الذكور	237	201.5	6.02	0.01	10	0.05	غير دالة احصائياً
الاناث	118	200.7	6.00				

المصدر: - الباحثة بالاعتماد على جدول (٦٨). (٦٩)

شكل (٣١)

حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجان مؤشر جودة التحصيل العلمي لمتغير الجنس



المصدر: - الباحثة بالاعتماد على جدول (٧٠)

رابعاً: - العلاقة بين وسيلة الوصول الى المدرسة وعلاقتها بالتحصيل العلمي باستخدام اختبار مربع كاي .

يتضح من الجدول (٧١) والشكل (٣٢) إنَّ وسيلة الوصول الى المدرسة الذين يستخدمون وسيلة سير على الاقدام (162) وبنسبة (45,6%) طالباً وهم الفئة الأكثر من افراد العينة، بعدها وسيلة نقل الخاص بلغ عددهم (103) وبنسبة (29,0%). وباستخدام اختبار مربع كاي (Chi-Square) لتحليل العلاقة بين متغير وسيلة الوصول إلى المدرسة ومستوى التحصيل العلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية. وقد بلغت درجة الحرية (6)، وعند مستوى دلالة (0.05) بلغت القيمة الجدولية (12.59). وبمقارنة القيمة المحسوبة لاختبار مربع كاي مع القيمة الجدولية، تبين أن

القيمة المحسوبة (أكبر من 12.59)، مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسيلة الوصول إلى المدرسة والتحصيل العلمي، وتشير هذه النتيجة إلى أن وسيلة الوصول تُعد من العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل العلمي، إذ يحقق الطلبة الذين يستخدمون وسائل مريحة أو قريبة مستويات تحصيل أفضل مقارنةً بغيرهم، وهو ما يمكن تفسيره بتأثير عامل الوقت والجهد المبذول في الوصول إلى المدرسة على الأداء الدراسي. وعليه، تؤكد هذه النتائج أهمية تحسين خدمات النقل والوصول إلى المؤسسات التعليمية، لما لذلك من أثر مباشر في دعم التحصيل العلمي ورفع كفاءة العملية التعليمية.

جدول (٧١)

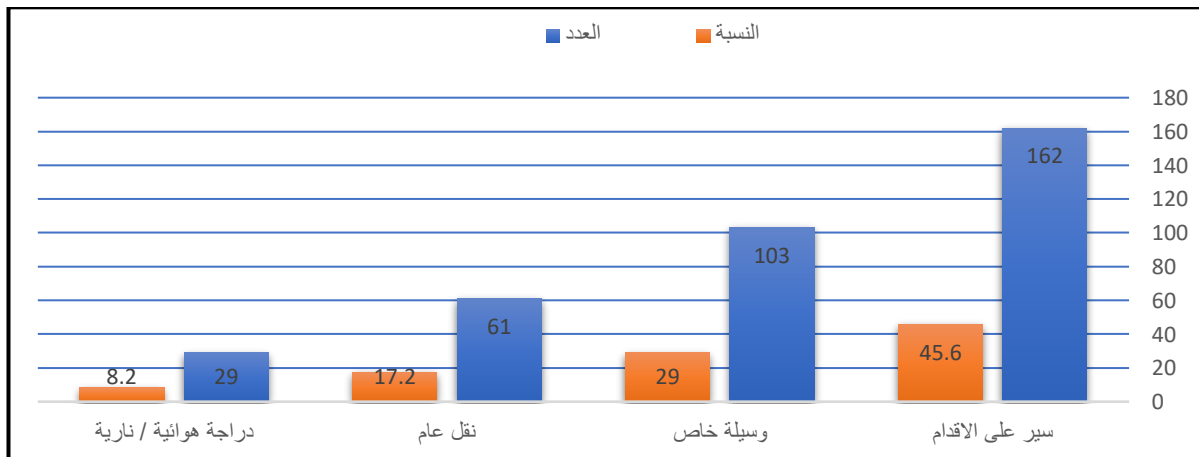
خصائص العينة وفق متغير وسيلة الوصول الى المدرسة

الوسيلة	العدد	النسبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
سير على الاقدام	162	45,6	6	0,05
وسيلة خاص	103	29,0		
نقل عام	61	17,2		
دراجة هوائية / نارية	29	8,2		
المجموع	355	%100	قيمة الجدولية المحسوبة 12,59	

المصدر: - الباحثة بالاعتماد على جدول (٧٠)

شكل (٣٢)

خصائص العينة وفق متغير واسطة النقل الى المدرسة



المصدر: - الباحثة بالاعتماد على جدول (٧١)

خامساً: التحليل الإحصائي بين المتغيرات مؤشر جودة السكن ومؤشر التحصيل للطلبة الثانوي

لناحية تاج الدين وفقاً لمعامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)

يعد علم الإحصاء وتطبيقاته الكمية أحد أهم الركائز الرئيسة في البحوث والدراسات العلمية التي تعتمد على تحليل البيانات بطرائق علمية وإحصائية متقدمة، وعلم الجغرافية هو واحداً من فروع التي تهتم بالجانب المتقدم والمتطور التقني في استعمال برامج مثل برنامج الـ (GIS) الاستشعار عن بعد، وبرنامج التحليل الإحصائي منها

(SPSS) هنالك عدة معادلات إحصائية تستعمل لتحليل البيانات بدقة وسرعة متناهية، التي تنتقل فيها الدراسة من الوصف إلى التحليل الكمي الإحصائي بطرقه المتنوعة ، والاعتماد على مؤشرات كمية قابلة للقياس والتحليل ، بعيداً عن الأساليب الوصفية التقليدية عبر توظيف مجموعة من الأدوات التحليلية المتقدمة باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson) والاعتماد على برنامج (SPSS V26)⁽¹⁾ بعد التعرف على مؤشر جودة السكن ومؤشر التحصيل العلمي تم اعتماد معامل الارتباط (بيرسون) لبيان طبيعة العلاقة بين متغيرين كالعلاقة بين متغيرات مؤشر جودة السكن ومؤشر التحصيل العلمي وعادة تقاس تلك العلاقات بمقياس يدعى معامل الارتباط ويرمز له برمز (R) وله عدة قيم ⁽²⁾ كما موضحاً في الجدول الاتي: -

جدول (٧٢)

محددات قيم ارتباط بيرسون

ت	قيم معامل الارتباط	قوة الارتباط
1	اقل من 0,20	ارتباط ضعيف جداً
2	0,39-0,20	ارتباط ضعيف
3	0,59-0,40	ارتباط متوسط
4	0,79-0,60	ارتباط قوي
5	0,80 فأكثر	ارتباط قوي جداً

المصدر: - الباحثة بالاعتماد على جدول (٧١).

تناول العلاقة بين مؤشر جودة السكن كمتغير تابع ومجموعة من المتغيرات المستقلة كالجنس والعمر والتعليم والحالة العلمية، السكن، مستوى الدخل مع قابلية هذه العلاقات للقياس والتفسير العلمي.

أولاً: -تحليل الارتباط بين مؤشرات السكن والتحصيل العلمي: -

أ- علاقة معامل الارتباط بين المتغيرات مؤشرات الفيزيائية (جودة السكن) ومؤشر التحصيل للطلبة الثانوي لناحية تاج الدين.

يتضح من الجدول (٧٣) والشكل (٣٣) استعمال معامل الارتباط لبيرسون وجود ارتباط بين مؤشر الفيزيائي لجودة السكن والمتمثلة بالمتغيرات نوع السكن وملكية المسكن ومساحة المسكن وعدد الغرف والخدمات الأساسية وبين مؤشر التحصيل العلمي للطلبة الثانوي لناحية تاج الدين، والذي سجل معامل الارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباط متوسط موجبة بلغ (0,588) وبدلالة احصائية (0,03). وهذا يدل على أنه كلما كانت مؤشرات جودة السكن جيدة أدى إلى إرتفاع المستوى العلمي للطلبة الثانوي، إذ إن توفر جميع الخدمات الأساسية في السكن الملائم يسهم في رفع مستوى مؤشر التحصيل العلمي للطلبة وخصوصاً الأحياء القريبة من المدرسة والتي تتوفر فيها جميع الخدمات من

(1)Ann Lehman ،Imp for Basic univariate and multivariate Statistics ،Asrep -by-step ،Guide, Cary ، NC:SAS press،2005،p.123.

(2) نافذ محمد بركات، التحليل الاحصائي باستخدام البرنامج spss، كلية التجارة ، جامعة الاسلامية ، 2013،ص95-96.

بنى تحتية ومليكة سكن وكذلك عدد الغرف ومادة بناء السقف، ومساحة السكن جميع هذه المتغيرات التي تساعد وتهيأ الفرصة لتحقيق أعلى الدرجات للطلبة. وهذا يدل على وجود علاقة بين الخصائص الفيزيائية للسكن ومستوى التحصيل العلمي، إذ أن الطلبة الذين يعيشون في مساكن ذات مساحة كبيرة وعدد غرف كافٍ، مع توفر أماكن مخصصة للدراسة، يظهرون مستويات تحصيل أعلى. ويُعود ذلك إلى أن البيئة السكنية المريحة تقلل من الضوضاء والازدحام، وتساعد على التركيز والاستيعاب. أمّا في حالة رداءة نوع السكن أو ضيق المساحة يؤثر على انخفاض مستوى التحصيل العلمي نتيجة ضعف بيئة الدراسة داخل المنزل.

جدول (٧٣)

علاقة ارتباط بيرسون بين المتغيرات مؤشر جودة السكن ومؤشر التحصيل للطلبة الثانوي لناحية

تاج الدين

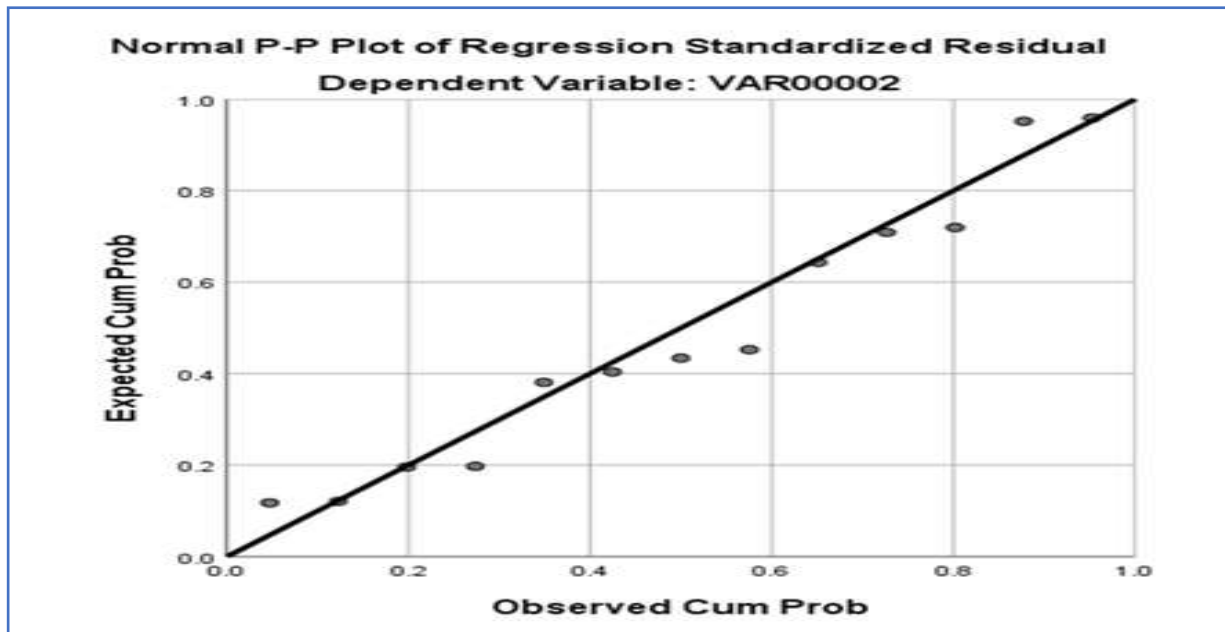
Correlations			
		مؤشر جودة السكن	مؤشر التحصيل العلمي
مؤشر جودة السكن	Pearson Correlation	1	.588*
	Sig. (2-tailed)		.035
	N	13	13
مؤشر التحصيل العلمي	Pearson Correlation	.588*	1
	Sig. (2-tailed)	.035	
	N	13	13

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٧١). (٧٢) ومخرجات برنامج SPSS V26.

شكل (٣٣)

علاقة الارتباط بين مؤشر جودة السكن والتحصيل العلمي لعام 2025



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٧٣) ومخرجات برنامج SPSS V26.

ب- الارتباط بين المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتحصيل العلمي.

تبين من الجدول (٧٤) أن المؤشر الاقتصادي والاجتماعي للأسرة يلعب دوراً مهماً في تحديد مستوى التحصيل العلمي للطلبة الثانوي، وجود علاقة ارتباط قوية ما بين مؤشر التحصيل العلمي ومؤشر الاقتصادي (دخل الاسرة) اذ بلغ معامل الارتباط (0,541) (0,619) وهذا يشير الى أن ارتفاع دخل الأسرة ومستوى تعليم الوالدين يسهم في توفير بيئة تعليمية مناسبة، مثل الدروس الخصوصية ووسائل النقل المريحة. ومعامل ارتباط قوي موجب لأعداد افراد الاسرة بلغ (0,743) وبدلالة إحصائية اقل من (0,05) حيث أن انخفاض عدد أفراد الأسرة يقلل من الضغط داخل المنزل ينعكس ايجابياً على التحصيل العلمي للطلبة، وبالعكس ضعف الدخل وكبر حجم الأسرة يؤدي إلى تقليل فرص الدعم التعليمي، مما ينعكس سلباً على تحصيل الطلبة، يتضح أن التحصيل العلمي لا يتأثر بعامل واحد فقط، بل هو نتيجة تفاعل مجموعة من المؤشرات الفيزيائية والخدمية والاقتصادية، حيث تتكامل هذه العوامل في تشكيل البيئة التعليمية للطالب، فكلما تحسنت ظروف السكن والخدمات والوضع الاقتصادي، ارتفع مستوى التحصيل العلمي، والعكس صحيح.

جدول (٧٤)

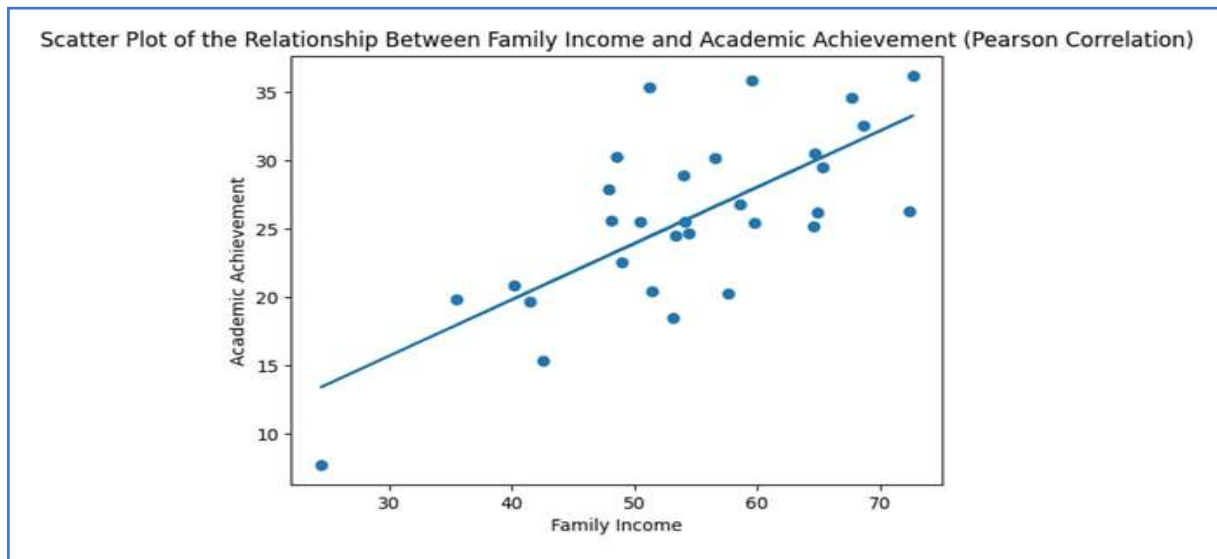
علاقة معامل الارتباط بين المتغيرات مؤشر الاقتصادية والاجتماعية للأسرة ومؤشر التحصيل العلمي للطلبة الثانوي وفق معامل ارتباط بيرسون

Correlations						
		مؤشر التحصيل العلمي	عمل رب الاسرة	دخل الاسرة	عدد افراد الاسرة	المستوى التعليمي للاب والام
مؤشر التحصيل العلمي	Pearson Correlation	1	.671	.541	.743	.619
	Sig. (2-tailed)		.003	.006	.013	.008
	N	13	13	13	13	13
عمل رب الاسرة	Pearson Correlation	.671	1	.655**	.570**	.709**
	Sig. (2-tailed)	.003		.000	.000	.000
	N	38	38	38	38	38
دخل الاسرة	Pearson Correlation	.541	.655**	1	.660**	.358*
	Sig. (2-tailed)	.006	.000		.000	.027
	N	13	13	13	13	13
عدد افراد الاسرة	Pearson Correlation	.743	.570**	.660**	1	.396*
	Sig. (2-tailed)	.013	.000	.000		.014
	N	13	13	13	13	13
المستوى التعليمي للاب والام	Pearson Correlation	.619	.709**	.358*	.396*	1
	Sig. (2-tailed)	.008	.000	.027	.014	
	N	13	13	13	13	13
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).						
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).						

المصدر: -الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج (SPSS).

شكل (٣٤)

علاقة معامل الارتباط بين المتغيرات مؤشرات الاقتصادية والاجتماعية للأسرة ومؤشر التحصيل العلمي للطلبة الثانوي وفق معامل ارتباط بيرسون لعام ٢٠٢٥



المصدر:- الباحثة بالاعتماد على جدول (٧٤)

يستنتج أن هناك علاقة طردية بين جودة السكن (بأبعاده الفيزيائية والخدمية والاقتصادية) وبين مستوى التحصيل العلمي للطلبة، حيث يؤدي تحسن هذه المؤشرات إلى رفع كفاءة العملية التعليمية، في حين يؤدي تدهورها إلى انخفاض مستوى الأداء الدراسي.

ج- الارتباط بين الخدمات السكنية والتحصيل العلمي

يتضح من الجدول (٧٥) وجود تأثير واضح للخدمات السكنية على مؤشر التحصيل العلمي، أما بالنسبة لمؤشرات البنية التحتية الأساسية مثل توفر الكهرباء (X1) وشبكة الصرف الصحي (X4)، فقد أظهرت علاقات ارتباط موجبة متوسطة (0.481، 0.413) على التوالي، حيث أن توفر الكهرباء بشكل مستمر يتيح للطلاب الدراسة في أوقات مختلفة، كما يساهم توفر الإنترنت في دعم العملية التعليمية من خلال الوصول إلى المصادر التعليمية. كذلك فإن توفر الماء والصرف الصحي يعزز الاستقرار الصحي والنفسي للطلبة، مما ينعكس إيجاباً على أدائهم الدراسي، بينما يؤدي ضعف هذه الخدمات إلى تراجع مستوى التحصيل العلمي، يتضح وجود علاقات ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين جميع مؤشرات الخدمات السكنية المدروسة ومؤشر التحصيل العلمي للطلبة، إذ ظهرت جميع قيم معامل الارتباط (r) موجبة وتراوح بين (0.401 - 0.643)، وهي قيم تشير إلى علاقات ارتباط متوسطة إلى قوية نسبياً. كما أن جميع العلاقات كانت معنوية عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على قوة وموثوقية النتائج إحصائياً، فقد سجل متغير عمر البناء التقريبي (X8) أعلى قيمة ارتباط بلغت (0.643)، مما يشير إلى أن جودة وحداثة المسكن تلعب دوراً مهماً في تحسين البيئة الدراسية للطلبة، وبالتالي رفع مستوى تحصيلهم العلمي. تلاه متغير مساحة المسكن التقريبية (X10) بقيمة (0.615)، وهو ما يعكس أهمية توفر المساحة الكافية داخل المسكن في توفير بيئة مناسبة للدراسة والتركيز.

كما أظهرت نتائج التحليل أن شبكات الإنترنت (X2) لها ارتباط مرتفع نسبياً (0.601)، مما يؤكد الدور الكبير للتكنولوجيا في دعم العملية التعليمية، خاصة في ظل الاعتماد المتزايد على المصادر الرقمية. في حين سجل متغير توفر المياه (X3) ونوع السكن (X9) وملكية السكن (X11) علاقات ارتباط متوسطة، مما يعكس تأثير الاستقرار السكني والخدمات الأساسية في دعم التحصيل العلمي، وهي تؤكد أن توفر الخدمات الأساسية يساهم في تهيئة بيئة دراسية مستقرة، رغم أن تأثيرها أقل مقارنة ببعض المتغيرات الأخرى.

كذلك أظهرت المتغيرات المرتبطة بالبيئة الداخلية للسكن مثل وجود مكان مخصص للدراسة (X6) وملاءمة بيئة السكن للدراسة (X7) علاقات ارتباط إيجابية (0.401، 0.564)، مما يدل على أن العوامل الداخلية للسكن تعد من العوامل المهمة في تعزيز قدرة الطالب على التركيز والاستيعاب، وبشكل عام، يمكن الاستنتاج أن تحسن مستوى الخدمات السكنية بمختلف أبعادها (الخدمية، الفيزيائية، والبيئية) ينعكس بشكل إيجابي على مستوى التحصيل العلمي للطلبة، حيث تساهم هذه العوامل في توفير بيئة تعليمية ملائمة تساعد على رفع الكفاءة الدراسية. وعليه، فإن الاهتمام بتطوير الخدمات السكنية يمثل أحد العوامل الداعمة لتحسين مخرجات العملية التعليمية.

جدول (٧٥)

العلاقة معامل الارتباط بين المتغيرات مؤشرات الخدمات السكنية ومؤشر التحصيل العلمي للطلبة الثانوي وفق معامل ارتباط بيرسون

المتغيرات المستقلة X			متغير المعتمد Y
الرمز	اسم المتغير لمؤشر التحصيل العلمي	قيمة معامل الارتباط r	
X1	توفر الكهرباء	0.481**	
X2	شبكات الانترنت	0.601**	
X3	توفير المياه	0.541**	
X4	شبكة الصرف الصحي	0.413**	
X5	موقع المسكن ضمن المدينة	0.417**	
X6	هل يوجد مكان خاص للمذاكرة داخل السكن	0.401**	
X7	هل تشعر ان بيئة السكن تساعدك على الدراسة والتحصيل العلمي	0.564**	
X8	عمر البناء التقريبي	0.643**	
X9	نوع السكن	0.505**	
X10	مساحة المسكن التقريبية	0.615**	
X11	ملكية المسكن	0.515**	
**. Correlation is signifiant at the 0.01 level (2-tailed).			
*. Correlation i significant at the 0.05 level (2-tailed).			
**دلالة المعنوية الاحصائية (0,01)			

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٧٢) ومخرجات برنامج SPSS V26.

ثالثاً: -تحليل الانحدار الخطي وتفسير العلاقة بين المتغيرات

يعد تحليل الانحدار المتعدد احدى ادوات الاحصائية المهمة التي تستخدم لدراسة تأثير مجموعة من المتغيرات المستقلة على متغير تابع واحد ، يستخدم تحليل الانحدار عندما تكون المتغيرات مرتبطة بعضها مع البعض وبالمتغير التابع ، المتغيرات المستقلة تكون متصلة Continuous أو تصنيفية Categorical وهدف هذا التحليل بناء نموذج انحدار خطي يوضح سلوك الاستخدام التقني للأفراد في المجتمع المحلي كدالة احصائية، و يساهم في تفسير أنماط

التباين المكاني والاجتماعي بين مؤشرات جودة السكن ومؤشر التحصيل العلمي، وإمكانية التنبؤ بمستويات الاستخدام في مناطق أخرى استنادًا إلى خصائصها الديموغرافية.

ويقوم هذا الأسلوب الإحصائي بإمكانية تقدير معاملات الانحدار وتحديد دلالتها الإحصائية، استنادًا إلى طبيعة

العلاقة بين المتغيرات المدخلة في النموذج، باستخدام طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (Ordinary Least Squares - OLS). ويُصاغ نموذج الانحدار الخطي المتعدد بالصيغة العامة التالية⁽¹⁾:

$$Y=B_0 + B_2+X \quad B_3 X+.....$$

ولكي يكون تحليل الانحدار المتعدد سليمًا من الناحية الإحصائية، يجب استيفاء عدد من الشروط الأساسية، وهي:

1- الاعتدالية (Normality): يفترض أن تكون بواقي النموذج موزعة توزيعًا طبيعيًا.

2- الخطية (Linearity): يجب أن تكون العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة خطية.

3- تجانس التباين (Homoscedasticity): يتوجب أن يكون تباين الأخطاء ثابتًا عبر مستويات المتغيرات المستقلة.

4- عدم التعدد الخطي (Multicollinearity): يجب ألا يكون هناك ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة.

5- استقلالية الأخطاء (Independence of Errors): يجب أن تكون القيم المتبقية مستقلة عن بعضها البعض، ويعد هذا الأسلوب خطوة مركزية في هذه الدراسة، لأنه يساعد على تحديد المتغيرات الأكثر تأثيرًا في مؤشر التحصيل العلمي للطلبة الثانوي، كما يكشف عن التباينات المجالية التي تنعكس في مستويات الوصول الرقمي للإحياء في ناحية تاج الدين، مما يعزز من إمكانية التخطيط المكاني لتوسيع وتوزيع خدمات بنية التحتية بشكل أكثر عدالة وكفاءة.

أ- العلاقة المكانية للانحدار الخطي لمؤشرات السكن

يتضح من الجدول (٧٦) والشكل (٣٥) ان العلاقة المكانية للانحدار الخطي المتعدد (Coefficients) بين مؤشر التحصيل العلمي للطلبة الثانوي (المتغير التابع) وبين مؤشر جودة السكن (المتغير المستقل) ان معامل الانحدار المعياري Standardized Beta يشير الى وجود تأثير حقيقي لمؤشر جودة السكن في تفسير التباين المكاني لمؤشر التحصيل العلمي للطلبة. إذ بلغ معامل الانحدار غير المعياري ($B = 0.855$) وهو ذو إشارة موجبة، ويعكس هذا العلاقة طردية مباشرة، أي أن أي تحسن في مستوى جودة السكن يقابله ارتفاع في مستوى التحصيل العلمي.

(1) زهرة حسن عباس التميمي، تحليل الانحدار، قسم الاحصاء، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة البصرة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2014، ص 11.

أما معامل الانحدار المعياري ($Beta = 0.588$) فيكشف عن قوة تأثير متوسطة تميل إلى الارتفاع، وهو ما يدل على أن مؤشر جودة السكن تُعد من المتغيرات المفسرة المهمة في النموذج، إذ تساهم بنسبة معتبرة في تفسير الفروقات المكانية في التحصيل العلمي لدى الطلبة لناحية تاج الدين.

ومن الناحية الإحصائية بلغت قيمة ($t = 2.408$) عند مستوى دلالة ($Sig = 0.03$)، وهي أقل من (0.05)، مما يؤكد معنوية التأثير الإحصائي لمؤشر جودة السكن، وبالتالي يمكن رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تفيد بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، كما تدعم معاملات الارتباط ($Zero-order = 0.588$) هذا الاتجاه، حيث تشير إلى وجود ارتباط إيجابي متوسط القوة، والذي يعزز موثوقية نتائج نموذج الانحدار ويؤكد الاتساق بين التحليل الارتباطي و الانحداري، بالمقابل، يُظهر الثابت ($Constant = 0.301$) ذو دلالة إحصائية ($Sig = 0.001$)، الأمر الذي يشير إلى أن التغير في التحصيل العلمي يعتمد بشكل أساسي على المتغير المستقل (جودة السكن) أكثر من اعتماده على القيم الثابتة.

تعكس هذه النتائج بوضوح التباين المكاني في مستويات التحصيل العلمي، إذ ترتفع في الأحياء التي تتمتع بمستويات عالية من جودة السكن (من حيث توفر الخدمات الأساسية كالكهرباء والماء والصرف الصحي والإنترنت)، بينما تنخفض في الأحياء ذات المستوى السكني المتدني. ويُعود ذلك إلى أن البيئة السكنية الجيدة توفر ظروفاً ملائمة للدراسة، مثل الاستقرار الأسري، وتوفر أماكن مهيأة للتعليم والهدوء والراحة، وتقلل من الضغوط البيئية. يستنتج من ذلك أن مؤشر جودة السكن يمثل عاملاً جغرافياً-اجتماعياً حاسماً في تشكيل أنماط التحصيل العلمي، وأن تحسين الواقع السكني يُعد مدخلاً أساسياً للارتقاء بالمستوى التعليمي، الأمر الذي يبرز أهمية التكامل بين التخطيط العمراني والسياسات التعليمية لتحقيق تنمية بشرية متوازنة.

جدول (٧٦)

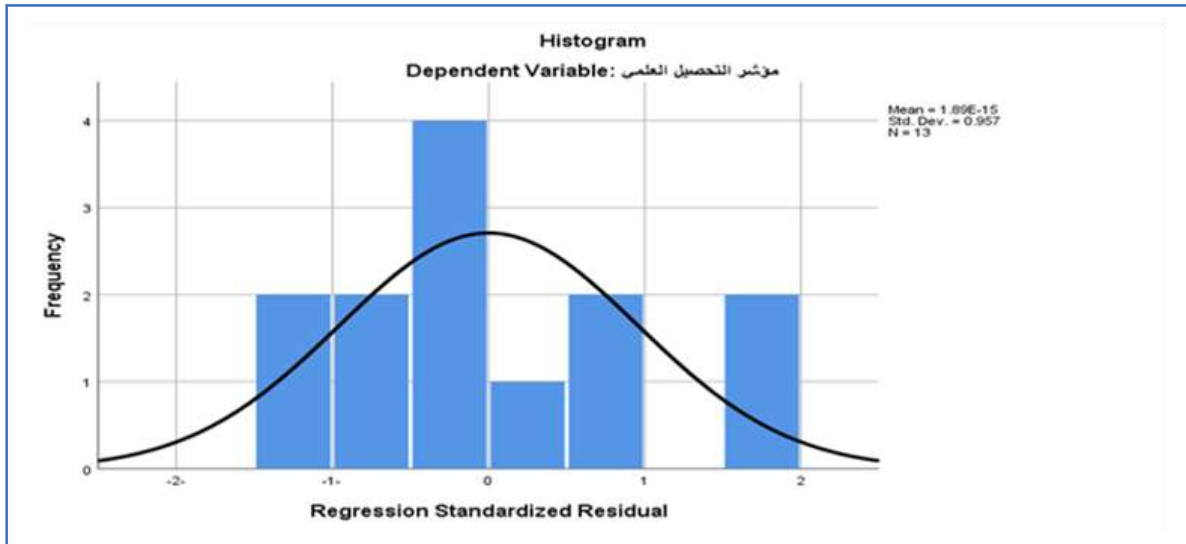
العلاقة المكانية للانحدار الخطي المتعدد بين مؤشر جودة السكن ومؤشر التحصيل العلمي للطلبة
الثانوي لناحية تاج الدين

Coefficients ^a									
Model		Unstandardized Coefficients		Standard ized Coefficients	T	Sig.	Correlations		
		B	Std. Error	Beta			Zero-order	Partial	Part
1	(Constant)	.301	.887		.340	.001			
	مؤشر السكن	.855	.355	.588	2.408	.005	.588	.588	.588
a. Dependent Variable: مؤشر التحصيل									

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٧٥) ومخرجات برنامج SPSS V26.

شكل (٣٥)

نموذج الانحدار الخطي المتعدد بين جودة السكن والتحصيل العلمي لعام 2025



المصدر: -الباحثة بالاعتماد على جدول (٧٦).

ب-الانحدار الخطي للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية: -

يُلاحظ من الجدول (٧٧) ان الهدف من قياس أثر المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية للأسرة في التحصيل العلمي لطلبة المرحلة الثانوية في ناحية تاج الدين، وذلك باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات، تشير نتائج مستوى الدلالة الإحصائية (Sig) إلى أن جميع المتغيرات المستقلة (عمل رب الأسرة، دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للأب والأم) جاءت ذات دلالة إحصائية ($Sig \leq 0.05$)، مما يؤكد أن هذه العوامل لها تأثير معنوي في التحصيل العلمي. في حين أن الثابت (Constant) ذات دلالة إحصائية معنوية ($Sig = 0.001$)، وهو يؤثر على تفسير العلاقات الأساسية.

توضح معاملات (B) أن جميع المتغيرات لها تأثير إيجابي على التحصيل العلمي، أي أن كلما تحسن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة أدى إلى ارتفاع مستوى التحصيل، حيث بلغت قيمة ($B = 0.680$) لعمل رب الأسرة يشير إلى أن استقرار العمل ينعكس إيجاباً على دعم الطالب، أما دخل الأسرة ($B = 0.578$) يدل على أن ارتفاع الدخل يساهم في توفير متطلبات التعليم مثل الدروس والوسائل التعليمية، وعدد أفراد الأسرة ($B = 0.529$) له تأثير إيجابي، وقد يعكس وجود دعم اجتماعي داخل الأسرة، رغم أنه قد يسبب ضغطاً اقتصادياً في حالات أخرى، أما المستوى التعليمي للأب والأم ($B = 0.645$) يمثل أعلى تأثير، ويعتبر أكبر محفزاً في دعم الأبناء على رفع التحصيل العلمي. تظهر معاملات Beta المعيارية ترتيب المتغيرات حسب قوة تأثيرها، حيث كان المستوى التعليمي للأب والأم ($Beta = 0.528$) ← الأقوى تأثيراً، أما عدد أفراد الأسرة ($Beta = 0.433$)

وبلغ معاملات Beta المعيارية عمل رب الأسرة ($Beta = 0.513$) ومعاملات Beta المعيارية دخل الأسرة ($Beta = 0.516$)، وهذا يدل على أن العوامل الثقافية والعوامل الاقتصادية لها تأثير على التحصيل العلمي، تشير معاملات الارتباط (Zero-order و Partial و Part) إلى وجود علاقات إيجابية بين جميع المتغيرات والتحصيل العلمي، إلا أن أقوى ارتباط يظهر مع المستوى التعليمي للأبوين وهذا يعزز نتائج معاملات Beta، تشير النتائج إلى

أن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة تلعب دوراً محورياً في تحديد مستوى التحصيل العلمي للطلبة، حيث يتصدر المستوى التعليمي للأبوين كأهم عامل مؤثر، يليه دخل الأسرة العوامل الاقتصادية.

جدول (٧٧)

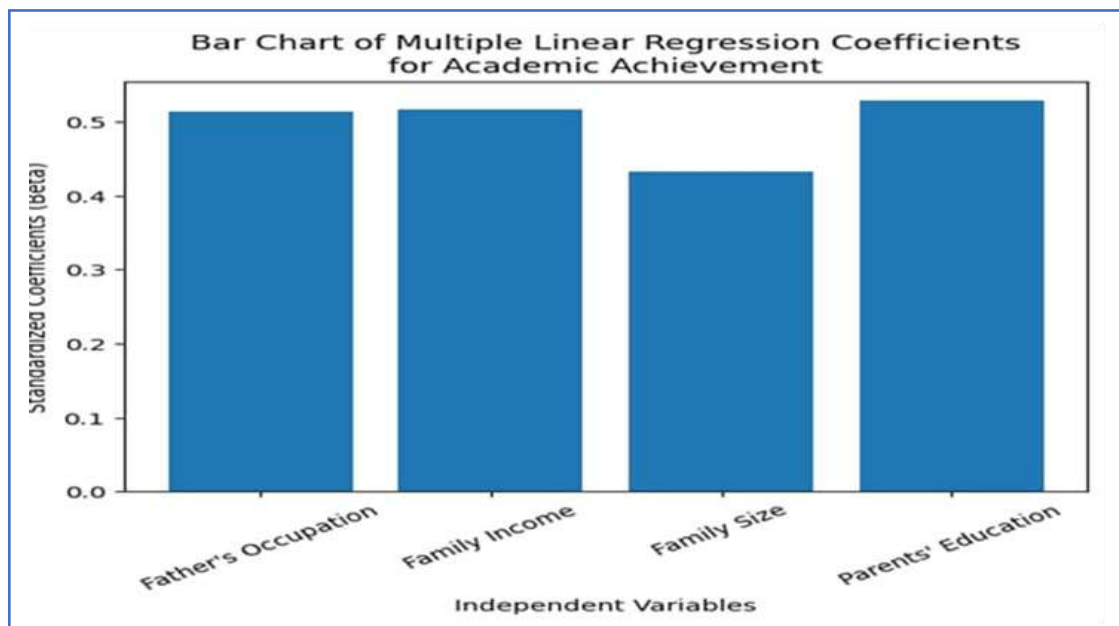
العلاقة المكانية للانحدار الخطي المتعدد بين مؤشرات الاقتصادية والاجتماعية للأسرة ومؤشر التحصيل العلمي للطلبة الثانوي في ناحية تاج الدين

Coefficients ^a											
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficient	T	Sig.	Correlations			Collinearity Statistics	
							Zero – order	Partial	Part	Tolerance	VIF
1	(Constant)	4.393	3.009		1.460	.001					
	عمل رب الاسرة	.680	.934	.513	.728	.000	.008	.153	.112	.126	7.917
	دخل الاسرة	.578	.911	.516	.635	.000	.069	.134	.098	.206	4.852
	عدد افراد الاسرة	.529	.947	.433	.720	.000	.161	.344	.266	.376	2.657
	المستوى التعليمي للاب والام	.645	.662	.528	.680	.000	.285	.337	.259	.241	4.142
a. Dependent Variable: مؤشر التحصيل العلمي											

المصدر:- الباحثة بالاعتماد على

شكل (٣٦)

نموذج الانحدار الخطي المتعدد بين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والتحصيل العلمي لعام 2025



المصدر:- الباحثة بالاعتماد على جدول (٧٧)

ج- الانحدار الخطي للخدمات السكنية

يتضح من الجدول (٧٨) تشير نتائج مستوى الدلالة الإحصائية (Sig) إلى أن جميع المتغيرات المستقلة تقريباً ذات دلالة إحصائية ($Sig \leq 0.05$)، مما يدل على أن النموذج المستخدم قادر على تفسير العلاقة بين المتغيرات، وأن الخدمات السكنية تمثل عاملاً مهماً ومؤثراً في التحصيل العلمي.

أما الثابت (Constant) ذو دلالة معنوية ($Sig = 0.005$)، أظهرت معاملات الانحدار غير المعيارية (B) أن جميع المتغيرات لها تأثير إيجابي على التحصيل العلمي، أي أن تحسن ظروف السكن يؤدي إلى تحسن مستوى التحصيل. إذا بلغ قيمة توفر الكهرباء ($B = 0.540$) الذي يساهم في دعم العملية التعليمية من خلال إتاحة الدراسة في أوقات مختلفة، أما توفر الإنترنت ($B = 0.624$) والذي بدوره يعزز الوصول إلى المصادر التعليمية الرقمية، فيما بلغ قيمة توفر المياه ($B = 0.449$) يمثل عنصر استقرار بيئي مهم، وشبكة الصرف الصحي ($B = 0.479$) تعكس جودة البيئة الصحية للسكن، وقيمة موقع المسكن ($B = 0.612$) له تأثير على سهولة الوصول إلى المدارس، كما أن توفر مكان خاص للدراسة ($B = 0.440$): يساعد على التركيز وتقليل المشتتات.

جدول (٧٨)

العلاقة المكانية للانحدار الخطي المتعدد بين المتغيرات مؤشرات الخدمات السكنية ومؤشر التحصيل

العلمي للطلبة الثانوي في ناحية تاج الدين

Coefficients ^a											
Model		Unstandardiz ed Coefficients		Standar dized Coeffici ent	T	Sig.	Correlations			Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Zero - orde r	Par tial	Part	Toler ance	VIF
1	(Constant)	4.393	3.009		1.460	.005					
	توفر الكهرباء	.540	.934	.316	.728	.000	.008	.153	.112	.126	7.917
	شبكات الانترنت	.624	.911	.216	.635	.000	.069	.134	.098	.206	4.852
	توفير المياه	.449	.947	.433	1.720	.000	.161	.344	.266	.376	2.657
	شبكة الصرف الصحي	.479	3.062	.528	1.680	.000	.285	.337	.259	.241	4.142
	موقع المسكن ضمن المدينة	.612	.605	.461	1.424	.000	.253	.291	.220	.228	4.384
	هل يوجد مكان خاص للمذاكرة داخل السكن	.440	.858	.336	.706	.000	.050	.149	.109	.105	9.533
	هل تشعر ان بيئة السكن تساعدك على الدراسة والتحصيل العلمي	.490	1.009	.215	.486	.000	.045	.103	.075	.122	8.208
	عمر البناء التقريبي	.636	1.114	.385	.930	.000	.142	.195	.144	.139	7.181
	نوع السكن	.531	1.113	.505	1.555	.000	.135	.315	.240	.226	4.433
	مساحة المسكن التقريبية	.449	.890	.391	.167	.000	.051	.036	.026	.081	12.286
	ملكية المسكن	.585	.855	.363	.333	.000	.155	.071	.051	.099	10.061
Dependent Variable: مؤشر التحصيل العلمي											

Dependent Variable: مؤشر التحصيل العلمي

المصدر:- الباحثة بالاعتماد على جدول (٧٨) وبرنامج spssV26

و البيئة السكنية المشجعة ($B = 0.490$) ترفع من دافعية الطالب اما عمر البناء ($B = 0.636$): يرتبط بجودة السكن، نوع السكن ($B = 0.531$) يعكس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، مساحة المسكن ($B = 0.449$) تؤثر في الراحة والقدرة على الدراسة، وكذلك ملكية المسكن ($B = 0.585$): تعكس الاستقرار الأسري، اما الأهمية النسبية للمتغيرات (Beta) تظهر معاملات Beta المعيارية أن أكثر المتغيرات تأثيراً في التحصيل العلمي كانت شبكة الصرف الصحي ($Beta = 0.528$) ونوع السكن ($Beta = 0.505$) وموقع المسكن ($Beta = 0.461$)، و توفر المياه ($Beta = 0.433$)، وهذا يدل إلى أن البنية التحتية الأساسية للسكن هي الأكثر تأثيراً في تحسين التحصيل العلمي، أظهرت نتائج معامل تضخم التباين (VIF) وجود بعض القيم المرتفعة مساحة المسكن ($VIF \approx 12.286$)، ملكية المسكن ($VIF \approx 10.061$)، توفر مكان خاص ($VIF \approx 9.533$)، وهذا يشير بان وجود تداخل قوي بين بعض المتغيرات المستقلة، تشير معاملات الارتباط الجزئي (Partial) وشبه الجزئي (Part) إلى وجود علاقات إيجابية بين المتغيرات المستقلة والتحصيل العلمي، إلا أن قوة هذه العلاقات تختلف من متغير لآخر، حيث تبرز المتغيرات المرتبطة بالبنية التحتية كأكثر تأثيراً، تؤكد نتائج التحليل أن الخدمات السكنية تمثل عاملاً حاسماً في تحديد مستوى التحصيل العلمي للطلبة، حيث تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على البيئة الدراسية للطلاب. كما أن توفر البنية التحتية الأساسية (الماء، الصرف الصحي، الموقع) يمثل العامل الأكثر تأثيراً مقارنة ببقية العوامل.

أظهرت نتائج الفصل الرابع وجود تباين مكاني واضح في خصائص البيئة السكنية ومستويات التحصيل العلمي لطلبة المدارس الثانوية في ناحية تاج الدين، إذ أوضحت نتائج التحليل الإحصائي أن البيئة السكنية تمثل أحد العوامل المؤثرة في المستوى العلمي للطلبة، مع اختلاف درجة هذا التأثير تبعاً لطبيعة المتغيرات السكنية والاجتماعية والاقتصادية.

كما بينت النتائج أن بعض المتغيرات أسهمت بدرجة أكبر في تفسير التباين في مستويات التحصيل العلمي، وفي مقدمتها مستوى تعليم الوالدين، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى الدخل الأسري، إلى جانب مؤشرات جودة السكن المرتبطة بتوافر الخدمات الأساسية، والمساحة السكنية، وعدد الغرف، واستقرار ملكية السكن. وأظهرت النتائج كذلك وجود ارتباط إيجابي بين تحسن جودة البيئة السكنية وارتفاع مستوى التحصيل العلمي، نتيجة توفير ظروف أكثر ملاءمة للدراسة وتعزيز الاستقرار النفسي والاجتماعي.

وفي المقابل، أكدت النتائج أن التحصيل العلمي لا يتحدد بالبيئة السكنية وحدها، بل يتأثر بمنظومة متداخلة من العوامل الأخرى، من بينها الوضع الاقتصادي للأسرة، والدروس الخصوصية، والبيئة الاجتماعية والثقافية، وأنماط المتابعة الأسرية، بما يعكس الطبيعة المركبة للعلاقة بين البيئة السكنية والتحصيل العلمي.

واستناداً إلى ذلك، جرى اعتماد مؤشر مركب لجودة البيئة السكنية يضم مجموعة من المتغيرات ضمن إطار قياسي موحد يهدف إلى تقييم الظروف السكنية بصورة شاملة. وقد كشفت النتائج عن تفاوت واضح بين أحياء ناحية تاج الدين، حيث سجلت بعض الأحياء مستويات مرتفعة من جودة البيئة السكنية مقابل مستويات متوسطة أو منخفضة في أحياء أخرى، الأمر الذي انعكس بدرجات متفاوتة على مستويات التحصيل العلمي للطلبة. وتدعم هذه النتائج فرضية الدراسة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين جودة البيئة السكنية والمستوى العلمي للطلبة، مع التأكيد على استمرار تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية الأخرى، وهو ما يستدعي اعتماد منظور تفسيري متكامل عند تحليل النتائج واستنتاج دالاتها.

الاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات

توصلت الدراسة الى: -

1. أثبتت الدراسة وجود تأثير غير مباشر للخصائص الطبيعية في التحصيل العلمي عبر تأثيرها في جودة البيئة السكنية.
2. تبين وجود تباين في التوزيع السكاني بين أحياء الناحية (حي الحكيم، حي المردان، حي الشعب، البستان) الأمر الذي انعكس على حجم الطلب على الخدمات التعليمية. هذا التفاوت في الكثافات السكانية أدى إلى بروز فجوة واضحة في مستويات الإقبال والضغط على المؤسسات التربوية بين حي وآخر، حيث تعاني بعض الأحياء المكتظة من تكديس طلابي كبير وفائض في أعداد المسجلين سنوياً. وفي المقابل، تظهر أحياء أخرى بمعدلات طلب منخفضة أو مستقرة، مما يستدعي إعادة النظر في آليات التخطيط التربوي وتوزيع المدارس جغرافياً بما يضمن تحقيق التوازن والعدالة في نشر الخدمات التعليمية لكل فئات المجتمع.
3. أسهمت الخصائص البشرية، وخاصة التركيب العمري، في زيادة أعداد الفئات العمرية المدرسية وارتفاع الحاجة إلى الخدمات التعليمية. إن فتوة المجتمع في ناحية تاج الدين وبرزور قاعدة عريضة من صغار السن في الهرم السكاني شكل عاملاً ضاعطاً ومحفزاً لنمو الطلب المتزايد على المقاعد الدراسية بمختلف المراحل الإعدادية والابتدائية. هذا التنامي العددي المستمر يضع الجهات التخطيطية أمام تحدٍ حقيقي لمواكبة هذه الزيادة من خلال توفير الملاك التدريسي الكافي والمستلزمات القرطاسية واللوجستية، فضلاً عن توسيع القدرة الاستيعابية للأبنية المدرسية القائمة حالياً.
4. أدى النمو السكاني والتوسع العمراني إلى زيادة الضغط على الخدمات العامة ومنها المؤسسات التعليمية. حيث رافق التمدد الأفقي للمباني السكنية وظهور أحياء جديدة حاجة ملحة لمدّ وتطوير البنى التحتية الأساسية، وفي مقدمتها المدارس والمراكز التعليمية لتغطية المساحات المستحدثة. هذا الضغط المتسارع تسبب في ظهور مشكلات بيئية وتربوية متعددة داخل المدارس المركزية، مثل نظام الدوام الثنائي أو الثلاثي، ونقص المرافق الحيوية كالمختبرات والمساحات الرياضية، نتيجة عدم تناسب وتيرة البناء التربوي مع سرعة التوسع العمراني والسكاني في الناحية.
5. كشفت الدراسة عن وجود تفاوت في الخصائص السكنية بين أحياء ناحية تاج الدين من حيث نوع السكن وكثافة الإشغال ومستوى الخدمات. حيث يلاحظ بروز تباين واضح في النمط العمراني والمواد المستخدمة في البناء، إذ تجمع الناحية بين المساكن الحديثة المنظمة والأخرى التقليدية أو العشوائية. هذا الاختلاف ترافقه

فجوة في معدلات كثافة الإشغال للوحدات السكنية ونوعية الخدمات البلدية والأساسية المقدمة لكل حي، مما يعكس واقعاً اقتصادياً واجتماعياً متفاوتاً بين سكان هذه الأحياء، ويؤكد الحاجة إلى خطة تنموية شاملة لرفع كفاءة المناطق الأقل حظاً.

6. تبين أن ارتفاع كثافة الإشغال السكني داخل بعض الوحدات السكنية قد انعكس سلباً على توفير بيئة دراسية مناسبة للطلبة. إن ازدحام المنازل بزيادة عدد الأفراد في الغرفة الواحدة يؤدي إلى انعدام الخصوصية وصعوبة إيجاد مكان هادئ ومخصص للمذاكرة والمطالعة اليومية داخل البيت. هذا الواقع يولد ضغوطاً نفسية وتشويشاً مستمراً يقلل من تركيز الطلبة، مما يؤثر بشكل مباشر وملحوس على مستويات تحصيلهم العلمي وقدرتهم الاستيعابية، ويبرز أثر الوضع السكني كعامل بيئي مؤثر في مسيرة الطالب الدراسية.

7. أظهرت الدراسة تبايناً في مستوى البنية التحتية والخدمات الأساسية بين الأحياء السكنية. حيث تعاني بعض الأحياء، لاسيما المستحدثة أو الواقعة على أطراف الناحية، من ضعف واضح في شبكات إسالة الماء الصالح للشرب، والصرف الصحي، وتعبيد الطرق، بالإضافة إلى تذبذب التجهيز بالطاقة الكهربائية. وفي المقابل، تحظى الأحياء المركزية والقديمة بمستويات أفضل نسبياً من هذه الخدمات، وهو ما يوضح عدم توازن التوزيع المكاني للمشاريع الخدمية، مما يتطلب توجيه الجهود الاستثمارية نحو الأحياء المحرومة لتحقيق التنمية المستدامة.

8. كشفت الدراسة عن عدم التوازن المكاني في توزيع المدارس الثانوية داخل ناحية تاج الدين. حيث يلاحظ وجود تمركز واضح لهذه المؤسسات التعليمية في مناطق معينة على حساب مناطق أخرى تعاني من نقص حاد في الأبنية المدرسية للمرحلة الثانوية. هذا الخلل في التوزيع الجغرافي لا يتناسب مع الكثافة السكانية لكل حي، مما يضطر الكثير من الطلبة إلى قطع مسافات طويلة للوصول إلى مدارسهم، ويؤكد ضرورة الاعتماد على المعايير التخطيطية الحديثة ونظم المعلومات الجغرافية لإعادة هيكلة الخارطة المدرسية وتوزيعها بشكل عادل.

9. تبين وجود تفاوت في كفاءة الأبنية المدرسية من حيث السعة الاستيعابية والتجهيزات التعليمية ولاسيما المختبرات العلمية. إذ تظهر الفجوة جلية بين مدارس نموذجية حديثة تتوفر فيها القاعات الواسعة والمختبرات المجهزة بالوسائل التقنية، وبين مدارس أخرى قديمة ومتهالكة تعاني من تكدس الطلبة في الصف الواحد وافتقارها التام لأبسط المستلزمات العلمية والرياضية. هذا التباين يؤثر بشكل مباشر على جودة التعليم المقدم، ويحرم شريحة واسعة من الطلبة من فرص التطبيق العملي للمناهج الدراسية، مما يتطلب حملة حكومية موجهة لتأهيل المدارس المتضررة وسد النقص الحاصل فيها.

10. أظهرت نتائج التحليل وجود تباين في مستويات النجاح والتفوق الدراسي بين المدارس والأحياء المختلفة. حيث أثبتت المؤشرات الإحصائية ارتباطاً وثيقاً بين البيئة المدرسية والمحيط السكني من جهة، ونسب النجاح المحققة من جهة أخرى، إذ سجلت المدارس المستقرة خدمياً والواقعة في أحياء ذات مستوى اقتصادي واجتماعي جيد معدلات تفوق عالية. وفي المقابل، انخفضت هذه النسب في المدارس التي تعاني من الدوام المزدوج والمشاكل البيئية، مما يعكس انعكاس الواقع الخدمي والسكاني على الكفاءة النوعية للمخرجات التعليمية في الناحية.

11. أدى تركيز بعض المدارس في مواقع أحياء محددة لاسيما حي الحكيم وحي المردان إلى اختلاف سهولة وصول الطلبة إليها. فهذا التجمع المكاني للمؤسسات التربوية جعل من حي الحكيم وحي المردان نقاط جذب رئيسية للطلبة من مختلف أرجاء الناحية، مما سهل حركة الوصول لساكلي هذه الأحياء ووفر عليهم الوقت والجهد والمال. ولكن في المقابل، شكل هذا التركز عبئاً كبيراً على طلبة الأحياء البعيدة والمطرافية الذين يواجهون صعوبات بالغة في التنقل يومياً، لاسيما في ظل غياب وسائل النقل العام المنتظمة ورداءة شبكة الطرق في بعض المناطق.

12. تثبتت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة معنوية بين مؤشر جودة السكن ومؤشر التحصيل العلمي لطلبة المرحلة الثانوية في ناحية تاج الدين، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.588)، مما يؤكد تأثير البيئة السكنية في مستوى التحصيل العلمي للطلبة. أظهرت نتائج الانحدار الخطي أن جودة السكن تمثل متغيراً مؤثراً في التحصيل العلمي، إذ أسهمت في تفسير نسبة مهمة من التباين في مستويات التحصيل بين الطلبة، مما يدعم فرضية الدراسة الرئيسية المتعلقة بوجود علاقة بين البيئة السكنية والتحصيل العلمي. تبين أن توفر شبكات الإنترنت من أكثر المتغيرات السكنية تأثيراً في التحصيل العلمي، نظراً لدورها في تسهيل الوصول إلى المصادر التعليمية الرقمية وتعزيز فرص التعلم الذاتي. كشفت النتائج عن وجود تأثير إيجابي لتوفر الطاقة الكهربائية المستقرة في رفع مستوى التحصيل العلمي، لما توفره من إمكانية الاستمرار بالمذاكرة واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة داخل المنزل.

13. أظهرت الدراسة أن توفر المياه وشبكات الصرف الصحي الجيدة يسهم في تحسين البيئة الصحية للسكن، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على الاستقرار النفسي والصحي للطلبة ويعزز قدرتهم على التعلم. أثبتت النتائج وجود علاقة إيجابية بين موقع المسكن داخل الناحية ومستوى التحصيل العلمي، إذ يتمتع الطلبة القاطنون في المواقع الأفضل خدمة وإمكانية وصول بمستويات تحصيل أعلى مقارنة بالمناطق الأقل خدمة.

14. بينت الدراسة أن وجود مكان مخصص للمذاكرة داخل المسكن يعد من العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي، لما يوفره من بيئة مناسبة للتركيز والاستذكار بعيداً عن المشتتات. أظهرت النتائج أن شعور الطلبة

بملاءمة البيئة السكنية للدراسة يرتبط إيجابياً بمستوى التحصيل العلمي، مما يؤكد أهمية البعد النفسي والبيئي في العملية التعليمية. كشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين عمر البناء ونوع السكن ومستوى التحصيل العلمي، إذ ترتبط المساكن الأكثر استقراراً وتنظيماً بظروف تعليمية أفضل للطلبة.

15. أثبتت النتائج أن مساحة المسكن وملكيته تمثلان عاملين مؤثرين في التحصيل العلمي من خلال توفير مستوى أعلى من الراحة والاستقرار الأسري. أظهرت التحليلات المكانية وجود تباين جغرافي واضح في مستويات التحصيل العلمي بين أحياء ناحية تاج الدين، إذ تركزت المستويات المرتفعة في المناطق التي تتمتع بخدمات سكنية أفضل وبنية تحتية أكثر كفاءة.

16. بينت الخرائط والتحليلات المكانية أن مناطق انخفاض التحصيل العلمي تتوافق غالباً مع المناطق التي تعاني من ضعف الخدمات السكنية أو تراجع مستوى البنية التحتية، مما يؤكد البعد المكاني في تفسير التباينات التعليمية. أثبتت الدراسة أن البيئة السكنية تمثل منظومة متكاملة من العوامل الخدمية والمادية والمكانية، وأن تأثيرها في التحصيل العلمي لا يقتصر على عامل واحد بل ينتج عن التفاعل بين مجموعة من المؤشرات السكنية المختلفة. أكدت نتائج الدراسة أهمية توظيف نظم المعلومات الجغرافية في تحليل العلاقة بين البيئة السكنية والتحصيل العلمي، لما توفره من قدرة على إظهار أنماط التباين المكاني وتحديد مناطق التدخل التخطيطي المستقبلي.

17. تبين أن جودة البيئة السكنية تسهم في رفع مستويات التركيز والتحصيل الدراسي. فالاستقرار داخل محيط سكني هادئ ومنظم يقلل من المشتتات الخارجية والضغط النفسية التي قد يتعرض لها الطالب في حياته اليومية، مما يتيح له فرصة أكبر للاستيعاب والمطالعة المستمرة. كما أن توفر الخدمات الأساسية المستقرة كالكهرباء والماء الصالح للشرب داخل المنزل يدعم الحالة المزاجية والذهنية للطلبة، ويوفر لهم الوقت والجهد اللازمين لتنظيم واجباتهم المدرسية، وهو ما يصب في نهاية المطاف في مصلحة رفع كفاءتهم الأكاديمية.

18. كشفت تقنيات التحليل المكاني عن وجود مناطق تتجمع فيها مستويات التفوق الدراسي وأخرى تعاني انخفاضاً في الأداء. حيث بيّنت الخرائط والتحليلات الجغرافية وجود بؤر أو "نطاقات تفوق" واضحة تتركز في الأحياء والمناطق ذات التخطيط العمراني الجيد والخدمات المتكاملة، والتي تقطنها غالباً عوائل مستقرة مادياً. بالمقابل، ظهرت نطاقات أخرى اتسمت بانخفاض عام في الأداء الدراسي، وهي تتركز غالباً في الأطراف أو المناطق التي تعاني من تدهور البنى التحتية، مما يثبت وجود أبعاد ومحددات مكانية واضحة تتداخل في صياغة مستويات النجاح والتفوق.

19. أثبتت الدراسة أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة تؤدي دوراً مهماً في تفسير التباين المكاني للتحصيل العلمي. إذ يظهر التفاوت في الدخل المادي للأسرة ومستوى تعليم الوالدين كعناصر حاسمة

في القدرة على توفير المستلزمات الدراسية، والدروس الخصوصية، والوسائل التكنولوجية الحديثة التي تدعم عملية التعلم الفردي. هذا التمايز الطبقي والثقافي بين العوائل ينعكس جغرافياً على شكل تباين في المستويات التعليمية بين أحياء الناحية، مما يجعل الخلفية الأسرية أحد المحركات الرئيسية الفاعلة في رسم الفروق المكانية للأداء الأكاديمي للطلبة.

المقترحات: -

1. إعطاء أولوية لتحسين مستوى الخدمات الأساسية في الأحياء السكنية، ولاسيما الكهرباء والمياه والصرف الصحي، لما أثبتته الدراسة من تأثيرها المباشر في رفع مستوى التحصيل العلمي للطلبة.
2. العمل على توسيع وتطوير شبكات الإنترنت في جميع مناطق ناحية تاج الدين، بما يضمن عدالة الوصول إلى مصادر التعلم الرقمية بين الطلبة.
3. تضمين المؤشرات التعليمية ضمن معايير التخطيط السكاني والعمراني عند إعداد الخطط التنموية المستقبلية للناحية.
4. توجيه الاستثمارات الحكومية نحو المناطق التي أظهرت التحليلات المكانية انخفاضاً في مستويات التحصيل العلمي وتحسين واقعها الخدمي والسكني.
5. تعزيز التنسيق بين مديرية التربية والدوائر البلدية والتخطيطية من أجل معالجة المشكلات البيئية والسكنية المؤثرة في العملية التعليمية.
6. تشجيع الأسر على توفير أماكن مناسبة للمذاكرة داخل المنازل بما يهيئ بيئة تعليمية تساعد الطلبة على التركيز والاستيعاب.
7. اعتماد نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في التخطيط التربوي لرصد التباينات المكانية في الخدمات التعليمية والسكنية وتحديد مناطق العجز والاحتياج.
8. تحسين شبكة الطرق ووسائل الوصول بين الأحياء السكنية والمؤسسات التعليمية لتقليل الجهد والوقت الذي يبذله الطلبة في التنقل اليومي.
9. تطوير الأبنية المدرسية وتجهيزها بالمختبرات والمكتبات والوسائل التعليمية الحديثة في المناطق ذات التحصيل العلمي المنخفض.
10. اعتماد مؤشرات جودة السكن ضمن المعايير المستخدمة في تقييم البيئة التعليمية المحلية عند إعداد الخطط التربوية والتنموية. تنفيذ برامج توعوية للأسر بشأن أهمية البيئة المنزلية الداعمة للتعلم ودورها في تحسين المستوى العلمي للأبناء.
11. إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة في التحصيل العلمي، وربطها بالتحليل المكاني للوصول إلى فهم أكثر شمولاً للعوامل المؤثرة في الأداء الدراسي.

12. توسيع نطاق الدراسات المكانية التعليمية لتشمل الوحدات الإدارية الأخرى في محافظة واسط بهدف بناء قاعدة معلومات جغرافية تدعم اتخاذ القرار التربوي والتنموي.
13. اعتماد نتائج الدراسة الحالية بوصفها قاعدة علمية يمكن الاستناد إليها عند إعداد الخطط التنموية الهادفة إلى تحسين البيئة السكنية والارتقاء بالمستوى العلمي للطلبة في ناحية تاج الدين.

الملاحق

ملحق (1) نموذج استمارة استبيان

استمارة استبانة

تحية طيبة : -

تهدف هذه الاستبانة الخاصة إلى جمع بيانات ميدانية برسالة الماجستير الموسومة عن دراسة تحليل جغرافي لعلاقة السكن بالمستوى العلمي لطلبة الثانوية في ناحية تاج الدين، لأغراض بحث أكاديمي نأمل منكم التعاون والإجابة بدقة وموضوعية، جميع المعلومات سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

الباحثة

بإشراف

عبير حمد الله كرم بشاره

أ. د لemy عبد المناف

أولاً: البيانات العامة

1. الجنس: ذكر أنثى

2. العمر: سنة

3. اسم المدرسة:

4. الصف الدراسي:

اول		ثاني		ثالث	
الرابع		الخامس		السادس	

5. الحالة الاجتماعية لرب الأسرة: متزوج مطلق ارمل اخرى

6. عدد أفراد الأسرة:

7. عمل رب الأسرة: موظف عمل حر متقاعد بدون عمل

8. متوسط الدخل الشهري للأسرة:

أقل من 500 ألف دينار		500 ألف - أقل من مليون	
1 - 1.5 مليون		أكثر من 1.5 مليون دينار	

ثانياً: بيانات المسكن

1. نوع المسكن:

دار شقة بناء طيني
 بناء حديث (كونكريتي) كرفان

2. ملكية المسكن:

ملك إيجار سكن مجاني (عائد للدولة أو أحد الأقارب)

3. مساحة المسكن التقريبية:

أقل من 100 م² 100-150 م² 150-200 م²
 أكثر من 200 م²

4. عدد الغرف في المسكن:

2-1 4-3 أكثر من 4

5. عدد الأفراد في الغرفة الواحدة (الكثافة السكنية):

شخص واحد شخصان 3 فأكثر

6. موقع المسكن ضمن المدينة:

مركز المدينة الأطراف الأحياء الجديدة

7. مادة بناء السقف:

كونكريت مسلح صفائح معدنية مواد محلية (خشب أو طين)

8. توفر الخدمات الأساسية في المسكن:

- الكهرباء: متوفرة باستمرار متقطعة نادرة
 - الماء: شبكة عامة بئر صهريج
 - الصرف الصحي: شبكة حفر امتصاصية لا يوجد
 - الإنترنت: متوفر غير متوفر

9. عمر البناء التقريبي:

أقل من 5 سنوات 5-10 سنوات أكثر من 10 سنوات

10. هل يوجد مكان خاص للمذاكرة داخل المسكن؟

نعم لا

11. هل تشعر بأن بيئة السكن تساعدك على الدراسة والتحصيل العلمي؟

نعم أحياناً لا

ثالثاً: المستوى العلمي للطالب

1. المعدل العام للفصل الدراسي الأخير:

2. هل سبق أن رسبت في أي صف دراسي؟ نعم لا

3. ما المواد الدراسية التي تواجه فيها صعوبة أكبر؟

4. ساعات الدراسة اليومية في المنزل:

أقل من ساعة 1-2 ساعة أكثر من 2 ساعة

5. هل تتلقى دروساً خصوصية؟ نعم لا

6. مدى تشجيع الأسرة على الدراسة:

كبير جداً متوسط ضعيف

رابعاً: البيئة الاجتماعية والاقتصادية

1. المستوى التعليمي للأب:

أمي ابتدائية متوسطة إعدادية جامعي فأعلى

2. المستوى التعليمي للأم:

أمي ابتدائية متوسطة إعدادية جامعية فأعلى

3. عمل الأم:

لا تعمل موظفة عمل حر

4. هل تمتلك الأسرة وسيلة نقل خاصة؟ نعم لا

5. نوع وسيلة النقل إلى المدرسة:

سيراً على الأقدام وسيلة نقل خاصة
نقل عام دراجة هوائية / نارية

6. المسافة بين البيت والمدرسة:

أقل من 1 كم 1-3 كم أكثر من 3 كم

7. الزمن المستغرق للوصول إلى المدرسة:

أقل من 10 دقائق 10-20 دقيقة أكثر من 20 دقيقة

8. هل تؤثر ظروف السكن على انتظامك في الحضور المدرسي؟

نعم أحياناً لا

9. تقييمك العام لعلاقة المسكن بمستواك العلمي:

تأثير إيجابي تأثير سلبي لا يوجد تأثير واضح

خامساً: ملاحظات

المصادر

- القرآن الكريم

أولاً/ المصادر العربية :

أ/ الكتب : -

1. أبو صالح، محمد صبحي، الطرق الإحصائية، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
2. الجواد، مصطفى خلف عبد، الإحصاء الاجتماعي: المبادئ والتطبيقات، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
3. الدليمي، خلف حسين علي، التخطيط الحضري: أسس والمفاهيم، الطبعة الأولى، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.
4. شحادة، نعمان، علم المناخ، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
5. الشواورة، علي سالم، جغرافية المدن، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2021.
6. صالح الجناحي، محمد حميد، جغرافية الحضر: أسس وتطبيقات، جامعة الموصل، 2011.
7. الطائي، زهراء محمد جاسم، والعاني، محمد جاسم شعبان، المدينة بين النشأة والتطور والخصائص الحضرية، الطبعة الأولى، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2018.
8. العزاوي، رحيم يونس كرو، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
9. غانم، علي أحمد، الجغرافية المناخية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
10. غنيم، عثمان محمد، تخطيط استخدام الأرض الريفي الحضري، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
11. الكعبي، مرتضى مظفر سهر، جغرافية المدن: منهج، أسس، تطبيقات، الطبعة الثانية، دار الفنون والأدب والطباعة والنشر والتوزيع، البصرة، 2020.
12. المظفر، محسن عبد الصافي، فلسفة علم المكان، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر، عمان، 2005.
13. الموسوي، علي صاحب طالب، وعبد الحسن مدفون أبو رحيل، مناخ العراق، الطبعة الأولى، مطبعة الميزان، النجف الأشرف، 2013.

ب: الرسائل و الاطاريح الجامعية :

1. آل مسافر الموسوي، أحمد باقر جمعة، التحليل المكاني للرسوب المدرسي في محافظة ذي قار للمدة (2010-2019)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2021.
2. الجبوري، حسون عبود عبدون، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الديوانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2005.
3. الجميلي، رياض كاظم سلمان، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية، الصحية، الترفيهية) في مدينة كربلاء: دراسة في جغرافية المدن، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2007.
4. طالب، رفل إبراهيم، كفاءة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي في مدينة بغداد، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2009.
5. الكناني، مالك ناصر عبود، تكرار المنظمات الضاغطة وأثرها في تباين خصائص الرياح السطحية في العراق، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2011.
6. منوخ، فالح طلال، التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية في مدينة الموصل باستخدام نظام المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، 2019.
7. الياسري، غرار عدنان حسن، تأثير الخصائص السكانية والاجتماعية على الحاجة السكنية في مدينة الناصرية والتنبؤ بها حتى عام 2030، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2015.

ج: البحوث والدوريات والنشرات :

1. ابن ساعد، عبد القادر، التحليل المكاني للنتائج المدرسية وعلاقتها بالوسط السكني للطالب، مجلة العلوم الاجتماعية والتربوية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، المجلد (5)، العدد (2)، 2021.
2. الجنابي، صفاء جاسم محمد، التحليل الجيومكاني لتوزيع المدارس في مدينة بغداد، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد (52)، حزيران، 2021.
3. حمد، حسين كريم، ولفتة، شاكر مسير، هيدرولوجية المراكز الحضرية في محافظة واسط، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية، كلية الآداب.
4. الخفاجي، حيدر كمال، التباين المكاني للخدمات التعليمية في محافظة واسط باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد (32)، 2018.

5. العتباتي، سارة يوسف، جغرافية التعليم: دراسة في علاقة البيئة السكنية بالتحصيل الأكاديمي لطالب المرحلة الثانوية، مجلة الدراسات الإنسانية والبيئية، جامعة المنصورة، المجلد (11)، العدد (3)، 2020.

د : التقارير والدوائر ومؤسسات الدولة:-

1. الجهاز المركزي للإحصاء، وزارة التخطيط العراقية، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق (IHSES)، بغداد، 2018.
2. الجهاز المركزي للإحصاء، وزارة التخطيط العراقية، بيانات توزيع السكان حسب الوحدات الإدارية للسنوات (1997، 2007، 2017، 2025).
3. الشركة العامة لكهرباء الوسط، فرع توزيع كهرباء واسط، بيانات منشورة لعام 2019.
4. المكاتب والوكالات الأهلية المجهزة لخدمة الإنترنت في ناحية تاج الدين، البيانات الفنية الميدانية المستحصلة لعام 2025.
5. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مؤشرات السكن والخدمات في العراق، بغداد، 2019.
6. وزارة التخطيط، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، كتاب استحداث ناحية سيد الشهداء، العدد (4/6/4715)، بتاريخ 2019/2/27، وثيقة غير منشورة.
7. وزارة التربية العراقية، نظام التعليم العام في العراق، بغداد، 2020.

ثانيا: المصادر الاجنبية:-

1. Evans, Gary W, (2006), "Child Development and the Physical Environment." *Annual Review of Psychology*, Vol. 57.
2. Howe, Richard B, (2000) *A Comparative Study of Scholastic Achievement between Day and Dormitory High School Students in Ankara, Turkey*. Master Thesis, Central Washington University, United States of America.
3. Pacione, Michael, (2003), "Urban Environmental Quality and Human Well-being: A Social Geographical Perspective." *Landscape and Urban Planning*, Vol. 65, No. 1-2.
4. Smith, David M, (1994), *Geography and Social Justice*. Blackwell, Oxford.

5. Soja, Edward W, (2010), *Seeking Spatial Justice*. University of Minnesota Press, Minneapolis.
6. Staten, Shannon Deaton. (2016), *Relationship between Living Environment and First-Year Student Academic Achievement and Persistence*. Ph.D. Dissertation, University of Louisville, United States of America.
7. Townsend, Peter, (1987), "Deprivation." *Journal of Social Policy*, Vol. 16, No. 2.
8. World Health Organization (WHO), (2018). *WHO Housing and Health Guidelines*, Geneva: World Health Organization.